

[illegible]

جنگ نظم و نثر

16616

711

5
15/ د
713

697 و

711

16616

جنگ نظم و نثر

711

جنگ نظم و نثر

16616

جنگ نظم و نثر

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي خص حبيبه الأسنى بمقام قاب قوسين او ادنى وقرن اسمه الشريف
باعظم اسمائه الحسنى واشهد ان لا اله الا الله ولي عباده وحبيب عباده واشهد ان محمدا
عبده ورسوله وحبيبه وخليله صلى الله عليه وآله الشرفا واصحابه الخلفا وعلى اخوانه من
الانبيا ومن تبعه من الاوليا صلوة تنشر نفحاتها على ارواحهم الطاهرة وتسبغ نعمها
عليهم باطنة وظاهرة وسلم تسليما تحمله الملائكة وتبلغه الى روضاتهم الطيبة المباركة
الفقير الى الله تعالى المعترف بذنبه المغترف من بحر عطاء ربه علي سبط الشيخ ابن الفارض
الراجي كرم ربه الفائض عفى الله عن خطاياه وعمه ووالديه برحمته من عنده رايت في
نسخة من ديوان شيخنا قدس الله سره وشرح صدره بالنظر اليه وسره ورايت النساخ جهلوا
كلامه وما عرفوه واشتبه عليهم شي من جناسه فصحفوه واخرجوه بذلك عن اصله ولم يرد
الى اهله فاستخرت الله تعالى واستعنت به في تحرير هذه النسخة المباركة وسانقل فيها الكلام
مسالكه معتمدا في ذلك على نسخة عندي من ابره محررة وصحيحة من التحريف والتصحيف
مطهرة نقلتها من والده الشيخ كمال الدين جمع الله بينهما في مقعد صدق وجنة اذلك
المقعد وقربت عليه ما فيها قراة صحيحة وحفظ وسمعته يورده بعذب لفظه واخبرني انه
قراه وسمعه كذلك على الشيخ والده ولم يقع سوى قصيدة واحدة من قصائده كان نظمها في
حال التجريد بالحجاز بادية مكة وجبالها وكان اهل مكة يعلمونها اولادهم في المكاتب وينشدونها
في الاسحار على المواذن الا انه بالقاهرة عند مقامه بها بعد التجريد وقال ولده ولي انه نظمها
من ستين ولم يجد عنده ولا عند احد من اصحاب الشيخ ولم اذكر منها الا هذا البيت وهو مطلعها

ابرق بدا من جانب الغور لامع ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع

وعهدت لي والده رحمه الله ان اجتهد في ذلك في طلبها فان جمع شملها باخواتها
في ديوان اولها فاجتهد في ذلك كل الاجتهاد فلم ارها في انشاد ولا سمعتها في انشاد
ولي اطلبها من اربعين سنة وقد استانيت في التذييل على هذا البيت نزر حسنة وطرف
خرابيات قصايده واتممت بها الحسنى من حسن مقاصده والمسول من فوه من وقف
على هذا التذييل ان يسبل عليه ذيل ستره الجميل فمن اين لي مثل هذا النظم البديع ومن يبلغ
التضلع شاو الضليع فسال الله المسامحة وان يرشدنا في محبته الى الانفاس الصالحة
ويحمد الله ما خرج التذييل على هذا البيت عن اهل هذا البيت المصون وهو عند سماعه بابيات
وهي تعلمون وقد اثبت قصيدته في هذه النسخة بعد قصايد الشيخ المطولة وجعلتها معهم اخيرة
وان كانت لهم في السبق اولة لكون لاخواتها خاتما وعلى قلب سامعها بردا وسلاما
ثم بعد ذلك وجدت القصيدة المذكورة التي كانت من الديوان مفقودة المقصورة و
ذكرت سبب رجوعها واشراق شمسها بعد غروبها عن لوعها واثبتها بعد ذكر السبب في
اخر هذا الديوان المنتخب واخبرني والده رحمه الله تعالى انه قال النسخة المشار اليها على نسخة
كانت عنده بخط الشيخ رحمه الله وان ابن الشيخ الشيوخ استعارها منه وحلف له انه
يعيدها له فلم يردها بعد ذلك عليه واخبرني الشيخ ابو القاسم المنفلوطي عند ما حضر من منفلوط
الى القاهرة في بعض عشر الثمانين وسبعماية ان النسخة المذكورة موجودة عنده الان وهي
معه بالقاهرة وانها انتقلت اليه من اسلافه وانتقلت الى اسلافه من الشيخ صفي الدين
ابن ابي المنصور ووعدني ان يحضرها اليه وسافر الى منفلوط ولم يحضرها ولقيني ان الذكر
شيخ بزاوية بالبلد المذكورة وله فيها صورة مشهورة وقد صارت هذه النسخة لها ثالثة وصححها
وارثه والله الموفق للصواب واليه المرجع والمآب واودعت في صدرها اسرار
من كراماته المشهورة وحسن شكلها الذي خلقه الله في اجمل صورة ومن فهم معاني كلامه ولب

معرفة على مقامه ومن خصه الله بمحبته وانه يعرفه المحبة من حبه وقد جعل المحبين من
اسراره المصونة ومعادن حبهم ومحبوبه فمن ذلك ما اخبرني به سيدي ولده المشار
اليه رحمة الله عليه قال كان الشيخ رضي الله عنه معتدل القامة وجهه جميل حسن مشرب
بحمرة ظاهرة واذا سمع وتواجد وغلب عليه الحال يزداد وجهه جمالا ونورا ويتحدر
العرق من سائر جسده حتى يسيل تحت قدميه على الارض ولم ار في العرب والعجم
مثل حسن شكله وانا اشبه الناس به في الصورة وكان عليه نور وخفر وجلالة وهيبة
وكان اذا حضر في مجلس يظهر على ذلك المجلس سكون وسكينة جماعة ورهبة
من مشايخ الفقهاء والفقراء واكابر الدولة من الامراء والوزراء والقضاة ورؤساء الناس
يحضرون مجلسه وهم في غاية ما يكون من الادب معه والاتضاع له واذا خاطبه كانهم
يخاطبون ملكا عظيما واذا مشى في المدينة يزدحم الناس عليه يلتمسون منه البركة والدعاء
ويقصدون تقبيل يديه فلا يمكن احدا من ذلك بل المصافحة وكانت ثيابه حسنة
ورائحته طيبة وكان ينفق على من يرد عليه نفقة متسعة ويعطي من يديه عطاء جزيلا ولم يكن يتسبب
في تحصيل الدنيا ولا يقبل من احد شيئا وبعث اليه السلطان الملك الكامل تغمده الله برحمته
الف دينار فردها عليه وسأذكر سبب ذلك في موضعه وساله ان يبني له ضريحا عند قبره
في قبة الامام الشافعي رضي الله عنه فلم ياذن له في ذلك وسأذكر سبب ذلك في موضعه
ان شاء الله تعالى وقال رحمه الله سمعت الشيخ رضي الله عنه يقول كنت في اول تجريدي
استاذن والدي واطلع الى وادي المستضعفين بالجبل الثاني من المقطم واوي فيه واقيم في هذه
السياحة ليلا ونهارا ثم اعود الى والدي لاجل بره ومراعاة قلبه وكان والدي يومئذ
خليفة الحكم العزيز بالقاهرة ومصر وكان من اكابر اهل العلم والعمل فيجد سرورا برجوعي اليه ويلزمني
بالجلوس معه في مجلس الحكم والمدارس للعلم ثم اشتاق الى التجريد فاستاذنه واعود الى

السياحة

السياحة وما برحت افعل ذلك مرة بعد مرة الا ان سئل والدي ان يكون قاضي
القضاة فامتنع ونزل عن الحكم واعتزل الناس وانقطع الى الله تعالى في جامع الازهر الى
ان توفي رحمه الله فعاودت التجريد والسياحة وسلوك طريق الحقيقة فلم يفتح علي بشيء
فحضرت من السياحة يوما الى المدينة ودخلت المدرسة السيوفية فوجدت رجلا شيخا
بقالا على باب المدرسة يتوضا وضوءا غير مرتب غسل يديه ثم غسل رجليه ثم مسح راسه ثم
غسل وجهه فقلت له يا شيخ انت في هذا السن في دار الاسلام على باب المدرسة بين فقهاء
المسلمين وانت تتوضا وضوءا خارجا عن الترتيب الشرعي فنظر الي وقال يا عمر انت ما
يفتح عليك في مصر وانما يفتح عليك بالحجاز في مكة شرفها الله فاقصدها فقد آن لك وقت
الفتح فعلمت ان الرجل من اولياء الله وانه يتستر بالمعيشة واظهار الجهل بترتيب الوضوء فجلست
بين يديه وقلت له يا سيدي واين انا واين مكة ولم اجد ركبا ولا رفقة في غير اشهر الحج
فنظر الي واشار بيده وقال هذه مكة امامك فرايت معه مكة شرفها الله تعالى فتركته وطلبتها
فلم تبرح امامي الى ان دخلتها في ذلك الوقت وجاءني الفتح حين دخلتها وترادف ولم ينقطع
والى هذا اشار رضي الله عنه في القصيدة الدالية

يا سميري روح بمكة روحي ... شاديا ان رغبت في اسعادي
كان فيها انسي ومعراج قدسي ... ومقام المقام والفتح بادي

وقال رضي الله عنه ثم شرعت في السياحة
في اوديتها وجبالها وكنت استانس فيها بالوحش ليلا ونهارا والى هذا اشار رضي الله
عنه بقوله في القصيدة التائية اللطيفة

وجنبني حبك وصل معاشري ... وحببني ما دمت قطع عشيرتي
والبعد في عز اربعي بعد ربعي ... وشبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا ... وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي

قال رضي الله عنه واقمت بواد كان بيني

وبين مكة عشرة ايام للراكب المجد فكنت اتى منه كل يوم وليلة واصلى فى الحرم الشريف
الصلوات الخمس ومعى سبع عظيم الخلقة يصحبنى فى ذهابى وايابى ويبرك اذا صليت ويتبع اثرى
ويقول يا سيدى اركب فما ركبته قط وتحدث بعض جماعة من كبار مشايخ المجاورين
بالحرم الشريف فى تجهيز مركوب يكون عندى فى البرية فنظر لهم السبع عند باب الحرم فراوه
وسمعوا قوله يا سيدى اركب فاستغفروا الله وكشفوا رؤسهم واعتذروا الى ثم بعد خمس عشرة سنة
سمعت الشيخ البقال ينادينى تعال الى القاهرة احضر وفاتى فاتيته مسرعا فوجدته قد احتضر
فسلمت عليه وسلم على وناولنى دينار ذهب وقال جهزنى بهذه وافعل كذا وكذا واعط
حملة نعشى الى القرافة كل واحد دينارا وانزلنى على الارض فى هذه البقعة واشار بيده اليها فقبرنى
بين عينى النظر الهادى بالقرافة تحت المسجد المعروف بالعارض بالقرب من مرأى الكليم موسى
موضع عليه السلام برفع الجبل المقطم قال وانتظر ما يفعل الله فى امرى قال رضى الله عنه وتوفى الشيخ
رحمه الله تعالى فجهزته كما اشار وطرحته فى البقعة المباركة كما امرنى فهبط الى رجل من الجبل كما يهبط
الطائر المسرع لم اره يمشى على رجليه فعرفته بشخصه وكنت اراه يصفع قفاه فى الاسواق فقال
يا عمر تقدم فصل بنا على الشيخ فتقدمت وصليت اماما فرايت طيورا خضرا وبيضا صفوفا
بين السماء والارض يصلون معنا ورايت طائرا منهما اخضر عظيم الخلقة قد هبط عند رجليه وابتلعه
ولم يقع اليهم وطار وجميعا ولهم زجل بالتسبيح الى ان غابوا عنا فسالت عن ذلك فقال
يا عمر اما سمعت ان ارواح الشهداء فى اجواف طيور خضر تسرح فى الجنة حيث شاءت وهم
شهداء السيوف واما شهداء المحبة فكلهم احب دهم واروا احهم فى اجواف طيور خضر وهذا الرجل
منهم يا عمر وانا كنت منهم وانما وقعت منى هفوة فطردت عنهم فانا اصفع قفاى فى الاسواق
ندما وتاديبا على تلك الهفوة قال رضى الله عنه ثم ارتفع الرجل فى الجو كالطائر الى ان غاب
عنى قال لى والدى يا محمد انما حكيت لك هذا لارغبك فى سلوك طريقتنا فلا تذكره لاحد

في حياته

فى حياته فلم اذكره لاحد حتى توفى رضى الله عنه ودفن فى هذه البقعة المباركة ودفن الشيخ رحمه الله بوصيته وضريحه بها معروف وفى ذلك قال بعض الفضلاء وهو ابو الحسن الجزار

لم ابق صيب مزنة الا وقد ... وجبت عليه زيارة ابن الفارض
ابرزت فى نظم السلوك عجائبا ... وكشفت عن سر مصون غامض
وشربت من بحر المحبة والولا ... فرويت من بحر بفيض فائض

وقال ولده رضى الله عنه رايت الشيخ رضى الله عنه نائما على سرير مستلقيا على ظهره وهو يقول صدقت يا رسول الله صدقت يا رسول الله رافعا صوته مشيرا باصبعه اليمنى واليسرى واستيقظ من نومه وهو يقول ذلك ويشير باصبعه كما كان يفعل وهو نائم فاخبرته بما رايته وسمعته منه وسالته عن سبب ذلك فقال يا ولدى رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام وقال يا عمر لمن تنتسب فقلت يا رسول الله الى بنى سعد قبيلة حليمة السعدية مرضعتك يا رسول الله فقال لا بل انت منى ونسبك متصل بى فقلت يا رسول الله انى احفظ نسبى عن ابى وجدى الى بنى سعد فقال لا مادا بها صوته بل انت منى ونسبك متصل بى فقلت صدقت يا رسول الله مكررا لذلك مشيرا باصبعى كما رايت وسمعت قلت ورايت ولده المشار اليه واقفا واصابع يديه مبسوطة على ركبتيه وقال رايت الشيخ والدى واقفا واصابع يديه مبسوطة على ركبتيه مثل وقوفى هذا وقال هذا من علامة الشرف قلت وهذه النسبة الشريفة اما ان تكون نسبة الاهية او نسبة المحبة والتبعية التى هى عند اهل المحبة اشرف من نسبة الابوة وهى النسبة التى جعلت بلال الحبشى وسلمان الفارسى وصهيب الرومى من اهل البيت وابعدت عنها ابو طالب ولم يتشرف بها ولم تنفعه نسبة العمومة التى اقرب الانساب لانه لما حجبته المشيئة الالاهية عن الهداية الربانية وكذلك تبرا ابراهيم الخليل عليه السلام من ابيه لما تبين له انه عدو لله وقيل لنوح عليه الصلوة والسلام انه ليس من اهلك والى هذا اشار رضى الله عنه فى القصيدة البائية حيث قال

نسب اقرب في شرع الهوى ... بيننا من نسب من ابوي

قلت ورايت الشيخ في المنام كانه في الحضرة الشريفة المحمدية وكان عند النبي صلى الله عليه و
سلم جماعة كثيرة من الانبياء والاولياء وكان السيد الشريف شمس الدين محمد بن السيد
الشريف شهاب الدين الحسين بن السيد الشريف محمد الادمي نقيب الاشراف
وقاضي العساكر المنصورة قدس الله روحه مع الجماعة في الحضرة الشريفة وكان النبي صلى الله عليه وآله
وسلم امر باثبات نسبة الشيخ بصحيح الجيش اليه صلى الله عليه وآله وسلم ورايت رجلا معه
المكتوب وهو يدور على الجماعة ويأخذ خطوطهم فيه فلما وصل الي ناولني المكتوب وقال لي اكتب
فقلت له انا ما رايت الشيخ الصحيح ولا عاشرته ولا اعرف نسبه وانما رايت اولاده وهم صحاح
فصرخ علي صرخة عظيمة وجدت لها رعبا عظيما وقال اكتب كما امر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان تكتب فقلت ما وكيف شيئا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اكتب
فقال اكتب اشهد ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم ان تكتب فقال اكتب اشهد ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم متصل نسب بالشيخ صحيح فكتبت كما امر رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم ان تكتب وقال ولده رحمه الله تعالى سمعت الشيخ يقول رايت رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم في المنام فقال لي يا عمر ما سميت قصيدتك فقلت يا رسول الله سميتها
لوائح الجنان وروائح الجنان فقال لا بل سمها نظم السلوك فسميتها بذلك وقال رحمه الله
تعالى حضر في مجلس الشيخ رضي الله عنه رجال وسماه فانسيت اسمه وكان من كبار اهل العلم
في زمانه واستاذنه في شرح القصيدة نظم السلوك فقال له كم تشرحها في مجلد فقال في مجلدين
قلت سمعت الشيخ شمس الدين الايكي شيخ الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء يقول السيد
الشريف الشيخ كمال الدين ولد الشيخ رضي الله عنه وقد حضر للزيارة ومعه الشيخ نور الدين
التفوالي وجماعة من اكابر الصوفية وكان ذلك في اواخر الدولة المنصورية قلاوون يقول له

يا سيدي الحمد لله الذي عشت ورايتك ورايت كأني اليوم سيدي الشيخ شرف الدين
والدك وانا على مذهب شيخنا صدر الدين في محبته والدك واعتقاده والاشتغال بقصيدته
نظم السلوك وذكر منها ابياتا من جملتها بيت

ولولا حجاب الكون قلت وانما ... قيامي باحكام المظاهر مسكتي

وشرع يتكلم في معاني الابيات ويقول كان
شيخنا صدر الدين يحضر في مجلسه جماعة من العلماء وطلبة العلم ويتكلم في فنون من العلم ويختم كلامه
بذكر بيت من القصيدة نظم السلوك ويتكلم عليه بالعجمي كلاما غريبا له بيانا لا يفهمه الا اصحاب
ذوق وشوق وكان في اثناء يوم يقول طرا لي في معنى البيت الذي تكلمنا عليه بالامس معنى
اخر ويتكلم باعجب مما تكلم بالامس وكان يقول ينبغي للصوفي ان يحفظ هذه القصيدة ويشرحها
لمن يفهمها قال الشيخ شمس الدين الايكي رحمه الله عليه وكان الشيخ سعيد الفرغاني قد
اقبل بهمته على فهم ما يذكره الشيخ صدر الدين من شرح القصيدة وتعليقه عنه بالعجمي ثم بعد ذلك
عربه وعمل شرحه المشهور في مجلدين قلت وما برحت اطلب الشرح المذكور الى ان رايت
الشيخ كريم الدين شيخ الشيوخ بالخانقاه الصلاحية عند الشيخ عمر السوري في الطبقة التي هي على
باب زاويته بالقرافة واخبرني ان الشرح المذكور عنده فاستعرته منه ونسخته وهو عندي
ولقد اجاد فيه رحمه الله وفتح بابا في شرح القصيدة لم يفتحه غيره قبله قلت واخبرني القاضي جمال
الدين عبد الله بن سعيد ومولانا الشيخ جلال الدين محمد القزويني قاضي القضاة بالشام
المحروس ثم بالديار المصرية حرس الله جلاله وحفظ صفاته وجلاله انه شرح القصيدة في عدة مجلدات
وقال ولده رحمه الله تعالى كان الشيخ رضي الله عنه في غالب اوقاته لا يزال دهشا وبصره
شاخصا لا يسمع من يكلمه ولا يراه فتارة يكون واقفا وتارة يكون قاعدا وتارة يكون مستلقيا
على ظهره مسجى كالمسجى الميت ويمر عليه عشرة ايام متواصلة واقل من ذلك واكثر وهو على هذه الحالة
لا ياكل ولا يشرب ولا ينام ولا يتكلم ولا يتحرك وهو كما قيل

ربي المجنين صرعى في ديارهم   كفتية الكهف لا يدرون كم لبثوا
والله لو حلف العشاق انهم   صرعى من الحب او موتى لما حنثوا

قال ثم لشيخ ومنبث من هذه البعيد ويكون اذل كلامه انه يحكي من القصيدة نظم السلوك ما
فتح الله عليه فقد طالعته في مجموع بخط رجال فاضل فرايت من جملة القصيدة التائية ورايت
قبلها ترجمة هذه صورتها قال الشيخ المحقق شرف الدين عمر ابن الفارض نور الله ضريحه
وبرد مضجعه هذه القصيدة الغراء والفريدة الزهراء التي لم ينسج على منوالها ولا يسمح بمثالها خاطر
ولكنا دخرج عن طوق البشر الفاظا ومعانا وكان سماها اولا انفاس الجنان ونفايس الجنان
ثم سماها لوايح الجنان وروايح الجنان ثم راى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقال له سمها نظم
السلوك فسماها بذلك وحكى جماعة ممن يوثق بهم انه لم يكن ينظمها على حد نظم الشعراء اشعارهم
بل كان يحصل له جذبات يغيب فيها عن حواسه الايام نحو الاسبوع والعشرة الايام فاذا
افاق املى ما فتح الله عليه منها من الثلثين والاربعين بيتا والخمسين بيتا ثم يدع حتى يعاوده ذلك
الحال ومن تاملها حق تاملها علم ان لها نبأ عظيما صانها الله عز وجل عن غير اهلها ثم كتب
القصيدة بعد هذه الترجمة وحكى ايضا انه لما فوض امر الوزارة الى قاضي القضاة تقي الدين
عبد الرحمن ابن بنت الاعز وقع في حق الشيخ شمس الدين الايكي في مجلس حضاب بالخانقاه
الصلاحية وقال له انت من الصوفية بالاشتغال بنظم السلوك قصيدة ابن الفارض وهي ميل فيها
الى الحلول والاباحة بالكلام فدعا عليه وقال له مثل انه تكب كما شئت في فعزل عقيب ذلك
من الوزارة في اخر الدولة المنصورية بولاية ثم عزل من القضاء في الدولة الاشرفية وصودر وشل بدنه
مدة الى وفاة الاعتقاد والى انه يقع في الكلام يعني به ويشهد عليه بالزور في ذلك من الاخلاق له
وكان ذلك لاجل غرض لغرض الصاحب شمس الدين ابن السلعوس عفى الله عنه
وحاشاه من وثل عليه مزور   وما علمت سوء عليه المماليك

لئن

لئن ثبت العلى عنه غابها   فتدبره ثبت عليه المماليك

وكان ذلك القصاص عن وقوعه في حق الخواص وكان يسلي في الباطن الا من
بيمن في خلاصه من الامراء ومشايخ الفقراء فلما من الله عليه بالخلاص من هذه النكبة وتفريج هذه
الكربة حضرت عنده انا والشيخ سعد الدين ابن الحارثي الحنبلي المحدث وسمعته يحمد الله
ويشكره على حسن العاقبة والسلامة فعرضت له بذكره قصته مع الشيخ شمس الدين الايكي ووقوعه
في حقه وحق شيخنا وانه نسبه الى الحلول وهما بريان منه وقلت له كيف يتصور ان الشيخ
يميل في القصيدة الى الحلول وقد نزه عقيدته عنه بقوله فيها

فكيف باسم الحق ظل تحققي   تكون اراجيف الضلال مخيفتي
وها دحية وافى الامين نبينا   بصورته في بدء وحي النبوة
اجبريل قل لي كان دحية اذ بدا   لمهدي الهدى في صورة بشرية
وفي علمه عن حاضريه مزية   بماهية المرئي من غير مرية
يرى ملكا يوحي اليه وغيره   يرى رجلا يدعى اليه بصحبتي
ولي من اتم الرؤيتين اشارة   تنزه عن راي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر   ولم اعد عن حكمي كتاب وسنتي

فقال انا احب الناس في نظم الشيخ وحفظت ديوانه وانا شاب واتفقت بحفظه وهذه
الابيات ما كاني قط سمعتها الا في هذه الساعة وقد زال من ذهني ما كنت اعتقده من ميل الشيخ
في قصيدته الى الحلول وانا استغفر الله تعالى مما جرى مني من الكلام في حقه فقلت له وفي حق
الشيخ شمس الدين الايكي قال نعم وما برحت في قلق من دعائه الى ان حلت بي هذه المحنة فانا
تائب الى الله تعالى ولم وانا تائب الى الله تعالى من الوقوع في حق اهل هذه الطريقة فمنهم اصبت
وبالتوسل الى الله تعالى ببركتهم سلمت ثم خرج بعد ذلك وتوجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

بقصيدة وانشدها عند الروضة الشريفة وهو واقف مكشوف الراس وبكا هو والناس
معه بكاء شديدا وقرا خادم ام الملك السعيد وكان حسن الصوت عشرا وهو قوله تعالى
وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض الى قوله امنا فاستبشر
بذلك هو والناس ودعوا الى الله تعالى فتقبل دعائهم ولما حضر من الحجاز وجد اعداه اذين
سلقوه بالالسنة فهلك بعضهم من هلك عن قرب ثم مرض وجد اليه القضا وما برح نزوله
الى ان قضى فرحمه الله تعالى الى ان رحمة واسعة وجعل في روضات الجنات المصاحبة
ورايته بعد موته في المنام ووجهه كالقمر يتلالا وعليه ثياب دنسة فسالته عن سبب ذلك
فقال هذا نور العلم وهذه ثياب الحكم ثم رايته بعد موته بعد ذلك يخطب على منبر الخطابة
بالجامع الازهر ومما حفظته من خطبته وسعود وشعارنا الى ما كان عليه وقال ولده رحمه الله سمعت
الشيخ رضي الله عنه يقول حصلت بي هفوة فوجدت بوخزة شديدة في باطني ليبها وتحسرت
باطنا وظاهرا حتى كلات وجهي تحرج من حبدي فخرجت هائما كالهارب من ذنب عظيم
فعله وهو مطلوب به فطلعت الجبل المقطب وقصدت مواطن سياحتي واذا ابكي استغيث
واستغفر ولم يفرج ما بي فنزلت الى القرافة ومرغت وجهي على التراب بين المقابر فلم يفرج ما
بي فقصدت مدينة مصر ودخلت جامع السراج عمرو بن العاص ووقفت في صحن
الجامع خائفا عورا وجددت البكاء والتضرع والاستغفار فلم يفرج ما بي فغبت على
الحال من عظم ما وجدته فقط قبل ذلك فصرخت من ذا الذي ما ساء قط

ومن له الحسنى فقط فسمعت قايلا يقول بين السما والارض اسمع
صوته ولا ارى شخصه محمد الهادي الذي
عليه جبريل هبط قال لي ولده رحمه الله تعالى رايت الشيخ
رضي الله عنه نهض ورقص زمانا طويلا وتوجد وجدا عظيما وتحدر العرق منه كثيرا حتى سال

قدميه

قدميه على الارض وخر الى الارض مغشيا عليه واضطرب اضطرابا شديدا وتوجد وجدا
عظيما ولم يكن له عندي خبر ثم سكن حاله وسجد لله تعالى فسالته عن سبب ذلك فقال
يا ولدي فتح على بمعنى هذا البيت لم يفتح بمثله وعلى نقش وصفيه تحسنه
يفني الزمان وفيه ما لم يوصف وحكى لي ولده رحمه الله تعالى قال كان الشيخ
رضي الله عنه ماشيا في السوق بالقاهرة فمر على جماعة من الحراسية يضربون بالناقوس
ويقولون بهذين البيتين في الدبابات مولاي هجرنا فتتني منك وصالا
مولاي فلم تسمح فمنا لحيال مولاي فلم تطرق فلا نسلك بال
ما خف اذا عندك مولاي ببال قال فلما سمعهم الشيخ رضي الله عنه صرخ صرخة
عظيمة ورقص رقصا كثيرا في وسط السوق ورقص معه ناس كثير من المارين في الطريق حتى صار
حوله عظيمة وسماعا عظيما ووجد الناس الى ان سقط اكثرهم الى الارض والحراس يكررون
ذلك وخلع الشيخ كلما كان عليه ورمى به اليهم وخلع الناس معه ثيابهم وحمل بين الناس الى
الجامع الازهر وهو عريان مكشوف الراس ولم يبق عليه سوى لباسه واقام في هذه السكرة اياما
ملقى على ظهره مسجى كالميت فلما افاق جا الحراس اليه ومعهم ثيابه وقد بوا اليها بين يديه فلما جدها
وبذل الناس لهم فيها ثمنا كثيرا فمنهم من باع ومنهم من امتنع من بيعها تصبيه وجعله عنده تبركا به وحكى لي
رحمه الله تعالى قال كان الشيخ رضي الله عنه ماشيا بالشارع الاعظم بالقرب من مسجد
ابن عثمان واذا بجنه تنوح وتندب على ميتها في طبقه وتقول ستي ميتي من حقا اي والله ستي حقا حقا
فلما سمع الشيخ صرخ صرخة عظيمة وخر مغشيا عليه فلما افاق صار يقول نفسي ستي من حقا
اي والله ستي حقا حقا وحكى لي ولده رحمه الله تعالى قال كان الشيخ رضي الله عنه جالسا في الجامع
الازهر على باب قاعة الخطابة بالقرب من منبر الخطابة وعنده جماعة من الامراء والفقراء وفيهم جماعة
من مشايخ الاعجام المجاورين في الجامع وغيرهم وكلما ذكروا احلام من احوال الدنيا مثل الطشخانة

والفراش خانه وغير ذلك يقولون هذا من رسم العجم فبينما هم كذا وصلوا في هذا اذ بجوز زحم
العجم والمؤذنون رفعوا اصواتهم بالاذان جملة واحدة فقال الشيخ وهذا زحم العرب وصرخ وبكى
وصرخ كل من كان حاضرا حتى كانت لهم صيحة عظيمة وحكى الصفار رحمه الله قال كان السلطان
الملك الكامل رحمه الله عليه يحب اهل العلم ويحاضرهم في مجلس مختص بهم وكان يميل الى
فن الادب فتذاكروا في وقت صعب القوافي فقال السلطان من صعبها الياء الساكنة
من كان منكم يحفظ شيئا منها فليذكره فتذاكروا ذلك فلم يتجاوز جميعهم منها عشرة ابيات
فقال السلطان انا احفظ منها خمسين بيتا وذكرها فاستحسن الجماعة ذلك منه فقال القاضي
شرف الدين كاتب سره احفظ فيها مائة وخمسين بيتا قصيدة واحدة فقال السلطان يا شرف
الدين جمعت في خزانتي اكثر دواوين الشعراء الجاهلية والاسلام وانا احب هذه القافية
فلم اجد فيها اكثر من الذي ذكرته لكم فانشدني هذه الابيات التي ذكرتها فانشده قصيدة
الشيخ اليائية التي مطلعها وهي هذه

سائق الاظعان يطوي البيد طي ... منعما عرج على كثبان طي

فقال يا شرف الدين لمن هذه القصيدة
فلم اسمع مثلها هذا النفس محب فقال هذا نفس الشيخ شرف الدين بن الفارض
فقال وفي اي مكان مقامه فقال وكان مجاورا بمكة وفي هذا الزمان حضر الى القاهرة
وهو الآن مقيم بقاعة الخطابة بجامع الازهر فقال خذ منا الف دينار وتوجه الى عنده
وقل له عبدك وولدك محمد يسلم عليك ويسالك ان تقبل هذه برسم الفقراء الواردين
عليك فاذا قبلها اساله الحضور لعنده لآخذ حظا من بركته فقال يا مولانا السلطان
يعفيني من ذلك فاني لا استطيع ان اخاطبه فيه وان خاطبته لاجل مولانا السلطان
فانه لا ياخذ الذهب ولا يحضر ولا اقدر بعد ذلك ان ادخل اليه حياء منه فقال لا بد من
ذلك فاخذ الذهب وركب مع انسان صحبته وقصد مكان الشيخ فوجده واقفا على الباب

منتظره فابتدأ بالكلام وقال يا شرف الدين مالك ولذكري في مجلس السلطان رد
الذهب اليه ولا ترجع تجي الي سنة فرجع الى السلطان وقال وددت ان افارق
الدنيا ولا افارق الشيخ ولا رؤيته سنة فقال مثل هذا الشيخ يكون في زماني ولا ازوره ولا بد
لي من زيارته ورؤيته فنزل السلطان في الليل الى المدينة متخفيا هو وفخر الدين عثمان معه
وبات في دار المهمندار التي قبالة جامع الازهر ودخل الى الجامع بعد العشاء ومعه جماعة من
الامراء الخواص عنده ووقفوا على باب الخطابة التي بجوار المنبر فخرج الشيخ من الباب الآخر
الذي بظاهر الجامع ولم يجتمع به وسافر وسافر الى ثغر الاسكندرية واقام بالمنارة ثم رجع الى
الجامع الازهر وبلغ السلطان حضوره وانه متوعك المزاج فارسل اليه مع فخر الدين
عثمان يستاذنه ان يحفر لضريحه قبرا في القبة التي بقبة الامام الشافعي فلم ياذن له بذلك
ثم نصل من ذلك التوعك وعافاه الله عز وجل منه حضر الى عندي في مسجدي جانبه
القاضي امين الدين الرفاقي وكان له اعتقاد حسن في الشيخ فجاء من داره فانه كان من اصحاب
الشيخ وحضر معه جماعة من الرؤساء منهم القاضي جمال الدين بن ابراهيم الاسيوطي امام السلطان
ابن الشيخ بهاء الدين بن الشيخ جمال الدين بن ابراهيم فحكى لنا ان والده حكى له عنه انه
قال مشيت مع الشيخ شرف الدين من جامع الازهر الى باب زويلة واخبرني انه متوجه الى جامع
مصر فسالته ان ارافقه فاجاب فطلبت مكاريا وقلت له كم لك الى جامع مصر فقال
اركبوا على الفتوح فقلت له لا بد ان تقاولنا فعرضت ذلك على الشيخ وقال نعم اركب معك
على الفتوح فركبنا معه ووجدنا في الطريق فخر الدين عثمان الكاتب فترجل وترجل معه اصحابه وسلم
الشيخ واراد ان يقبل يده فرفع الشيخ يده ووضع يده على راسه ووجهه ودعا له وقال اركب
بارك الله فيك فركب وانصرف وتبعنا فارس من جهته فاستدناني الي وقال لي قل للشيخ
هذه مائة دينار يقبلها من الآن على الفتوح فقلت ذلك للشيخ فقال نحن ركبنا مع المكاري

على الفتوح وهذه فتوحه واعطاه فرجع الفارس الى عند الامير واخبره بذلك فبعث اليه يسلبها
فقلت له اعطها فقال اعطها للمكاري فقلت له هذه ثانية فقال عرفت بي فتوحه فتوجه
فلما وصلنا الى الجامع ونزل عند الدواب عند الشيخ الى المكاري ودعا له وحكى لي والدي
رحمه الله عليه قال كان للشيخ اربعينات متواصلة ليلا ونهارا لا ياكل ولا يشرب في الايام
وفي بعض الايام اشتهت عليه نفسه هريسة وكان اخر ايام الاربعين فقال للنفس ما
تصبري لبقية هذا اليوم وتفطري على الهريسة فابت وقالت لا بد من الهريسة في هذا الوقت
قال الشيخ اشتريت هريسة وجئت عند قبة الشراب ورفعت اول لقمة الى فمي فانشق
جدار القبة وخرج شاب جميل الوجه حسن الهيئة ابيض الثياب عطر الرائحة وقال السلام
عليك فقلت نعم ان اكلتها فرفعت اللقمة من يدي قبل ان تصل الى فمي وتركت الهريسة
وخرجت من الحرم الى السباحة واد بت نفسي بزيادة عشرة ايام في المواصلة لتتمة خمسين
يوما وحكى لي ايضا رحمه الله قال لما حج الشيخ شهاب الدين السهروردي شيخ الصوفية قدس
الله سره كان اخر حجة في سنة ثمان وعشرين وستمائة وكانت وقفة الجمعة وحج معه روحه
خلق كثير من اهل العراق ورأى كثرة ازدحام الناس عليه في الطواف بالبيت والوقوف
بعرفة واقتدائهم به والى ولعه ان الشيخ في الحرم فاشتاق الى رؤيته وبكا وقال في سره
يا ترى هل انا عند الله كما يظن هؤلاء القوم بي وما ترى هل ذكرت في حضرة الحبيب في هذا
اليوم فظهر له الشيخ رضي الله عنه وقال يا سهروردي لك البشارة فاخلع ما عليك فقد
ذكرت ثم علا ما فيك من عوج   فصرخ الشيخ شهاب الدين وخلع المشايخ
والحاضرون والفقراء كلما كان عليهم وطلب الشيخ فلم يجده فقال هو اخبار من كان في الحضرة
ثم اجتمعا بعد ذلك في الحرم الشريف واعتنقا وتحدثا اسرارا ما طويلا واستاذن في الذي ان
يلبسني ويلبس اخي عبد الرحمن خرقة التصوف على طريقة فلم ياذن له وقال ليست هذه

من طريقنا فلم يزل يعاوده الى ان اذن له فلبست منه انا واخي ولبس بعد اذن والدي
شهاب الدين الحجي واخوه شمس الدين فانهما كانا عند والدي في منزلة الاولاد ولبس
معه في ذلك الوقت جماعة كثيرة بحضور الشيخ والدي وحضور جماعة كثيرة من المشايخ
مثل ابن العجيل اليمني وغيره وحكى لي ولده ايضا رحمه الله قال كان الشيخ رضي الله عنه يقيم
في شهر رمضان في الحرم ولا يخرج الى السباحة ويطوي ويحيي ليله وقت وقفت الى ذلك بقوله في ابيات
في هواكم رمضان عمره   ينقضي ما بين احياء وطي
قال رحمه الله تعالى فشد والدي في وسطه ميزرا وكذلك فعل المجاورون من اول
شهر رمضان وهم وقوف في طلب ليلة القدر فتارة يطوفون وتارة يصلون وانا معهم فخرجت
ليلة من الحرم في العشر الاواخر لازيل حقنة تظاهر الحرم فرايت البيت والحرم ودور
مكة وجبالها وهم ساجدون لله تعالى ورايت انهارا عظيمة بين السماء والارض فوجدت
الهيبة ورعبا شديدا وجئت الى والدي مهرولا فاخبرته بذلك فصرخ وقال للمجاورين
الواقفين في طلب ليلة القدر هذا ولدي خرج ليبول فراى ليلة القدر فصرخ الناس معه
الى ان علا ضجيجهم بالبكاء والدعاء والصلوة والطواف الى الصباح وخرج والدي
في اودية مكة هايما في السباحة ولم يدخل الحرم الا يوم عيد الفطر وحكى لي والدي رحمه الله
قال كان الشيخ يتردد الى المسجد المعروف بالمشتهى في ايام النيل ويحب مشاهدة الجزيرة فيه فقال
في جملة ابيات في اخر ديوانه   وطني مصر وفيها وطري
ولعيني مشتهاها مشتها ها
فتوجه اليه يوما فسمع قصارا القصر مقطعة   يضرب به على حجر وهو يقول
قطع قلبي هذا المقطع   قال ما يصفوا او يتقطع
فما زال يصرخ ويكرر هذا البيت ساعة   فساعة ويضطرب اضطرابا شديدا ويتقلب على الارض ثم سكن اضطرابه حتى نطق

الله مات ثم استيقظ وتحدث معنا بكلام لذيذ ما سمعنا مثله قط ولا احسن تعبير عنه ثم اضطرب
على كلامه واستمع وتعود الى حالة وجده ودخل الينا رجل من اصحابنا فلما راى الشيخ وشاهد حاله قال بتمع

اموت اذا ذكرتك ثم احيى — فكم احيى عليك وكم اموت

ووثب الشيخ قائما واعتنقه وقال له اعد ما قلت فسكت الرجل شفقة منه عليه وسأله
ان يرفق بنفسه وذكر له شيئا من حاله عند غلبة الوجد عليه فقال

اذا ما خاتم الله بعرفانه — فكلما لاقيته سهل بعرفانه ذل

ولم يزل على هذا الحال من حين سمع قول القصار الى ان توفي رحمه الله ذكر سبب رحلة
الشيخ برهان الدين الجعبري رضي الله عنه من جعبر الى زيارة شيخنا رحمه الله وذلك انه قال
كنت في مسجدي وورد على باطني انقباض من اول الليل الى طلوع الفجر فصليت الصبح فيه
وخرجت منه حائرا على زيارة ضريح الشيخ فخرجت تحت مسجد الشيخ برهان الدين فسمعته
يتكلم في ميعاده فطلعت اليه ودخلت المسجد فسمعته يقول هذا البيت من نظم السلوك قصيدة
شيخنا رضي الله عنه وهو هذا

فلم تهونى ما لم تكن فى فانيا — ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتى

فلما رآنى قال لا اله الا الله كنت اتكلم في
معنى كلام الرجل فساق الله اليّ سره ثم اقبل علي ومد يده المباركة على وجهي وصدري فشرح الله
صدري وزال عني ما كنت اجده من الانقباض ووقفت زمانا اجد في باطني انشراحا وسرورا ثم شرع
يتكلم في معنى هذا البيت بكلام عجيب وكلام غريب ثم خبرت بعد هذا الميعاد ان سبب ذكر
هذا البيت في اول الميعاد ان الشيخ ابراهيم قال كنت في السياحة بجعبر او قال بالقرافة
وانا اخاطب نفسي وانا اجيبها بتلذذي في المحبة فمر بي رجل كالبرق وهو يقول فلم تهونى ما لم تكن
في فانيا ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتي فقلت ان هذا النفس محب وتبعت الرجل
وتمسكت به وقلت له من اين لك هذا النفس فقال هذا نفس اخي شرف الدين بن الفارض

فقل

فقلت له واين هذا الرجل قال كنت اجد نفسه من جانب الحجاز والان اجد نفسه من جانب
مصر وهو محتضر وقد امرني بالتوجه اليه وان احضر انتقاله الى الله عز وجل واصلي عليه وها انا ذاهب
اليه فلما التفت الى جانب مصر التفت معه فشممت اثر الرجل فتبعت اثر الرائحة الى ان دخلت
عليه وهو محتضر فقلت له السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام يا ابراهيم
اجلس وابشر فانت من اولياء الله عز وجل فقلت يا سيدي هذه البشرى جائتني من الله على
لسانك ولم اسمع منك دليلا تطمئن به قلبي فقال اسمي ابراهيم ولابد من مقام هذا
الاسم الابراهيمي نصيب من قال اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي فقال نعم سالت الله
عز وجل ان احضر وفاتي وانتقالي اليه جماعة من الاولياء وقد اتاك اذنهم فانت منهم وكنت
سالت جماعة من اولياء عن مسألة فلم يجبني احد منهم فسالته عنها فقلت يا سيدي هل حاجة بالنبي
على فقر الاعظم لي وقال نعم اذا حضرتم تحيطون يا ابراهيم وانت منهم ثم رايت الجنة قد
تمثلت له فلما نظر اليها قال آه وصرخ صرخة عظيمة ما ذا ابهاها صوته وبكى بكاء شديدا وتغير لونه وقال

ان كان منزلتي في الحب عندكم — ما قد رايت فقد ضيعت ايامى

امنية ظفرت روحي بها زمنا — واليوم احسبها اضغاث احلام

فقلت يا سيدي هذا مقام كريم فقال يا ابراهيم رابعة العدوية تقول وهي امراة ما عبدتك خوفا من نارك وعزتك
ولا رغبة في جنتك بل كرامة لوجهك الكريم ومحبة فيك وليس هذا المقام الذي كنت اطلبه
وقضيت عمري في السلوك اليه ثم بعد ذلك سكن قلقه وتبسم وودعني وقال احضر وفاتي
وتجهيزي مع الجماعة وصل علي معهم واجلس عند قبري ثلاثة ايام بلياليهن ثم بعد ذلك توجه الى بلادك
ثم اشتغل عني بمخاطبة ومناجاة فسمعت قائلا يقول لم اسمع صوته ولا ارى شخصه يا عمر فما تروم فقال

اروم وقد طال المدى منك نظرة — وكم من دماء دون مرماي طلّت

ثم تهلل وجهه وتبسم وقضى نحبه فرحا مسرورا فعلمت انه اعطى مرامه وكان عنده جماعة كثيرة فنهم

من عرفه من الاولياء ومنهم من لا عرفه ومنهم الرجل الذي كان سبب المعرفة به وحضرت غسله
وجنازته ولم ار في عمري جنازة اعظم منها وازدحمت الناس على حمل نعشه ورايت طيورا
بيضاء وخضرا ترفرف عليه وصلينا عليه عند قبره ولم يحفر حفرة الا اخر النهار والناس مجتمعون حوله
وهم مختلفون في امره فقال قوم هذا مذنب في حقه فانه كان يعي في المحبة سقاما عظيما وقال قوم بل
اخره يعني الولي من اخر اهل الله بيا وكلهم محجوبون عن شانه ومقامه الا من شاء الله وانا انظر بما فتح
علي به من الكشف الى الروح المقدسة الشريفة المحمدية عليها افضل الصلوة والسلام وهي تصلي اماما
والارواح الانبياء والملائكة والاولياء من الانس والجن يصلون عليه مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم طائفة بعد طائفة وانا اصلي مع كل طائفة الى اخرهم فحفر القبر ودفن فيه واقمت عنده
ثلثة ايام وانا اشاهد من حاله ما لا يحتمل عقولكم شرحه ثم توجهت الى الجيزة وكانت هذه الهجرة اول دخولي
مصر ولسان الحال يقول   جزاك الله عز وجل ذي السعي خيرا
ولكن جئت في الزمن الاخير   ثم رجعت بعد ذلك الى مصر واقمت بها
الى زماننا هذا وحكى الشيخ شهاب الدين احمد ولد الشيخ ابراهيم جمع الله بينهما في المقام الاكرم
قال زرت مع والدي رحمة الله عليه قبر الشيخ شرف الدين رضي الله عنه ومعنا جماعة من الاكابر
فوجد ما عنده زائرا كبيرا فصرخ الشيخ وقال   مساكين اهل العشق حتى قبورهم
عليها تراب الذل بين المقابر   وحمل الشيخ التراب في حجره وجعلنا معه الى ان
نظفنا ما حول القبر وتوفي رحمه الله بالقاهرة المحروسة بجامع الازهر بقاعة الخطابة وذلك في العشر
الثاني من جمادي الاول سنة اثنين وثلثين وستمائة ودفن من الغد بالقرافة بسفح المقطم عند
مجرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف بالعارض الذي هو على الجبل المذكور وسمعت
الشيخ زكي الدين عبد العظيم المحدث يسال عن تاريخ مولده فقال بالقاهرة المحروسة الرابع من ذي القعدة
الحرام سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكذا سمعت بخط القاضي شمس الدين بن خلكان لما ساله

عن ولده

عن ولده رضي الله عنهم اجمعين وهذا ما انتهى اليه الكلام من هذه الترجمة وسكت عن ذكر احوال
خارقة مبهمة خوفا من ردى الانتقاد او سيء الاعتقاد وقد سميت هذه الترجمة عنوان الديوان
وجعلتها تبصرة للمحبين والاخوان وتذكرة لعدي للاولاد وبارئ الاباء والاجداد وسالت الله
ان يسلك بي وبهم مسالكه وان يجعل ذرية طيبة مباركة وجعلت الاولاد ان يرووه عني
بسنده كما اسندت سماعا الى الشيخ عن ولده واشير على من طالعه وارتقى مطالعه
ان يمسك بنظم السلوك ويتمسك بطرائقها التي تشرف بسلوكها زهاد الملوك فسال الله
عز وجل ان يفتح لنا ابواب فهمها ويمنح قلوبنا علما من علمها حتى نشرح تحت استارها ما نشرح
ما خفي من اسرارها ونشرف لثامها ونشرب امامها فان دنان قوافيها مستورة في ختامها وحسان معانيها
مقصورة في خيامها فلا يفهم رمزها ويستخرج كنزها الا من تبع اشده في سيره وسلك طريق لطائفها
وترك طريق غيره ودابه في سفره وقبض قبضة من اثره واستطاع موسى قلبه المحمدي صبرا على
متابعة حضرة واحاط خبرا بسر محبته وخبره فما هي الا هذه الطريق الا من امره الله بالتوفيق والهمه
من اهلها بسلوكها وجعله فيها ملكا او مالكا من ملوكها فانها سبيل من دعا الى الله على بصيرة واصحب
طريق المحبة باتباعه سيرة فان الله ارسله داعيا اليه باذنه وداعيا اهل محبته بعينيه واذنه وجعله
لاوليائه سراجا منيرا وقد ادى من تبعه في محبة الله خيرا كثيرا فما عرف الله ورآه وسمعه الا محمد رسول الله
والذين معه وقد مدت المحبة عليهم ظلها وشربوا ابها وحلتها وكانوا احق بها واهلها وجاورة امنا لغه
صاحب المقام المحمود وحاورة اصحبه الى الجنة تحت لواء الحمد المعقود وشربوا من الكوثر وهو حوضه
المورود وفاروا معه بالنظر الى وجه ربهم وهذا غاية المقصود من الحبيب المشهود وما نالوا هذا المقام الاعظم
الا باتباع حبيب حبيبهم صلى الله عليه وعلى اله واصحابه ومن تبعه وعلى كل من اسلم وجهه لله معه واتبع
وسلم وعلى اخوانه من الانبياء والملائكة كلما اثبت ابراهه وتنسم وكلما تعلق وجه محب بمحبة الله وتيتم
صلوة دائمة ما دامت السموات والارض تتبرك بها تبع السنة اهل السنة والغرض و تحكم عليهم

فی الطول والعرض اللهم یا من له الاسماء الحسنى التی هی اسماء احسن اسمائه من جملتها کلمة محبة
شجرة طیبة اصلها ثابت وفرعها فی السماء وغرس فی قلوب المحبین فرعها واصلها وانزل
سکینتها علیهم وکانوا احق بها واهلها وجعل نورها یوقد من شجرة مبارکة وهو النور الشریف المحمدی
الذی سجدت له فی وجه آدم الملائکة اللهم انک اقبلتنا حرمته وجاهه وجعلت لنا
عندک باتباعه فی محبتک وعبودیتک وجاهه فکما جعلتنا من امته احیینا واستعلنا محبتک
وفقه واحشرنا الیک تحت لوائه المعقود الى مقامه المحمود اللهم انک جد مبادرته
من الظهور قبل الظهور واشهدتنا على انفسنا فقلنا الست بربکم فقلنا بلى فردتنا به لک نورا على نور
اللهم فکما عهدت الینا بهذه الشهادة فی القدم وجعلت بها عندک یا ربنا قدم صدق وحببته
من قدم والفت علینا وجعلتنا من اهلها واظهرتنا فی دنیاک ظاهرین طاهرین على عهدنا الیک بها
وفعلها واحسنت الینا ورزقتنا الحسنى وزیادة وفضلتنا على کثیر من خلقک بهذه الشهادة اللهم
فافتح لنا بها ابواب رحمتک وانظمنا فی سلک عقد معرفتک واشهد لنا بین یدیک اللهم
بما عهدک الینا وما عهدنا الیک فانت الحاکم والشاهد على کل مشهود ومن اوفى بعهده من الله
وکفى بالله شهیدا فی مقامه المحمود اللهم اعف عنا واغفر لنا خطایانا وعهدنا واحفظ لنا شهادتنا
هذه وعهدنا ولا ترحم ابانا وشیخنا واخواننا ومن امن بک واحبک فی سائر الملل والعهد
من الشام والعواره الملل ولا تجعل للشیطان علینا سلطانا واحرس منه قلوبنا التی جعلتها لک
بیوتا ولمحبتک اوطانا اللهم یسر امورنا واشرح بانوار محبتک صدورنا اللهم فقهنا فی دین
محبتک وعلمنا تاویل کلامک وفهمنا کلام اهل معرفتک حتى نهتدی بها فی اسرار اذواقها
ونقتدی بسلوکهم الذی وصلنا الیک اللهم ان عبدک مستمدا الدوام فی مجالس معرفتک
اللطیفة ورجال سلطنة محبتک اشرقه فجعل لغرام قلبه جذبا ووجد بتلف مهجة فی هواک
لذاذة وتحقق له بشائر الجلال نورها وجلت علیه معانی الجمال صورها وراق ادراک المعرفة

فاطلعت

فاطلعت له شمسها وقمرها فهام بها لا تدرکه الافهام واقام نفسه فی مقام محبتک باتباع قلب و
حبیبک محمد علیه افضل الصلوة والسلام وسار فی محامل العشق رجالا واى رجال وما زالت
له جمال مدارج الجمال غلب علیه الحال فنادى وقال رضی الله عنه

سائق الاظعان یطوی البید طی ... منعما عرج على کثبان طی
وبذات الشیح عنی ان مررت ... بحی من عریب الجزع حی
وتلطف واجر ذکری عندهم ... علهم ان ینظروا عطفا علی
قل ترکت الصب فیکم شبحا ... ما له مما براه الشوق فی
خافیا عن عائد لاح کما ... لاح فی بردیه بعد النشر طی
صار وصف الضر ذاتیا له ... عن عناء والکلام الحی لی
کهلال الشک لولا انه ... ان عینی عینه لم تتأی
مثل مسلوب حیاة مثلا ... صار فی حبکم مسلوب حی
مسبلا للنأی طرفا جاد ان ... ضن نوء الطرف ان یسقط حی
بین اهلیه غریبا نازحا ... وعلى الاوطان لم یعطف لی
جامحا ان سیم صبرا عنکم ... وعلیکم جانحا لم یتأی
نشر الکاشح ما کان له ... طاوی الکشح قبیل النأی طی
فی هواکم رمضان عمره ... ینطوی ما بین احیاء وطی
صادیا شوقا لصدى طیفکم ... جد ملتاح الى رؤیا وری
حائرا فیما الیه امره ... حائر والمرء فی المحنة عی
فکأنی من اسى اعمى الاسى ... ما له لولا تعنیه قولی وکأنی
رائیا ان کان ضر مسه ... حذر التعنیف فی تحریف رى

والذي أرويه عن ظاهر ما … باطني يرويه عن علمي زكي
يا أهيل الود أنى تنكروا … ني كهلاً بعد عرفاني فتى
وهوى الغادة عمري عادة … يجلب الشيب إلى الشاب الأحي
نصباً أكسبني الشوق كما … تكسب الأفعال نصباً لام كي
ومتى أشكو جراحاً بالحشى … زيد بالشكوى إليها الكلم كي
عين حسادي عليها لك كوت … لا تعداها أليم الكلم كي
عجباً في الحرب أدعى باسلاً … ولها مستبسلاً في الحب لي
هل سمعتم أو رأيتم أسداً … صاده لحظ مهاة أو ظبي
سهم شهم القوم أشوى وشوى … سهم ألحاظكم أحشاي شي
وضع الآسي بصدري كفه … قال ما لي حيلة في ذا الهوى
أي شيء مبرد حراً شوى … للشوى حشو حشاي أي شي
سقمي من سقم أجفانكم … وبمعسول الثنايا لي دوي
أوعدوني أو عدوني وامطلوا … حكم دين الحب دين الحب لي
برح اللاحي عليكم آيساً … من رشادي وكذاك العشق غي
أبعين العين عني عذلكم … صم عن عذل في أذني
أو لم ينهه النهي عن عذله … زاويا وجه قبول النصح زي
طال يهدي لا هدي في زعمه … طال كم يهدي ولا أصغي لغي
ولما العذل عن لمياء طوع … هو في العذل عصي من عصي
لم صبا لذي الحجه صبا … لم دل على حجر صبني
عادلي عن صبوة عذر به … أي بلا فيت أي بي لي

وأبت الروح اشتياقاً مهجتي … بعد لقاء الدمع أجرى عبرتي
مهوا عيني ما أجدى البكا … عين ماء في أحدى سنيتي
أدحث سال ولا اختار بها … أن نزوا ذاك بجاسا على
بأس أسيوا في الهوى أو … أحسنوا كل شي حسن سكم لدي
روح القلب بذكر المنحنى … وأعده عند سمعي يا أخي
وأشده باسم اللاى حمين … كم أغر كذا أو أعن بجا حويه حي
نعم ما زمزم شاد محسن … بحان تخذوا زمزم حي
وحيات روبت من كل فج … لقصد أرجال النجب رى
وأذراعي خلل النقع ولي … علماً عوضاً عن علمي
واجتماع الشمل في جمع دعا … مر في مر بأفناء الأسنى
لبنى عندي المنى عيشتها … واجيلوه وان ظنوا بقي
منه أوضحت قرى الشام وبا … نت بانات ضواحي حلتي
لم يرق لي منزل بعد النقا … لا ولا مستحسن من بعد مي
آه والشوق لضاحي وجهها … وظمي قلبي لذياك اللمي
فبكل منه والألحاظ لي … سكرة واطرباه من سكرتي
ولدي من ريحه الراح انتشت … وله من وله نعوا الأزكي
ذو الفقار اللحظ منها أبدا … والحشا مني عمرو وحيي
نحلت جسمي نحول لاحضرها … منه حال فهو أبهى حلتي
إن تثنت فقضيب في نقا … مثمر بدر دجى فرع ظمي
فإذا ولت تولت مهجتي … أو تجلت صارت الأرب في

وابلا تبلو الا يوسف | حسنها كالذكر يسلي عن ابي
غرت الاقمار طوعا لعطفه | ان تراءت لا كرها في كرى
لم تكد امنا كمن حلم لا | تقصص الرؤيا عليهم يا بني
شغفت حبي فكانت اذ بدت | بالمصلى حجتي في محجتي
فلها الآن اصلي قبلت | ذاك ثني وهي ارضي قبلتي
كحلت عيني عما ان غير ما | نظرت اية عيني ذا الرشي
جنة عندي رباها احلت | ادحلت عجلها في جنتي
كفردوس حلت في حبر | صنع صنعاء وديباج خوي
دار خلد لم تدر في خلدي | انه من نبأ عنها بمن غني
اي من وافى حزنها حزنها | سر لو روح سترى ستراى
بئس حال بلت من النها | وحشة ادمن صلاح العيش غي
حيث لا ترجع الغائب واد | حسرتا اسقط حزنا في يدي
لا تمني في حما مر تعبي | عدوة تمت لربع بحمي
فلبانات لبانات سرا | صعفنا فيها لبان الحب سي
ما مني مالي والحيف خيف | تقاضيه وانى ذاك وي
بالدنا لا تطمعن في مصر في | عنها فضلا بما في مصر في
وترى ابن جميلات فما | وترى ابن جميلات القصي
كنت لا كنت بهم صبا ري | مرة لا فتية فيهم حلي
فارح من لوغ عدل مسمعي | وعن العتب لسانك الزاري
خل خلع عنك القيا بها | جي مسنا وابح من بعده حي

ديبجي

وادع

وادعني غير دعي عبد ما | لغم ما استواه هوا التمي
ان تكن عبد الهوى حقا لعه | خبر حر لم تثب دعواه لي
وثب روحي ذكرها اني | تجوز عن الشوق لذكري اي هي
ليت ابث بالثنا ما وليها | كل من في الحي اسرى في يدي
سلهم مستخبرا انفسهم | هل سجت انفسهم من قبضتي
فالقضا ما بين سخطي والرضا | حاكم لي قبض قضا او ادن حي
خاطب الخطب دع الدعوى فما | بالرقى رقى الى وصلي رقي
رح معافا واغتنم نصحي وان | شئت ان تهوى فللبلوى تهي
وتعسم همت بالاجفان ان | راءها وصفا ترين وترى
كم قتيل من قتيل ما له | قود في حبنا من كان حي
باب وصال السلم من سبل الفنا | منه لي ما دمت حيا لم تجي
فاذا استغنيت عن عز البقا | فالى وصلي ببذل النفس حي
ملكت روحي ان ترى تبطلك في | قبضها عشت فراني ان ترى
اي تعذيب تروي لعبد لنا | ملكك عذب حبه ام بعد اي
ان تشأ راضية فتلي جرا | في الهوى حسبي افتخارا ان تشي
ما رات مثلك عيني حسنا | وكمثلي بك صبا ما ترى
ليت افرب في شرع الهوى | بينا من انت من ابوي
انه العيش رضينا و من | بابتر ان ما تري خير مري
ليت شعري هل كفى ما قد جرى | مذ جرى ما قد كفى من عبرتي
حاكيا عين ولي ان علا | خد روض منك عن زهر بي

حا

قد تري أعظم شوقي أعظمي   وفي جسمي حاشا أصغري
شامني الوجد في بقيا بها   كان عنه الحب من عبرتي
وتلافيك كبري دونه   سلوة عنك وحظي منك عني
ساعدي بالطيف ان عزت منا   قصر عن نيلها في ساعدي
شام من سام بطرف ساهر   طيفك الصبح بلحاظ عمي
لو طوتهم نصح جادلهم كيد   فيه يوما بالطي ما لطي
فاجمعوا اليه همّا ان فرق ال   دهر شملي بالادلا يا نفسي
ما بودي ان مي كان بث   الهوى اذ ذاك ادوى المني
سركم عندي ما اعلنه   عبر دمع عندي عن دمي
مطر ما كنت اخفي من   قديم حديث صانه مني مني
عبرة فيض جفوني عبرة   بها ادكري اسعى دا شجني
كاد لولا دمعي استغفر الله   يخفي حبكم عن ملكي
صار مني حباب وداد حكمت   بالوتي منه يد الانصاف لي
ازي حل لكم حل اد اسخى   دوي ودا واحي منه سعي
بعدي الداري والهجر علي   جمعهم لعبه داري هجر لي
هجركم ان كان حتما فقد ربا   منزلي وتعبه الهوى حالتي
ما ودي العود ودي عود ودا   دي بسكم تعدان اتبع دني
عهدكم وهنا كبيت العنكبو   ت وعهدي كقلب ذات حلي
يا اصيحابي تمادي بيننا   ولبعد بيننا لم ينقض طي
علوا روحي بارواح الصبا   قربها لقلب الميت حي

دل

دمعي ما سر بجه عبرت   عبرت عن سر مي وا مي
ما حديث يجديك كم سرت   فاسرت لسبي من بني
اي صبا اي صبا هجت لنا   سحرا من اين وايا الشذى بي
ذاك ان صافحت ريان الكلا   وتحرشت بجوذان الكلي   كلي
فلذا اروى وروي ذا صدا   وحديثا عن فتاة الحي حي
سايلي ما شفني من سايل   الدمع لو شئت غني عن شفني
عن علم تعب ادسلي الليت   وحمى اهل الحمى رؤيته ري
والتي لعوا الها البدر سبت   عزة روحي ومالي وحسي
عدت مما كابدت من صدها   كبدي حلف صدى والجس دني
واجد امنه جفا بر هتها   ناظري من قلبه في القلب كي
ولنا ما تشعب شعب جلدي   لعبه سم خان وصبري كاوي
خلفت ما رجوي خا لقي   لاحب دون لقا ذاك احي
ولكن   عيش حاجي اليت عامي لو كن   ان ضوي اليه حلك ضي
ابن على ودي بطرف قد دمي   كنت اسعى راغب عن قدمي
فزت بالمعنى الذي قد قصدت   ودعا ويك له دوني علي
سيئي بان فاتني ما فاتني   الخب ما حبب اليه الشي طي
خاطري من خاطري من مال با   ذي قضاء لا اختيار لي شي
لا بري جذب الهوى احبك دا   عمضت بجذب المراد اني لي
حقي الزجاجي فالحيف سلت   على غير فوادي لم تلي
كان لي قلب يجوب الحمى   ضائع مني اهل له رد علي

ان ثنى بانشه كم ثم بكم … بحراى لاعذ عى على

فاعمد البطحاء وادى سلم … فهو ما بين كداء وكدى

واسقى الله عقيقا باللوى … وادعا ثم فيه لقا من لوى

واد ليقات بوادى سلف … فيه كانت راحتى من راحتى

معهد من عهد احبابى على … جيده فى عقد لذا ارحلى

كم غدير غادر الدمع به … اثر غير ادلى حاج لرى

فرائى من زاه كان لو … عاد لى عفرت فيه وجنتى

حى ربعى الحيا ربع الحيا … بالى جيرتنا فيه ولى

اى عيش مر لى فى ظله … اسقى اذ صار حظى منه اى

اى ليالى الوصل هل من عودة … دمن التعباب وقل الصبابتى

ديار الطرق ارجو رجعها … ربما اقضى وما ادرى باى

جيرتى بين قضاء جيرتى … من وراء ذهبى بين يى

ذهب العمر ضيا عا وانقضى … باطلا اذ لم افز منكم بشى

غيرها اولبت من عقدى ولا … عثرة المبعوث حقا من عصى

صد حما ظمى لماك لماذا … وهواك قلبى صار منه جذاذا

ان كان فى تلفى رضاك صبابة … ولك البقاء وجدت فيه لذاذا

كبدى سلبت صحيحة فامنن … على رمقى بها ممنونة افلاذا

بالله ما رمى بسهم لحاظه … عن قوس حاجبه الحشى انفاذا

انى هجرت بهجر واش بالكن … فى لوعه لوم حكاه فهاذا

٤

وعلى فتك من غدى فى … هجره فهدا عتدى وهجره لاذا

غير السلو تجده عندى لائمى … عمن حوى حسن الورى استحواذا

يا ما املحه رشا فيه حلا … تبديه خال الحلى هذا ذا

اضحى بحال وحسن مطيا … لنفايس والانفس اتخاذا

سيفا تسل على الفؤاد جفونه … وارى الفتور له بها شحاذا

فتك بنا يزداد كان مصورا … قلبى ساور فى بنى يزداذا

لا غرو ان تحبه العذارجا … يلا اذ ظل فكانه وفاذا

ولطرفه سحر لو النصر قلعه … هاروت كان له به استاذا

تهدى بهذا البدر فى … جو التماحك فراك فذاك خلى لاذا

غنت الغزالة والغزال لوجهه … ستلفتا وبه عبذا لاذا

اربت لطافته على نشر الصبا … وحكت رآفة التقمص لاذا

وشكت لبضاضة خده من … ورده وحكت فضاضة قلبه الفولاذا

عم اشتغالا خال وجنته اخا … شغلت وجدا الى استيقاذا

خضر اللمى عذب المقبل كره … قبل الواك المسك شاذ وشاذا

من فيه والالحاظ سكرى بل ارى … فى كان جارحة به شبا دا

نطقت مناطق خصره فمااذا … صمت الخواتم للخناصر اذا

رقت ورق فانبت بى ابى … وذاك معناه استجاد فجاذا

كالغصن قدا والصباح صباحة … والليل فرعا منه حاذى الحاذا

حسبه علمنى التنسك اذ حكى … متقشفا فرق المعالم معاذا

ولنا بخيف منا عريب ودونهم … حيف المنى عاد الصب عاذا

وبجرع ذاك الحمى ظبى حسمى بطبى الفؤاد حظ اذا حاذ حاذا
هى ادمع العشاق جاد و لها الوارى وودا لى جودها الوذا
كم من فقير ثم لان جعفـره واف الاجادع سالا استحاذا
من غير ما فرق الفريق عمارة كنا فرقنا النوى افخاذا
افردت عنهم ما تشام بعيدا ك الايام وخيموا العداذا
جمع الهموم البعد عندى بعدان كانت بقربه منهم افلاذا
كالبهن عندهم العهود على الصفا الا ولست لها صفا بتا ذا
والصبر صبر عنهم وعليهم عندى اراه اذا اذا ارزاذا
عن العزاء وجد وجدى بالا و لى صبروا وكانوا بالصريم ملاذا
ريم الفلا عنى اليك فمقلتى كحلت بهم لا بعضها استيحاذا
فتمايس فيه ارى لقده بيه عذبا و فى استعدلاله استلذاذا
ما استحسنت عينى سواه وان سبت لكن سواى و لا اكن ملاذا
لم يرقب الرقبا الا فى شيح من حوله ستلون لو اذا
قد كان قبل بعده من قتلى رشا اسد الاساد الشرى بذاذا
امسى بنار حشاشة حشاذه مها برى الانقاذ لا الانفاذا
حيران لا الفاه الاقلت من كان الجهات ارى به جباذا
حران محنى الضلوع على اسى غلب الاسى فاستجد استجاذا
ولف لسيب جنى سلب حشاشته بهذه النهاد شفعه ممشاذا
سقم الم به فلم اذرا ى بالجسم من عداته اعداذا
ابدا احداد كآبة لعزاه اذ مات الصبى فى وده جداذا

حزن المضاجع لا لفاد لبشه حزنا وذاك قضى القضا نفاذا
ابدا انتح ما تنح جفونه لجفا الاحبه وابلا وردا ذا
منح النفوح سفوح دمعه وقد نجل الغمام به وجاد وجاذا
ليقرا وقد سه لعد الشبابه سقمصا ولشيبه ستاذا
قال العواذل عنه ما الصبر نه ان كان من فتك الغرام فهذا

نعم بالصبا قلبى صبا لاحبتى فيا حبذا ذاك الشذا حين ابتنى
سرت فاسرت للفؤاد غديه احاديث جيران العذيب فسرنى
مهينة ما تروض لدن واتها بها مرض من شانها برؤ علتى
لها باعثات الهوى بحرث به لا لجمر من صحبى سكرنى
تذكرنى العهد القديم لانها حديثة عهد من اهيل مودتى
ابار حرا احمرا لا ورك ترك ال موارك من اكوارها كالار كى
لك الحيران اوضحت فى صحيفا وجيب فيا ذوجب ارام وجرتى
ذكت عن كتب العراض معارضا حزن ما لحرونى ساتقالو بقى
دبابيت بانات كما عن طرفى لسلع فمثل عن خلة فيه حلتى
وعرج له باك العزيق سبلفا سلبت عرينا ثم عنى تخيتى
فعو بين ما يلك الخيام ضنينه على بجيعى سمحه بتشتتى
محجبه بين الاسنه والظبا اليها خفت الباب اذ تمنى
ممنعة حلع العذار نقابها سريه البرد بين قلبى ومهجتى
فيح المنايا اذ فيح با المنى وذاك رخيص منيتى ببغيتى

وما عذرت في الحب ان رثى … بشرع الهوى لكن وفا ذوقي
متى اوعدت اولت وان وعدت لوت … وان اقسمت لاتبرئ السقم برتي
وان عرضت اطرق حياء وهيبة … وان اعرضت اشفق فلم اتلفي
ولو لم يزرني طيفها نحو مضجعي … قضيت ولم اسطع اراها بمقلتي
تخيل زور كان زور خيالها … لمشبهه عن غير رؤيا ورؤيتي
بفرط غرامي ذكر قيس بوجده … وبهجتها لبنى امت وامتي
فلم ار مثلي عاشقا ذا صبابة … ولا مثلها معشوقة ذات بهجة
هي البدر اوصافا وقلبي سماؤه … سمت بي اليها همتي حين همت
منازلها مني الذراع توسدا … وقلبي وطرفي اوطنت او تجلت
وما الودق الا من تحلب ادمعي … وما البرق الا من تلهب زفرتي
وكنت ارى ان التعشق منحة … لقلبي فما ان كان الا محنتي
منعمة احشاي كانت قبيل ما … دعتها لتشقى بالغرام فلبت
فلا عاد لي ذاك النعيم ولا ارى … من العيش الا ان اعيش بشقوتي
الا في سبيل الحب حالي وما عسى … بكم ان القى لو دريتم احبتي
اخذتم فؤادي وهو بعضي عندكم … فما ضركم ان تتبعوه بجملتي
وجدت بكم وجدا قوى كل عاشق … لو احتملت من عبئه البعض كلت
برى اعظمي من عظم الشوق ضعفه … بجسمي لومي او تصغي لقولتي
وانحلني سقم له الجفن كم … غرام التياعي بالفؤاد وحرقتي
فضعفي وسقمي ذا كراي عواذلي … وذا كحديث النفس عنكم برجعتي
وما جسدي مما بجلدي كذا … تحكم بي وتعني ميتتي

دهر

وعدت بما لم يبق مني موضعا … لضر لعوادي حضوري كغيبتي
كاني هلال الشك لولا تاوهي … خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي
وجسمي وقلبي مستحيل وواجب … وخدي مندوب لجائز عبرتي
وقالوا جرت حمرا دموعك قلت عن … امور جرت في كثرة الشوق قلت
نحرت لضيف الطيف في جفني الكرا … فذا اجرى دمعي دما فوق وجنتي
فلا تنكروا ان مسني ضر بينكم … على سوء الكشف ذاك ورحمتي
فصبري اراه تحت قدري عليكم … مطاقا وعنكم فاعذروا فوق طاقتي
ولما توافينا عشاء وضمنا … سواء سبيلي ذا طوى والثنية
ومنت وما ظنت علي بوقفة … تعاد لعندي بالمعرف وقصتي
عتبت ولم اعتب كان لم يكن لقا … وما كان الا ان اشرت وادمت
اما كعبة الحسن التي لجمالها … قلوب اولي الالباب لبت وحجت
بريق الثنايا منك اهدى لنا سنا … بريق الثنايا فهو خير [illegible]
واوحى لعيني ان قلبي مجاورا … حماك فمن قد الجمال وجنتي قاف
ولولاك ما استعذبت برقا ولا … شجت فؤادا فاكهت اذ شدت ورق ايكتي
فذاك هوى اهوى اليه وهذه … على العود ان غنت من العود اغنت
اروم وقد طال المدى منك نظرة … وكم من دماء دون مرماي طلت
وقد كنت ادعى قبل حبك باسلا … فعدت به مستبسلا بعد منعتي
اقاد اسيرا واصطباري مهاجري … وانجد انصاري اسى بعد نهضتي
اما لك عن صد اما لك عن صد … لظلمك ظلما منك ميل لعطفتي
فبل غليلي من غليل على شفا … يبل شفاء منه اعظم منتي

ولا حسبي الا خفية من نضنا   بغيرك بات فكيف الصبابة لمحتي
جمال محياك المصون لثامه   عن اللثم فيه عدت حيا كميتي
وجنبني حبيك وصال معاشري   وحببني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع   شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي
فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا   وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي
وزهدني في وصل الغواني اذ بدا   تبلج صبح الشيب في جنح لمتي
فرحن بحزن جار غاب بعيدها   فرحن بحزن الجزع بالشيبتي
جهلن كلامي الهوى لا علمته   وخالوا انه منه مكتهل فتي
وفي قطعي اللاحي عليك ولات حين   جدال فكيف كان وجهك حجتي
فاصبح لي من بعد ما كان عاذلا   به عاذرا بل صار من اهل الحبة
وحجي عمري ما ديا ظل مهديا   ضلال لامي مثل حجي وعمرتي
راى رجا سمعي لاني ولومي   المحرم عن لوم وغش النصيحتي
وكم رام سلواني هواك مييما   سواك واني عنك تبديل نيتي
وقال قلوبي ما لقى سلك قلتها   اراني الا للتلاف تلفتي
ابى ابا الاخلاق ما صحا   تحاور مني شيمة غير شيمتي
بدله صدلي عليك كانما   يرى منه مني وسلواه سلوتي
معرضة عن سامر الجفن راهب   الفؤاد المعنى مسلم النفس صدتي
تنادت فكانت لذة العيش وا   نقضت بعمري فانبرى البين مهجتي
وبانت فاما حسن صبري فخانني   واما جفوني بالبكاء فوفتي
فلم ير طرفي بعدها ما يسرني   فنومي كصبحي حيث كانت مسرتي

وقد سحت عيني عليها كانها   بها لم تكن يوما من الدهر قرتي
فانسانها ميت ودمعي غسله   واكفانه ما ابيض حزنا لفرقتي
فللعين والاحشاء اول هل اتى   تلى عائدي الآسي وثالث مقتي
كانا خلقنا للترقب على الجفا   والا وفي لكن خنت وبرتي
وكانت مواثيق الاخاء اخية   فلما تفرقنا عقدت وحلتي
وتالله لم اختر مدمة غدرها   وفاء وان فاوت لاخير ذمتي
سقى بالصفا الربعي ربابه الصفا   وجاد بأجياد ثرى منه ثروتي
محيم لذاتي ومرتع مأربي   وقبلة آمالي وموطن صبوتي
منازل انس كان لم انس ذكرها   بمن بعدها والقرب ناري وجنتي
ومن اجلها حال لها واجلها   عن الش ما لم تخف والنعم حلت
غرامي بشعب عامر شعب عامر   غريمي وان جاروا فهم خير جيرتي
ومن بعدها ما سرني لبعدها   وقد قطعت مني رجائي لخيبتي
وما جزعي بالجزع عن عبث ولا   بداء ولكن فيها لوعي ولوعتي
علي فاتت من جمع جمعي ناسعي   وودع وادي محسر حسرتي
ولبط حلوي قبض التباذب   طمان لطوي وطي بارغد عيشتي
اجيب بجفن للسهاد معانق   لصافح صدري راحتي طول ليلتي
وذكراه لقاتي التي وصلت بها   خليلي لو عادت اوقاتي الي انتي
رعى الله ايا ما لظل جنابها   سرقت بها في غفلة البين لذتي
وما دار هجر البعد عنها بخاطري   لديها بوصل القرب في دار هجرتي
وقد كان عندي وصلها دون مطلبي   فصار مني الهجر في القرب قربتي

وكم راحة لي اقبلت حين اقبلت   ومن راحتي لما تولت تولت
كان لم اكن منها قريبا ولم ازل   بعيد الاسماله حتى ملتي
غرامي اقم صبري انصرم دمعي انسجم   عدوي انتقم دهري احتكم حاسدي اشمت
ويا جلدي بعد النقا لست مسعدي   ويا كبدي عز اللقا فتفتتي
ولما ابت الا جماحا ودادها   انتزاحا وظن الدهر منها بادرة

تيقنت ان لا امر لا بعد طيبة
لطيبة ذا الا عزة بعد عزة

قال الشيخ رحمة الله عليه عملت هذه الابيات بعد ما فرغت من القصيدة التي نظمها وهي نظم السلوك فمن اراد ان يصلها بها فليقل بعدها هذه

سلام على تلك المعاهد من فتى   على حفظ عهد العامرية ما فتي
اعد عنه ذكرى شادي القوم ذ   كر من يهوى انها والوصل حادت وجنت
لقصته ما قلت واسكر معلن   بسري فما خفت لصحوي سريرتي
سقتني حميا الحب راحة مقلتي   وكاسي محيا من عن الحسن جلت
فاوهمت صحبي ان شرب شرابهم   به سر سري في انتشاي بنظرتي
وبالحدق استغنيت عن قدحي ومن   شمائلها لا من شمولي نشوتي
ففي حان سكري حان شكري لفتية   بهم تم لي كتم الهوى مع شهرتي
ولما انقضى صحوي تقاضيت وصلها   ولم يغشني في بسطها قبض خشيتي
وابثثتها ما بي ولم يك حاضري   رقيب لها حاظ بخلوة جلوتي
وقلت وحالي بالصبابة شاهد   ووجدي بها ماحي والفقد مثبتي
هبي قبل يفني الحب مني بقية   اراك بها لي نظرة المتلفت
ومني على سمعي بلن ان منعت ان   اراك فمن قبلي لغيري لذت

فمن

فعندي لسكري فاقة لافاقة   لها كبدي لولا الهوى لم تفتت
ولو ان ما بي بالجبال لكان طو   رسينا بها قبل التجلي لدكت
هوى عبرة نمت به وجوى نمت   به حرق ادواؤها بي اودت
فطوفان نوح عند نوحي كادمعي   وايقاد نيران الخليل كلوعتي
ولولا زفيري اغرقتني ادمعي   ولولا دموعي احرقتني زفرتي
وحزني ما يعقوب بث اقله   وكل بلا ايوب بعض بليتي
وآخر ما لاقى الاولى عشقوا الى   الردى بعض ما لاقيت اول محنتي
فلو سمعت اذن الدليل تاوهي   لآلام اسقام بجسمي اضرت
لاذكره كربي اذى عيش ازمة   بمنقطعي ركب اذا العيس زمت
وقد برح التبريح بي وابادني   وابدى الضنى مني خفي حقيقتي
فنادمت في سكري النحول مراقبي   بجملة اسراري وتفصيل سيرتي
ظهرت له وصفا وذاتي بحيث لا   يراها لبلوى من جوى الحب ابلت
فابدت ولم ينطق لساني لسمعه   هواجس نفسي سر ما عنه اخفت
وظلت لفكري اذنه خلدا بها   يدور به عن رؤية العين اغنت
فاخبر من في الحي عني ظاهرا   بباطن امري وهو من اهل خبرتي
كان الكرام الكاتبين تنزلوا   على قلبه وحيا بما في صحيفتي
وما كان يدري ما اجن وما   الذي حشاي من السر المصون اكنت
وكشف حجاب الجسم ابرز سر ما   به كان مستورا له من سريرتي
وعنه لسري كنت في خفية وقد   خفته لوهن من نحولي انتي
فاظهرني سقم به كنت خافيا   له والهوى ياتي بكل غريبة

فأفرط بي ضرٌّ تلاشت لمسّه   أحاديث نفسٍ كان يهواه منيتي
فلو همّ مكروه الردى بي لما درى   مكاني ومن إخفاء حبك خفيتي
وما بين شوقٍ واشتياقٍ فنيت في   تولٍّ بحظرٍ أو تجلٍّ بحضرةِ
فلو لفنائي من فنائك رُدّ لي   فؤادي لم يرغب إلى دار غربتي
وعنوان شأني ما أبثك بعضه   وما تحته إظهاره فوق قدرتي
وأسكت عجزاً عن أمورٍ كثيرةٍ   بنطقي لن تحصى ولو قلت قلّتِ
شفائي أشفى بل قضى الوجد أن قضى   وبرد غليلي واجدٌ حرّ غلتي
وبالي أبلى من ثياب تجلدي   به الذات في الإعدام نيطت بلذةِ
فلو كشف العوّاد بي وتحققوا   من اللوح ما مني الصبابة أبقتِ
لما شاهدت مني بصائرهم سوى   تخلل روحٍ بين أثواب ميتِ
ومنذ عفا رسمي وهمت وهمت في   وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي
وبعد فحالي فيك قامت بنفسها   وبينتي في سبق روحي بنيتي
ولم أحك في حبيك حالي تبرماً   بها لاضطرابٍ بل لتنفيس كربتي
ويحسن إظهار التجلد للعدى   ويقبح غير العجز عند الأحبةِ
ويمنعني شكواي حسن تصبري   ولو أشك للأعداء ما بي لأشكتِ
وعقبى اصطباري في هواك حميدةٌ   عليك ولكن عنك غير حميدةِ
وكل أذى في الحب منك إذا بدا   جعلت له شكري مكان شكيتي
وما حلّ بي من محنةٍ فهو منحةٌ   وقد سلمت من حلّ عقد عزيمتي
نعم وتباريح الصبابة إذ عدت   عليّ من النعماء في الحب عدّتِ
ومنك شقائي بل بلائي منةٌ   وفيك لباس البؤس أسبغ نعمةِ

قامت

أراني ما أوليته خير قنيةٍ   قديم ولائي فيك من شر فتيتي
فلاحٍ وواشٍ ذاك يهدي لعزةٍ   ضلالاً وذا بي ظلّ يهدي لغيرتي
أخالف ذا في لومه عن تقىً كما   أخالف ذا في لومه عن تقيتي
وما ردّ وجهي عن سبيلك هول ما   لقيت ولا ضراء في ذاك مسّتِ
ولا حلم لي في حمل ما فيك نالني   يؤدي لحمدي أو لمدح مودتي
قضى حسنك الداعي إليك احتمال ما   قصصت وأقصى بعد ما بعد قصتي
وما هو إلا أن ظهرت لناظري   بأكمل أوصافٍ على الحسن أربتِ
فحليت لي البلوى فخليت بينها   وبيني فكانت منك أجمل حليةِ
ومن يتحرش بالجمال إلى الردى   أرى نفسه من أنفس العيش ردّتِ
وما ظفرت بالود روحٌ مراحةٌ   ولا بالولا نفسٌ صفا العيش ودّتِ
ونفسٌ ترى في الحب أن لا ترى عنا   متى ما تصدّت للصبابة صدّتِ
وأين الصفا هيهات من عيش عاشقٍ   وجنة عدنٍ بالمكاره حفّتِ
ولي نفس حرٍّ لو بذلت لها على   تسليك ما فوق المنى ما تسلتِ
ولو أبعدت بالصد والهجر والقلا   وقطع الرجا عن خلتي ما تخلتِ
وعن مذهبي في الحب ما لي مذهبٌ   وإن ملت يوماً عنه فارقت ملتي
ولو خطرت لي في سواك إرادةٌ   على خاطري سهواً قضيت بردتي
لك الحكم في أمري فما شئت فاصنعي   فلم تك إلا فيك لا عنك رغبتي
ومحكم عهدٍ لم يخامره بيننا   تخيل نسخٍ وهو خير أليةِ
وأخذك ميثاق الولا حيث لم أبن   بمظهر لبس النفس في فيء طينتي
وسابق عهدٍ لم يحل مذ عهدته   ولاحق عقدٍ جلّ عن حلّ فترةِ

ومطلع انوار بطلعتك التي … لبهجتها كل البدور استترت
ووصف كمال فيك احسن صورة … واقومها في الخلق منه استمدت
ونعت جلال منك يعذب دونه … عذابي وتحلو عنده لي منيتي
وسر جمال عنك كل ملاحة … به ظهرت في العالمين وتمت
وحسن به تسبي النهى دلني على … هوى حسنت فيه لعزك ذلتي
ومعنى وراء الحسن فيك شهدته … به دق عن ادراك عين بصيرتي
لانت منى قلبي وغاية مطلبي … واقصى مرادي واختياري وخيرتي

وقال الشيخ شهاب الدين ابن السنبع رحمه الله قرات في ات ليلة القصيدة الى البيت الذي
اولها لانت منى قلبي ومن قرابة الشيخ شرف الدين عمر ابن الفارض قدس الله
روحه ونسخة القصيدة بيده واشار الي بها وقال الحق في البيت خلف واو وهذا

خلعت عذاري واعتذاري لابس ال … خلاعة مسرورا بخلعي وخلعتي
وخلع عذاري فيك فرضي وان ابى … اقترابي قومي والخلاعة سنتي
وليسوا بقومي ما استعابوا تهتكي … فابدوا قلى واستحسنوا فيك خطوتي
واهلي في دين الهوى اهله وقد … رضوا لي عاري واستطابوا تهتكي
فمن شاء فليغضب سواك فلا اذى … اذا رضيت عني كرام عشيرتي
وان فتن النساك بعض محاسن … لديك فكل منك موضع فتنتي
وما احترت حتى اخترت حبك … مذهبا واحيرتي ان لم تكن فيك خيرتي
فقالت هوى غيري قصدت ودونه … اقتصدت عميا عن سواء محجتي
وغرك حتى قلت ما لست اهله … به شين لبس نفسي المتمنية
وفي انفس الاوطار امسيت طامعا … بنفس تعدت طورها فتعدت

شين من

ولم

وكيف بحبي وهو احسن خلة … تفوز بدعوى وهي اقبح خلة
واين السها من اكمه عن مراده … سها عمها لكن امانيك غرت
فقمت مقاما حط قدرك دونه … على قدم عن حظها ما تخطت
ورمت مراما دونه كم تطاولت … باعناقها قوم اليه فجذت
اتيت بيوتا لم تنل من ظهورها … وابوابها عن قرع مثلك سدت
وبين يدي نجواك قدمت زخرفا … تروم به عزا مراميه عزت
وجئت بوجه ابيض غير مسقط … لجاهك في الدارين خاطب صبوتي
ولو كنت بي من نقطة الباء خفضة … رفعت الى ما لم تنله بحيلتي
بحيث ترى ان لا ترى ما عددته … وان الذي اعددته غير عدة
ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى … ولكنها الاهواء عمت فاعمت
وقد آن ان ابدي هواك ومن به … ضناك بما ينفي ادعاك محبتي
حليف غرام انت لكن بنفسه … وابقاك وصفا منك بعض ادلتي
فلم تهوني ما لم تكن في فانيا … ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتي
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره … فؤادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم يكن … وها انت حي ان تكن صادقا مت
هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا … من الحب فاختر ذاك او خل خلتي
فقلت لها روحي لديك وقبضها … اليك ومن لي ان تكون بقبضتي
وما انا بالشاني الوفاة على الهوى … وشاني الوفا تابى سواه سجيتي
وماذا عسى عني يقال سوى قضى … فلان هوى من لي بذا وهو بغيتي
اجل اجلي ارضى انقضاه صبابة … ولا وصل ان صحت لحبك نسبتي

وان لم افز حقا اليك بنسبة | لعزتها حسبي افتخارا بتهمتي
ودون اتهامي ان قضيت اسى فما | اسات بنفس بالشهادة سرت
ولي منك كاف ان هدرت دمي ولم | اعد شهيدا علم داء منيتي
ولم تسو روحي في وصالك بذلها | لدي لبون بين صون وبذلة
واني الى التهديد بالموت راكن | ومن هوله اركان غيري هدت
ولم تتعسفي بالقتل روحي بل لها | به تسعفي ان انت اتلفت مهجتي
فان صح هذا القال منك رفعتني | واعليت مقداري واغليت قيمتي
وها انا مستدع قضاك وما به | رضاك ولا اختار تاخير مدتي
وعيدك لي وعد وانجازه منى | ولي بغير البعد ان ترم منيتي
وقد صرت ارجو ما يخاف فاسعدي | به روح ميت للحياة استعدت
وبي من بها نافست بالنفس سالكا | سبيل الالى قبلي ابوا غير شرعتي
بكل قبيل كم قتيل بها قضى | اسى لم يفز يوما اليها بنظرة
وكم في الورى مثلي امات صبابة | ولو نظرت عطفا اليه لاحيت
اذا ما احلت في هواها دمي ففي | ذرى العز والعلياء قدري احلت
لعمري وان اتلفت عمري بحبها | ربحت وان ابلت حشاي اقلت
ذللت بها في الحي حتى وجدتني | وادنى منال عندهم فوق همتي
واخملني وهنا خضوعي لهم فلم | يروني هوانا بي محلا لخدمتي
ومن درجات العز امسيت مخلدا | الى دركات الذل من بعد نخوتي
فلا باب لي يغشى ولا جاه يرتجى | ولا جار لي يحمى لفقد حميتي
كان لم اكن فيهم خطيرا ولم ازل | لديهم حقيرا في رخاء وشدة

فلو

فلو قيل من تهوى وصرحت باسمها | لقيل كنى او مسه طيف جنة
ولو عز فيها الذل ما لذ لي الهوى | ولم تك لولا الذل في الحب عزتي
فحالي بها حال بعقل مدله | وصحة مجهود وعز مذلة
اسرت تمني حبها النفس حيث لا | رقيب حجي سرا لسري وخفية
فاشفقت من سير الحديث بسائري | فيعرب عن سري عبارة عبرتي
يغالط بعضي عنه بعضي صيانة | ومسني في اخفائه صدق لهجتي
ولما ابت اظهاره لجوارحي | بديهة فكري صنته عن رويتي
وبالغت في كتمانه فنسيته | وانسيت كتمي ما اليه اسرتي
فان اجن من غرس المنى ثمر العنا | فلله نفس في مناها تمنت
واحلى اماني الحب للنفس ما قضت | عناها به من اذكرتها وانست
اقامت لها مني علي مراقبا | خواطر قلبي بالهوى ان المت
فان طرقت سرا من الوهم خاطري | بلا خاطري اطرقت اجلال هيبتي
ويطرف طرفي ان هممت بنظرة | وان بسطت كفي الى البسط كفت
ففي كل عضو في اقدام رغبة | ومن سطوة الاعظام احجام رهبتي
لفي وسمعي في اثار زحمة | عليها بدت عندي كاثار رحمتي
لساني ان ابدي اذا ما تلا اسمها | له وصفه سمعي وما صم يصمتي
واذني ان اهدى لساني ذكرها | لقلبي ولم يستعبد الصمت صمتي
اغار عليها ان اهيم بحبها | واعرف مقداري فانكر غيرتي
فتختلس الروح ارتياحا بها وما | ابرئ نفسي من توهم منيتي
يراها على بعد من العين مسمعي | بطيف ملام زائر حين يقظتي

امت امامي في الحقيقة فالورى ... ورائي وكانت حيث وجهت وجهتي
يراها امامي في صلاتي ناظري ... ويشهدني قلبي امام ائمتي
ولا غرو ان صلى الامام الي ان ... ثوت في فؤادي وهي قبلة قبلتي
وكل الجهات الست نحوي توجهت ... بما تم من نسك وحج وعمرتي
لها صلواتي بالمقام اقيمها ... واشهد فيها انها لي صلت
كلانا مصل واحد ساجد الى ... حقيقته بالجمع في كل سجدتي
وما كان لي صلى سواي ولم تكن ... صلاتي لغيري في ادا كل ركعتي
الى كم اواخي الستر ها قد هتكته ... وحل اواخي الحجب في عقد بيعتي
منحت ولاها يوم لا يوم قبل ان ... بدت عند اخذ العهد في اوليتي
فنلت ولاها لا بسمع وناظر ... ولا باكتساب واجتلاب جبلتي
وهمت بها في عالم الامر حيث لا ... ظهور وكانت نشوتي قبل نشأتي
فافنى الهوى ما لم يكن ثم باقيا ... هنا من صفات بيننا فاضمحلت
فالفيت ما القيت عني صادرا ... الي ومني واردا بمزيدتي
واين التي احببتها لا محالة ... وكانت لها نفسي علي محيلتي
فهمت بها من حيث لم تدر همتي ... شهودي بنفس الامر غير جهولتي
وقد آن لي تفصيل ما قلت مجملا ... واجمال ما فصلت بسطا لبسطتي
افاد اتخاذي حبها لاتحادنا ... نوادر عن عاد المحبين شذت
يشير لي الواشي اليها ولائمي ... عليها بما يبدي اليها نصيحتي
فاوسعها شكرا وما اسلفت قلا ... وتسعدني برا لصدق المحبتي
تقربت بالنفس احتسابا لها ولم ... اكن راجيا عنها ثوابا فادنت

وقدمت

وقدمت مالي في مآلي عاجلا ... وما ان عساها ان تكون منيلتي
وخلفت خلفي رؤيتي ذاك مخلصا ... ولست براض ان تكون مطيتي
وتيمتها بالنفس لكن بصحة ... عنت فالتقت فخاري ورتبتي
واثبت لي القاء فقري والغنى ... فضيلة قصدي فاطرحت فضيلتي
ولاح فلاحي في اطراحي فاصبحت ... ثوابي لا شيئا سواها مثيبتي
وظلت بها لا بي عليها ادل من ... به ضل عن سبل الهدى وهي دلتي
فحل بها حل مرادك معطيا ... قيادك من نفس بها مطمئنتي
وسدد وقارب واعتصم واستقم لها ... مجيبا اليها عن انابة مخبتي
وعد من قريب واستجب واجتنب غدا ... اشمر عن ساق اجتهاد بنهضتي
وكن صارما كالوقت فالمقت في عسى ... واياك علا فهي اخطر علتي
وقم في رضاها واسع غير محاول ... نشاطا ولا تخلد لعجز مفوتي
وسر زمنا وانهض كسيرا فحظك ال ... بطالة ما اخرت عزما لصحتي
واقدم وقدم ما قعدت له مع ال ... خوالف واخرج عن قيود التلفتي
وجذ بسيف العزم سوف فان تجد ... تجد نفسا فالنفس ان جدت جدت
واقبل اليها وانحها مفلسا فقد ... وصيت لنصحي ان قبلت نصيحتي
فلم يدن منها موسر باجتهاده ... وعنها بها لم ينأ مؤثر عسرتي
بذاك جرى شرط الهوى بين اهله ... وطائفة بالعهد اوفت فوفت
متى عصفت ريح الولا قصفت اخا ... غناء ولو بالفقر هبت لربت
واغنى يمين باليسار جزاؤها ... مدى القطع ما للوصل في الحب مدت
واخلص لها واخلص بها عن رعونة ... افتقارك من اغلال بر تزكت

وعادٍ دعادي العذل والعذل دائمٌ ... عوادي دعاوي صدقها قصد سمعتي
وليس مزيدٌ على أيس عارفٍ ... وقد عبرت كل العبارات كلّتي
وما عنه لم تفصح فإنك أهله ... وأنت غريبٌ عنه إن قلت فاصمتِ
وفي الصمت سمتٌ عنده جاه مسكةٍ ... غدا عبده من ظنه خير مسكتِ
فكن بصراً وانظر وسمعاً وعِ وكن ... لساناً وقل فالجمع أهدى طريقةِ
ولا تتبع من سوّلت نفسه له ... فصارت له أمّارةً فاستمرّتِ
ودع ما عداها واعد نفسك فهي من ... عداها وعذ منها بأحصن جنّةِ
فنفسي كانت قبلُ لوّامةً متى ... أطعها عصت أو أعص كانت مطيعتي
فأوردتها ما الموت أيسر بعضه ... وأتعبتها كيما تكون مريحتي
فعادت ومهما حمّلتها تحمّلت ... ـه مني وإن خففت عنها تأذّتِ
وكلّفتها لا بل كلفت فيا بها ... بتكليفها حتى كلفت بكلفتي
وأذهبت في تهذيبها كل لذةٍ ... بإبعادها عن عادها فاطمأنّتِ
ولم يبق هولٌ دونها ما ركبته ... وأشهد نفسي فيه غير زكيّةِ
وكل مقامٍ عن سلوكٍ قطعته ... عبوديةً حقّقتها بعبودةِ
وكنت بها صبّاً فلما تركت ما ... أريد أرادتني لها وأحبّتِ
فصرت حبيباً بل محبّاً لنفسه ... وليس كقول مرّ نفسي حبيبتي
خرجت بها عني إليها فلم أعد ... إليّ ومثلي لا يقول برجعةِ
وأفردت نفسي عن خروجي تكرّماً ... فلم أرضها من بعد ذاك لصحبتي
وغيّبت عن إفراد نفسي بحيث لا ... يزاحمني إبداء وصفٍ بحضرتي
وأشهدت غيبي إذ بدت فوجدتني ... هنالك إياها بجلوة خلوتي

وطاح

وطاح وجودي في شهودي وبنت عن ... وجود شهودي ماحياً غير مثبتِ
وعانقت ما شاهدت في محو شاهدي ... بمشهده للصحو من بعد سكرتي
وفي الصحو بعد المحو لم أك غيرها ... وذاتي بذاتي إذ تحلّت تجلّتِ
وها أنا أبدي في اتحادي مبدئي ... وأنهي انتهائي في تواضع رفعتي
جلت في تجلّيها الوجود لناظري ... ففي كل مرئيٍّ أراها برؤيتي
ووصفي إذا لم تدع باثنين وصفها ... وهيئتها إذ واحدٌ نحن هيئتي
فإن دعيت كنت المجيب وإن أكن ... منادى أجابت من دعاني ولبّتِ
وإن نطقت كنت المناجي كذاك إن ... قصصت حديثاً إنما هي قصّتِ
فقد رفعت تاء المخاطب بيننا ... وفي رفعها عن فرقة الفرق رفعتي
فإن لم يجوّز رؤية اثنين واحداً ... حجاك ولم يثبت لبعد تثبّتِ
سأجلو إشاراتٍ عليك خفيّةً ... بها كعباراتٍ لديك جليّةِ
وأعرب عنها مغرباً حيث لات حين ... لبسٍ بتبيانَي سماعٍ ورؤيةِ
وأثبت بالبرهان قولي ضارباً ... مثال محقٍّ والحقيقة عمدتي
بمتبوعةٍ ينبيك في الصرع غيرها ... على فمها في مسّه حين جُنّتِ
ومن لغةٍ تبدو بغير لسانها ... عليه براهين الأدلة صحّتِ
وفي العلم حقاً أن مبدي غريب ما ... سمعت سواها وهي في الحس أبدتِ
فلو واحداً أمسيت أصبحت واجداً ... منازلةً ما قلته عن حقيقتي
ولكن على الشرك الخفي عكفت لو ... عرفت بنفسٍ عن هدى الحق ضلّتِ
وفي حبه من عزّ توحيد حبه ... فبالشرك يصلى منه نار قطيعةِ
وما شان هذا الشأن منك سوى السوى ... ودعواه حقاً عنك إن تمح تثبتِ

كذا كنت حينا قبل أن يكشف الغطا   من اللبس لا أنفك عن ثنوية
أروح بفقد بالشهود مؤلفي   وأغدو بوجد بالوجود مشتتي
يفرقني لبي التزاما بمحضري   ويجمعني سلبي اصطلاما بغيبتي
أخال حضيضي الصحو والسكر معرجي   إليها ومحوي منتهى قاب سدرتي
فلما جلوت الغين عني اجتليتني   مفيقا ومني العين بالعين قرت
ومن فاقتي سكرا غنيت إفاقة   لدي فرقي الثاني فجمعي كوحدتي
فجاهد تشاهد فيك منك وراء ما   وصفت سكونا عن وجود سكينة
فمن بعد ما جاهدت شاهدت مشهدي   وهادي لي إياي بل بي قدوتي
فبي موقفي لا بل إلي توجهي   ولكن صلاتي لي ومني كعبتي
فلا تك مفتونا بحسك معجبا   بنفسك موقوفا على لبس غرتي
وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج   هدى فرقة بالاتحاد تحدت
وصرح بإطلاق الجمال ولا تقل   بتقييده ميلا لزخرف زينة
فكل مليح حسنه من جمالها   معار له بل حسن كل مليحة
بها قيس لبنى هام بل كل عاشق   كمجنون ليلى أو كثير عزة
فكل صبا منهم إلى وصف لبسها   بصورة حسن لاح في حسن صورة
وما ذاك إلا أن بدت بمظاهر   على صبغ التلوين في كل برزة
ففي النشأة الأولى تراءت لآدم   بمظهر حوا قبل حكم الأمومة
فهام بها كيما يكون بها أبا   ويظهر بالزوجين حكم البنوة
وكان ابتدا حب المظاهر بعضها   لبعض ولا ضد يصد ببغضة
وما برحت تبدو وتخفى لعلة   على حسب الأوقات في كل حقبة

وتظهر للعشاق في كل مظهر   من اللبس في أشكال حسن بديعة
ففي مرة لبنى وأخرى بثينة   وآونة تدعى بعزة عزت
ولسن سواها لا ولا كن غيرها   وما إن لها في حسنها من شريكة
كذاك بحكم الاتحاد بحسنها   كما لي بدت في غيرها وتزيت
بدوت لها في كل صب متيم   بأي بديع حسنه وبأية
وليسوا بغيري في الهوى لتقدم   علي لسبق في الليالي القديمة
وما القوم غيري في هواها وإنما   ظهرت لهم للبس في كل هيئة
ففي مرة قيسا وأخرى كثيرا   وآونة أبدو جميل بثينة
تجليت فيهم ظاهرا واحتجبت با   طنا بهم فاعجب لكشف بسترة
وهن وهم لا وهن وهم مظاهر   لنا بتجلينا بحب ونضرة
فكل فتى حب أنا هو وهي حب   كل فتى والكل أسماء لبسة
أسام بها كنت المسمى حقيقة   وكنت لي البادي بنفس تخفت
وما زلت إياها وإياي لم تزل   ولا فرق بل ذاتي لذاتي أحبت
وليس معي في الملك شيء سواي والـ   معية لم تخطر على ألمعيتي
وهذي يدي لا إن نفسي تخوفت   سواي ولا غيري لخيري ترجت
ولا ذل إخمال لذكري توقعت   ولا عز إقبال لشكري توخت
ولكن لصد الضد عن طعنه على   علا أولياء المنجدين بنجدة
رجعت لأعمال العبادة عادة   وأعددت أحوال الإرادة عدتي
وعدت بنسكي بعد هتكي وعدت من   خلاعة بسطي لانقباض بعفة
وصمت نهاري رغبة في مثوبة   وأحييت ليلي رهبة من عقوبتي

وأغربت إيغالا بورد لوارد — وصمت لسمت واعتكاف لحرمتي
وبنت عن الأوطان هجران قاطع — مواصلة الإخوان واخترت عزلتي
ودققت فكري في الحلال تورعا — وراعيت في إصلاح قوتي قوتي
وأنفقت من يسر القناعة راضيا — من العيش في الدنيا بأيسر بلغة
وهذبت نفسي بالرياضة ذاهبا — إلى كشف ما حجب العوائد غطت
وجردت في التجريد عزمي تزهدا — وآثرت في نسكي استجابة دعوتي
متى حلت عن قولي أنا هي أو أقل — وحاشا لمثلي أنها في حلت
ولست على غيب أحيلك لا ولا — على مستحيل موجب سلب حيلتي
وكيف وباسم الحق ظل تحققي — تكون أراجيف الضلال مخيفتي
وها دحية وافى الأمين نبينا — بصورته في بدء وحي النبوة
أجبريل قل لي كان دحية إذ بدا — لمهدي الهدى في صورة بشرية
وفي علمه عن حاضريه مزية — بماهية المرئي من غير مرية
يرى ملكا يوحي إليه وغيره — يرى رجلا يدعى إليه بصحبة
ولي من أتم الرؤيتين إشارة — تنزه عن رأي الحلول عقيدتي
وفي الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر — ولم أعد عن حكمي كتاب وسنة
منحتك علما إن ترد كشفه فرد — سبيلي واشرع في اتباع شريعتي
فمنبع صدي من شراب نقيعه — لدي فدعني من سراب بقيعة
ودونك بحرا خضته وقف الألى — بساحله صونا لموضع حرمتي
ولا تقربوا مال اليتيم إشارة — لكف يد صدت له إذ تصدت
وما نال شيئا منه غيري سوى فتى — على قدمي في القبض والبسط ما فتي

فلا تعش عن آثار سيري واخش على — براثن رشدي واعش عن طرق قضيتي
وآدي ولا ما صاح صاحي الفوادي — ولاية أمري داخل تحت إمرتي
وملك معالي العشق ملكي وجندي ال — معاني وكل العاشقين رعيتي
فتى الحب ها قد بت عنه بحكم من — يراه حجابا فالهوى دون رتبتي
وجاوزت حد العشق فالحب كالقلى — وعن شأو معراج اتحادي رحلتي
فطب بالهوى نفسا فقد سدت أنفس ال — عباد من العباد في كل أمة
وفز بالعلا وافخر على ناسك علا — بظاهر أعمال ونفس تزكت
وجز مثقلا لو خف طف موكلا — بمنقول أحكام ومعقول حكمة
وحز بالولا ميراث أرفع عارف — غدا همه إيثار تأثير همة
وته ساحبا بالسحب أذيال عاشق — بوصل على أعلى المجرة جرت
وجل في فنون الاتحاد ولا تحد — إلى فئة في غيره العمر أفنت
فواحده الجم الغفير ومن غدا — هم شرذمة حجت بأبلغ حجة
فمت بمعناه وعش فيه أو فمت — معناه واتبع أمة فيه أمت
فأنت بهذا المجد أجدر من أخي اجـ — ـتهاد مجد عن رجاء وخيفة
وغير عجيب هز عطفيك دونه — بأهنى وأنهى لذة ومسرة
وأوصاف من تعزى إليه كم اصطفت — من الناس منسيا وأسماه أسمت
وأنت على ما أنت عني نازح — وليس الثريا للثرى بقريبة
فطورك قد بلغته وبلغت فو — ق طورك حيث النفس لم تك ظنت
وحدك هذا عنده قف فعنه لو — تقدمت شيئا لاحترقت بجذوة
وقدري بحيث المرء يغبط دونه — سموا ولكن فوق قدرك غبطتي

وكل الورى أبناء آدم غير أني ... حزت صحو الجمع من دون إخوتي
فسمعي كليمي وقلبي منبّأ ... بأحمد رؤيا مقلة أحمدية
وروحي للأرواح روح وكل ما ... ترى حسناً في الكون من فيض طينتي
فذر لي ما قبل الظهور عرفته ... خصوصاً وبي لم تدر في الذر رفقتي
فلا تسمني فيها مريداً فمن دعا ... مراداً لها جذباً فقير لعصمتي
وألغ الكنى عني ولا تلغ ألكناً ... بها فهي من آثار صيغة صنعتي
وعن لقبي بالعارف ارجع فإن ترى ... التنابز بالألقاب في الذكر تمقت
فأصغر أتباعي على عين قلبه ... عرائس أبكار المعارف زفت
جنى ثمر العرفان من فرع فطنة ... زكا باتباعي وهو من أصل فطرتي
فإن سيل عن معنى أتى بغرائب ... عن الفهم جلت بل عن الوهم دقت
فلا تدعني يوماً بنعت مقرب ... أراه بحكم الجمع فرق جريرتي
فوصلي قطعي واقترابي تباعدي ... وودي صدي وانتهائي بدأتي
وفي من بها وريت عني ولم أرد ... سواي خلعت اسمي ورسمي وكنيتي
فسرت إلى ما دونه وقف الأولى ... وضلت عقول بالعوائد ضلت
فلا وصف لي والوصف رسم كذا الا ... سم وسم فإن تكني فكنّ أو انعت
ومن أنا إياها إلى حيث لا إلى ... عرجت وعطرت الوجود برجعتي
وعن أنا إياي لباطن حكمة ... وظاهر أحكام أقيمت لدعوتي
فغاية مجذوبي إليها ومنتهى ... مرادي وما أسلفته قبل توبتي
ومني أوج السابقين بزعمهم ... حضيض ثرى آثار موضع وطأتي
وآخر ما بعد الإشارة حيث لا ... ترقي ارتفاع وضع أول خطوتي

فما

فما عالم إلا بفضلي محدث ... ولا ناطق في الكون إلا بمدحتي
ولا عجب أن سدت الأولى سبقوا ... وقد تمسكت من طه بأوثق عروتي
عليها مجازي سلامي فإنما ... حقيقته مني إلي تحيتي
وأطيب ما فيها وجدت بمبتدا ... غرامي وقد أبدى بها كل ذرة
ظهوري وقد أخفيت حالي منشداً ... بها طرباً والحال غير خفية
بدت فرأيت الحزم في نقض توبتي ... وقام بها عند النهى عذر محنتي
فمنها أماني من ضنى جسدي بها ... أماني آمال سخت ثم شحت
وفيها تلافي الجسم بالسقم صحة ... له وتلاف النفس نفس الفتوة
وموتي بها وجداً حياة هنيئة ... وإن لم أمت في الحب عشت بغصتي
فيا مهجتي ذوبي أسى وصبابة ... ويا لوعتي كوني كذاك مذيبتي
ويا حسن صبري في رضا من أحبها ... تجمّل وكن للدهر غير مشمت
ويا جلدي في جنب طاعة حبها ... تحمل عداك الكل كل عظيمتي
ويا كبدي من لي بأن تتفتتي ... ويا جسدي المضنى تسل عن الشفا
ويا سقمي لا تبق لي رمقاً فقد ... أبيت لبقيا العز ذل البقية
ويا صحتي ما كان من صحبتي انقضا ... ووصلك في الأحشاء ميتاً كهجرة
ويا كل ما أبقى الضنى مني ارتحل ... فما لك مأوى في عظام رميمتي
ويا ما عسى مني أناجي توهماً ... بياء الندا أونست منه بوحشتي
فكل الذي ترضاه والموت دونه ... به أنا راض والصبابة أرضت
ونفسي لم تجزع بإتلافها أسى ... ولو جزعت كانت بغيري تأست
وفي كل حي كل حي كميت ... بها عنده قتل الهوى خير موتتي

تجمعت الأهواء فيها فما ترى / بها غير صب لا يرى غير صبوة
إذا سفرت في يوم عيد تزاحمت / على حسنها الأبصار كل قبيلة
فأرواحهم تصبو لمعنى جمالها / وأحداقهم في حسنها في حديقة
وعندي عيد كل يوم أرى به / جمال محياها بعين قريرة
وكل الليالي ليلة القدر إن دنت / كما كل أيام اللقا يوم جمعة
وسعيي لها حج به كل وقفة / على بابها قد عادلت كل وقفة
وأي بلاد الله حلت بها فما / أراها وفي عيني حلت غير مكة
وأي مكان ضمها حرم كذا / أرى كل دار أوطنت دار هجرة
وما سكنته فهو بيت مقدس / بقرة عيني فيه أحشاي قرت
ومسجد الأقصى مساحب بردها / وطيب ثرى أرض عليها تمشت
مواطن أفراحي ومربى مآربي / وأطوار أوطاري ومأمن خيفتي
مغان بها لم يدخل الدهر بيننا / ولا كادنا فيها الزمان بفرقة
ولا سعت الأيام في شت شملنا / ولا حكمت فينا الليالي بجفوة
ولا صحبتنا النائبات بنبوة / ولا حدثتنا الحادثات بنكبة
ولا شنع الواشي بصد وهجرة / ولا أرجف اللاحي ببين وسلوة
ولا استيقظت عين الرقيب ولم تزل / علي لها في الحب عين رقيبتي
ولا اختص وقت دون وقت بطيبة / بها كل أوقاتي مواسم لذتي
نهاري أصيل كله إن تنسمت / أوائله منها برد تحيتي
وليلي فيها كله سحر إذا / سرى لي منها فيه عرف نسيمتي
وإن طرقت ليلا فشهري كله / بها ليلة البدر ابتهاجا بزورتي

وإن قربت

وإن قربت داري فعامي كله / ربيع اعتدال في رياض أريضة
وإن رضيت عني فعمري كله / زمان الصبا طيبا وعصر الشبيبة
لئن جمعت شمل المحاسن صورة / شهدت بها كل المعاني الدقيقة
فقد جمعت أحشاي كل صبابة / بها وجوى ينبيك عن كل صبوة
ولم لا أباهي كل من يدعي الهوى / بها وأناهي في افتخاري بحظوتي
وقد نلت منها فوق ما كنت راجيا / وما كنت آمل من رتب قربتي
وأرغم أنف البين لطف اشتمالها / علي بما يربي على كل منيتي
بها مثل ما أمسيت أصبحت مغرما / وما أصبحت فيه من الحسن أمست
فلو منحت كل الورى بعض حسنها / خلا يوسف ما فاتني بمزية — ما فاتهم
صرفت لها كلي على يد حسنها / فضاعف لي إحسانها كل وصلة
يشاهد مني حسنها كل ذرة / بها كل طرف جال في كل طرفة
ويثني عليها في كل لطيفة / بكل لسان طال في كل لفظة
وأنشق رياها بكل دقيقة / بها كل أنف ناشق كل هبة
ويسمع مني لفظها كل بضعة / بها كل سمع سامع متنصت
ويلثم مني كل جزء لثامها / بكل فم في لثمه كل قبلة
فلو بسطت جسمي رأت كل جوهر / به كل قلب فيه كل محبة
وأغرب ما فيها استجدت وجاد لي / به الفتح كشفا مذهبا كل ريبة
شهودي بعين الجمع كل مخالف / ولي ائتلاف صده كالمودة
أحبني اللاحي وغار فلامني / وهام بها الواشي فجار برقبتي
فشكري لهذا حاصل حيث برني / لذي وصاره والكلى آثار نعمتي

وغيري على الأغيار يثني وللسوى … سواي يثني منه عطفاً لعطفتي
وشكري لي والبرّ منّي واصل … إليّ ونفسي باتّحادي استبدّت
وثَمّ أمور تمّ لي كشف سترها … بصحو مفيق عن سواي تغطّت
بها لم يَبُح من لم يُبَح دمه وفي الـ … إشارة معنى ما العبارة حدّت
وعنّي بالتلويح يفهم ذائق … غنيّ عن التصريح للمتعنّت
ومبدأ إبداها اللذان تسبّبا … إلى فرقتي والجمع يأبى تشتّتي
هما معنا في باطن الجمع واحد … وأربعة في ظاهر الفرق عدّتي
وإنّي وإيّاها لذات ومن وشى … بها وثنى عنها صفات تبدّت
فذا مظهر للروح هاد لأفقه … شهوداً بدا في صيغة معنويّة
وذا مظهر للنفس حاد لرفقها … وجوداً غدا في صيغة صوريّة
ومن عرف الأشكال مثلي لم يشب … هداه بشرك في رفع إشكال هيئتي
فذاتي باللذات خصّت عوالمي … بمجموعها إمداد جمع وعمّت
وجادت ولا استعداد كسب بفيضها … وقبل التهيّي للقبول استعدّت
فبالنفس أشباح الوجود تنعّمت … وبالروح أرواح الشهود تهنّت
وحال شهودي بين ساع لأفقه … ولاح مراع رفقه بالنصيحة
شهيد بحالي في السماع لجاذبي … قضاء مقرّبي أو ممرّ قضيّتي
ويثبت نفي الالتباس تطابق الـ … مثالين بالخمس الحواسي المبينة
وبين يدي مرماك دونك سرّ ما … تلقّته منها النفس سرّاً فألقت
إذا لاح معنى الحسن في أيّ صورة … وناح معنّى الحزن في أيّ سورة
يشاهدها فكري بطرف تخيّلي … ويسمعها ذكري بمسمع فطنتي

ويحضرها

ويحضرها للنفس وهمي تصوّرا … فيحسبها في الحسّ فهمي نديمتي
فأعجب من سكري بغير مدامة … وأطرب في سرّي ومنّي طربتي
فيرقص قلبي وارتعاش مفاصلي … يصفّق كالشادي وروحي قينتي
وما برحت نفسي تقوّت بالمنى … وتمحو القوى بالضعف حتّى تقوّت
هناك وجدت الكائنات تحالفت … على أنّها والعون منّي معينتي
ليجمع شملي كلّ جارحة بها … ويشمل جمعي كلّ منبت شعرة
ويخلع فيما بيننا لبس بينها … على أنّني لم ألفه غير ألفة
تنبّه لنقل الحسّ بالنفس راغباً … عن الدرس ما أبدت بوحي البديهة
لروحي يهدي ذكرها الروح كلّما … سرت سحراً منها شمال وهبّت
ويلتذّ إن هاجته سمعي بالضحى … على ورق ورق شدت وتغنّت
وينعم طرفي إن روته عشيّة … لإنسانه عنها بروق وأومت
ويمنحه ذوقي ولمسي أكؤس الـ … شراب إذا ليلاً عليّ أديرت
ويوحيه قلبي للجوانح باطناً … بظاهر ما رسل الجوارح أدّت
ويحضرني في الجمع من باسمها شدا … فأشهدها عند السماع بجملتي
فينحو سماء النفخ روحي ومظهري الـ … مسوّى بها يحنو لأتراب تربتي
فمنّي مجذوب إليها وجاذب … إليه ونزع النزع في كلّ جذبة
وما ذاك إلّا أنّ نفسي تذكّرت … حقيقتها من نفسها حين أوحت
فحنّت لتجريد الخطاب ببرزخ الـ … تراب وكلّ آخذ بأزمّتي
وينبيك عن شاني الوليد وإن نشا … بليداً بإلهام كوحي وفطنتي
إذا أنّ من شدّ القماط وحنّ في … نشاط إلى تفريج إفراط كربتي

ولا بد في الدارين يقضي بنقض ما   بنيت ويمضي امر حكم امرتي
ولا ضد في الكونين والخلق ما ترى   بهم للتساوي من تفاوت خلقتي
ومني بدا لي ما علي لبسته   وعني البوادي بي الي اعيدت
وفي شهدت الساجدين لمظهري   فحققت اني كنت آدم سجدتي
وعاينت روحانية الارضين في   ملائك عليين اكفاء رتبتي
ومن افقي الداني اجتدى رفقي الهدى   ومن فرقي الثاني بدا جمع وحدتي
وفي صعق دك الحس خرت افاقة   لي النفس قبل التوبة الموسوية
فلا اين بعد العين والسكر منه قد   افقت وعين الغين بالصحو اصحت
وآخر محو جاء ختمي بعده   كاول رسم لارتسام بعدة
وما جود محو الطمس محقا وزنته   بمجهود محو الحس فرقا بكفتي
فنقطة عين الطمس عن صحو محوت   ونقطة غين الغين محوي لغفلتي
وما فاقد في الصحو في المحو واجد   لتلوينه اهل التمكن زلتي
تساوى النشاوى والصحاة لنعتهم   برسم حضور او برسم حظيرة
وليسوا بقومي من عليهم تعاقبت   صفات التباس او سمات بقية
ومن لم يرث عني الكلام فناقص   على عقبيه ناكص في العقوبة
وما في ما يفضي للبس بقية   ولا في لي يقضي علي بفيئتي
وماذا عسى يلقى جنان وما به   يفوه لسان بين وحي وصيغة
تعانقت الاطراف عندي وانطوى   بساط السوى عدلا بحكم السوية
وعاد وجودي في فنا ثنوية الـ   وجود شهودا في بقا احدية
كما فوق طور العقل اول فيضة   كما تحت طور النقل آخر قبضتي

لذلك

لذلك عن تفصيله وهو اهله   نهانا على ذي النون خير البرية
اشرت بما تعطي العبارة والذي   تغطى فقد اوضحته بلطيفة
وليس الست الامس غيرا لمن غدا   وجنحي غدا صبحي ويومي ليلتي
وسر بلى لله مرآة كشفها   واثبات معنى الجمع نفي المعية
فلا ظلم تغشى ولا ظلم يختشى   ونعمة نوري اطفأت نار نقمتي
ولا وقت الا حيث لا وقت حاسب   وجود وجودي من حساب الاهلة
ومسجون حصر العصر لم ير ما وراءه   سجيته في جنة الابدية
فبي دارت الافلاك فاعجب لقطبها الـ   محيط بها والقطب مركز نقطة
ولا قطب قبلي عن ثلاث خلفته   وقطبية الاوتاد عن بدلية
فلا تعد خطي المستقيم فان في الـ   زوايا خبايا فانتهز خير فرصة
فعني بدا في الذر في الولاء لي   لبان ثدي الجمع مني درت
واعجب ما فيها شهدت فراعني   ومن نفث روح القدس في الروع روعتي
وقد اشهدتني حسنها فشدهت عن   حجاي فلم اثبت حلاي لدهشتي
ذهلت بها عني بحيث ظننتني   سواي ولم اقصد سواء مظنتي
ودلهني فيها ذهولي فلم افق   علي ولم اقف التماسي بظنتي
فاصبحت فيها والها لاهيا بها   ومن ولهت شغلا بها عنه الهت
وعن شغلي عني شغلت فلو بها   قضيت ردى ما كنت ادري بنقلتي
ومن ملح الوجد المدله في الهوى الـ   موله عقلي سبي سلب كغفلتي
اسائلها عني اذا ما لقيتها   ومن حيث اهدت لي هداي اضلت
واطلبها مني وعندي لم تزل   عجبت لها بي كيف عني استجنت

وما زلت في نفسي بها مترددا	لنشوة حسي والمحاسن خمرتي
اسافر عن علم اليقين لعينه	الى حقه حيث الحقيقة رحلتي
وانشدني عني لارشدني على	لساني الى مسترشدي عند نشدتي
واسئلني رفع الحجاب بكشفي	النقاب وبي كانت الي وسيلتي
وانظر في مرآة حسني كي	ارى جمال وجودي في شهودي طلعتي
وان فهت باسمي اصغ نحوي تشوقا	الى مسمعي ذكري بنطقي وانصت
والصق بالاحشاء كفي عساي ان	اعانقها في وضعها عند ضمتي
واهفو لانفاسي لعل وجودي	بها مستجيزا انها بي مرتي
الى ان بدا مني لعيني بارق	وبان سنا فجري وبانت دجنتي
هناك الى ان احجم العقل دونه	وصلت وبي مني اتصالي ووصلتي
فاسفرت بشرا اذ بلغت الي عن	يقين يقيني شد رحل لسفرتي
وارشدتني اذ كنت عني ناشدي	الي ونفسي بي علي دليلتي
واستار لبس الحس حين كشفتها	وكانت لها اسرار حكمي ارخت
رفعت حجاب النفس عنها بكشفي	النقاب فكانت عن سؤال مجيبتي
وكنت جلا مرآة ذاتي من صدا	صفاتي ومني احدقت باشعتي
واشهدتني اياي اذ لا سواي في	شهودي موجود فيقضي بزحمتي
واسمعني في ذكري اسمي ذاكري	ونفسي بنفي الحس اصغت واسمعت
وعانقتني لا بالتزام جوارحي	الجوانح لكني اعتنقت هويتي
واوجدتني روحي وروح تنفسي	يعطر انفاس العبير المفتت
وعن شرك وصف الحس كلي منزه	وفي وقد وحدت ذاتي نزاهتي

ومدح صفاتي بي يوفق مادحي	لحمدي ومدحي بالصفات مدحتي
فشاهد وصفي بي جليسي وشاهدي	به لاحتجابي لن يحل بحلتي
وبي ذكر اسمائي تيقظ رؤية	وذكري بها رؤيا توسن هجعتي
كذاك بفعلي عارف بي جاهل	وعارفه بي عارف بالحقيقة
فخذ علم اعلام الصفات بظاهر	المعالم من نفس بذاك عليمة
وفهم اسامي الذات عنها بباطن	العوالم من روح بذاك مشيرة
ظهور صفاتي عن اسامي جوارحي	مجازا بها للحكم نفسي تسمت
رقوم علوم في ستور هياكل	على ما وراء الحس في النفس ورت
واسماء ذاتي عن صفات جوانحي	جوازا لاسرار بها الروح سرت
رموز كنوز عن معاني اشارة	بمكنون ما تخفي السرائر حفت
وآثارها في العالمين بعلمها	وعنها بها الاكوان غير غنية
وجود اقتنا ذكر بايدي تحكم	شهود اجتنا شكر بايد عميمة
مظاهر لي فيها بدوت ولم اكن	علي بخاف قبل موطن برزتي
فلفظ وكلي بي لسان محدث	ولحظ وكلي في عين لعبرتي
وسمع وكلي بالندا اسمع الندا	وكلي في رد الردى يد قوتي
معاني صفات ما وراء اللبس اثبتت	واسماء ذات ما روى الحس بثت
فتصريفها من حافظ العهد اولا	بنفس عليها بالولاء حفيظة
شوادي مباهاة هوادي تنبه	بوادي فكاهات غوادي رجية
وترقيقها من موثق العهد آخرا	بنفس على عز الاباء ابية
جواهر انباء زواهر وصلة	طواهر ابناء قواهر صولة

الروح

ونقر لها من قاصد الحرم ظاهرا — بحجة النفس بالوجود بحجة
مثلث مناجاة معاني تنابه — معاني مناجات مباني قضيتي
وتشريفها من صادق العزم باطنا — امانة نفس بالشهود رضيتي
عجائب آيات غرائب زينة — رغائب غايات كتائب نجدتي
وللبس منها بالتعلق في مقا — م الاسلام عن احكامه الحكمية
عقائق احكام دقائق حكمة — حقائق احكام رقائق بسطتي
وللحس منها بالتخلق في مقا — م الايمان عن ابنائه النبوية
صوامع اذكار لوامع فكرة — جوامع آثار قوامع عدتي
وللنفس منها بالتحقق في مقا — م الاحسان عن انبائه النبوية
لطائف اخبار وظائف منحة — صحائف اخبار خلائف حسبتي
وللجمع من مبداه كالكف وانتها — فان لم تكن عن آية النظرية
غيوث انفعالات بعوث ترهة — حدوث اتصالات ليوث كتيبتي
فمرجعها للحس في عالم انتهائها — دة المجتدي بالنفس بي احبتي
فصول عبارات وصول تحية — حصول اشارات اصول عطيتي
ومطلعها في عالم الغيب ماوجد — ت من نعم مني علي استجدتي
بشائر اقرار بصائر عبرة — سرائر آثار ذخائر دعوتي
وموضعها في عالم الملكوت ما — خصصت من الاسرار دون اخوتي
مدارس تنزيل مجالس غبطة — مغارس تأويل فوارس منعتي
وموقعها في عالم الجبروت من — مشارق فتح للبصائر مبهتي
اوائك توحيد مدارك زلفة — مسالك تمجيد ملائك نصرتي

ومنها بالفيض في كل عالم — لفاقة نفس بالافاضة اثرت
فوائد الهام روائد نعمة — عوائد انعام موائد نعمتي
ويجري بها بعلي الطريقة ساري — علي بها اسنى الحقيقة اعطتي
ولما شعبت الصدع والتأمت فطو — ر شملي بفرق الوصف غير مشتتي
ولم يبق ما بيني وبين توثقي — بايناس ودي ما يؤدي لوحشة
تحققت انا في الحقيقة واحد — واثبت صحوي الجمع محو التشتت
فكلي لسان ناظر مسمع يد — لنطق وادراك وسمع وبطشة
فعيني ناجت واللسان مشاهد — وينطق مني السمع واليد اصغت
وسمعي عين تجتلي كل ما بدا — وعيني سمع ان شدا القوم تنصت
ومني عن ايد لساني يد كما — يدي لي لسان في خطابي وخطبتي سنی
كذاك يدي عين ترى كل ما ترا — ه وعيني يد مبسوطة عند بسطتي
وسمعي لسان في مخاطبتي كذا — لساني في اصغائه سمع منصت
وللشم احكام اطراد القياس في — اتحاد صفاتي او بعكس القضية
وما في عضو خص من دون غيره — بتعيين وصف مثل عين البصيرة
ومني على افراده كل ذرة — جوامع افعال الجوارح احصت
يناجي ويصغي عن شهود مصرف — بمجموعه في الحال عن يد قدرتي
فاتلوا علوم العالمين بلفظة — واجلوا علوم العالمين بلحظة
واسمع اصوات الدعاة وسائر ال — لغات بوقت دون مقدار لمحة
واحضر ما قد عز للبعد حمله — ولم يرتدد طرفي اليه بغمضة
وانشق ارواح الجنان وعرف ما — تصافح اذيال النسيم منسمتي

واستغرق الآفاق نحوي بخطرة   واخرق السبع الطباق بخطوة
وأشباح من لم تبق فيهم بقية   لجمعي كالأرواح حفت فخفت
فمن قال أو من طال أو صال إنما   يمت بإمدادي له برقيقتي
وما سار فوق الماء أو طار في الهوى   أو اقتحم النيران إلا بهمتي
وعني من أمددته برقيقة   تصرف عن مجموعه في دقيقتي
وفي ساعة أو دون ذلك من تلا   بمجموعه جمعي تلا ألف ختمة
ومني لو قامت بميت لطيفة   لردت إليه روحه وأعيدت
هي النفس إن ألقت هواها تضاعفت   قواها وأعطت فعلها كل ذرة
وناهيك جمعا لا بفرق مساحتي   مكان مقيس أو زمان موقت
بذلك علا الطوفان نوح وقد نجا   به من نجا من قومه في السفينة
وغاض له ما فاض عنه استجادة   وجد إلى الجودي بها واستقرت
وسار ومتن الريح تحت بساطه   سليمان بالجيشين فوق البسيطة
وقبل ارتداد الطرف أحضر من سبا   له عرش بلقيس بغير مشقة
وأخمد إبراهيم نار عدوه   ومن نوره عادت له روض جنة
ولما دعا الأطيار من كل شاهق   وقد ذبحت جاءته غير عصية
ومن يده موسى عصاه تلقفت   من السحر أهوالا على النفس شقت
ومن حجر أجرى عيونا بضربة   بها ديما سقت وللبحر شقت
ويوسف إذ ألقى البشير قميصه   على وجه يعقوب إليه بأوبة
رآه بعين قبل مقدمه بكى   عليه بها شوقا إليه فكفت
وفي آل إسرائيل مائدة من السـ   ـماء لعيسى أنزلت ثم مدت

ومن أكمه

ومن أكمه أبرا ومن وضح عدا   شفى وأعاد الطين طيرا بنفخة
وسر انفعالات الظواهر باطنا   عن الإذن ما ألقت بأذني صيغتي
وجاء بأسرار الجميع مفيضها   علينا لهم ختما على حين فترة
وما منهم إلا وقد كان داعيا   به قومه للحق عن تبعية
فعالمنا منهم نبي ومن دعا   إلى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا في وقتنا الأحمدي من   أولي العزم منهم آخذ بالعزيمة
وما كان منهم معجزا صار بعده   كرامة صديق له أو خليفة
بعترته استغنت عن الرسل الورى   وأصحابه والتابعين الأئمة
كراماتهم من بعض ما خصهم به   بما خصهم من إرث كل فضيلة
فمن نصرة الدين الحنيفي بعده   قتال أبي بكر لآل حنيفة
وسارية ألجاه للجبل النداء   من عمر والدار غير قريبة
ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد   أدار عليه القوم كأس المنية
وأوضح بالتأويل ما كان مشكلا   علي بعلم ناله بالوصية
وسائرهم مثل النجوم من اقتدى   بأيهم منه اهتدى بالنصيحة
وللأولياء المؤمنين به ولم   يروه اجتبا قرب لقرب الأخوة
وقربهم معناه كاشتياقه   لهم صورا عجب لحضرة غيبتي
وأهل تلقي الروح باسمي دعوا إلى   سبيلي وحجوا الملحدين بحجتي
وكلهم عن سبق معناي دائر   بدائرتي أو وارد من شريعتي
وإني وإن كنت ابن آدم صورة   فلي فيه معنى شاهد بأبوتي
ونفسي على حجر التجلي برشدها   تجلت وفي حجر التجلي تربت

وفي مهد حزب الأنبياء وفي عصا　　صر لوحي المحفوظ والمعنى نورتي
وقبل فصالي دون تكليف ظاهري　　ختمت بشرعي الموضحي كل شرعتي
وفهم الأولى قالوا بقولهم على　　صراطي لم تعدوا مواطي مشيتي
فيمن الدعاة السابقين الي في　　يمني ويسرى اللاحقين بميسرتي
ولا تحسبن الأمر عني خارجا　　فما ساد الا داخل في عبودتي
ولولاي لم توجد وجود ولم يكن　　شهود ولم تعهد عهود بذمتي
فلا حي الا عن حياتي حياته　　وطوع مرادي كل نفس مريدتي
ولا قائل الا بلفظي محدث　　ولا ناظر الا بناظر مقلتي
ولا منصت الا بسمعي سامع　　ولا باطش الا بأزلي وشدتي
ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا　　سميع سوائي من جميع الخليقتي
وفي عالم التركيب في كل صورة　　ظهرت بمعنى عنه بالحسن زينتي
وفي كل معنى لم تبنه مظاهري　　تصورت لا في هيئة هيكلتي
وفيما تراه الروح كشف فراسة　　خفيت عن المعنى المعنى بدقتي
وفي رحموت البسط كلي رغبة　　بها انبسطت آمال اهل بسيطتي
وفي رهبوت القبض كلي هيبة　　فيما اجلت العين مني اجلت
وفي الجمع بالوصفين كلي قربة　　فحي على قربي خلال جميلتي
وفي منتهى في لم ازل بي واجدا　　جمال وجودي لا بناظر مقلتي
فان كنت مني فانح عني وامح فر　　ق صدعي ولا تجنح لجنح الطبيعتي
فدونكها آيات الهام حكمة　　لأوهام حدس الحس عنك مزيلتي
وفي قابل بالنسخ والمسخ رافع　　به ابرادكن عما براه بعزلتي

ودعه

ودعه ودعوى الرسخ والمسخ لائق　　به ابدا الوصح في كان زور لي
وضربك الأمثال مني منه　　عليك بشاني مرة بعد مرتي
تأمل مقامات السروجي واعتبر　　بتلوينه تحمد قبول مشورتي
وتدري التباس النفس بالحس　　جليا بها اذ كان يشكل صورتي
وفي قوله ان مات فالحس ضارب　　به مثلا والنفس غير مجيبتي
فكن فطنا وانظر بحسك منصفا　　لنفسك في افعالك الأثريتي
وشاهد اذا استجليت نفسك ما ترى　　بغير مراء في مرآة الصقيلتي
اغيرك فيها لاح ام انت ناظر　　اليك بها عند انعكاس الأشعة
واصغ لرجع الصوت عند انقطاعه　　اليك باكناف القصور المشيدة
اهل كان من ناجاك ثم سواك ام　　سمعت خطابا عن صداك المصوت
وقل لي من القى اليك علومه　　وقد ركدت منك الحواس بغفوتي
وما كنت تدري قبل يومك ما جرى　　بامسك او ما سوف يجري بغدوتي
فاصبحت ذا علم باخبار من مضى　　واسرار من ياتي مدلا بخبرتي
اتحسب من جاراك في سنة الكرى　　سواك بانواع العلوم الجليلتي
وما هي الا النفس عند اشتغالها　　بعالمها عن مظهر البشريتي
تجلت لها بالغيب في شكل عالم　　هداها الى فهم المعاني الدقيقة
وقد طبعت فيها العلوم واعلمت　　باسمائها قدما بوحي الأبوتي
وبالعلم عن فرق السوى ما تحققت　　ولكن بما افت عليها تملت
ولو انها قبل المنام تجردت　　لشاهدتها مثلي بعين صحيحتي
وتجريدها العادي اثبت اولا　　وتجريدها البادي المعادي فائقتي

ولا تك ممن طيشته دروسه   بحيث استقلت عقله واستفزت
فثم وراء النقل علم يدق عن   مدارك غايات العقول السليمة
تلقيته مني وعني اخذته   ونفسي كانت من عطائي ممدتي
ولا تك باللاهي عن اللهو جملة   فهزل الملاهي جد نفس مجدة
واياك والاعراض عن كل صورة   مموهة او حالة مستحيلة
فطيف خيال الظل يهدي اليك في   كرى اللهو ما عنه الستائر شقت
ترى صور الاشياء تجلى عليك من   وراء حجاب اللبس في كل خلعة
تجمع الاضداد فيها لحكمة   فاشكالها تبدو على كل هيئة
صوامت تبدي النطق وهي سواكن   تحرك تهدي النور عن غير ضوئية
وتضحك اعجابا كاجذل فارح   وتبكي انتحابا مثل ثكلى حزينة
وتندب ان انت على سلب نعمة   وتطرب ان غنت على طيب نغمة
ترى الطير في الاغصان يطرب سجعها   بتغريد الحان لديك شجية
وتعجب من اصواتها بلغاتها   وقد اعربت عن السن اعجمية
وفي البر تسري العيس تخترق الفلا   وفي البحر تجري الفلك في وسط لجة
وتنظر للجيشين في البر مرة   وفي البحر اخرى في جموع كثيرة
لباسهم نسج الحديد لباسهم   وهم في حمى حدي ظبى واسنة
فاجناد جيش البر ما بين فارس   على فرس او راجل رب رجلة
واجناد جيش البحر ما بين راكب   مطا مركب او صاعد مثل صعدة
فمن ضارب بالبيض فتكا وطاعن   بسمر القنا العسالة السمهرية
ومن مغرق في البحر رشقا باسهم   ومن محرق في النار زرقا بشعلة

ار

ترى ذا مغيرا باولاه وذا   يولي كسيرا تحت ذل الهزيمة
وتشهد نصب المنجنيق ورميه   لهدم الصياصي والحصون المنيعة
وتلحظ اشباحا تراءى بانفس   مجردة في ارضها مستجنة
تباين انس الانس صورة لبسها   لوحشتها والجن غير انيسة
وتطرح في النهر الشباك فتخرج   السماك يد الصياد منها بسرعة
ويحتال بالاشراك ناصبها على   وقوع خماص الطير فيها بحبسة
ويكسر سفن اليم ضاري دوابه   وتظفر اساد الشرى بالفريسة
ويصطاد بعض الطير بعضا من الفضا   ويقنص بعض الوحش بعضا بقفرة
وتلمح منها ما تخطيت ذكره   ولم اعتمد الا على خير صفوتي
وفي الزمن الفرد اعتبر تلق كلما   بدا لك لا في مدة مستطيلة
وكل الذي شاهدته فعل واحد   بمفرده لكن بحجب الاكنة
اذا ما ازال الستر لم تر غيره   ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة
وحققت عند الكشف ان بنوره   اهتديت الى افعاله بالدجنة
كذا كنت ما بيني وبينك مسبلا   حجاب التباس النفس في نور ظلمتي
لاظهر بالتدريج للحس مؤنسا   لها بتداني مرة بعد مرة
قرنت بجدي هزل ذاك مقربا   لفهمك غايات المرامي البعيدة
ويجمعنا في المظهرين تشابه   وليست لحالي حاله بشبيهة
فاشكاله كانت مظاهر فعله   بستر تلاشت اذ تجلى وولت
وكانت له بالفعل نفسي شبيهة   وحسي كالاشكال واللبس سترتي
فلما رفعت الستر عني كرفعه   بحيث بدت لي النفس من غير حجبة

وقد طلعت شمس الشهود واشرق الـ … ـوجود وحلت في عقود اخيتي
قتلت غلام النفس بين اقامتي الـ … ـحدود لاحكام وخرق سفينتي
وعدت بامدادي على كل عالم … على حسب الافعال في كل مدتي
ولولا احتجابي بالصفات لاحرقت … مظاهر ذاتي من سناء سجيتي
والسنة الاكوان ان كنت واعيا … شهود بتوحيدي بحال فصيحتي
وجاء حديث في اتحادي ثابت … روايته في النقل غير ضعيفتي
يشير بحب الحق بعد تقرب … اليه بنفل او اداء فريضتي
وموضع تنبيه الاشارة ظاهر … بكنت له سمعا كنور الظهيرتي
تسببت في التوحيد حتى وجدته … وواسطة الاسباب احدى وسيلتي
ووحدت في الاسباب حتى فقدتها … ورابطة التوحيد اجدى الادلتي
وجردت نفسي عنهما فتجردت … ولم تك يوما قط غير وحيدتي
وغصت بحار الجمع بل خضتها على انـ … ـفرادي فاستخرجت كل يتيمتي
لاسمع افعالي بسمع بصيرتي … واشهد اقوالي بعين سميعتي
فان ناح في الايك الهزار وغردت … جوابا له الاطيار في كل دوحتي
واطرب بالمزمار مصلح على … مناسبة الاوتار من يد قينتي
وغنت من الاشعار ما رق فارتقت … لسدرتها الاسرار في كل سدتي
تنزهت في آثار صنعي منزها … عن الشرك بالاغيار جمعي والفتي
فبي مجلس الاذكار سمع مطالع … ولي حانة الخمار عين طليعتي
وما عقد الزنار حكما سوى يدي … وان حل بالاقرار بي فهي حلتي
وان نار بالتنزيل محراب مسجد … فما بار بالانجيل هيكل بيعتي

واسفار توراة الكليم لقومه … يناجي بها الاحبار في كل ليلتي
وان خر للاحجار في البد عاكف … فلا وجه للانكار بالعصبيتي
فقد عبد الدينار معنى منزه … عن العار بالاشراك بالوثنيتي
وقد بلغ الانذار عني من بغى … وقامت بي الاعذار في كل فرقتي
وما اختار من للشمس عن غرة صبا … واشراقها من نور اسفار غرتي
وان عبد النار المجوس وما انطفت … كما جاء في الاخبار في الف حجتي
فما قصدوا غيري وان كان قصدهم … سواي وان لم يظهروا عقد نيتي
راوا ضوء نوري مرة فتوهموا … ه نارا فضلوا في الهدى بالاشعتي
ولولا حجاب الكون قلت وانما … قيامي باحكام المظاهر مسكتي
فلا عبث والخلق لم يخلقوا سدى … وان لم تكن افعالهم بالسديدتي
على سمة الاسماء تجري امورهم … وحكمة وصف الذات للحكم اجرتي
يصرفهم في القبضتين ولا ولا … فقبضة تنعيم وقبضة شقوتي
الا هكذا فلتعرف النفس او فلا … ويتلى بها الفرقان كل صبيحتي
وعرفانها من نفسها وهي التي … على الحس ما املت مني املتي
ولو انني وحدت فانسلخت … من آي جمعي مشركا بي صنعتي
ولست ملوما ان ابث مواهبي … وامنح اتباعي جزيل عطيتي
ولي عن مفيض الجمع عند سلامه … علي باو ادنى اشارة نسبتي
ومن نوره مشكاة ذاتي اشرقت … علي فنارت بي عشائي كضحوتي
فاشهدتني كوني هناك فكنته … وشاهدته اياي والنور بهجتي
فبي قدس الوادي وفيه خلعت … نعلي على النادي وجدت بخلعتي

فانسلت انواری فکنت لها هدی　　ومابیک من نفس علیها مضیئی
دارت اطواری فاحسنی بها　　وقضیت اوطاری ورانی تکلمنی
فبدری لم یافل وشمسی لم تغب　　وبا هیه ی کل الدراری المنیر ته
وانجم افلاکی جرت عن تصرفی　　بکلی وادراکی لمکلی حرت
وفی عالم التذکار للنفس علمها　　المقدم تستهدیه منی فتمنی
فحی علی جمع القدیم الذی به　　وجدت کهول الحی اطفال صبیتی
ومن فضل ما اسارت شرب معاصری　　ومن کان قبلی فالفضائل فضلتی

ارج النسیم سرى من الزوراء　　سحرا فاحیا میت الاحیاء
اهدى لنا ارواح نجد عرفه　　فالجو منه معنبر الارجاء
وروى احادیث الاحبة مسندا　　عن اذخر باذاخر وسخاء
فسکرت من ریا حواشی برده　　وسرت حمیا البرء فی ادوائی
یا راکب الوجناء وقیت الهنا　　عج بالحمی ان جزت بالجرعاء
متیمما تلعات وادی ضارج　　متیامنا عن قاعة الوعساء
واذا وصلت اثیل سلع فالقا　　فالرمتین فلعلع فشظاء
فکذا عن العلمین من شرقیه　　مل عادلا للحلة الفیحاء
واقر السلام عریب ذیاک اللوی　　من مغرم دنف کئیب نائی
صب متی قفل الحجیج تصاعدت　　زفراته متنفس الصعداء
کلم التهاد جفونه فتبادرت　　عبراته ممزوجة بدماء
یا ساکنی البطحاء هل من عودة　　احیا بها یا ساکنی البطحاء

ان ینقضی صبری فلیس بمنقض　　وجدی القدیم بکم ولا برحائی
ولئن جفا الوسمی ماحل تربکم　　فمدامعی تربی علی الانواء
واحیرتی ضاع الزمان ولم افز　　منکم اهیل مودتی بلقاء
ومتى یؤمل راحة من عمره　　یومان یوم قلى ویوم تنائی
وحیاتکم یا اهل مکة وهی لی　　قسم وحقکم لکم احشائی
حبیکم فی الناس اضحى مذهبی　　وهواکم دینی وعقد ولائی
یا لائمی فی حب من من اجله　　قد جد بی وجدی وعز عزائی
هلا نهاک نهاک عن لوم امرئ　　لم یلف غیر منعم بشقاء
لو تدر فیم عذلتنی لعذرتنی　　خفض علیک وخلنی وبلائی
قلنا زلی سح المریع بالشی　　ک فانشقیه من شعاب کداء
ولحاضری البیت الحرام وعامری　　تلک الخیام وزائری البطحاء
ولقبة الحرم المریع وجیرة ال　　حی المنیع تحیتی وثنائی
وهم هم صدقوا ودنوا وودوا احفوا　　عهدی وان بجروا ارثوا لضنائی
وهم عیاذی حیث لم تغن الرقی　　وهم ملاذی ان عدت عدائی
وهم لقلبی ان تناءت دارهم　　عنی ونجعلی فی الهوى ورضائی
وعلی محلخ بین ظهرانیهم　　بالاخشبین اطوف حول حمائی
وعلی اعتنا تی للرفاق مسلما　　عند استلام الرکن بالاسمائی
وعلی مقامی بالمقام اقام فی　　جسمی السقام ولات حین شفائی
وتذکری اجیاد وردی فی الضحى　　وتهجدی فی اللیلة الظلماء
عمری ولو قلبت لطاح مسیله　　قلبا لقلبی رقی بالحصباء

اسعد اخي وغنني بحديث من … حل الاباطح ان عنت خاء
واعده عند مسامعي فالروح ان … بعد المدى يرتاح للانباء
واذا اذا يوما الم بمهجتي … فشذا اعيشاب الحجاز دواء
واراد عن عذب الورود بارضه … وبعاد عنه وفي لقاه لقاء
وربوعه ارجو اجل وربعه … طربا وصادف ازمة اللاواء
وجباله لي مربع ورماله … لي مرتع وظلاله افياء
وترابه مثل الذكي وماؤه … عذب الروى وفي ثراه ثراء
وشعاره لي جنة وقبابه … لي جنة وعلى صفاه صفاء
حيا الحيا تلك المنازل والربا … وسقى الولي مواطن الاولاء
وسقا المشاعر والمحصب من منى … سحا وجاد مواقف الانضاء
ورعى الاله بها اصيحابي الاولى … سامرتهم بمجامع الاهواء
ورعى ليالي الخيف ما كانت سوى … حلم مضى مع يقظة الاغفاء
واها على ذاك الزمان وما حوى … طيب المكان بغفلة الرقباء
ايام ارتع في ميادين المنى … جذلا وارفل في ذيول حباء
اعجب الايام وجب لقاءنا … منحا وتمنحه بسلب عطاء
دهاً لماضي عيشنا من اوبة … يوما واسمح بعده ببقاء
هيهات خاب السعي وانفصمت … عرى حبل المنا وانحل عقد رجاء
وكفى غراما ان ابيت متيما … شوقي امامي والقضاء وراء

اوميض برق بالابيرق لاحا … ام في ربا نجد ارى مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت … ليلا فصيرت المساء صباحا
يا راكب الوجنا وقيت الردى … ان جبت حزنا او طويت بطاحا
وسلكت نعمان الاراك فعج الى … واد هناك عهدته فياحا
فبايمن العلمين من شرقيه … عرج وام اريكة الفياحا
واذا وصلت الى ثنيات اللوى … فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
واقرى السلام عريبه عني وقل … غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكني نجد اما من رحمة … لاسير الف لا يريد سراحا
هلا بعثتم للمشوق تحية … في طي صافية الرياح رواحا
يحيى بها من كان يحسب هجركم … مزحا ويعتقد المزاح مزاحا
يا عاذل المشتاق جهلا بالذي … يلقى مليا لا بلغت نجاحا
اتعبت نفسك في نصيحة من يرى … ان لا يرى الاقبال والافلاحا
اقصر عدمتك واطرح من اثخنت … احشاءه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما … ارايت صبا يالف النصاحا
ان رمت اصلاحي فاني لم ارد … لفساد قلبي في الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من … لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا اهل ودي هل لراجي وصلكم … طمع فينعم باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظري لي انة … ملأت نواحي ارض مصر نواحا
واذا ذكرتكم اميل كانني … من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسي عهدكم … الفيت احشائي بذاك شحاحا
سقيا لايام مضت مع جيرة … كانت لياليها بهم افراحا

وإذا عاد ذاك الزمان وطيبه … أيام كنت من اللغوب مراحا
حيث الحمى وطني وسكان الغضى … سكني وورد الماء فيه مباحا
وأهيله أربي وظل نخيله … طربي ورملة واديه مراحا
فتمانزمزم والمقام ومن إلى … البيت الحرام ملبيا سياحا

[illegible]

هل نار ليلى بدت ليلا بذي سلم … أم بارق لاح بالزوراء فالعلم
أرواح نعمان هلا نسمة سحرا … وماء وجرة هلا نهلة بفم
يا سائق الظعن يطوي البيد معتسفا … طي السجل بذات الشيح من إضم
عج بالحمى يا رعاك الله معتمدا … خميلة الطلح ذات الرند والخزم
وقف بسلع وسل بالجزع هل مطرت … بالرقمتين أثيلات بمنسجم
ناشدتك الله إن جزت العقيق ضحى … فاقر السلام عليهم غير محتشم
وقل تركت صريعا في دياركم … حيا كميت يعير السقم للسقم
فمن فؤادي لهيب ناب عن قبس … ومن جفوني دمع فاض كالديم
وهذه سنة العشاق ما علقوا … بشادن فخلا عضو من الألم
يا لائما لامني في حبهم سفها … كف الملام فلو أحببت لم تلم
وحرمة الوصل والود العتيق وبال … عهد الوثيق وما قد كان في القدم
ما حلت عنهم بسلوان ولا بدل … ليس التبدل والسلوان من شيمي
ردوا الرقاد لجفني علّ طيفكم … بمضجعي زائرا في غفلة الحلم
آها لأيامنا بالخيف لو بقيت … عشرا وواها عليها كيف لم تدم
هيهات واأسفي لو كان ينفعني … أو كان يجدي على ما فات وانّدمي

[illegible]

عمي الكلم خباء المتخاكر ما … عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم
طوعا لقاض أتى في حكمه عجب … أفتى بسفك دمي في الحل والحرم
أصم لم يسمع الشكوى وأبكم لم … يحر جوابا وعن حال المشوق عمي

[illegible]

خفف السير واتئد يا حادي … إنما أنت سائق بفؤادي
ما ترى العيس بين سوق وتوق … لربيع الربوع غرثى صوادي
لم يبق لها الهيام جسما … غير جلد على عظام بوادي
وتحفت أخفافها فهي تمشي … من وجاها في مثل جمر الزناد
وبراها الونا فحل براها … خلفها ترتوي تمام الوهاد
شفها الوجد إن عدمت رواها … فاسقها الوجد من حفار المهاد
واستبقها واستبقها فهي مما … ترتمي به إلى خير وادي
عمرك الله إن مررت بوادي … ينبع فالدهنا فبدر غادي
وسلكت النقا فذات الروابي … الحمر أن في روي التنادي
وقطعت الحزاز عمدا لخيما … ت قديد مواطن الأمجاد
وقدمت من خليص فعسفا … ن فمر الظهران ملقى البوادي
وتوردت الجموم فالقصر فا … لدكنا وطرا منازل الوراد
وأتيت التنعيم فالزاهر الز … اهر طورا إلى ذرى الأطواد
وعبرت الحجون وجزت فاجز … أودية المشاهد الأوتاد
وبلغت الخيام فابلغ سلامي … عن جفاظ غريب ذاك الشادي
وتلطف واذكر لهم بعض ما لا … قيت من غرام وما لقيت من تمادي
يا أخلاي هل يعود التداني … منكم بالحمى بعود رقادي

ما أمرّ الفراق يا جيرة الحي … وأحلى التلاق بعد انفرادي
كيف يلتذ بالحياة معنّى … بين أحشائه كوري الزناد
عمره واصطباره في انتقاص … وجواه ووجده في ازدياد
في قرى مصر جسمه والأصحاب … شآم والقلب في أجياد
إن تعد وقفة بريق الصخيرات … روحها سعدت بعد بعادي
يا رعى الله يومنا بالمصلى … حيث يدعى إلى سبيل الرشاد
وقباب الركاب بين العليين … سراعا للمأزمين عوادي
وسقى جمعنا بجمع منى … وليلات الخيف صوب عهادي
من تمنى مالا وحسن مآل … فمنائي منى وأقصى مرادي
يا أهيل الحجاز إن حكم الدهر … ببين قضاء حتم إرادي
فغرامي القديم فيكم غرامي … وودادي كما عهدتم ودادي
قد سكنتم من الفؤاد سويداه … ومن الطرف في سواد السواد
يا سميري روح بمكة روحي … شاديا إن رغبت في إسعادي
قدرها سيري وطيبي ثراها … وسبيل المسيل ورد ورادي
كان فيها أنسي ومعراج قدسي … ومقامي المقام والفتح بادي
نقلتني عنها الحظوظ فجذّت … وارداتي ولم تدم أورادي
آه لو يسمح الزمان بعود … فعسى أن تعود لي أعيادي
قسما بالحطيم والركن والأستار … والمروتين مسعى العباد
وظلال الجناب والحجر والميزاب … والمستجاب للقصاد
ما شممت البشام إلا وأهدى … لفؤادي تحية من سعاد

هو الحب فاسلم بالحشا ما الهوى سهل … فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنا … فأوله سقم وآخره قتل
ولكن لدي الموت فيه صبابة … حياة لمن أهوى علي بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذي أرى … مخالفتي فاختر لنفسك ما يحلو
فإن شئت أن تحيا سعيدا فمت به … شهيدا وإلا فالغرام له أهل
فمن لم يمت في حبه لم يعش به … ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
تمسك بأذيال الهوى واخلع الحيا … وخل سبيل الناسكين وإن جلوا
وقل لقتيل الحب وفيت حقه … وللمدعي هيهات ما الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام وأعرضوا … بجانبهم عن صحتي فيه واعتلوا
رضوا بالأماني وابتلوا بحظوظهم … وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم في السرى لم يبرحوا من مكانهم … وما ظعنوا في السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبي لما استحبوا العمى على الـ … ـهدى حسدا من عند أنفسهم ضلوا
أحبة قلبي والمحبة شافعي … لديكم إذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم علي بنظرة … فقد تعبت بيني وبينكم الرسل
أحباي أنتم أحسن الدهر أم أسا … فكونوا كما شئتم أنا ذلك الخل
إذا كان حظي الهجر منكم ولم يكن … بعاد فذاك الهجر عندي هو الوصل
وما الصد إلا الود ما لم يكن قلى … وأصعب شيء غير إعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدي وجوركم … علي بما يقضي الهوى لكم عدل
وصبري صبر عنكم وعليكم … أرى أبدا عندي مرارته تحلو

أخذتم فؤادي وهو بعضي فما الذي   يضركم لو كان عندكم الكل

نأيتم فغير الدمع لم أر وافيا   سوى زفرة من حر نار الجوى تغلو

فسهدي حي في جفوني مخلد   ونومي بها ميت ودمعي له غسل

هوى طل ما بين الطلول دمي فمن   جفوني جرى بالسفح من سفحه وبل

تباله قومي إذ رأوني متيما   وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل

وماذا عسى عني يقال سوى غدا   بنعم له شغل نعم لي بها شغل

وقال نساء الحي عنا بذكر من   جفانا وبعد العز لذ له الذل

إذا أنعمت نعم علي بنظرة   فلا أسعدت سعدى ولا أجملت جمل

وقد صديت عيني برؤية غيرها   ولثم جفوني تربها للصدى يجلو

حديثي قديم في هواها وما له   كما علمت بعد وليس له قبل

وما لي مثل في غرامي بها كما   غدت فتنة في حسنها ما لها مثل

حرام شفا سقمي لديها رضيت ما   به قسمت لي في الهوى ودمي حل

فحالي وإن ساءت فقد حسنت به   وما حط قدري في هواها به أعلو

وعنوان ما فيها لقيت وما به   شقيت وفي قولي اختصرت ولم أغل

خفيت ضنى حتى لقد ضل عائدي   وكيف ترى العواد من لا له ظل

وما عثرت عيني على أثري ولم   تدع لي رسما في الهوى الأعين النجل

ولي همة تعلو إذا ما ذكرتها   وروح بذكراها إذا رخصت تغلو

فنافس ببذل النفس فيها أخا الهوى   فإن قبلتها منك يا حبذا البذل

فمن لم يجد في حب نعم بنفسه   ولو جاد بالدنيا إليه انتهى البخل

ولولا مراعاة الصبابة غيرة   وإن كثروا أهل الصبابة أو قلوا

لقلت

لقلت لعشاق الملاحة أقبلوا   إليها على رأيي وعن غيرها ولوا

وإن ذكرت يوما فخروا لذكرها   سجودا وإن لاحت إلى وجهها صلوا

وفي حبها بعت السعادة بالشقا   ضلالا وعقلي عن هداي به عقل

وقلت لرشدي والتنسك والتقى   تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا

وفرغت قلبي عن وجودي مخلصا   لعلي في شغلي بها معها أخلو

ومن أجلها أسعى لمن بيننا سعى   وأعدو ولا أعدو لمن دأبه العذل

فأرتاح للواشين بيني وبينها   لتعلم ما ألقى وما عندها جهل

وأصبو إلى العذال حبا لذكرها   كأنهم ما بيننا في الهوى رسل

فإن حدثوا عنها فكلي مسامع   وكلي إن حدثتهم ألسن تتلو

تخالفت الأقوال فينا تباينا   برجم ظنون بيننا ما لها أصل

فشنع قوم بالوصال ولم تصل   وأرجف قوم بالسلو ولم أسل

فما صدق التشنيع عنها لشقوتي   وقد كذبت عني الأراجيف والنقل

وكيف أرجي وصل من لو تصورت   حماها المنى وهما لضاقت به السبل

وإن وعدت لم يلحق الفعل قولها   وإن أوعدت فالقول يسبقه الفعل

عديني بوصل وامطلي بنجازه   فعندي إذا صح الهوى حسن المطل

وحرمة عهد بيننا عنه لم أحل   وعقد بأيدي بيننا ما له حل

لأنت على غيظ النوى ورضى الهوى   لدي وقلبي ساعة منك ما يخلو

ترى مقلتي يوما ترى من أحبهم   ويعتبني دهري ويجتمع الشمل

وما برحوا معنى أراهم معي فإن   نأوا صورة في الذهن قام لهم شكل

فهم نصب عيني ظاهرا حيثما   سروا وهم في فؤادي باطنا أينما حلوا

لهم ابدا مني حنو وان جفوا … ولي ابدا ميل اليهم وان مالوا

شربنا على ذكر الحبيب مدامة … سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها … هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها … ولولا سناها ما تصورها الوهم
ولم يبق منها الدهر غير حشاشة … كان خفاها في صدور النهى كتم
فان ذكرت في الحي اصبح اهله … نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
ومن بين احشاء الدنان تصاعدت … ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم
وان خطرت يوما على خاطر امرئ … اقامت به الافراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم انائها … لاسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت … لعادت اليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في فيء حائط كرمها … عليلا وقد اشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى … وتنطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها … وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم
ولو خضبت من كاسها كف لامس … لما ضل في ليل وفي يده النجم
ولو جليت سرا على اكمه غدا … بصيرا ومن راووقها تسمع الصم
ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها … وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على … جبين مصاب جن ابراه الرسم
وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها … لاسكر من تحت اللوا ذلك الرقم
تهذب اخلاق الندامى فيهتدي … بها لطريق العزم من لا له عزم

ويكرم من لم يعرف الجود كفه … ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال فدم القوم لثم فدامها … لاكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لي صفها فانت بوصفها … خبير اجل عندي باوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوا … ونور ولا نار وروح ولا جسم
تقدم كل الكائنات حديثها … قديما ولا شكل هناك ولا رسم
وقامت بها الاشياء ثم لحكمة … بها احتجبت عن كل من لا له فهم
وهامت بها روحي بحيث تمازجا … اتحادا ولا جرم تخلله جرم
فخمر ولا كرم وادم لي اب … وكرم ولا خمر ولي امها ام
وقد وقع التفريق والكل واحد … فارواحنا خمر واشباحنا كرم
محاسن تهدي المادحين لوصفها … فيحسن فيها منهم النثر والنظم
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها … كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الاثم كلا وانما … شربت التي في تركها عندي الاثم
هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها … وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشوة قبل نشاتي … معي ابدا تبقى وان بلي العظم
عليك بها صرفا وان شئت مزجها … فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
فدونكها في الحان واستجلها به … على نغم الالحان فهي بها غنم
فما سكنت والهم يوما بموضع … كذلك لم يسكن مع النغم الغم
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة … ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا … ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم
على نفسه فليبك من ضاع عمره … وليس له فيها نصيب ولا سهم

ما بين معترك الاحداق والمهج … انا القتيل بلا اثم ولا حرج
ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت … عيناي من حسن ذاك المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة … شوقا اليك وقلب بالغرام شجي
واضلع نحلت كادت تقومها … من الجوى كبدي الحرا من العوج
وادمع هملت لولا التنفس من … نار الهوى لم اكد انجو من اللجج
وحبذا فيك اسقام خفيت بها … عني تقوم بها عند الهوى حججي
اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا … ولم اقل جزعا يا ازمة انفرجي
اهفو الى كل قلب بالغرام له … شغل وكل لسان بالهوى لهج
وكل سمع عن اللاحي به صمم … وكل جفن عن الاغفاء لم يعج
لا كان وجد به الاماق جامدة … ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد … اوفى محب بما يرضيك مبتهج
وخذ بقية ما ابقيت من رمق … لا خير في الحب ان ابقى على المهج
من لي باتلاف روحي في هوى رشا … حلو الشمائل بالارواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتقيا … ما بين اهل الهوى في ارفع الدرج
محجب لو سرى في مثل طرته … اغنته غرته الغرا عن السرج
وان ضللت بليل من ذوائبه … اهدى لعيني الهدى صبح من البلج
وان تنفس قال المسك معترفا … لعارفي طيبه من نشره الارج
اعوام اقباله كاليوم في قصر … ويوم اعراضه في الطول كالحجج
فان نأى سائرا يا مهجتي ارتحلي … وان دنا زائرا يا مقلتي ابتهجي

قل للذي لامني فيه وعنفني … دعني وشاني وعد عن نصحك السمج
فاللوم لؤم ولم يمدح به احد … وهل رايت محبا بالغرام هجي
يا ساكني القلب لا تنظر الى سكني … واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبي وانا البر الرؤف وقد … بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج
فيه خلعت عذاري واطرحت به … قبول نسكي والمقبول من حججي
وابيض وجه غرامي في محبته … واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما احلى شمائله … فكم اماتت واحيت فيه من مهج
يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي … سمعي وان كان عذلي فيه لم يلج
وارحم البرق في مسراه منتسبا … لثغره وهو مستحي من الفلج
تراه ان غاب عني كل جارحة … في كل معنى لطيف رائق بهج
في نغمة العود والناي الرخيم اذا … تالفا بين الحان من الهزج
وفي مسارح غزلان الخمائل في … برد الاصائل والاصباح في البلج
وفي مساقط انداء الغمام على … بساط نور من الازهار منتسج
وفي مساحب اذيال النسيم اذا … اهدى الى سحيرا الطيب الارج
وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفا … ريق المدامة في مستنزه فرج
لم ادر ما غربة الاوطان وهو معي … وخاطري اين كنا غير منزعج
فالدار داري وحبي حاضر ومتى … بدا فمنعرج الجرعاء منعرجي
ليهن ركب سروا ليلا وانت بهم … بسيرهم في صباح منك منبلج
فليصنع الركب ما شاؤا بانفسهم … هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصياني اللاحي عليك وما … لاضلعي طاعة للوجد من وهج

فمنعرج

انظر إلى كبد ذابت عليك جوى … ومقلة من نجيع الدمع في لجج
ارحم تعثر آمالي ومرتجعي … إلى خداع تمني الوعد بالفرج
اعطف على ذل أطماعي بهل وعسى … وامنن على بشرح الصدر من حرجي
أهلاً بما لم أكن أهلاً لموقعه … قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد … ذكرت ثم على ما فيك من عوج

احفظ فؤادك إن مررت بحاجر … فظباؤه منها الظبا بمحاجر
والقلب فيه واجب من جائز … إن ينج كان مخاطراً بالخاطر
وعلى الكثيب الفرد حي دونه … الآساد صرعى من عيون جآذر
أحبب بأسمر صين فيه بأبيض … أجفانه مني مكان سرائري
وممنع ما إن لنا من وصله … إلا توهم زور طيف زائر
ظمآء عذبت ظما كما صدي وارد … منع الفرات وكنت أروى صادر
خير الأصيحاب الذي هو آمري … بالغي فيه وعن رشادي زاجري
لو قيل لي ماذا تحب وما الذي … تهواه منه لقلت ما هو آمري
ولقد أقول للائمي في حبه … لما رآه بعده وصلي هاجري
عني إليك فلي حشا لم ينهها … هجر الحبيب ولا حديث الهاجر
لكن وجدتك من طريق نافعي … ولبعض عذلك لو عطفت ضمائري
أحسنت لي من حيث لا تدري وإن … كنت المسيء فأنت أعدل جائر
يدني الحبيب وإن تناءت داره … طيف الملام لطرف سمعي الساهر
فكأن عذلك عيس من أحببته … قدمت علي وكان سمعي ناظري

أتعبت نفسك وامتحنت بذكره … حتى حسبتك في الصبابة عاذري
فاعجب لهاج مادح عذاله … في حبه بلسان شاك شاكر
يا سائراً بالقلب عذراً كيف لم … يتبعه ما غادرته من سائري
بعضي يغار عليك بعضي ويح … سه بالظنى إذ أنت فيه ظاهري
ولود طرفي إن ذكرت بمجلس … لو عاد سمعي مصغياً لمسامري
سعود الجنازة تتوعدا … أبداً ومطلي تجد نادر
ولبعده اسود الضحى عندي … كما ابيضت لقربه كاد دياجر

قلبي يحدثني بأنك متلفي … روحي فداك عرفت أم لم تعرف
لم أقض حق هواك إن كنت الذي … لم أقض فيه أسى ومثلي من يفي
ما لي سوى روحي وباذل نفسه … في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد أسعفتني … يا خيبة المسعى إذا لم تسعف
يا مانعي طيب المنام ومانحي … ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفاً على رمقي وما أبقيت لي … من جسمي المضنى وقلبي المدنف
فالوجد باق والوصال مماطلي … والصبر فان واللقاء مسوفي
لم أخل من حسد عليك فلا تضع … سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى … جفني وكيف يزور من لم يعرف
لا غرو إن شحت بغمض جفونها … عيني وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى في موقف التوديع من … ألم النوى شاهدت هول الموقف
إن لم يكن وصل لديك فعد به … أملي وماطل إن وعدت ولا تف

فالمطل منك لديّ إن عزّ الوفا ... يحلو كوصلٍ من حبيبٍ مسعف
أهفو لأنفاس النسيم تعلّةً ... ولوجه من نقلت شذاه تشوّفي
فلعلّ نار جوانحي بهبوبها ... أن تنطفي وأودّ أن لا تنطفي
يا أهل ودّي أنتم أملي ومن ... ناداكم يا أهل ودّي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا ... كرماً فإنّي ذلك الخلّ الوفي
وحياتكم وحياتكم قسماً وفي ... عمري بغير حياتكم لم أحلف
لو أنّ روحي في يدي ووهبتها ... لمبشّري بقدومكم لم أنصف
لا تحسبوني في الهوى متصنّعاً ... كلفي بكم خلقٌ بغير تكلّف
أخفيت حبّكم فأخفاني أسىً ... حتّى لعمري كدت عنّي أختفي
وكتمته عنّي فلو أبديته ... لوجدته أخفى من اللطف الخفي
ولقد أقول لمن تحرّش بالهوى ... عرّضت نفسك للبلا فاستهدف
أنت القتيل بأيّ من أحببته ... فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول أطلت لومي طامعاً ... إنّ الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى ... فإذا عشقت فبعد ذلك عنّف
برح الخفاء بحبّ من لو في الدجى ... سفر اللثام لقلت يا بدر اختفي
وإن اكتفى غيري بطيف خياله ... فأنا الذي بوصاله لا أكتفي
وقفاً عليه محبّتي ولمحنتي ... بأقلّ من تلفي به لا أشتفي
وهواه وهو أليّتي وكفى به ... قسماً أكاد أجلّه كالمصحف
لو قال تيهاً قف على جمر الغضا ... لوقفت ممتثلاً ولم أتوقّف
أو كان من يرضى بخدّي موطئاً ... لوضعته أرضاً ولم أستنكف

لا تنكروا شغفي بما يرضى وإن ... هو بالوصال عليّ لم يتعطّف
غلب الهوى فأطعت أمر صبابتي ... من حيث فيه عصيت نهي معنّفي
منّي له ذلّ الخضوع ومنه لي ... عزّ المنوع وقوّة المستضعف
ألف الصدود ولي فؤاد لم يزل ... مذ كنت غير وداده لم يألف
يا ما أميلح كلّ ما يرضى به ... ورضابه يا ما أحيلاه بفي
لو أسمعوا يعقوب ذكر ملاحةٍ ... في وجهه نسي الجمال اليوسفي
أو لو رآه عائداً أيّوب في ... سنة الكرى قدماً من البلوى شفي
كلّ البدور إذا تجلّى مقبلاً ... تصبو إليه وكلّ قدٍّ أهيف
إن قلت عندي فيك كلّ صبابةٍ ... قال الملاحة لي وكلّ الحسن في
كملت محاسنه فلو أهدى السنا ... للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنّن واصفيه بحسنه ... يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقد صرفت لحبّه كلّي على ... يد حسنه فحمدت حسن تصرّفي
فالعين تهوى صورة الحسن التي ... روحي بها تصبو إلى معنى خفي
أسعد أخيّ وغنّني بحديثه ... وانثر على سمعي حلاه وشنّف
لأرى بعين السمع شاهد حسنه ... معنى فأتحفني بذاك وشرّف
يا أخت سعدٍ من حبيبي جئتني ... برسالةٍ أدّيتها بتلطّف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما ... لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
إن زار يوماً يا حشاي تقطّعي ... كلفاً به أو سار يا عين اذرفي
ما للنوى ذنبٌ ومن أهوى معي ... إن غاب عن إنسان عيني فهو في

ته دلالا فانت اهل لذاكا   وتحكم فالحسن قد اعطاكا
ولك الامر فاقض ما انت قاض   فعلي الجمال قد ولاكا
وتلافي ان كان فيك ائتلافي   بك عجل به جعلت فداكا
وبما شئت في هواك اختبرني   فاختياري ما كان فيه رضاكا
فعلى كل حالة انت مني   بي اولى اذ لم اكن لولاكا
وكفاني عزا بحبك ذلي   وخضوعي ولست من اكفاكا
واذا ما اليك بالوصل عزت   نسبتي عزة وصح ولاكا
فاتهامي بالحب حسبي واني   بين قومي اعد من قتلاكا
لك في الحي هالك بك حي   في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رق ما رق يوما لعتق   لو تخليت عنه ما خلاكا
بجمال حجبته بجلال   هام واستعذب العذاب هناكا
واذا ما امن الرجا منه ادنا   ك فعنه خوف الحجى اقصاكا
فباقدام رغبة حين يغشا   ك باحجام رهبة يخشاكا
ذاب قلبي فاذن له يتمنا   ك وفيه بقية لرجاكا
او مر الغمض ان يمر بجفني   وكاني به مطيعا عصاكا
فعسى في المنام يعرض لي   الوهم فيوحي سرا اليه سراكا
واذا لم تنعش بروح التمني   رمقي واقتضى فنائي بقاكا
وحمت سنة الهوى سنة الغم   ض جفوني وحرمت لقياكا
ابق لي مقلة لعلي يوما   قبل موتي ارى بها من راكا
اين مني   هيهات بل اين   لعيني بالجفن لثم ثراكا

وبشيري لو جاء منك بعطف   ووجودي في قبضتي قلت هاكا
قد جرى ما كفا دما من جفوني   بك قرحى فهل جرى ما كفاكا
فاجر من قلاك فيك معنى   قبل ان يعرف الهوى يهواكا
هبك ان اللاحي نهاه بجهل   عنك قل لي عن وصله من نهاكا
والى عشقك الجمال دعاه   فالى هجره ترى من دعاكا
اترى من افتاك بالصد عني   ولغيري بالود من افتاكا
بانكساري بذلتي بخضوعي   بافتقاري بفاقتي بغناكا
لا تكلني الى قوى جلد خان   فاني اصبحت من ضعفاكا
كنت تجفو وكان لي بعض صبر   احسن الله في اصطباري عزاكا
كم صدودا عساك ترحم شكواي   ولو باستماع قولي عساكا
شنع المرجفون عنك بهجري   واشاعوا اني سلوت هواكا
ما باحشائهم عشقت فاسلوا   عنك يوما دع يهجروا حاشاكا
كيف اسلو ومقلتي كلما لاح   برق تلفتت للقاكا
ان تبسمت تحت ضوء لثام   او تنسمت الروح من انباكا
طبت نفسا اذ لاح صبح ثناياك   لعيني وفاح طيب شذاكا
ما ثناني عنك الضنا فبماذا   يا مليح الدلال عني ثناكا
كل من في حماك يهواك لكن   انا وحدي بكل من في حماكا
فقت اهل الجمال حسنا وحسنى   فبهم فاقة الى معناكا
يحشر العاشقون تحت لوائي   وجميع الملاح تحت لواكا
لك قرب مني ببعدك عني   وحنو وجدته في جفاكا

علّم الشوق مقلتي سهر الليـ … ـل فصارت من غير نوم تراكا
حبذا ليلة بها صدت اسرا … ك وكان السهاد لي اشراكا
نابَ بدر التمام طيف محيا … ك لطرفي بيقظتي اذ حكاكا
فتراءيت في سواك لعين … بك قرّت وما رأيت سواكا
وكذاك الخليل قلب قبلي … طرفه حين راقب الافلاكا
فالدياجي لنا بك الآن غرّ … حيث اهديت لي هدى من سناكا
بعبق المسك حيث ما ذكر اسمي … منذ نادتني اقبل فاكا
ويضوع العبير في كل ناد … وهو ذكري معبر عن شذاكا
ومتى غبت ظاهرا عن عياني … القه نحو باطني القاكا
اهل بدر ركب سريت بليل … فيه بل سار في نهار ضياكا
واقتباس الانوار من ظاهري … غير عجب وباطني مأواكا
قال لي حسن كل شيء تجلى … بي تملّى فقلت قصدي وراكا
لي حبيب اراك فيه معنّى … غرّ غيري وفيه معنى اراكا
ان تولّى على النفوس تولّى … او تجلّى يستعبد النساكا
فيه عوضت عن هداي ضلالا … ورشادي غيا وستري انتهاكا
وحدة القلب حبه فالتفاتي … لك شرك ولا ارى الاشراكا
يا اخا العذل في من الحسن مثلي … هام وجدا به عدمت اخاكا
لو رأيت الذي سباني فيه … من جمال ولن تراه سباكا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي … ولعيني قلت هذا بذاكا

ادر

ادر ذكر من اهوى ولو بملامي … فان احاديث الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من احب وان نأى … بطيف ملام لا بطيف منامي
فلي ذكرها يحلو على كل صيغة … وان مزجوه عذّلي بخصامي
كأن عذولي بالوصال مبشري … وان كنت لم اطمع برد سلامي
بروحي من اتلفت روحي بحبها … فحان حمامي قبل يوم حمامي
ومن اجلها طاب افتضاحي ولذ لي … اطّراحي وذلّي بعد عز مقامي
وفيها حلا لي بعد نسكي تهتكي … وخلع عذاري وارتكاب اثامي
اصلي فاشدو حين اتلو بذكرها … واطرب في المحراب وهي امامي
وبالحج ان احرمت لبيت باسمها … وعنها ارى الامساك فطر صيامي
وشأني بشأني معرب وبما جرى … جرى وانتحابي معرب بهيامي
اروح بقلب بالصبابة هائم … واغدو بطرف بالكآبة هامي
فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها … معنّى وذا مغرى بلين قوامي
ونومي مفقود وصبحي لك البقا … وسهدي موجود وشوقي نامي
وعقدي وعهدي لم يحلا وقد حلا … ووجدي وجدي والغرام غرامي
يشف عن الاسرار جسمي من الضنا … فيغدو بها معنى نحول عظامي
طريح جوى حب جريح جوارح … قريح جفون بالدوام دوامي
صريع هوى جاريت من لطفي الهوى … سحيرا فانفاس النسيم لمامي
صحيح عليل فاطلبوني من الضنا … ففيها كما شاء النحول عظامي
خفيت ضنا حتى خفيت عن الضنا … وعن برء اسقامي وبرد اوامي
ولم يدر من يدري مكاني سوى الهوى … وكتمان اسراري ورعي ذمامي

ولم يبق مني الحب غير كآبة … وحزن وتبريح وفرط سقام
فأما غرامي واصطباري وسلوتي … فلم يبق لي منهن غير أسامي
لينجُ خليٌّ من هواي بنفسه … سليما ويا نفس اذهبي بسلامي
وقال اسلُ عنها لائمي وهو مغرم … بلومي فيها قلت فاسلُ ملامي
بمن أهتدي في الحب لو رمت سلوة … وبي يقتدي في الحب كل إمامي
وفي كل عضو فيَّ كل صبابة … إليها وشوق جاذب بزمامي
تثنت فخلنا كل عطف تهزه … قضيب نقا يعلوه بدر تمامي
ولي كل عضو فيه كل حشا بها … إذا ما رنت وقع لكل سهامي
ولو بسطت جسمي رأت كل جوهر … به كل قلب فيه كل غرامي
وفي وصلها عام لديَّ كلحظة … وساعة هجران عليَّ كعامي
ولما توافينا عشاءً وضمنا … سواء سبيلي دارها وخيامي
وملنا كذا شيئا عن الحي حيث لا … رقيب ولا واش بزور كلامي
فرشت لها خدي وطاءً على الثرى … فقالت لك البشرى بلثم لثامي
فما سمحت نفسي بذلك غيرة … على صونها مني لعز مرامي
وبتنا كما شاء اقتراحي على المنى … أرى الملك ملكي والزمان غلامي

وهذه القصيدة التي تقدم ذكر رجحانها في عنوان الديوان وأن المطلع وهو البيت الأول أنشده … عنه … في شهر ربيع الأول سنة …

أبرق بدا من جانب الغور لامع … أم ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
أنار الغضا ضاءت وسلمى بذي الغضا … أم ابتسمت عما حكته المدامع
أنشر خزامى فاح أم عرف حاجر … بأم القرى أم عطر عزة ضائع

ألا ليت شعري هل سليمى مقيمة … بوادي الغضا حيث المتيم والع
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع … وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل عاعة الوعساء مخضرة الربا … وهل ما مضى فيها من العيش راجع
وهل فتيات بالغوير ترينني … مرابع نعم نعم تلك المرابع
وهل سلكت سلمى على الهجر بالتي … به العهد والتفت عليه الأضالع
نعم أسفرت ليلا فصار بوجهها … نهارا به نور المحاسن ساطع
ولما تجلت للقلوب تزاحمت … على حسنها للعاشقين مطامع
لطلعتها تعنو البدور ووجهها … له تسجد الأقمار وهي طوالع
تجمعت الأهواء فيها وحسنها … بديع لأنواع المحاسن جامع
سكرت بخمر الحب في حان حبها … وفي خمره للعاشقين منافع
تواضعت ذلا وانخفاضا لعزها … فشرف قدري في هواها التواضع
فإن صرت مخفوظ الجناب فحبها … لقدر مقامي في المحبة رافع
وإن قسمت لي أن أعيش متيما … فلي في الهوى بين المحبين شافع
تقول نساء الحي أين دياره … فقلت ديار العاشقين بلاقع
فإن لم يكن لي في حماها موضع … فلي في حمى ليلى بليلى مواضع
هو الحب عمر جدد العمر في الهوى … فها أنا فيه بعد أن شبت يافع
ولما رضعنا مهده ولأهله … سقتنا حميا الحب فيه مراضع
وألقى علينا القرب منها محبة … فهل أنت يا عصر التراضع راجع
وما زلت مذ أنشئت عن تمائمي … أبايع سلطان الهوى وأتابع
لقد عرفتني بالولا مذ عرفتها … ولي ولها في النشأتين مطالع

وفي حضرة المحبوب سري وسرها … معاً ومعانيها علينا لوامع
وكل مقام في هواك سلكته … وما قطعتني فيه عنها قواطع
بوادي بوادي الحب ارعى جمالها … الا في سبيل الحب ما انا ضائع
صبرت على اهواله صبر شاكر … وما انا مشتكي سوى البعد جازع
عزيزة مصر الحسن اني تجارة … وليس لنا الا النفوس بضائع
لارضك فوزنا بها فقصدنا بي … عيانا فقد منت عينا المدامع
عسى تجلي التعويض عنها قبولها … لبرجه شاء مسيح وبايع
خليلي اني قد عصيت عواذلي … مطيع لامر العامرية سامع
فقولا لها اني مقيم على الهوى … واني لسلطان المحبة طائع
وقولا لها يا قرة العين هل الى … لقاك سبيل ليس فيها موانع
ولي عندها ذنب برؤية غيرها … فهل لي الى ليلى المليحة شافع
سلام على ليلى قلبي سواها وهل له … سواها اذا اشتدت عليه الوقائع
فيا آل ليلى طلبكم ودربكم … بحبكم يا اكرم العرب ضائع
فرأه جمال لا جمال وانه … برؤية ليلى منيته الغنى قانع
اذا اوهبت ليلى كفتيا عين … وان هي ما جنتني كفتني مسامع
وملك حديثي في هواها لاهله … لتضييع وفي غرب المحبين ضائع
تجافت جنوبي في الهوى عن مضاجعي … الى ان جفتني في هواها المضاجع
ودرت بركب الحسن بين محامل … وهودج ليلى نوره منه ساطع
ونادبت لما ان بدت لي جمالها … لعيني بجمال قلبي قاطع
فيرد اعتبري فاني ضعيفكم … وراحلتي بين الرواحل ظالع

وما بي الى ليلى سبيل فانني … ذليل لها في تيه عشقي والع
لعل من ليلى انوار نظرة … لها في فؤاد المستهام وقائع
والتذ منها بالحديث واشتفي … غليل عليل في هواها ينازع
فيا ايها النفس التي قد تحجبت … بداني وفيها من رياض طوالع
لان كنت ليلى ان قلبي عامر … بحبك مجنون بوصلك طامع
رأى نسخة الحسن البديع بذاته … فوجه فلا تشبه بها المطالع
فيا قلب شاهد حسنها وجمالها … ففيها لاسرار الجمال ودائع
تعشق الى حسن لعين تزينها … عن النقل والعقل الذي هو قاطع
فاحياء اهل الحب موت لقومهم … ودوت قلوب العاشقين مصارع
فكم من حذاق الجدال تنازع … ولا من عشاق الجمال تنازع
وصاحب موسى العزم خضر ولانها … فمنه الى ماء الحياة منابع
بحانت بها قلب الفراق فيا … تبا ذلك علم قلب منه بدائع
لقد سبطت في بحر جسمك بسطة … اشارت اليها بالوفاء اصابع
فيا شمسها انت سقياس قدها … وانت لها في روضة الحسن يانع
فقرتي به يا نفس عنها فانه … يحدثني والمرسلون اهاجع
فها انت نفس بالعلا مطلقة … وشرك في امارة الشهادة واقع
لقد قلت في عهد الست بربكم … بلى قد شهدنا والولا متتابع
فيا حبذا ملك الشهادة انها … تجادل عني مانع ودافع
واحجز بها يوم الورود فانها … لقائلها حرز من النار مانع
هي العروة الوثقى بها متمسكي … وجمع بها اني الى الله راجع

فيارب بالخل الحبيب محمد … نبيك وهو السيد المتواضع
انلني مع الاحباب رؤيتك التي … اليها قلوب العاشقين تسارع
فبابك مقصود وفضلك زائد … وجودك موجود وعفوك واسع

قلب احب سواك لانال المنا … وجنت عليه يد الصدود بما جنا
كيف التوصل عن هواك بغيره … وانا اليك الفقر لا عنك الغنا
لا عزو ان لقيتني بحبك عاشق … وجد الممات الذي يلقى الفنا
ان لم تمت روحي جوادا تشوقا … فانا المسيء فقد وجدتك محسنا
يا من تجلى في الوجود لناظري … فوجدته من كل شيء احسنا
صل عاشقا هجر الكرى وجفا الورى … ورأى المحبة دينه فتدينا
لما دعاه هواك لبا طائعا … ولصورتك كل الجوارح السنا
قد تشتني ضيم فان لك راضيا … لي بالضنا يا حبذا هذا الضنا

عيري على السلوان قادر … وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة … والله اعلم بالسرائر
ومشبه بالغصن قلبي … لا يزال عليه طائر
حلو الحديث وانما … لحلاوة شقيت مرائر
اشكو واشكر فعله … فاعجب لشاك منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلبي … والحبيب لدي حاضر
ما القلب الا داره … ضربت له فيه البشائر

يا تاركي في حبه … مثلا من الامثال سائر
ابدا حبيبي ليس بال … ممنوح الا في الدفاتر
يا ليل طلك اخره … رنجا ولا تلثوق اخره
يا ليل طل يا شوق دم … انى على الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهد … ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك … كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر … يا ليت بدري كان حاضر
حتى تبين لناظري … من منهما زاه وزاهر
بدري ارق محاسن … والفرق مثل الصبح ظاهر

لله ما صنع الغرام بقلبه … اودى به لما الم بلبه
لباه لما ان دعاه بكذا … من بدعه داعي الغرام يلبه
يا في الذي لا استطيع لعجبه … رد السلام وان سلكت بحجه
ظبي من الاتراك تارك ظبيا … الحاظه من سلوة لمحبه
يا ما املحه واعذب ريقه … واعزه واذلني في حبه
بان السيطف ورده في خده … وارقه واشد قسوة قلبه
ان كنت تنكر ما جناه بلحظه … من سلبه يوم النوى فسل به
او شئت ان تلقى غزالا اعفرا … في سربه اسد العرين فسر به
يالرجال اظل اطلب قربه … شغفا واصلى قسوتي من قربه
ذي بلغ عارضيه معارضا … يا عاشقين تزودوا من قضبه

سهرت غراماً والجفون نوائم　　وكيف ينام المستهام المتيم
وما ذاق طعم الحب من لا له　　غرام ووجد والسقام المخيم
أأحبابنا إن كان قتلي رضاكم　　فها مهجتي تقضي بكم فتحكموا
سل البان كم لي وقفة بطلوله　　أسائل غزلان الأبيرق عنكم
واستخبر الركبان عن ساكني الحمى　　وعن أهل نجد أين حلوا ويمموا
بكيت الحمى حتى بكت لي قلاعه　　وناديت ورق البان في القصد أنتم
أهيل كثيب أرض العذيب لعلكم　　تزوروا أمر الضنا بالغرام متيم
فوجدي بكم ذاك الذي تعرفونه　　وحبكم ذاك المصون المكتم
فكيف أروم الهجر والقلب عندكم　　ولم لا أحب السقم والسقم منكم

جلت جنة من ناره وباها　　ورباها سبيتي لولا وباها
قلبي غال بردا كوثرها　　قلت غال بردها بردها
وطني مصر وفيها وطري　　ولعيني مشتهاها مشتهاها
ولنفسي غيرها إن نظرت　　يا خليع سلاها سلاها

عرج لطويلع فلثم أهوى　　واذكر خبر الغرام واسنده إلي
واقصص قصصي عليهم وابك عسى　　قالوا مات ولم يحظ من الوصل بشي

أهوى قمراً له المعاذر رق　　من صبح جبينه حناه أشرق

منز

من لي بمن يقول البرق　　ما بين ثناياه ومني فرق

ما جبت سنا البقي قرا كالضيف　　عندي لكل شغل عن بروق الخيف
والوصل لقيناك يا تقي　　هيهات فذعني عن محال الطيف

روحي للقاك يا سناها تشتاق　　والأرض على كاحبتها ضاقت
لما قصرت طالت وطابت معنى　　قد مهجتي في حبه من سحق

يا ليلة وصل صبحها لم يلح　　من أول ليلها شربت في قدحي
والنفس فقد ذابت غراماً وأسى　　في حب رضاك والهوى لا قد ح

أهوى رشأ بهواه للروح غذا　　ما أحسن فعله ولو كان أذى
لم أنس وقد قلت له الوصل متى　　مولاي إذا أمت أيا قال إذا

عيني جرحت وجنته بالنظر　　من رقتها فانظر لحسن الأثر
لم أجن وقد جنيت ورد الخفر　　الا ترى كيف انشقاق القمر

كلفت فؤادي سنه ما لم يسع　　ما زلت أقيم في هواه عذري
حتى نبت رأفته من جزعي　　حتى رجع العاذل بهواه سعي

العاذل كالعاذر عندي يا قوم … اوى لى من ابتلاه في طيف قوم
لا عشقه ان لم يزد في سلمى … واستمع نرى ما لا يرى طيف النوم

يا مجمى مهجتى ويا مستلفها … اشكو كلفى عسى ان تكشفها
روح عرفت هواك ما شرفها … حين نظرت اليك ما الطفها

اهواه مهفهفا ثقيل الردف … كالبدر يجل حسنه عن وصفى
ما حسن داود صدغه حين بدت … ما رب عسى تكون واو العطف

ان مت وزار تربتي من اهوى … لبيت مناجيا بغير النجوى
في الستر اقول ما ترى ما صنعت … الحاظك بي فعيس من الشكوى

يا بدل وقاري فيك قد طيش … والله لقد هربت من ضبري حيش
يا لله متى يكون ذا الوصل متى … يا عيش محب بصليه يا عيش

قد راح رسولى وكما راح اتا … يا لله متى تفصم العهد متى
ما ذا ظنى بكم وما ذا املى … قد ادرك في بوادكم شمتا

روحى لك يا زائر في الليل فدا … يا مونس وحشتى اذا الليل هدى
ان كان فراقنا مع الصبح بدا … لا اسفر بعد ذاك صبح ابدا

يا حادى قف لي ساعه في الربع … كي اسمع او ارى ظباء الجزع
ان لم اره واسمع ذكراهم … لا حاجه لي بناظرى والمسمع

يبقى مرح الشباب من غير عجل … يهتز من الصبا دلالا وخجل
كم قلت له قتلتنى قال اجل … كم ثلث فقد قتلت من غير اجل

اهب نسمات ذكر من اهواه … فارتحت من الشوق الى لقياه
ما ليت رضاه كنت اعلم ما هو … حتى ابذل في هواه ما يرضاه

ما احسن وجهه تعالى الله … ما ادرك قده وما احلاه
لم ترمقه مقلة الصب هوا … الا انهام لحظه ارماه

يا بيتك وما بهم فقف وانتحب … وابكى بي معاهد الربا كالسحب
يا بواد لراك يا قيا لعهدهم … يا لله لقد خالف شرع الادب

كم زجر قلبي عن الحمى زاجره … ما قصدى سلمه ولا حاجره
ان قصدى انت ايها الغضبان … ارحم من قل في الهوى ناصره

كم استر حبكم وكم اخفيه … كم استر وجه الحق بالتمويه

الى لكم ونغيركم عنيه ... صونا لهواكم فلا ابديه

اهوى رشا ذرشيق قد حلى ... قد حكمه الغرام والوجد على
ان علقت عنه الروح يقل عجباً ... الروح لنا فهات من عندك شي

ان كان عهود وصلنا قد درست ... فالروح الى هواكم مااشت
اغصان هواكم بقلبي غرست ... جودوا بوصالكم والا ابت

ملغز في الصقر

ما اسم طير اذا انطقت بحرف ... منه مبداه كان ماضي فعله
واذا ما قلبته فهو فعلي ... طربا ان خفت لغزي بجله

في لغز

اسم الذي اهواه تصحيفه ... وكان سطر منه مقلوب
توجد في ملك اذا صحفت ... ضيري عيانا وهو مكتوب

ملغز في حنظة

ما اسم شي يعزي لاول حرف ... منه بر الطيبة مشهورة
ثم التصحيف ثالثه ماوى ... ولنا مركب وباقيه سورة

ملغز في ليف

ما اسم شي من النبات اذا ما ... قلبوه وجده حيوانا
واذا ما صحفت ثلثه بات ... مراه كنت واصفاتنا

ملغز في قمري

ما اسم طير سطره ... لبده في التشرق من تصحيفها مشربه
وما بقي التصحيف مقلوبه ... مضعفا وتمام من الغز لي

في اللغز

ما اسم اذا استقريته لم تجد ... حرفا به في الحرف والنقطة
فاحذف وصحف منه حرفين ... واعكس فما تلقى بضبطه
لم يخل من نقط وضبط وما ... في صفتي الغارة غلطة
واهجا حرف به زيد من ... حرف به اخره نقطة

ملغز في شكرقند

اي شي حلو اذا قلبوه ... بعد التصحيف بعضه كان حلوا
وله اسم حروفه مبتداها ... مبدا اصله الذي كان مأوى
كان ان زيد فيه من ليل صب ... ثلثاه يرى من الصبح اضوا

ملغز في حب البلح وبخ

ما بلدة بات من قلب اسمها ... التصحيف اخرى بارض العجم
وثلثه ان زيل من قلبه ... وجدته طيرا شجي النغم
وثلثه التصحيف وربع له ... وربعه ثلثاه حين القسم

ملغز في سلامة

ما اسم اذا اسئل المرء عن ... تصحيفه خلا له افحمه
فصحف ليس له اول ... من غير ما شك ولا جمجمه
وان تردنان له عنه لا ... يذكر الثاني له بعضه
وان تقلب بين لنا ما الذي ... منه بقي بعد ذا قلت مه

بينه لي ان كنت ذا فطنة　　فانني قد جئت بالحسبة

ومما رواه الشيخ زكي الدين عبد العظيم المنذري المحدث بالقاهرة المحروسة

وحياة اشواقي اليك　　وحرمة الصبر الجميل

ما استحسنت عيني سواك　　ولا انست الى خليل

وقيل انه عملها في النوم

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه　　هل من سبيل الى رؤياك سيتفق

ما انصفتك جفوني وهي دامية　　ولا وفى لك قلبي وهو يحترق

ومما رواه الشيخ علم الدين ابن الصاحب رضي الله عنهما

حديثه او حديث عنه يطربني　　هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا

كلاهما حسن عندي اسر به　　لكن احلاهما ما وافق النظرا

وروي له عنه قاضي القضاة الشيخ شمس الدين ابن خلكان في كتابه وفيات الاعيان ايام العمر رضي الله عنه

ما بين ضال المنحنى وظلاله　　ضل المتيم واهتدى بضلاله

وقال في الدوبيت جعلت فداك

هذا حسن جبينه البارع في　　ذلك يجلى

وروى له عنه السيد الشريف الشيخ الامام ضياء الدين جعفر ابن الشيخ عبد الرحيم

القنادي رضي الله عنهم قال زرت الشيخ شرف الدين فسمعته يقول

لما نزل الشيب براسي وخطا　　والعمر مع الشباب ولى وخطا

اصبحت بين سمرقند وخطا　　لا فرق بين صواب وخطا

وقال ايضا زرته مرة اخرى قرب وفاته رحمه الله ورضي عنه فسمعته يقول

عجبت ان زرتما منزلي　　ولم ترياه فسيحا فسيحا

وان رمتما منطقا من فمي　　فلم ترياه فصيحا فصيحا

عوذت حبيبي برب الطور　　آية ما يجري من المقدور

ما قلت حبيبي من التصغير بل　　يعذب اسم الشخص بالتصغير

ورايت في القصيدة الخمرية بعد قول الشيخ رضي الله عنه صفاء ولا ماء ابياتا لم اجد

فيها رائحة نفس الشيخ ويلزم من اضافتها اليها تكرار بعض ... فيها وليس ذلك من عادة

الشيخ في قصائده المختصرة ورايت حاشية مكتوبة في هامش النسخة المذكورة بالاحمر

ان هذه الابيات التي اولها بالاحمر اصلها من نسخة في بلاد الروم بخط الشيخ

المصنف لا توجد في غيرها وهو خمس ابيات لا غير اولها

تقدم كل الكائنات حديثها　　قديم ولا شكل هناك ولا رسم

وقامت بها روحي بحيث تمازجا　　اتحادا ولا جرم تخلله جسم

فخمر ولا كرم وآدم لي اب　　وكرم ولا خمر ولي امها ام

وقد وقع التفريق والكل واحد　　فارواحنا خمر واشباحنا كرم

وهذه الابيات الثلاثة وجدت في بعض النسخ مضافة الى هذه الخمسة المتقدمة

ولطف الاواني في الحقيقة تابع　　للطف المعاني والمعاني بها تنمو

فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها　　وقبلية الابعاد فهي لها ختم

وعصر المدى من قبله كان عصرها　　وعهد ابينا بعدها ولها اليتم

قال الفقير الى الله تعالى علي عفى الله عنه اللهم انك قد رددت صالحنا الينا وجعلت

رجوعها منك الينا اللهم فلا ترغ قلوبنا عن محبتك وعرفنا بنفوسنا التي

جعلتها سبب معرفتك وهدنا الى سبيلك واتباع رسولك فانت الحبيب

المجيب القريب الذي هو احب الينا من كل قريب قال قد تقدم الكلام في عنوان

الديوان في امر القصيدة المفقودة من هذا الديوان وان ولد الشيخ لطلبها منذ ستين
سنة ويطلبها بعد وفاته كما عهد الى اربعين سنة ولم يرها في يقظة ولا سنة
فلها غاية عن اجهاد وطلبها ماة عام وقد ردها الله علينا على رجل صالح في يوم
مبارك من هذه الايام وهو يوم الخميس خامس عشر شهر رجب الفرد سنة ثلاثة
وثمانين وسبع مائة وسبب ذلك ان السيد الجليل المولى الفاضل الاصيل
الذي هو من اولياء الله نعم الخليل الامير الكبير نجم الدين قاسم ابن اميرداد جعله الله
من افضل العباد واشرف العباد وبلغه في سلوك سبيل المحبة غاية المرام والمراد
اشار الى ان الشيخ الامام العادل العالم العامل العارف المحقق تاج الدين
حسين ابن احمد التبريزي شرح الله صدره للاسلام وبلغه الى اقصى المرام والجماعة
الذين معه من السادة المشايخ العلماء العارفين المحبين جعلهم الله ممن يحبهم ويحبونه ونور
سرائرهم باسراره المصونة قد اتصلت اسبابهم في المحبة بشيخنا وصادروا في هذه النسبة
الشريفة من اهل بيتنا وانهم رغبوا في سماع ديوان الشيخ مني وان يرووه عني كما
رويته عن الشيخ كمال الدين محمد كما رواه عن والده الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض
الذي لقاه في الحضرة المحمدية ونظمه عنه ما تشرف به في مقام العبودية فاقبلت الاشارة
بالتحية واجبتهم الى ذلك بالعمل والنية وسالت عن رجل حسن الصوت يكون
فيه اهلية لقراءة الديوان في حضرتهم ليطرب به الاسماع في مجالس السماع ويحصل لنا
وله بركة هذا النفس الانتفاع فدلني الامير ناصر الدين محمد ابن الامير عز الدين ايبك
البغدادي ادام الله شرفه ورحم سلفه على رجل صالح حسن الصوت والصيت
قد قنع في سلوك هذا الطريق بالقوت والقوة وتوجه حرسه الله بنفسه وساله ان يشرف
ويشنف الاسماع بانه يحضر الى منزل الامير فاشار اليه وصحبه رجل صالح سيما

الخير ظاهرة عليه وهو الشيخ جمال الدين عبد الله ابن الشيخ مجد الدين اسمعيل بن الشيخ
ابراهيم الدمشقي نفع الله ببركاته ووفر نصيبنا من صالح دعواته ولم اره قبل ذلك في
مكان ولا اذكرهما في هذا الزمان فلما نظر في عنوان الديوان وطالعه مطالعة تشهد
له بالعرفان وقراه ذكرت من امر القصيدة المفقودة فقال هي عندي في كتاب موجودة
وما كنت اعلم من نظمها ولا من على حقيقة المحبة رقم عليها فارسلت معه ولدي ابراهيم فنقلها
والي عندي حملها فوجدت بذلك فرحا وسرورا ورايتها كلمة فارضية قد رجعت الى اهلها
راضية مرضية وعلمت ان عهد ولد الشيخ الي بطلبها كان من مكاشفة وبشارة برجوعها
الي من سلفي الصالح سلفه والحمد لله الذي جمع شملها باخواتها في حياتي وجلي على
قلبي صور معانيها قبل وفاتي واسال الله تعالى ان يمدنا باسرار شيخنا وانفاسه وان يسقينا
من حميا الحب بكاسه وهي هذه القصيدة

ابرق بدا من جانب الغور لامع … ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع
انار الغضا ضاءت وسلمى بذي الغضا … ام ابتسمت عما حكته المدامع
انشر خزامى فاح ام عرف حاجر … بام القرى ام عطر عزة ضايع
الا ليت شعري هل سليمى مقيمة … بوادي الحمى حيث المتيم والع
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع … وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل اردن ماء العذيب وحاجر … جهارا وسر الليل والصبح شايع
وهل قاعة الوعساء مخضرة الربا … وهل ما مضى فيها من العيش راجع
وهل بربى نجد فتوضح مسند … اهيل النقا عما حوته الاضالع
وهل بلوى سلع يسل عن متيم … بكاظمة ماذا به الشوق صانع
وهل عذبات الرند يقطف نورها … وهل سلمات بالحجاز ايانع

وهل اثلات الجزع مثمرة وهل عوين عواري الدهر عنها هوامع
وهل قاصرات الطرف عين عهدتها على عهدي المعهود ام هو ضايع
وهل ظبيات الرقمتين بعيدنا اقمن بها ام دون ذلك شايع
وهل فتيات بالغوير يرينني مرابع نعم نعم تلك المرابع
وهل ظل ذاك الضال شرقي ضارج ظليلا فقد روته مني المدامع
وهل عامر من بعدنا شعب عامر وهل هو يوما للمحبين جامع
وهل ام بيت الله يا ام مالك عريب لهم عندي جميعا صنايع
وهل نزل الركب العراقي معرفا وهل شرعت نحو الخيام شرايع
وهل رقصت بالمازمين قلايص وهل للقباب البيض فيها تدافع
وهل لي بجمع الشمل في جمع مسعد وهل لليالي الخيف بالعمر بايع
وهل سلمت سلمى على الحجر الذي به العهد والتفت عليه الاصابع
وهل رضعت من ثدي زمزم رضعة فلا حرمت يوما عليه المراضع
لعل اللييلات التي قد تصرمت تعود لنا يوما فيظفر طامع
لعل اصيحابي بمكة يبردوا بذكر سليمى ما تجن الاضالع
ويفرح محزون ويحيى متيم ويانس مشتاق ويلتذ سامع

اللهم قد درسنا كلامه المنظوم في المحبة ومقامه المعلوم واستقمنا كاس رحيقه المختوم واهدنا الى صراطه المستقيم فيما بقي من اجلنا المحتوم فانت قسمت رزق محبتك على اوليايك فهب لنا احسن نصيب من هذا الرزق المقسوم فهذا ما انتهى الينا من درر قصايده الشاهدة بحسن سلوكه الى مقامه وسيره الى مقاصده اللهم ايا الله يا الله متعه بالنظر الى جمال وجهك الذي ما احب سواه ولا هام في حبه وغمره الا في هواه واجعله من اتباع نبيك

وحبيك

وحبيك محمد رسول الله الذي انزلت عليه في كتابك الداعي به الى النجاة قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وهذه مما وجدته في بعض النسخ التي حضرت الى الاصحاب وقد اثبته في هذه النسخة لاجمع الشمل في النفس المبارك فيها ولتكون شوقة لمستمعيها وقاريها

يا بين ظال المنحنى وظلاله ظل المتيم واهتدى لضلاله
وبذلك الشعب اليماني منية للنصب قد بعدت على امالة
يا صاحبي هذا العقيق فقف به متولها ان كنت لست بواله
وانظره عني ان طرفي عاقني ارسال دمعي فيه عن ارساله
واسئل غزال كناسه هل عنده علم بقلبي في هواه وحاله
واظنه لم يدر ذل صبابتي اذ ظل ملتهيا بعز جماله
تفديه مهجتي التي تلفت ولا من عليه فانها من ماله
اترى دري اني احن لهجره اذ كنت مشتاقا لطيف وصاله
واحب بهرانا امثل طيفه للطرف كي القى خيال حياله
لا ذقت يوما راحة من عاذل ان كنت ملت لقيله وقاله
ووحق طيب رضى الحبيب ووصله ما مل قلبي حبه لملاله
وا ظمأي الى ماء العذيب وكيف لي بحشاشتي لو تنطفي ببرد زلاله

وقد تقدم في عنوان الديوان ذكر هذين البيتين الذين رواهما الشيخ ابراهيم الجعبري من الشيخ رضي الله عنهما لما حضر وفاته وشاهد حاله وما فاته ورأى موته في المحبة حياته وهما قوله

ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد رايت فقد ضيعت ايامي
امنية ظفرت روحي بها زمنا واليوم احسبها اضغاث احلامي

ثم طالعت بعد ذلك في مجموع رقايق عند خال الاولاد وهو الامير شهاب الدين
احمد بن المرحوم علاء الدين اردور رحمه الله سلفه وبعده جبانه وكان في العشر الاول
من شهر ذي القعدة الحرام سنة ثلث وثمنين وسبع ماة فرايت فيه بعد البيتين الكبيرين
من اربعة ابيات تتمة ستة ابيات فسررت بهم فانهم من نفس الشيخ رضي الله عنه
ونفع بركته وقد اضفت ابيات مدية عليهم قبلهم وبعدهم فرايته عزوجل على نظمهم كرم
نفسه وهم هؤلاء الذين جمعتهم وابيات الشيخ وسطهم وقد كتبتهم في النسخة التي نقل منها
هذه النسخة بالاحمر لكونوا ابين واظهر

نشرت في موكب العشاق اعلامي وكان قبلي بلى بالحب اعلامي
وسرت فيه ولم ابرح بدولته حتى وجدت ملوك العشق خدامي
ولم يزل منذ عهد العهد في قدمي لكعبة الحسن تجريدي واحرامي
وقد رماني هواكم في الغرام الى مقام حب شريف شامخ سامي
جعلت املي فيه امامي نسبته وهم عزي اخلاي والزامي
قضيت فيه اسامي الغضي اجمع شهري ودهري في ساعاته وعوامي
ظن العذول بان العذل يوقفني ام العذول وشوقي زايد نامي
ان عام انسان عيني في مدامعه فقد امد باجفان والغامي
ياسائق عيس احبابي عسى مهلا وسر روايدا فقلبي بين انعامي
سلكت فيك [illegible] سبيلكم وما تركت سقاما قط قدامي
وكنت حب الا قد وصلت الى اعلى واعلا مقام بين اقوامي

ومن كلام سيدي الشيخ صاحب الديوان المبارك هذه الابيات وهي هذه
ان كان منزلتي في الحب عندكم ما قد رايت فقد ضيعت ايامي

افهم

امنية ظفرت روحي بها زمنا واليوم احسبها اضغاث احلام
وان يكن فرط وجدي في محبتكم اثما فقد كثرت في الحب اثامي
ولو علمت بان الحب اخره هذا الحمام لما خالفت لوامي
اودعت قلبي الى من ليس يحفظه ابصرت خلفي وما طالعت قدامي
لقد رماني لسهم من لواحظه اظمى فوادي فيا شوقي الى الرامي
آه على نظرة منه اسر بها فان اقصى مرامي رؤية الرامي
ان اسعد الله روحي في محبته وجمعها بين ارواح واجسامي
وشاهدت واجتلت وجه الحبيب فما اسعاد اسعد ارزاقي واقسامي
يا قد اظل زمان الوصل يا املي فامن وثبت به قلبي واقدامي
وقد قدمت وما قدمت من امل الا غرامي واشواقي واقدامي
دار السلام اليها قد وصلت اذا من سبل ابوابها نيلي واسلامي
يا ربنا ارني انظر اليك بها عند القدوم وعاملني باكرامي
ثم الصلوة على المختار شافعنا طه الذي ارتجي به محو اجرامي

قد تم الديوان بحمد الله وحسن توفيقه في ايام توقفي بدار الخلافة الباهرة دار كربة
وغربة في يوم الجمعة ثلثة وعشرين شهر
صفر المظفر من سنة خمسة وستين
ومايتين بعد الالف
من الهجرة النبوية
على صاحبها واولاده الاف الثناء والتحية
اللهم اغفر لي ولوالدي ولمن اتبع الحق بحقه وحقهم انك غافر المذنبين

عاهدوا الربع ولو خاب عزما ... فوفوا للعهد فالعهد ذماما
كلما مروا على اطلاله ... سفحوا الدمع انسكاب السحب انسجاما
نزلوا بالشعب من شرقيه ... مستظلين اراكا وبشاما
نثر الطل عليهم لؤلؤا ... ليشبه اللؤلؤ حسنا وابتساما
واذا هبت صبا نجد لهم ... افهمتهم عن ربا نجد كلاما
يا رفيقي بنواحي رامة ... غزلا بالابرق الفرد وراما
والاثيلات المطلات بها ... ايها الآل سقيت الغماما
كم بدور في خدور المنحنى ... يستعين البدر منهن التماما
حبهم حل سويدا مهجتي ... وفؤادي بعد ان فتت العظاما
ايها اللائم اذني لا تعي ... زخرف القول فدع عنك الملاما
ولع الحب بجسمي ودمي ... فغلام القوم في الحب غلاما
عربي المجد بادي طبعه ... عرفه المسك وبرياح الخزاما
والفتى العذري لا ينفك عن ... عهدات الشوق لو ذاق الحماما
ليت شعري هل ادان شغلهم ... بعد بعدي وترى عيني الخياما
ان تناءت دارنا عن داركم ... فاذكر العهد وزورنا مناما
ما عليكم سادتي من حرج ... لو تزودون لياليا القداما
هيجتني نسمة نجدية ... تركت قلبي عميد الستهاما
كلما ناحت حمامات الحمى ... في اراك الشعب ناحت الحماما
واحبائي الاولى عاهدتهم ... عقلوا عقلي من اهوى هياما
عرضوا الكأس علينا مرة ... فانتهى السكر وما فضوا ختاما

يشهد ولا

ثمت ادراجهم ذكرهم ... لو ترى الراح ولا ذقنا مداما
يا مداماي فؤادي عنكم ... ما فعلتم بفؤادي يا ندامى
همت فاستعذب تعذيبكم ... فاجرحوا قلبي ولا تخشوا اثاما
انتم مزدهى المشغوف في ... ادمع الحاظ وان كان حراما
فاصبروا حبلي وان شئتم صلوا ... ما الذي الحب وصالي وانصراما
انا راض بالذي ترضونه ... لكم المنة عفوا وانتقاما
كنت بالشعب وكنتم جيرتي ... لو صفا لي ذلك العيش ودا ما
فتمنا بالبيت والركن الذي ... طاب تقبيلا ومسا واستلاما
ان في طيبة قوما جارهم ... في محل النجم يعلوان يضاما
روضة الجنة في اوطانهم ... وترى اثارهم يبرى الجذاما
كان من لم يرض فرضا حبهم ... فهو في النار وان صلى وصاما
هم نجوم اشرق الكون بهم ... بعد ما كانت نواحيه ظلاما
فتحوا الارض باعلى بابهم ... واستباحوا يمنها والشاما
فهم شمس التقى انوارها ... لم يطق من بعدها الحق انكتاما
الاغر المجتبى من هاشم ... طيب العنصر يعلوان يساما
المنه اذ قاب قوسين ادنى ... كان للاملاك والرسل اماما
ارتضاه الله دينا للهدى ... وانتضاه لهدم الاعدا حساما
خصه منه بدين قيم ... نسخ الاديان نسخا والتزاما

بسم الله الرحمن الرحیم

لک الحمد یا ذا الجود و المجد و العلی تبارکت تعطی من تشاء و تمنع تحیت و درود و مرحبت صد و
درود و عرصه شهود را احمد محمود صلوات الله علیه و آله و اصحابه الغر الکرام [illegible] و سپاس
مر بخشنده نعمت و بخشاینده نعمت را سزد و بس چه پس از انعام عام و عطای تام که او شاه را
در آن یک احتیاج است نه از آن جان در نفع داشت و نه از این نان باز گرفت ذات [illegible]
ما را فر مزیتی دیگر مزید بر شماره و فزون از عده ستاره کرامت فرمود که با هزاران چون من زبان
شکر یکی از آن نتوان کرد تا گر ما نیز در ادای چنین هزاران چه زبان [illegible] الهی کلمات
انت کما اثنیت علی نفسک و فوق و و لک الحق و ان تعدوا نعمة الله لا تحصوها از آنجا که پیغمبر پاک و برگزیده
لولاک بر اشاعه رحمت و اذاعه نعمت در کتاب مسطور مامور آمد که اما بنعمة ربک فحدث اظهار
نعمت را نوعی از ادای شکر شمرد زیرا که اگر نعمت نشناسند شکر آن نشاید و از ادای شکر [illegible]
نامی بر آن جناب [illegible] خطاب و مطاع [illegible] کتاب [illegible] که لعمرک [illegible]
الحق جسته آنچه از [illegible] احسان فضای انعام مخصوص خصایص و شمایل [illegible]
و صفات ذات ما را از ممکنات فزون خواست با کمال اعتراف بعجز از ادراک [illegible]
[illegible] آن آیات و خلاصه آن بیانات [illegible] تکلف [illegible]
رجب تقریر دلپذیر بر زبان خامه صاحب دیوان [illegible] اشارت تحریر رفت و بینندگان
حاضر را تذکری و آیندگان غایب را تفکری حاصل آید [illegible] این خجسته دودمان ملک
کز نسبی خلق است دنیا یادگار [illegible]
از صلب [illegible] ترک ابن یافث ابن نوح [illegible]
[illegible] تفصیل این اجمال آنکه [illegible] قاجار [illegible]

و آن قبیله

و آن قبیله جلیله از اولاد ترک بن یافث ابن نوح که یافث اوغلان مذکور و مشهور است اولاد و احفاد
مشهور قبایل و عشایر ترکیه یک نسل و فرع [illegible] از او منشعب گشته پس از تسخیر ممالک شرق
و شمال و ترکستان و چین و سقلاب و خزر و ختای و ختن جایگیر گشته و هر طایفه از آن [illegible]
آق قویونلو و قراقویونلو اکثری از بلاد روم و شامات و دیار بکر بحیطه تملک و تصرف در آورده [illegible]
ایران تصمیم و در اندک زمان ایران را مسخر و [illegible] کرده و متون تواریخ و بطون اخبار از آثار [illegible]
سلاطین با اقتدار آن هر طایفه حاکی و حاوی است جمعی در تبریز و گنجه و اردوان [illegible] سلطنت
در ممالک آذربایجان و گرجی و عراق و فارس افراخته آبای کرام و جد [illegible] در استراباد و گرگان
بعد از استیلا بر ترکمانان دشت قبچاق تمکن و بهره دیگر در مرو شاهجهان توطن جسته بر اکثر بلاد خراسان
حکمران و فرمان روا گشته شاه قلیخان [illegible] بر خیال آن انجم [illegible] پس از انقضای مدت حکمرانی
از این جهان فانی در گذشت زمام اختیار [illegible] فتحعلی خان [illegible]
نشان بمعاضدت شمشیر و مساعدت تدبیر شوکت دولت علیه صفویه را استقامت و استحکام تمام
حاصل بود و پس از [illegible] سلطنت جلال [illegible] قاجار [illegible]
و خرق ممالک ایران و ترکستان و هندوستان [illegible] ایران [illegible]
روزگار که [illegible] این سپنج سرای زینت سلطنت [illegible] محمد حسن خان [illegible]
خان [illegible] رسید و او [illegible]
جمع داشت بلطف خلق [illegible] و عدل [illegible] ممالک عراق و فارس
و آذربایجان [illegible] قلوب جمهور [illegible]
زمانه [illegible]

چنانچه شاهقلیخان مصمم این قتال گشت و برادرزاده‌اش این امانت شد و عم جد ادم نگهبان اسباب سلطنت
و اجلال تفصیل این اجمال در کرد بار آن ارث و هر ... جلال در تاریخ مهرشاهی مشروح و مضبوط است
در سال یکهزار و دویست و یازده هجری سنجر ممالک گرجستان و بردع و ارمن عزیمت ملوکانه کرد پس
استخلاص آن ممالک و ... خاص معابر و مسالک نمودن توشی حصار بدست جهان از جیب ... سکین
آن قلعه کوتاه و قلعه آن ... بابش مهر ... بود عزم جزم در جیب قلعه بزرگ جزم کرد بسال ...
افزون از یکهزار و دویست ... بود ... لشکر ... نان ... وفر ... کردن ... حصار لشکر ... که
یافت در آن ایام ... نظر زمین ... اوج خلخال فلک ... دریای او ... جسر ...
از تصرف آن صخره صما و قلعه شما از شعف ... صادق خان کرد شقاقی که در پایه
تخت خلافت بمرتبه قرب و اعتبار مخصوص بود بظلم ... کافر ... مرد ... شهر ... مرد ... تخت
و تاج کرده شهید ... از ... جهان فانی رخت ... ارجاود ... کشید فرزند خورشید ... اوده ...
فرخنده ... تن ... سر جو رخت ... بهار جهان را چنین است آئین و ... جهان
... خواهی ... جرمی ... ... روانش ... از دون شاد ... جهان از جهانداران ...
... رکینه و لشکر خدایان و دل از جهان ... بجانب دار الخلافه طهران براه ... دشت
... کردن ... صادق خان تاج و تخت و کلاه سلطنت را کیان و اسباب تجمل و شوکت
... خیلای ... و کشورگیری ... جا ... خاقان ... بر ... سرای ... دارات
... تبریز ... سراب ... سراب ... لشکر ... عسکر ... سلطنت ... دولت
خبر این داهیه بزرگ و واقعه ... در دار الملک فارس ... دولت ... حضرت ...
... بخواهی شاه ایران ... از ... و ... در کار ... تخت
... چهار روزه راه ... روز ... صادق خان ... لشکر بعرصه قرین

معاندان لشکری و بمقابل کوشی ... ادم حسینقلی خان ... شد و عم جد ادم مهرشاه ... در ... عرصه ... ن
قرار و دوم ... رحمت یزدان ... ان نثار ... کوهر ... برج ... در عرصه ممالک ... ن
تخت و تاج و ... شاهان ... ستانند ... چه ماننده یوسف و این ... از یعقوبیان محمود ... ن
کشته ... خلاف ... سلطنت ... ممالک ... مختلف ... ایران
تیره و دشمنان ... ظلم و عناد ... چهره عدل و انصاف ... عم جد ادم ... شیراز
چون ... چاه ... که ... از چاه بچالش ... منفعر ... زرکمان ... کهن ...
بر ... که بر کنده ... دستان ... مردی مرد ... باید کار که ... شت
... روز ... شب ... خواب ... بجای ... جو ... بد ...
اگر چه ... اگر چه ... پیش از خیال ... خصم ... پیش از نهادن مغفر
عاقبت ... خلاف سعادت شهادت یافت ... از ... و ... بجای ...
بعد از اقبال ... کرد ... روزگار ... نه ... آن کار ... بود لذا ... شراب ...
خراب چون نقش ... سراب ... از ... تخت ... رفت و از کاخ ... تخت
از محاق قضا ... دو غربی خطر ... ادم ... شیراز چون ... بجانب
... بر ... اسپه ... مازندران گرفت ... ممالک ایران از ... در ...
... کردن ... دولت ملک ... ساخت و او پادشاهی بود ... شید ...
عزمی ثابت ... و ... سفرط ... نافذ ... داشت چون ... را
... مقصود جهان و خلاصه مطلوب جهانیان ... اقبال ... تاج و تخت ... بود
... نزدیک ... روز ... شوکت ... بخت و اقبال ... ظهور رسید

بطلب

رسید پس از آنکه استحکام مراکب و استحکام مناعب را از قفس فتنه چهار هزار کس از شهر مین ترکش شکسته
و خسته هم در پیوسته خدا را یاد کردیم و از درخواسته داده شدیم در آن استحکام ثبات در دل
اسد جگر شیر موخت مرکبان را نعل در آتش بود و سنان نیزه شعله سرکش چون شهاب بر شیطان
و برق بر کتان و صاعقه بر گیاه بر او تاخته ظفر یافتیم بخت و کلاه از او بازستده آن سر و کلاه را
با تش برچیم بر تخت سلطنت با شوکت جم بجای جمشید نشستیم بفر فریدون بر فراز گاه ابا باره و چتر و افسر
کلاه بهیم شاهی سرافراختیم گیتی را در رسم و آیین شاهان کیانی گرفتیم تاج نهادیم از فرود شکاف خراج
رواق ایوان بر طاق کیوان سودیم از بر کلاه فرماه آفتاب فرسودیم تیغ جهان جازم بجز شهای حکام
کردیم و لشکر باشتیم زیر دستان زیر دست آوردیم و بر زیردستان بخشایش کردیم در بیچال ...
سلطنت از شهای گرج و ارمن تا فضای غزنین چهار ماهه راه طولا و از کنار عمان تا لب بحر خزر و ماهه راه
عرضا بسطوت قاهره بسخر از عدل کامل در افشای غواشی ظلم و بیداد از حواشی مملکت ... قطع دوای
تعدی از عرصه جهان منقطع داشتیم نوزادگان باغ سلطنت و پروردگان حجره خلافت یعنی شاهزادگان
با عدل و داد بر قاعده و پای عدالت و انصاف تا کشور آبادان داریم دهیت بر حفظ حدود و ثغور و ثغور
گماریم در هر شهری شهریاری و در هر عرصه شهرداری گماشتیم رخنه اطراف کشور همه اکناف مملکت از زینت
و تمکین ایشان حصنی حصین و سدی متین یافت رواج مذهب حنیف جعفری و ترویج
حنفای اثنی عشری و ادریس صاحب شرع متین و ناظم مناظم دین مبین صلوات الله علیه و آله اجمعین
با خطوط جلی از عهده بر آمد کنگره ... کاسه ... از ارباب تواریخ از صدر
اسلام تا این عهد سعادت فرجام در احوال خلفا جور عوزی تمام کرده سلاطین و حکمرانان جهان را
بخلاف مذاهب و اتفاق تعابیب ... و القاب ... بستده ایم و دین مبنای
عاقبت و بنیان جای خود باز نهاده ایم که ... تخت جای مراسم غزا

بهر

و ابقای قواعد ملت ببضیا سر دفتر روزنامه دولت اقبال ساخته در رفق و رواج و اصلاح مزاج
دین وقت جهدی بلیغ و جدی موفور مبذول از نشر احکام شریعت ائمه اسلام نهادیم در همه بلاد ممالک
مدارس و معابد بر پا داشته مفتیان مجتهد و مقتدایان متعبد و عالمان فقیه و طالبان مستفید بار شاد مفتیان
عباد در اصلاح معاش و معاد مستقر و طایف ارباب وظائف شان زیاده از یک کرور مستقر داشتیم مستمر
کشور از عدل آباد و لشکر از بذل سیم و زر دلشاد پس از چندی صیت تغلب و تسلط روس در ممالک روم
و فرنگ عالم گیر شد و الی محروسه ایران لذا آن فتنه خوابیده ماندن و مصون از شور آن آفتنه ماندند
لعن الله ثم انقطاع سرحد نشینان گرج و ارمن و فتنه جویان قفقاز و قزلباش با ساط ... اختلاط
شرب که الکفر ملة واحدة کفره لجوج روس را چون قوم یاجوج ارشد در بند و حد ابرز کوه کاسی
مملکت آذربایجان راه دادند و آن بلای ناگهان و قضای آسمان هرسه سد نیز و در رد نتوان کرد
بجبر و خیر رجوع گشته در ردع آن ماده حادثه و دفع آن عارضه صادقه تیغ بر دو خنجر جز ... حج
با قیم با لشکری گران و پیکران و آلات و ادوات شایان شاهان جهان ستان فرخانی
صحرا و بلای کوه بر ریسم با ره شان در ستوه چون سیل بنیان ... افراز نشیب تا زد و دفع
در دفع آن گروه عنان عزیمت گشادیم این زحمت رحمت الهی و این سعادات از سعادات
نامتناهی ذات و توفیقات خاص خود شمردیم چه از زمان غیبت امام علیه السلام تا اول این
دولت مسعود از احکام مستتره فریضه جهاد ... این کار دولت ... تا کراره
افتاب این مواهب پروردگار دولت ما فت درجه رفیعه المجاهد فی سبیل الله یافتیم لشکرانه
این سعادت در حفظ بیضه اسلام بیست و هفت ساله مجاهدین این جبهه ... حرب
و مکالحت و منازعت و معارعت و معاقبت و معاقلت پیوسته در دار و برد و طرد و بر زد
حرا از بر دشت ساخته لیل و نهار قران و بهار از کار ریگار بنا سودیم از خون کشتگان آب رود

ارس دیگر بصاف و بضیف دو دوام از جبهه جنبیه ایشان عرصه مصاف آوردیم در سال گیلان
و دولت هجری کفره روس قدم بجای پیش نهادند مجاهدان ایران در بذل النفس مردی بیش کردند
مواعید صادقه من لقاء الله فی سبیل الله فیقتل او یغلب فسوف نؤتیه اجرا عظیما را آیین و کیش و مراد
امید خویش ساختند فتح و شکست کیسان و مرگ را حیات جاودان دانسته پس از اظهارات
خونریزی مفرط و ضروب حروب بیهیچ دریغ داشتیم و نفوس محترمه مسلمانان اگرچه در جهاد
یک نفس طاهره از نفس مشوم کافر انی بایه ادنی بیند و نیز کشتار کار جهاد در فرمان جلیل ابدال
و النفس بالنفس بخواستیم ان الطائفه مخوره و بحر حرص و شره موصوف و مانوس اند از صدمات
بیت ما اندیشه ایرانیان ترک سر کرده و طمع زر بریده ده کرور زر نقد از خزانه عامره برقایه جان
اسلامیان بذل کردیم الطائفه خبیثه را از آن مملکت بسرحد مملکت خویش باز پس فرستادیم و انعقاد
مصالحت بشرایط انقیاد و مطاوعت و متابعت این دولت بسته شد که احکام محکم ما چون
قضای مبرم کردن نهند و اوامر فرمان جلیل چون قربان خلیل ممضی و مقبول دارند و اسلامیان را
ذلیل کردند و بار تکالیف ایشان را از دل آسایند چون کار جهاد بآخر رسید و روزگار با پایه سلطنت
از قرن اول بقرن ثانی پیوست ملوک اطراف سلطان سلاطین علی الاطلاق و ملک الملوک آفاق
خواندند محضر شاهنشاهیم بطغرای ابو المالک بالاستحقاق سجلات مصادقت و سالمت و مصادقت
و مصادفت و یکجهت و مصالحت با یکدیگر را ممهورت و استیذان اینجا رسالت و وکلای سفیر است
موقوف و محکم داشتند قانون جهانگیری و جهانداری از کتبه دیوان اعلی روزنامه بزم و کارنامه اعمال کرده
مملکت و ملکت را بر دو قبول کار رکه کنندان و کاردانان عتبه اجلال ما عرضه دهند نام های که آیت
فتح و علامات برکینه را مایت کتایب نگاشته مثال جمال مبارک ما است و صور کم فاحسن
صورکم از اداء نگارنده است خواقین ترک و اینه بر پایه و شاره نقش بسته و سلاطین روم و فرنگ بتاج
و باج رونق و رواج افزودند سفرا و وکلا با هدایا و تحف از انواع طرائف و ظرائف بدرگاه اعلی تواتر

و تواصل و از نفایس امتعه و خصایص اقمشه از ظرائف زربفت و اطلس و دیبا و پشمینه کشمیر و تبت و سموره
روس و خز و جامهای مملکت و سیغوره و جامهای سیمجات و بیوتات خانه مبارکه رسته قسطنطنیه است
سور سلطنت و قصور و دور سرای قصور که آیه انه صرح ممرد من قواریر بر آن مقصورات از صنایع بدایع و بدایع صنایع
رشک نگارخانه چین است تفصیل این اجمال و تحریر و تحقیق این احوال مهران و قایع و ارت
و مورخان آثار خلافت و شعرا و ادبای دربار سلطنت نظما و نثرا کتب و دواوین پرداخته آوازه
اندوکت اقبال آویزه گوش جهان ساخته اکنون که سال هجرت را اعداد بالاف و تسعه و اثنا
عشر رسید و بیست و پنجاه و زمانه سلطنت جهان و عمر مبارک شصت و چهار و هم قرن شصت و یکم
شمس است در قرون متتابعه بر جهان و سلطنت جاودانیه متصل الاسباب ابکرانه عمر در ازند و سلطنت در باز ...
و اما ما ینفع الناس فیمکث فی الارض در سنگهای کار ملک کشایش بیش کردیم و بخشش از سکین و دارایش
آوردیم رایت عدل و انصاف بر آسمان افراشتیم آیت جور و اعتساف از صفحه روزگار بر ستردیم جهان
رونقی بازیافت و جهانیان را آرایش و فرایش گرفت همچنان بخت را اردی در اقبال و بخت تا در رکاب
اجلال تدبیر بتقدیر مطابق و دولت دار است و بخت جوان را رای پیر موافق و انباز ملک معمور است
حصن ملک حصین است فتبارک فرخدا را که چنین است فحمدا له ثم حمدا له از آلاء و نعماء خاص
و مخصوص ذات و صفات ما داشت و از آن خصایص از پادشاهان جهان و فرماندهان بیک
اختری برتری فرمود صفات جلیله جمال و کمال است و بمثال فاذکرونی اذکرکم و اشکروا لی
و لا تکفرون در تحدیه آن تحدیه و ذکر و تمهید شکری سرود پس از جمال ردیف کمال و صیف صنع
بر صفحه ابداع به بیگونه صورت نگاشت و نقش ازل در لوحه ایجاد چنین نقشی بست و لو انه فی عهد
و سیف فطعت قوب رجال لاالف نساء در شاهد اعضاء و تمامت اجزا هر چه تقابل نسبت
کامل صانع بتشبیهات ناقص باطل و صنایع ما هچه رو بماه و آفتاب و بو عنبر و مشکناب تشبیه کنند
و نخستین مردی و همه عقال سلیم از اعتراض جوهر و از کشته مرتع آرمان باعتراض که ... تعالی الله ... ...

الغیث منسکبا و کان طلق المحیا مبطر الذهبا داله هر لولم الحزن والشمس والنطقه والعیث والسحاب والبحر اذ غدا باو این رباعی بعاری برو خوانده کر سرو قد راست رفتارش کو ور غنچه چو لعل او است
گفتارش کو کیرم ز چه چون تو تابان خورشید از مشک سیه زلف جدارش کو جمال کز آفتاب
از دور رقابی ابواللہ حبذا چشم ما را ز دیدن او بود خوانند حاضران نظر را از مطالعه آن آیه مبارکه فتبارک
الله احسن الخالقین ورد زبان است مردد نزاد در کوچه و بازار کریمه حاشا للّه ما هذا بشرا ان هذا الا ملک کریم
زمزمه جان و جهان نقاشان مانی نگار و چهره پردازان آذر کار از تصویر آن صورت زیبا نگار و بنابر
دل آرا از رفت کار رونق بازار و ذوق خریدار جوینده صفحه خاطر از دیگر نقشها شوینده سطری چند از ابواب
عیب و مجری مجراز مواهب غیبی روح مجسم عقل مصور رحمت ظاهر لطف حاضر بهشت
خرم چشمه زمزم صورت جمال معنی جلال در میدان داوران شکام بردی گنجانه گیر و دار مهر و قهر
خدا بارقه کرم صاعقه ستم داد مظلومان بیداد ظالمان فیمطر یوم الجود من کفه الندی و یقطر
یوم الباس من سیفه الدم ار نیابت عدل قبه نور ظلم که از جراحت قضا عاجز و در ضعیف و زار
موری بعنف از سلیمان گشته و ماری بحیلت راه بر شیطان نشود و ظلم از درون در دیوار او گذشت
و فتنه را آهنگ دیار البوار است در محفل انس مجلس قدس باشتغال باعمال سلطنت و اهتمام
مهام مملکت با عدم ممارست کتب علمیه و مداومت بقصاید نیف علمیه بمفاد العلم لا یکتسب بالتعلیم و التعلم
بل نور یقذفه الله فی قلب من یشاء خواجه انصاری در ترجمه آن گوید علم آن نیست که از قلم خیزد
علم آن است که الله در دل بنده ریزد انچه از تبیان مشکلات و تحلیل معضلات و تفصیل مجملات
و تصحیح محکمات و توضیح متشابهات از مهمات خاطر دقایق و ارادات ضمیر قدسی نهاد
در مراتب ایقان و عرفان ساحه گیرد و گذارش دارد محققان عهد و افاضل عصر سرمایه سربلندی و ارکان
و قواعد فواید حاصل کنند و حاسدان کنند اگر از خاطر آب طاهر ضمیر را با بیان خدمت ادیبان حضرت
و فرا گیرد نظم اشعار و وزن گفتار بیکار اتفاق فرصت و التفات نسخه امان و سحر شان فصحای
عهد و بلغای زمانه در زمان سرمایه سخن و پیرایه انجمن ساخته از قصاید شاعرانه و غزلیات عاشقانه
و مثنویات عارفانه و رباعیات مشتاقانه سفینها پرداخته مجالس عارفان ابلغان و مجالس بهمدو دم در
ارمغان برند ما نابر نو وشی در یا بهنه یعنی چو گهر دادی چنین با ید داد ملوک اطراف تحفه فرستند و اشتیاق
با بنده ملوک و سلاطین در عنوان آن کلام الملوک ملوک الکلام رنگارنگ و کجا نیز سیاره خیال
عمان چو پوینده نظم از لولو خوشاب گنجینه از جوف صدف خرد و از آتش غیرت آب شود و از گردش
صدف تر دارد استماع آن بمدلول کانهن الیاقوت والمرجان فیقول احسنه لولو مذاب کز آب حسرت آن
آورد جانان آن دارد خوشه مرجان از شاخه فرو ریزد و لی قدر آن ندارد قند روح بخش بنگر در نسخه از آن
شیرینی بار نیش فرسته و نبات مصر صورت رقعه بنقش بیاض فهم را باز بخشد و از قوه ناشیه
حلاوت بطراوت نبات شکر گلو او را جواب الغالمکم رحمی و قانع ایه علی الجمله زمزمه عاشقان اسند و همه
عارفان مصر و غلغله صوفیان دم زان نظم دلکش است و ان لفظ دلفریب و بر زمزمه گر است را
قبول عامه و در ان الطاف تا به هست بر این ذات شریف مخصوص هست و آیه و الحق ملک
مجبته سنی بر آن منصوص اگر مختاران ممالک و مجتاران مسالک در عالم رضا بار برابر
و با هوای نهنه لقای ما را اگر از جان گرامی تری باید جان از دو لقای ما را از دو جهان عزیزتر خوید باز
بخشند روی سخن با بزرگان و اسلامیان نیست هیچ تیغ بر رو سر بنده از در پیشه پرورده این نعمت جاوید
و اولدم حرمه این همت جهانگیر نه جز خدمت اجر سیات قهرمان ارباب کامرانی و آمال مختلفه
در انجه است متفقه شرک و محمد در این شرب بوجه و انبار نه که الهنا و الهکم واحد را خلاف در این مقصد نگوید
و سخن خلاف در این مقصود گوید ذلک فضل الله یوتیه من یشاء خدای جهان داد م این فرمانروایی و در
شاهنشهی عزیز در انار و عزت ورد است جهان داد م این نازم از نکات مرآن در جو دیبا نازم در است
جهان را از آن نازم درخور است چو نعمت نهادی فرو دن ز شمار زبانم بخشا بهر سپاس اهل زبان
زینه الحیوة الدنیا همه کار زانتهی معظیم و بولی حجیم است از دو زانوی باک در اری تا نیک تا این زمان آنچه
قیاس

در رقعه مصاف ظهور نموده و در لقعه عطاف ستور صغیر اکبر اصغر نا عزّ الصغار پیدا کبار اند این حیثیت زائیده جیب

فرانیده و درست پنجاه لطفش و حقاد بنا بر کهبر لزو سیصد بر شمره متحد آن زیاده قرن و نشوء بر بع

بزم فی الخلق باشد اگر کاهی الربیع بنای فیه فلا عشر اشالها همه روزه بار روز باران فت نجوم سما کلها جات

کوکب بها کوکب قدر الیه کواکب بشت دولت بدوی نصرت عضد ملک یعین و قت فارس

میدان شجاعت حارس بیضه شریعت و بعت صدر دو رفعت قدر رفعت مرتبه و بهجت انجمنه

برادر بر اشرف طریر بهای امتیاز حفظ مراتب و دلیل بختیاری دولت داری است جناب کسی که نیز ایکن و رتب اکر

اگر سعد و همتا زیده در بیعی متحد و انبازه محبت دوست فرزدان اند حد مصادقت و بر الفت زیاده لذت

اخوت داده تجاوزت القربی المودّة بینهم و اصبح ادنی ما بینهما عرض بیم ال و بروال دا انتقال

آن بیذل و بخشش دست دریا نوال العقصور و سطور باد از نسیج قباب زرتار و بسیج سحاب گهربار

انده جمه بحار و جبال و بر جمه صبا و شمال اندک بیاید در شمار و پیشتر د از خاک صحرا در مقدار اکبر کل شی بحالش

عرضه النقلب الضده محاب بیم حساب آن شد و محبت عقال حقت است آن شود آنچه انجاب

رای جوهر شناسان مجلس و نگین باج کوثر و خراج مملکت بر آن عمیقت نهند تفصیل آن اینها ابن اجمال

قیاس بر آن کرده شود یکی از مهیان بار و شبستان کار زمین خدمت بوسیده عرضه داشت خلوتم

حریم حرم سلطنت از همه مبالات قیاصه سیم و زر و جواهر لعل و گهر با هراف راب و خاک ریزه

از نخاله خاک و زباله حشیشک و فضاله آب پاک چون جشان و کنار عمان مردم شهر لعل و گهر ریزه بود ها

حاصل کنند اگر در حفظ آن اشارتی رود بصرف و ضبط مقرون است فرمودیم تا از آن بود و زیان

در خزاین ما را از آن اسراف نقصان و خیمت مبتنی الزام حد نشر در بستان اعلی سپرده منفعت را داده

شد رعایت حقوق خدمت او روشن اند در کار مستعلی مرفت معلوم شده با کمی قوی و نگاهدار

نمانت در طلب اشارتی رفت و بسیار ارباب تجارت و اصحاب سعادت حاضر آوردند تا اندرون کار حشیش

پیش افتاده عرضه داشته اند نخاله آن خاک و فضاله آن آب پاک گفته و شده تمام قیمه جواهر بر این

دیگر

و معبر بهره بر از کشه ما صواب جوشش محبت بردو شکر لطف مکیف ها بار رقیب خدمت یافت

علی الجمله قطعات جواهر بی بها بی بهای نامی و از خون شاهان رنگ گرفته از جان کان یکی قیمه

بز نشیمن همت جهانگیره و معقوم آن قالبه شمشیر هیچ از آن در بازار جان زبان جواهر هیچ تیغ قاطع است معدود

محدود داشت در بیای نور فرانور و گوهر یکدانه تاج ماه اختر شب افروز لؤلؤ لالا بیضه بیضا کمین حشم دانه

رمان مهر سلیمان کوه طور پرتو نور بر آن جملت است از خاسته سیم و زر و ساخته لعل و گوهر حاصل کان

بهزار دفتر گنجد و استقصای هیچ محضر نسنجد هر یا دکان زر و گوهر شاهد تنوع مسوّر ما بر جوار اجمال را

آنچه ارباب صناعت و صیاغت ایران در ترکیب آنها قدرت نموده و سلاطین روم و فرنگ

در ترتیب آن زحمت برده زینت مجلس آسمان رتبت فرستاده اند سلطان روم را هایا از آن تاج

مرصع و اکلیل مکلّل و کمر آویز با گهر و حمایل مجید و حمائل بلابل شاهوار و یواقیت و لآلی بیضا

و فی الابصار یاقوته کفر لعل آن بخند و جسم قبال آن بحد در ترتیب زینت و صنعت صنعتا انها

و کون شعر او بوی و عقد ثریا شعری او تحیه اند و در تبیضا بر ذره بر شده بابک اختران از آن الیق کار ها

از شبابک آسمان اگر فرد با لایتعجب نیست و شمس زر گر در دکان کان در بند و شکفت خواهر

مبارکه از آن نوع کوی چهار خانه در معدن است و از صنایع ایران تخت خورشید است

و لؤلؤ درخشان و لعل جنان و دیگر جواهر است که مذاست سخن از ذوات پایدار تر تیس صفات

من حلال لآله کماللاح و من خلال سحاب و نرتخت سلیمان و جادان سخن کار و ستادان بختیار

از سنگ مرمر مدار کرده بحر از کوه و تیت زند کاسته اکه هر کان بود چون روح پاک از تن

خاک برآورده با نواع انر و اصناف صور آراسته بسیار از ابر مشکال فت و شجر و بام رئیس

و انجار و فت و شجر و قایم زمین کوکش با کاف و اوداف وبدود و استوار داشته اما از کج تم

از هوس اند و بهر آداب داده و نقش قیمه از جان مانی و فرهاد نموده نهاده در نبات و انجار آن

اصابه قوه نامیه دو رصور و تمثال آن نهاده روح حیوانی و شمس تخت سلیمانی ساخته و از آن گوهر

بو دچون کوی بهرزن دگو کرانست خندها شهر ورواجها شهرها بشنیده مجمع اسلام اسلام آوران شهر ایران
الف کوثر زم استطاع الیه سبیلا در هر شهر از شهر صباحا ورواجها از شهرها صبح و شام سببا طلب شده
دار السلطنه مهر وماه ولیالی گیرنده در ایران بار رکن دولت و دین است و در جمیع سلاطین زمن
شیدالله ارکانه وایده اعوانه از ایجاد و اختراع ایشان مدرس و فرهنگ بصنعات جنس نور است
و مجال فلک فلکی سیر از عمان و حور چون بحری از بحری حوار داده وار حال دریا مدار بار برکوه بنا
کروان مدار چون کوهی برکوهی نقار کرده آن نوعی از آن جنس تحت آب زر است و تحت الماس گوید لمعه انوار است
و مخلوطه چون فلک اطلس از رنگ بی رنگ و ساده و نشستگاه خاص را اشیاء بفرع صعاب و تماثیل طاق
نقش طاق صورتند در زیر دارد آنچه در بالاستی بهترین و ساده ولی رنگ ولی عالم بابود تمثال ندادم رسم و صور
افلاک و نجوم منجم مبنی تصویر آن ترکیب و صورت او تصویره جز در تحریر اوضاع و اضلاع داخل آن
اقلیدس عقل و مهندس حواس را حیرت حاجز است و هر دکروان در نهاد خود از آن عالی اثر
گزیدست نجم شان به بهالماس و دیگر حوض نور است و غوص اندیشه در لجه تصنع آن سطح حوض
نزاید کرد از لطافت گویی بروج سرابست یحسبه الظمآن ماء چون مه و پروین لمعه و شبنا ساط اساطه
محیطی و لاماء لذات آب بسیط مبنی با موجی شگرف و قعری ژرف چو چرخی او برکنار از فلک اطلس بود غبطه
چو فندی او برانداز دوچار از اطلس بود زیور و چراغ و اژدهای نور بر کنگره فیها مصباح المصباح فی زجاجة الزجاجة
کانها کوکب دری در کاخ مدری بصنعت حجره و حلقه چو عقده پروین بر سقف آسمان آینه گون گون
کامشتری وسط السماء معلق و سنا برشان از برق الزجاج و او ایهان شبنم وار ابره و سنجاب رحواتش از اینک
آیینهای قناب جهانست و ار سقف و جدار براو حاطت جسته جهان حیاض جنب و استوای بیان دو جو از
و جوز الهوا چون لؤلؤ لالا متلالا ما وقطرات نجمه لذا اثر برد بر لاله دو در رشته رشته او لجنه مد او ادا
البصرت سنه صفات جنت نجوم تهبان ذات بر الافق تا در الحجبه طالع و المشتری با واشه مرقه جان
دریای آب قصه قناب بجام جهان نما رسوم هر صحیفه از آن صحیفه راز بر رکاب تا کی از صور افلاک

فتا

خاک چون دراو نظر کنی اسرار روزگار بخوانی و احوال کون و فساد بدانی ز ملک تا ملکوت مشاهده گردد خوش
کسی که خدمت جام جهان نما کند و نیز نگار دقیقه یاب تعیین اوقات و تشخیص ساعات شبانه روزی
از ذوات الکیان بهیات فنا ترتیب و ترکیب کرده علامات و آلات چندی برای بعضی ساخته
و علامات و بانجم هم بهیئت آن گوی آفتاب در طی مدارات آن خطوط استمدادات اشکال فلکی مقدر
و نقش را از خط شعاع و خط ضیا بحور چرخ بسته دارد تا از جانب مغرب بجای مشرق گشته از حضیض بزوال
بروج حمل کشش رساند چون تنی مستحکم روح جسته بحرکات طبیعی حیوانی کوشش و دمی مرده جنبان
دارد و خرطومی توانا و چشمی بینا در این صنعت ماهر یاب ساحری کرده نام سامری کو تا بیاید که از شمال الایمان
دو دیگر ظروف و اوانی صب آب در کمال لطف به صفا لبریز زلال قطعا نما ماء و اقداح و کاسها قدح الاما
همه جامست و نیست گویی آب همه آبست و نیست گویی جام از عتاب نور و ضیا شعاع عمارت
الهوا چون آینه در برابر آفتاب خیرگی بخش ابصار و مطلع نرم بهار چون ستاره بر سقف آسمان
رشته در رشته و دیگر تصنعات که تا کران کانهن لؤلؤ بیض مکنون از نقوش و تحفه بیرون صرف
سحر اند تو و کهن بطرح قبا نو و آثار مبانی عدل آم را است کرده که بدو اول کتاب تقاع در آن ولکل التقاع
عمارات مبارکات که امارات خیرات در همه بلاد ایران از مساجد و مدارس و رباطات
و قناطر و تعمیر روضات مطهرات متبرکات اند در مرصع بجواهر و صنادیق منقلات و الواح با دکمه ها
مطروش منقش بحث طلا زر و ب طلای آراسته شده در رحاب جنت آثار کرده دیوار دو دیگر رفتهای ختم
از لعل و گوهر و چه از سیم و زر رونق شعائر اسلام و اعلای اعلام شریعت سید انام علیه السلام ترکیب یافت
و ترتیب اهدا یافته ازده کرور متجاوز محاسبان دیوان خیرات این اوقاف و فاتر اتی و دیگر عمارات
سلطنت و سرای دولت برای شوکت در خور قدرت جهان گشت معماری استادان بنا نشسته
اقلیدس اندیشه بدل آن آثار تا آن علیا به بنیاد چون بنای عدل محکم و بنای چرخ جیا
مستحکم و استوار داشتیم خاصه خطاطعمارات خطه استوار ملک و قت است و محط رحال و بر

ارکاجهای رفیع و باجهای وسیع کار رم ذات العماد آلذی لم یخلق مثلها فی البلاد روضه رضوانست
و کعبه امن و امان و قبله اسلام و ایمان ارم از رزوی او جاری بر نزهت حرم از رفعتش نازل بمقدار
دران از بهشت آن از اطراف روان آب حیات از انهار پایه بخت طوبی سایه بان
آسمان پایه آسمان پادشاه نشان جبابره ابجاه و جلاد و فرمان دهان زمان را اسعاد و سعادت طوبی لهم و حسن ماب
در تحدید و تعداد کاخ و طاق و صفه و رواق و خلوات خاص و طبقات آسمان بنیان و میدان
عرض سپاه و عرصه بنگاه و آبادی بساتین بهشت آیین و فلک تزیین دفاتر و مجلدات باید و بیانات
از آن اشتهار و معاینات آن بی نیاز هرچه مایه خزاین و دفاین در صرف آنها پرداخته آمد آثار سلطنت را پایه پایدار
و بنیان شوکت را اساس برقرار است جاودان جای سرور و سور باد تا آباد است جهان معمور باد تعداد
لشکر عدو شکر موید بالنصر و الظفر جوش تر الهامات فوق تو فهم لیطیر کماطار تیر از مرزه لشکری
کشیده و قهر شکسته سیهی جنگ کشیده زهر هزار پانصد هزار در شماره ده دویست هزار آن چون خیل
انجم در موکب آفتاب ثابت و سیاره در تکاپوی سال و تبدیل دوبت هشتصد هزار در ملازمت رکاب آن
خرگاه بخدمات سفر مامور و دویست و پنجاه هزار نفر پاسبان حراس دارنده و هر صد و بیست که آن توپ
فلک آشوب قانون و معین است پنجاه هزار نفر عمله توپخانه آتش خیز الا انجمله ان آتش کار در سلک نظام
منتظم و مامورند در حدود ثغور بنگاه نه ثغر آذربایجان و خطه عراق عرب و عجم و ساحت بحار ثانی و فارس
و عرصه خراسان و فرضه استرآباد و گرگان که اینهم میان مرصوص بحفظ و حراست مخصوص از ورشت جمع
فتنه و خشت دولت و در مرصد قمع و قلع و در ترصد کسر خبر شکان که الحرب خدعه فهم اذا رام فتنه با مخالف
والرجل نوای بر فرازنده ره سپهر فروزنده کوهر ماه و مهر بانگ خیزی افسر و امیرا پا شهری کیو بر سرا
زفرو فر مرا برات جهان در جهان کشور و لشکر است کیهان شهان آن شاه ترا بر شاهی کیان و آرام
پشاهان شان پهان در خور است چه دانکه اکاین ظرف نیامده است مر برفراز پست توانی شنم بر جبه شتر خم دیدی
جو بخشیدیم دولت انجهان بخشیدیم نهمت جاودانی اللهم فثبتهم احسنک الی فیامتی مر عمری نکاخته خیر

رحمالم

فیما مضی سنه تا بهنجام سخن پادشاه بزرگ چون ایام پرورش بپایان رسید آسمار این نخستین کارت
الهام ایزدی بی بخشید از اندیشه بصون حوادث بی خانه و مرضی و حانه عرصه سفر اصفهان رضی الله
اعاد از طهران وطن چون جان از تن کوس حلت فرزند کوف بشهر قم رسید در بقعه طیبه حرمی
استعلا زیارت و استیفای سعادت را توقف کرد و ترتیب مضجع خویش و تهیه مرجع بر داخت
در آن روضه نور و حوزه حور و حمه در حور سلطنت حفر کرد من بنده نگارنده از حاضران حضرت و عبلات
حدث بود زبان بر گشود که تا کنون از مکنون خاطرم خبر دادی و از مخزون ضمیرم گهر دادی ابیات حجت
کفه ام دخود دسفته مخیلات ضمیرم را تفصیل ورای و تعصلات را ترتیبات خوانی اکنون تحقیق
بی وصمت شبهه در بیت ایها النفس المطمئنه ارجعی الی ربک بنهاد هولد جهان رحمت گران جهت
صلا در رسیده و حکم تا تدری نفس بای ارض تموت شنیدم این کربت دیده ام غربت و این استیطان
در که ام غربت خواهد بود جان باملاک و کالبد بدین خاک پاک بیارام صادر است آن موج کا رات
جوانخ است بر این کتاب ضمیمه و بر بالش بامتیاز و عبرت اصحاب اعتبار عبارات الصلاح
پردازی پس از وقوع آن داهیه عظمی و واقعه کبری خاطر پرشیر را از جهان بر تویش بمقصود و موقف
و بعد از ساعت تمود فلیهد الحظه و در مقام کفته اند قادر فاعتبروا یا اولی الابصار روحی و فی
جهان بار بار نخجه فرو نمود تهی از شاه و تهی در ربود جو فتحعلیشاه بر رخت کاه محمد شه آراست تاج و کلاه
فیه شش دلیر او دلبندیت بیرایی رای خردمندیت سپهر از اورنگ انگشت ثابت جهان را فتحعلیشه کش است
جو پنجاه شش از هزار و دویست ستاره از خاکیان خیمه بر کرد ای همی جهان را که شاهی کیف بنجاک قم اندر
بشاهی نخفت ملزای نو آباد شاهی کلام بشاهی کهن مملک دار السلام این رساله است در حسب تقریر خاقان
مغفور جلیه ... و در بستر و ایه تمن جلال آنمو رو توضیح نساب و تشریح شمایل و خصایص آن پادشاه
جنت آرامگاه مسمی بکلام الملوک ملوک الکلام خاطر دخار و خامه سحار و خامه سپهر جلال و مدار فلک کمال ادیب
اریب حسیب نسیب با ذل یاذ کی الاهالی نعم الانسان وزیر ابن وزیر میرزا ابو تقی علی آبادی مازندرانی

معتقد بقا و متخلص بصاحب دیوان در دولت و مملکت وزیر بی‌تن و با پادشاه کشور سخن در نظم

و نثر وحید زمان و فرید عصر من کان لقب او الملقی السمع و هو شهید و در نه جز این عبارت مختصر

اشارتی که معانی بکنجاینده از حبر بیان امنش لا یاتون بمثله و از قرآن سبیلش و ان من البیان لحکمة

نشره جان و تعویذ جان است در سکفی است به قدرت همه کون و مکان کرچه بس لطف حق اندر او نهاده ادرک

انچه در عرصه ز تیغ حق آورده انچه در صفحه ز کلک حق آمدی کرد تیغ او تا بمیان جان عدو ماتم برد

کلک او تا به بنان جان خرد شادی کرد هندوی خامه او بر همه حرار جان هندوی تیغ حق بوده آزادی کرد

فی غره شهر ربیع الثانی هزار و دویست و شصت و شش هجری

در دار الخلافه الباهره سمت تحریر پذیرفت

بسم الله الرحمن الرحیم

پاکا منزها پاک را چگونه ستایند و شه چیز به بینند همه چیز را بچه چیز نستایند تو ام کرد سخن هیچ

عقل است در آفرین و شناخت آفرینه فاعل خویش ترکیب اساس و ترتیب قیاس

نتواند ابر اندر بار آید و باز باران بدو ریزد در آسمان و زمین خویش در صعود و نزولیم و تجاوز از حد

خویشتن را نه مرد کزاف و فضولیم چون کار از آن بپای هم کرد خویش کرده‌ایم و چون کرم پیله

بلعاب خیال و حیله بر خویشتن پرده حجاب تنیم نه مقصود خود دانیم و مقصد تو توانیم اگر کنت کنزاً مخفیا

و احببت ان اعرف خواست تو بود پیغمبر ما محمد مصطفی علیه من صلوات الله اعاها و صفاها مرجع

عالمین است ما عرفناک را بعجز فرموده ام اگر نازمعشوقت انباز عاشقان خواست بجان نازنت

بکشیم و بیغارت خویشتن بکشیم جان باختن است آستان اندر قوت اما این لاله نه چنین

شایسته قربانت لالی ثنا مزید مخزن و دارا و فزون از مخزن دریا از لجه دل بغوص اندیشه بافت

و حمال سفینه زبان به صاحب بیان آمد نثار پیشگاه جلال آراسته حال جلاله اگر دوم ز خاک تن

کردن

کردن بادراو فخر کردن درد مان هر زبان در خیال است از ثنای وی اندرو جان است

و جواهر زواهر ذی جوهر آن نغز و دراز آن سعه و درود خواجه محمود ذی نظم شاطر نسیم شهود و عالم عوام

وجود تو انه بود منصوص رحمة للعالمین مخصوص انا نبی و آدم بین الماء و الطین شمه‌ای بسند

واقف آسمان ختم رسل خاتم پیغمبران احمد مرسل که جزو خاک اوست هر دو عالم بسته فتراک

اوست صلوات علیه و آله و اسطه آن عقد نظم دلکش و پیوند مرسله جواهر نعتش اندر اتاج

ولایت و سلم المعراج امامت ستوده انا و علی من نور واحد نام او کرده در ولایت علم

علی از علم بو تراب از حلم تاج علمش گذشته از پروین تخت حلمش نهاده بر در دین و در از پی

فتحیه او که در ازای نخبه سپهر خلافت و ضمیمه رحمت و در شیمه وحدت او باب سلام

اسلام مند و باب است و امام علیهم سلام الله فی کل باب الیهم المرجع و المآب بعد از

اعتراف بعجز و تقصیر صدر سخن بجواهر منظوم حمد ولالی منثور ثنا و تحیه به اوصاف خاموشی از ثنای

و حمد ثنای تست محمد و بعد او الصاف رحمهم الله امر عرف قدره و لم یتعد طوره سعادت

کوش صدف ساز نیسان رسید کوهر گران بهای عمان دولت بهیه و خیر زاید الضیاء آسمان

شوکت حلیه خلف خلاف سریر سلطنت پدر بر پدر پادشاه جد بجد خواص خسرو شخص ملک تن را

بشابه دیده بینا و جسم ارباع مملکت را از روش جهت همچو جان فرمان ده و جوانان که دل فرمانروا است

با سعادت سلطنت هم عهد و با سیادت نبوت هم مهد هم نوبت در نسب هم آواز بای در حسب

کو سلیمان بادر انگشت که انگشتری لطف و مهر شرح شن خنجر شکن هم خنجر جوش که از کین دهر بین

درد درمان سوز و هم درمان درد تحقیق حد و عقاب را بعد اول اهل البیت ادری بما فی البیت دقیق

دریخش کیهم عقاب را و انا بیاد عدل را افرخ پسر را بر اس دریسال و بحت را بر اشتی تحقیق

تخش بزم و کوشش رزم را بمصداق هر انچه از دل برون آید نشینه لاجرم در دل کام خرد از فکر

ثاقب در آئینی سفته ام خاک بعهد هر چه دفاین همه یکسان شمرند ملک با هر چه اعادی همه یکسر کرد

کام بخش نام جوی با دره یاب نادره گو حادی اشرافین حافظ الحرمین ذکر باش نه باز هر کس که
مسیح محبت از ناشر ربانکه دامن دلدار فالسانی عبدالله امانی الکتاب مبارکتر شد خرم ترین روز
من بنده حضرت و بندی ارادت که سالها پرورده نعمت و تربیت یافته خدمت و بغرض الکمال
رتبت چنین ضرورت را از زبان آن آستان چون عرض انجوهر لعکاک خواست بخت
در ترتیب این جواهر منظوم و ترکیب این لآلی منثور از مصدر جلالت و دولت اشارت رفت
و غرض بشارت آن اقبال را وجه وفا کرد در کار عظام رسم را نیم خلقی عظیم از مهب خلق آمد
آمده ای جان فزای یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک راضیة مرضیة از منادی امر در رسید الا له
الخلق و الامر اعضای شتته و اجزای متفرقه اجتماع پیوند الحکم سیان جزو کلش در رجوع اصل بفرع کسی
کو دور مانده از اصل خویش باز جوید روزگار وصل خویش در همچنان هم عرق ارادت سابقه جنبیدن
گرفت و عروق اشواق فائقه چون مورچه کامذ قطار باشد جنبیدن آغاز کرد و غنچه لب زبان
سخن گفتن آغاز کرد گونت در آن مکان که شارست که ای برادر بلطف و خوشی که فردا چه پیش آید در سینه آواز داد
بحکم ضرورت زبان درکشی خامه کرد او سر خط تسلیم بنهاده برداشت کلک و فرفوز فرد نوشت
که این نشاء الله اده ادیب اریب ایده الله تعالی بنظم اشرور دنثر اشرور بحکم داور روان کش از آرام
و از جنبش زمین آسوده تن خسبد فلک آشفته جان خیزد زگیتی ستان قطع شد آنکه در گیتی زخاک
دوکش برنده گیتی ستان خیزد مدلایه و لایت خمسه که از غزارت و لطافت هوا اشک افزای دیده
ممالک سبعه در شک فزای جنات ثمانیه از کثرت عدد آسمان هشتمین است و از حضرت
مه آستان سلطان سپاه انجم مربع نشین دست فرمان روائی و حکم رانی هم تفصیل آنکه در سال کهرار
و دویست و پنج هجری مطابق وینت نیل که بعلت تغلب روس درجه دو آذربایجان و قشت
جمع آن ثغور رصانت همت آسمان متانت خاقان آن فتنه را استی سینه بنده و آن رخنه را
رکنی نشده بهند تمکین این صاحب تمکین و مکانت این بسته متین فرمان داده و دفع فتنه را در آن مقام

اقم

رضه کند و آتش آشوب در آن مسکن فکین و در سلطانیه و تختگاه سلاطین مغان خاصه
سلطان خدابنده معماری برای زرنش به بناهای متین و اماکن رزین تزیین یافت تزیین
تواریخ و بطون اخبار از آثار آن داستان زند بتواتر اعصار و تقاطر امطار و تراکم سحاب و تلاطم ریاح
چون دلم از اشک و آه و اربه خطه رکفان و از بناهای اندیشه بگمان است و خطه جهان مکتین
عراق و آذربایجان و از دیر باز مندرس و منطمس افتاده چنان که توان گفت از نقش و نگار در و
دیوار گسسته آثار بدیه است صنادید عجم را جز تجدید آن ساکن آن و ویرانه عمارت ممکن آن
بنوله مامن دزدان برده و مسلخ کاروانان وقتی یکی از فحول شعرای آستان جلالت در حالت عبور
از آن مکان بقصه ارزی حالیان بقصد قصیده انشا کرده صدق مقدار اتمی از آن شب قلا
نغز نقش سم گور از چهره اثر نغز رسم دم مارش از نونه نشان ما جمله بدول لکل شی اجله
حتی ابقاع معضود امطابق مطلوب اموافق فتاد پایه تخت زمین سکون مرکز آن دایره
تخت آسمان بر به بر در آمده چون خط مزور در آن صفحه طاق افتاده بود در باره پرکار آن خط
فانکشید خدکر زبهاد چون دایره عظیمه محیط جن و بری و محاط رعاه و لشکری گشت تخت آبادانی
این بقعه از کار بزرگتر معطل صفت واشت حکم روان بخش ولدایی مدان جاری هم حالیا انده فرسنگ
شهر افراز انه ابر سلطانیه و از جانب نشیب جنوبا شهر سخد رمود از آن فیض نهری بشهر حضره بره جوهر
کند در زیاده از دو سال نهری از آن بر جرم چون مجره در بره زاله آسمان بشهر برنده و بهره و الداملوم کرده
بجسم آن خاک مرده جان روان و در تحقیق بیان من الماء کل شیء حی از آب زندگی بخش بر آن
حتی بنا و ولایت عهدی حجمی روش جای ساخت اکنون چون آب خضر در آن وادی کام بخش
تشنگان است و لی فرق است آب خضر بظلمات جاری است و آب این منبع الله ابرات
بلکه چون هر نافه ولدای اسکندر سر عرفرای پیر و جوان است و رواج است را چابکه سرازیر
وینه ماری قلعه مقتضای باره جنوبا نهر را به بار برده و تنگ کنده بجای آورده بنده وهم تنگ بر تنگ آن

غور توانه کرد و نه مرغ اندیشه بر کنگره اش راه پرواز جوید شب در اندر آواز پاسبانانش آوای
شاد کامی را تا صبح دیده نغنوده بهرام فلک را برد باره برنده هندی بهر پاد در عرض پاسبانان شمارند
و در آن پیشگاه میدان عرض سپاه را دامان آن وسعت که یک حاشیه اش بخاور و دیگر بباختر رسیده
ایوان درگاه و صفه و بار تفصیل فضایل دیگر با پس خلوات خاص طبقا عن طبق بمکان گنجایش
ذکر در این ورق نیست که مهندسان قلیدس اندیشه و معماران ستاره شمار به بنیاد چون فیاض
عدلش محکم و بنا چون بنای حکمش ثابت و استوار داشته نقاشان مانی نگار و چهره پردازان چین
کار در و دیوار آن را به بدایع اثر و صنایع صور آراسته اگر آفتاب هر شب از خجلت شمه ای از آن نقش
روی بخلوتخانه مغرب پنهان گشته شاید که مهر آفتاب منجمد گردد و آسمان از رود شتا این دیده نظاره
تمثال پامال آن گشته بجایست که سراغ دیده را فایده آنست که دلبر فیه هوش پرواز که قرآن
رسیده الالفة آلة جمع القوم کالذین اغراق شاعرانه و اغلاق مترسلانه منشی ما را اگر گفت
ناصواب و نقش بر آب سراب بقیعة یحسبه الظمآن ماء اذا جاءه لم یجده شیئا بغلط انداخت
و مستوجب سخط ساخت از گفته ناصواب دریستم به برکریم یا رب از چنین بجای رستم دم
بیراه چندان که پس همه بقطعه که در حقیقت فی از جوال گفته ام بناب مقام ثبت افتاد
آنچه او دید موسوم چونی بود طاعت ولی باصد هراس چشم اختر نغنود تا روز ندانکه
بام قصر شاه را داده پاس سیم خنجر از خط استمان بجز دگر چون انست پس نگار فکر
چون برد ذره زین سرای کس می زند قطره زین دریا نه کاس ناگه هست راچنان است آب
ناکه هست راچنین است چنانس قصه دارم بدان از چون چند غصه دارم بی از زیم و باس
بر گزیمی از که از نوی گرا آنکه از حق باشد بیم لا باس فرقها باشد زد دریا تا به آنچنان از حرص
اطلس تا پلاس هر در سور خنده فرج و حق نیک زان نفس خیزد از این خیزد نفاس فرق باشد
هرکه او اهل شناخت که فراق را بود نسناس ناس غبن راش بر نشان سازی چنان زکه از تن

لن دهر

زکه از تن تن از چه از لباس نشکند کس لؤلؤ عمان بسنگ نه رود کس لاله نعمان به داس
چون ترا طبع کریم این اختیار چون ترا رای رزین این قیاس باس چندین خدمت دیرپا
با عجب کرده پری التماس جستم از کامت بتجابت داوس عالم زین بس بتغابن چو باس
چون مراد در کف ارجنب راحت امید نه باری زیاس کرتبر بر فرقم آری چون خراس
زان بتر چون دانه داری در خراس خدمت رای شاه پاسخن در که حالی شناسی خاس
نیک مدوحی مرا با اشتباه نیک جسم زابدا اتباس بر کریم یا رب از چنین بجای
بر ستودم بیراه چنان در یاس عمر که صرف قوی باشد حرف نکی صرف جوی با پاس
پس از این مخراش مخروش ایلان در پلاسی به باتیه پلاس زین بکفایت دم زن دوآبا نشین
آنکه داری مور در لغزنده طاس برجوع راستی از این کاستی دو نیت تغابن را اقتضا و این در دارا
دو افرستیم زبان خامه طلق ترا تفاوت نکته در دعا است و دشنام و لی الفحوای شعر خر قطعه گفته ام
زین بکفایت حق زن و جواب شن بهتر آنکه بخود آیم و بخود انصرام پرستن و بیازاد وقتی مشغ بگو در
محضر حریفان گفته ام بس نیکو و ظریف شمرده ام یا که همراه ترک در سفاره روس آباد
پیاده ماه سوار آتش پریشان گشته و دشمن گردش جمع آمده پس از گرد فرود انه برجهای سکندر نشاند
کشتگان جهت مرکش دیده نه رکش گرده بحکم جان بو و دختر شه رستی اداد بقا جان اگر کفته
در عیب تن فرودی است که مصون از تیر و تیغ روبی است یا از لشکری را ازجب نظر روات
خرش گرد با کشش هست از کوشش دشمن برد انگرده چون ماه بر کتان تابد با شعله برخرمن قند
الجمع را پریشان کرده بر گشته خویش آمده مرهم ریش جنگ آن کشته و قاب کشید در برج
روی برروی خویش او همین گرفت و خون بخون خواست نشستن آتش دار دولی آنچه از کبریت احمر
بر رخ نشسته داشت در آن بیم النفس مطایبه گفتش و روی آتشین از زخم بر بادرو مرا از آتش حذر بایم
گفت آب چشم بین و او آتش و گیتی است با چنین آب چنان آتش خضر است از رخ از تاخیر آورد

از دیده رود نیل آورده ام برکت قدمش از حرکت بعدم بازمانده و سالهای دراز هم چنان از آب
و در پنجه عشق شیرگیر اسیر است بازوی عشق قوتی دارد که از نیروی او شت خاکی بی‌زا سجده که سلطنت
هر که شد بنده او پادشه کونین است هر که شد کشته او زنده جاویدان است یکی از ندیمان
مجلس و یاران انیس چه عمری به تکلفی بود است هم الفتی داشت با همه اسباب روحی تن را چه جان
عزیز داشتی و پرورش آن بیش همت گماشتی غافل از این چون تن چادر را فربه کن بنور دین که بیت
آید درون ترش و عریان و برون تو کونک در دیبا خادمان را ترتیب خدمتی اگر بر خلاف
طبیعت حرکتی تمشیه نمودی با اظهار حسن خلق اندرون گریان و از برون خندان نگو الحق عزه با
و سکون شتابها فرودی فقه آن اعراض را السکوت معذور و شکری محبور اعراض حسبی از قضا
و حاجت و دوستان چشم گرفتی و چشم کهی ملتفت بدن را با غذیه چرب و شیرین بهانه نوره مزاج
اختصاص خواتی و خاصه کیان را در ترتیب آن جان و تن کاهی بادغای و قت نفس دنایز نفس
طبیب هر مرض بودی و ادامه آشرفه و ذوق عریض از شاهات حوال اگر از جاره جواب
برخواست و وسط از محاسنش بر بوئه گره بتی حال آن عقده بر گشت شد چاره زنی از غلبه حرارت
یافتی از آب بیرات تشنه عطاران شتافتی هم چرا بوته گره بلا نکوکشیدی سالیان بیاض بیمار
بیار رسیده بترک سلامت از ملامت خود سردی همه سلامت نفس نکند و گنه مردم خلاف نم
وبجان بجرم بلایی را از ذواقات اطوار نیز قد العمر با ست خام نخوردی و ایچه آن خوردی در مجمع
ضیافت گوشه و از قناعت بوهوم توشه گرفته زهره را بزبان اقدس گفته مخالف نفس عزیز جب
مسافرت اذ لقمه لذیذ است نیز برخی کعش ش اسیده دل براهت و هم از مخالف نفس زینته بر تو هم
از نعم متنعم رو در کار بسیجی بر سلامت بهانه و ملامت به بهانه مخراجان مقهور طبیعت است
و معذور از نصیحت و از دوستان و بجاتحق رعایت اللهم اشفه بشفائک و داوه بدوائک و عافه
عن بلائک بمحمد خاتم انبیائک صلی الله علیه و آله و سلم تسلیما کثیرا کثیرا
حرره ... [illegible]

در حلقه قلندران صباحی سفر رفت و قاختی می اندوخت در دو کش جام ابد و دست خمش جام
ساده چون با قلندران آمیخت آبروی قلندرانه بریخت از تاثیر نفس و ایشان دوق
نفس ایشان طاعت شیطان را در خدمت سلطان نمی خواست با همان و شبده ای شاه
ساده دل ضعیف از شیره را سحر خوش ساخت آنرا هیچ نیست به تسخیر او هیچ خود هیچ نگه
کردن ایشان بود به هیچ بوزارت او نرسد او با چند با خود کرده کرده با جماعت رای آن
ایشان کار مملکت بر زد روزی در درگاه وزارت با عبرت چهار کنج عبور کردم دیدم با آن
طاق و طمطراق که نوبت زار اد خدات در بروی از دحام بسته حجاب مانع بار داشت
تا خود در حجاب چه کار داشت در سینه در نوشتم و در کنشتم حجاب تا خون رشت و تیس بر روز
بیهوده نشان و کیش تو با بقیه مردم تدبیر باش ملک را گو مملکت گیر باش ز آن اولپ شاهی بیان
بسی چگرید از خلق چون تو چنین گویم از آن نیز ولد شاه که بروی گرباید تاج و کلاه در اندک زمانی
زمانه از کرده پشیمانی آورد از طینت خبیث و طبع خسیس و خوی زشت و زبان پلید او شکر زبان
و کوثر زبان آمد روزگار سلطنت سپری شد و او باز بقلندری رفت حکیمی گفت که آسمان ازدست
او برما عزت کرد اگرچه سلطان در عزت او بر خویش ذلت آورد دست از ملک شو چو بر بازی
قلندر را زمام ملک بدست نشود او عزیز زمانه خوار او کرد و بنده کردی است گرکسی بر شود شیخ
ضعیف در زمان شیخ و خویش هر دو شکست سلطان نیز این چنین گویند وای بر پادشاه قلندر
پرست یا رب شب دوشین چه مبارک سحری بود که جمعی دوستان چون گل در بوستان خندان
سخن سخن می رفت و به له لطیف دری پیوست بر محضر بیر جعفر طیب الله عیشه و بعادت وقت
و ساعدت بخت ضجیعه پاک دوله خاک داشت که زن از دو مادر جر در خاک به جان پاک
از این هر دو پاک به پروانه هوای پنجی حوالی کنند وانچه داند که غافل از آنجمن جعفر آن بار و طیار
در فلک برون پردگی گو بال را اطیاره از جعفر است با دختری فارسی زاد بیرزنی میلاد تحقیه عهد خویش را

همی بست و خلوت جست بفتیله بر غم در چراغ صبحگاهی خانه روشن میکرد بشعله برق رشته
سوزن میبرد مجلسیان خاصه یکی را که علت پری آتش سری بنجره وطرز اعزاز حجاب و اغوی
بادل سیکرد قوت عاقله با عدم قدرت فاعله از برفتن شرم داشت و از آتش شوق او
آتش سرد خویش گرم چو صحبت یار عزیز موجب نا عزیزیست خوبیرایست طبع انسانی شمع
نشستن جمع بر خواسته شنیده ای که در جوانی باو دل دکار داشت باشمع فرو خفته در باز کرده طناز
اندر آمد چون خرابات نباشد راه ای کش بشمع اندر درآمد شاهی بحکم استصحاب سوق
وسبق نه باستصواب شوق و ذوق چون بهره باز آمد اندام خوانش بنازش در برگرفتم جوانی
از سر گرد ترقب روز دیر پرابریخ تا تاق و تفتح مقل ابرع من کفاح ام خارجة رغبت فرموده
بلاغت فرود چو مثل چابک به تیغ حاضر بود ولی اندیشه مانع در خاطر مستحکم داشت در محکم کرده شب
الطایر الفرغ بوس و کنارش آورد که بگذارش گیرد مطایف حیل و ظرایف امال آیا بحو باز
آمد پی مرده را چه سود کند در این هنگام نگامه وغوغای چاشت بادم اللذات چون
قضای مبرم در بکوفت و دیوار بر آشوفت طالب مجون شعور از انجمن کافور بمذاق جان رسید
مردان واقعه ما را واقعه حالی بیافت چو در بندی سرانداز ان برآید و حیلی مبهم و بن ما
نبشون بکید بکر در او بجه آبروی مرد بجای آب پشت ریخته شد آبرو ز آب پشت برزد کاب
پشت آبرو بها رزد صبحی در معبر رسیده دیدش دانستم پری را هوای جوانی پشیمانی آورد بکات
خاطر را در اثبات مخاطره شبانه آهنین دریده دگر پاره اقامه کرد کشش ای آنکه جوانی کنی
اندر پیری نگار … روسلت و دستاری … بهار جیده بکن گر توانی زان پیش که بکنید از او
در کندی خواب بهار برا … در بستر … داشتم طلیعه صبح … مرغکان سحرخوان
در شاخسار بترنم فسبحان الله حین تمسون و حین تصبحون از خوابم بیدار داشته از خمار خواب بهاری
سرگران داشتم و دل در تن کافری برده در کوره جوان … چون دست کردار عبادت راست

درنه

و زبان از گفتار عبارت درست نانشست سر دشم گوش گهی بر خیره و نوبت عبادت
بگذشت دوم راه اوش نزدی جز راحت خواب هرچه داری بکه از شعله مرغ سحرخوان
شعله بر دن فرخنی و باد سحری به آن آتش دلها به امن برخی الکاشن موخت به آن آتش
جانم … بر در او میبردی باد غباری دل ناتوان به بستر توانائی تن داد و سر دربالین گرانی تن نزد
زمزمه ای من دل لسان الصباح نطق بتنجه … فرد خوان گرفت دلم آه که امید دستگیر از آن در
طاعت بر آن دای … ترا زمرده شرم سیاه در حال مجله بر پرده محمله را بر خواسته با جمعی سیاه از
دو دلی خفته و رکانه بحضرت کعانه فرستادم در ترقب نماز نوشته دیدم الصلوة معراج المومن تا که جواب
فوت نکرده مستعجلا بخوابگاه شتافتم بستر خانی گرم بود که انداخته بودم رجعت صاحب معراج
صلوات الله وسلامه علیه به بستر گرم بخاطرم گذشت آه نه است از سینه بماه بردم دستگش ولات
از دیده بپای آوردم گفتم ای خاک بر خارت بال اندر دیده رشته چون کسل رهبران اندر زه
بستر یافته رهروان بستر زرین یافته گر چنین باید ترا رهرو شدن وای بر من وای بر من
او بکاه و من بجایه بهناک کو چه نسبت خاک را با جان پاک می نوازی عقار و دل سلیم او زجنت
از چه پنهان تار جحیم زهر از تریاق نشناسی همی نه زبان از جنس نشناسی همی پری جعیم و نجس … در
لواله خویش ببستم طریقی و دغل حریفی مرده نوشت بطاعیه دانستم که لواله در هرم از معجزات حرم است
نه از موجبات کرم از انجا که مخبر صادق ستاری امروز را اشارت فرموده و الولد للفراش و للعاهر الحجر
و غفاری فردا را بشارت داده ام یدعون الناس بامهاتهم فه تشش را ار آن سرفرح با مجون
و مسعود میشماریم و این خارق عادات الذو عجب نمیدانم التعجب من امر الله در این بر هت در حق پیغمبر
سلف بحق نازل است و تصور خلاف آن جاهل بهر چه از انچنا گوینه اثنا و صدقا و اثبات مروسه
بکرامات و خوارق عادت نیز موعود نه بدین دلایل آن نفس قدسی را در دعوی کرامات صادق میدانیم
و هر چه نقل کنند از بشر در امکان است از نخل جاه ان به جان و به دل بباید بود اینکه آن شجر مبارک

همسایه بربار آن مرطیب پربار جوان زیب عرش زیب گنار باد انچه گفتم ولیکن چه شود
کرد هری بند از گوش نهی اوش من بسته کی خشک نخلی از دو بن و پیوند بار اگر از شنه
طوبی بشن بپیوندی کی حاجت نیست لکار که بصد عجز و نیاز رفع آن مغلطه با حجت و گوشه گی
زن و فرزند بفرزندگیسان بارگذار گشته انچه ایشان با زن و فرزند کنی
پر بارا
عمر فزون باد عیش مدام که دی رقعه ظریف بمجلس شریف فرستاد مجلس پیران و تجربت جوانان
بموزون نافع و شربتی مفید بود دریغ داشتم که سخن بدین لطافت برخنه روزان لکار رشود با یکجا عندورن
بازار رود در دیوان نگاشتم چه فصاحت سخن بفصاحت سخن معقوات و قباحت کلام
بوقاحت بیان نیکوست انه لقول فصل و ما هو بالهزل و هو ما صاحب دیوان بلغیه ام فرزندی
در راه دوستان چون خفته ام با دختری از اهل محلة بدلالت دلاله با مجالست عمه و خاله همصحبت هفت
جستم شب زفاف بهنگ پرده عفافش بجامه خواب بردم شمع روشن و حجله گلشن بود
مشاطه زیب جنت رداده و دایه تهیه کارداده بپیش پرده رخت برده تخت در گلستان نشیمن
است بهشت امرانفت کرده دیدم رخی چون شکفته گل همه گلبن رشک مال همه شمشاد بر سنابر
همه سجاده بر شکر هر چه در حسن و جمال آن نگار بنگارم تا بمی رخ او بر نت نگار رود دل
به بر بر طیبان افتاد و دست از زمین گرفت که این لقمه چگونه فرو برم و این شکر چگونه خورم و تشنه
چند نه در جوار آن لب و دهن و چین و ذقن از رخسارش برگرفتم و گفتم حیف است چنین جامه
زیبای وصال برقامت کسی جز رند کفنی را دست بهانش بردم از ساق بهترین گل نسرین
ورق بر ورق طبق بر طبق در هم چیده مردمک دیده بنظاره چون قطره شبنم که از جنبش نسیم سحر
در صفحه گل از برگ به برگ در آویزد غلطان غلطان بغنچه شکفته قرار گرفت و در لخت صدف
صاف سرزیر ترسید لعزته ترانهای دل اندرون ترانه بین الصدفین بیضه لؤلؤ کانهن بیض مکنون
دانه آن یکدانه یاقوت بی ملمع بی بدیع بیعه بهاده شکنج سرین ترنج زرین چون خط شعاع بر پیدا

اگر

رخچه خورشید انگشت کش و مانند حقه زبان اژدها کش مهره مار حقه چون تو برده ما رمرده چسبانند
خواهی از نغ شب رخچه خویش برده آفتاب بر آنی این بناست کرز کشتان درد یگر صفحان
سمی انداز و سیمابه لرزان بر آن حلقه از لعل بر نهاده دانی برف بر باد نقطه شنجرف برده
یاد رسکاف غنچه لاله سرزده در خود نگریستم رنجنت بخفته دیدم و برخویش لرزستم آها نیفتا ف
مقابله از خجل ریش لو دیدم و برد و چینه جفاف مملک ابر از ری نو دیدم و برد اند لطیف حرارت
عزیزی کمیظ فی الموقف مردن غم نفرسته و از تخالف رطوبت مادی کنفض ضمن الکوف
بجون نم مه در انجبرت و حیرت مرکس رخچین بخفته و برکس چنین مباد راب الحنا این فقات
هدمه لذتی مظلوم و هباءة ظالم تحرک بی سکنا واسکن و یقظتی نائما و هو انام بر جرم
رحمت آورده انان حضب تحریک غضب را رخچه فزودن گرفت که اگر این مرده رسیدی جان
دمیدی و بجان افسرده وزیدی اهتزاز بخشیدی چون بیماری که پرستارش از بالین بیالین گردانیدن
بجنازه و ضعف کسالت سری است که ته و باز بیالین بنهد جنبیدن گرفت چنان
جنبشی چه بو آن یافت این نجواب است با بیداری عهدی با یری و هو فیه تعظ قد
کان منقضیا اذ انتبه الان کالطفل الصغیر بمهده یزداد نوما کلما حرکته باجمله آن شفت
و ضعف شب همه شب بگاه چشمش نغنف گنفقس السقیم و در پناه نفس تمام کنمان السلیم
مار در بستر و بیمار در بالین داشت شفیقا از این عجز زه نیم کارم بجلیه اشاد اینم کاره
جوابسته دل البسته نیم لبته چو غنچه دلی غنچه نیم باره شد آن خاره اریم که باچیزی دریغ آن
جوانی و عمر بی باره حیان نوشته از ریشحه تو تنگ داری که از زنوبه بردن از جراره غمین گشتم
و چاره اش باده دانم هم غم را باده شناسند چاره لب زد بجان چون السلطان اشتیاقیش
بتازه نیم چون الشیطان بتاره یکی طبع با به باده گوارا نه این طبع غم پرور خون گواره یکی
تیر به برابر این نرم خارا نه این هم بشکسته بر سنگ خاره بردم بحد وش آلوده گشتم که تو خاره

ایری دادار خواره بجز اینش تن دادن بر وصالش تن زدن بجبرت مردان است وبجبرت
زیستن عجب این نیست در گرشته بود طالب جست عجب این است که من وجمال
دیگر کرداند چاره آن بار ده خانه صاحبی عشق الله بشارت و بشارت شد باطل است
ماله نشد ازدی خاص کرد از کار فرو بسته بگشاید لقمه کرچرب است ورشیرین چون فرو دن
از حوصله است هیچ فرقی نبودش با استخوان اندر گلو هر را اگردن هنی از حرص نه پیشی نهی ریاضت
لا تسر خوا موقوف هی در گلو بر چون زن کنه عروس جوان خاک بر فرق داده دایر بر
شاهی صادقم در این یعنی شاهی عالم داین خبر شمع در حجله گرید که دامی مرد برد و خنده گیر
نشیب الحال فی تقلیب الاحوال دیگر کنیم قصه که احوال روزگار هر دم بعادتی کرد حال دیگر
باید که خدا است و بنده که راست اما شمع که است باستان راچه ما را است نیست ما را
باست چه بازاری داست را باید چه ازاری مخلوقیم و مرزوق او الخالق والرازق و قوی
و ضعیف حالیم و او ضعیف نواز و قوی رم از لطف بخدمت و منت نهد در رحمت بی سبقت
طاعت بخشد و قدرت او ما را بر طاعت کشد نایش او گوئیم یعنی گوینده ایم راه طاعت
پوئیم یعنی پوینده ایم مدح خویش در حمد او جوئیم مادح خورشید مادح خود است هر دو چشم روشن
و نامره است پادشاهی که از او است و بد که از او پادشاهی نیکو است آن را که باب
دانش جناح است چه فخر بخت و تاج است که ایمان از او باوج علا رفتند و پادشاهان از او
بخاک فاخفتند زرق عالم کرد و ترکیب آدم طرایف و قید و ظرایف و بیه بوقن بسمیان شکر
معون از قدرت بچون از یک نشاء باختلاف ستون پیدار کرد و کسی را قدرت که این
چرا و آن چون انهیه گفتم طرفه انکه خود نشستم عنکبوتی در کوه قاف در تنده از جاش رگ بنه
فکرت در شناخت او این از آن ما رست وا بهون از آن کار را که از تیش خویش نه ام
فرنیش کرچون دو نم الرحود ادانی را شناختی تو دانی دو سازنده دو خوانده نوازنده چون گرم

و از اید

که از لعاب خویش کنبه بی کند در بند خود گرفتاریم و بخیال موهوم در خواب غفلت وغش پندیدیم
آه از آن دم و نوبت بیداری فرا رسد و حسرت بیکاری بر فوات فرصت کار در دل فراز
آید فیاحسرتا علی ما فرطت فی جنب الله تن بجان شریف است و جان شیرین عزیز است تن
با جان بسر برد است از کار و جان بدین جوهری است بی حاصل چون ترکیب این هر کردی
در بی در دل از روی خویش برای کشادی انجان دل و وقت بیچ بیچ اندر جز خدا نگند هیچ
تو دانی چه ساخته و تو دانی آنچه خواسته محمد صلی الله علیه و آله بر رسالت فرستادی و علی با مهدی ملات
و امامت قایم داشتی صلوات الله و سلامه علیه و علیهم اجمعین ما دانسته ایم طالعه والا فکار
باز غفلت آنچه فرموده نکردیم فریاد از کرده های ناکرده
حکایت کنند در زبان خاقان
غفر الله له وقتی رسید که زمان امان و امان زمان امیر ایروان بتسخیر بلاد ارمنه مامور گشت که ملک را
بدست کند و در انجا نشست کند با جدیت تمام در انجا ماندن کرد فتح انجا میسر و مبشر فتح سلطان
فرستاد لشکریان اموال بغارت برده و اسیر بقیه آورده باز عرضه کرده دختری در غایت حسن
و جمال در حلقه ایران بود بت کافران و حور اسلامیان خبر آن را ماه و پریان را شاه و دل عاشق
صغیر دو مرده برا و جبینی و خاطر افسرده شیخ کبیر بهوای جوانی او جسمی و که بد رفیق یا جی
ذوایب و البدر یقتبس نور ضیائه الصبح یشرق من بوارق ثنیه و النجم نجم من نجوم سماء در حال
امیر امیر و اسیر اسیر شده و ما ذلک من الله بعسیر عشق آهو چشمی گرگ کند عجب کز امیر اسیر کند اورا
رنجیش خواه و دیگر غنایم بر لشکریان برام بحکم سلطان عشق از امیر شاه در گذشت و آن ملک
انجا باز که اشت انجا حکم باز بود حکم شاه چیست با ایروان برگشت دختر بحکم فرست و در زیبات
حسن است او مقهور سیاست محبت خویش و به گفت تراه برین تمتع و نصیبی نیست چه مراد دل
بهوای جوانی از قبل خویش در گرد است و خیال او را باز هر لحظه عهدی و پیوندی تو است و انقطاع
آن رشته بشمشیر ترنیت و انفصال او ایکن ست بر تو نه صعوه تو مرغ این ابر نیست حیدر جهان عنقا

زک

نیست خلاف رای سلطان بکن مصلحت خویش مه گفت ما بروی تو زروی جهان بخواهم
با وصال تو وصال جهان نخواهم تا چون سر زلف تو گرفتم از من حکیم از بردان بخواهم ما بردان بر شت
قصری بد طرفی از قلعه که از معاقل رصینه معروفست معین ساخت نشیمنگاه او را مخصوص
خواست قصری بود بر فراز تخت سنگ که صد ذراع ارتفاع داشت و در زیر آن تخت کوه رودی
در نخچیر دجله بغداد گزی و جسر بنای مصر در میان طرف رود از بس عجیب بود که مرغابی ازکه بر آن
در حذر بود و ماهیان و نهنگان بحد نتش رکاشت و نفوس و جاپوس را اش کننده دیبا اش گشته
دختر را اعتنائی با شکوه و التفاتی بر آن کرده بود در کنجی منزل کرده و گنجی نهان داشت و بر دل ازغر
فراوان چنان عقیده محبت بود که خبر نداشت از ایشان و در جهان با همه تقریب و حیل ادیب
و دانایان بر قرب از جانب رفت تا روزی بعروج آن قصر شائق گشته خدمتکاران آمیغی رازاید
رو بوصول ما مول خویش بر آن قصر رفت در حجب اتفاق آن جوان عاشق تیز بر سر بیابان نهاده
پس از جفای بسیار با بردان برسید منزل او را پرسید بر عشق داده و قصری بالای قلعه که آن قلعه
در فراز کوه بر سنگ قرار دارد و رودخانه در طرف آن تخت سنگ جاری است که طایر خیال از آن
عبور نتواند و باز اندیشه با وج اوج نکند کیف الوصال الی سعاد و دونها قلل الجبال و دونهن حتوف
الرجل حافیة و ماله مرکب و الکف صفر و الطریق مخوف دختر همه روز بنظاره آن جوان که بر اثر
داشت خود را بنظاره آن دشت و کوه گاه و بیگاه میرسانید و اشک و آه بماهی و ماه میرسانید جوان
نیز کمند عشق بیابان شوق را بپایان رسانیده و ترک سرگشته کوی سان سرگردان با بردان برسید بجائی
اقامت او را در قلعه آن قلعه دانست از پای آن رود چون آب که لمحه در تک نتواند و در پویه سر
از سنگ نگردانم روان شد در کنار آن رود هولناک بمقابل آن قلعه که سمت سماک داشت برسید
مانند منظران حباب دو چشم بر آن آسمان و دل در طیران داشت که آن شاهباز کدام طرف
پرواز کند و نسیم وصال او از کدام جانب باهتزاز آید چشم منظر دختر بجمال پسر افتاد چون کبوتر عشق

لادلاد

از فراز قلعه بسنگ غلطان غلطان فتاد جوان نیز چون مرغ آبی از لب رود با آب غلطید
جذبه عشق این را از موجه بلا ساحل و آن را از ورطه فنا بمنزل رسانیده این را از آن و آن را بای
پر بهپا بخیر ده آن را از آن سنگ شکن و شکنج مخوف سلامت دست داد آغوش یکدیگر
آوردند نظارگیان خبر بامیر بردند و از حدوث این اعجوبه بناله و نفیر رسیدند امیر نیز بر کثرت
کرم پایان برد و داشت حیرت بعد از آن پس انصاف قوت و فتوای حلم مروت از بر کام
و هوای خود در خواست کاخ خاص خویش بباراسته و تجملات شایان بر آن مزید ساخت
بدیشان مسلم و امر دور را حرم داشت ... دریغ از اسفار بحظه بها و در رسیدم عرصه
دمم چون جان جوانی بخوشی شادی فرای چو جان و چو جوانی غم کاه بوا رده فرسنگ طول
و دو فرسنگ عرض قلعه در مرکز آن صفحه نقطه سان استوار و قلعه بر فراز آن قله آسمان آسا
زینت بروج آفتاب و منازل قمر ترقیب یافته شهری بر مدار آن چون دایره پرکار محیط گشته
در پیرامون آن فرسنگ در فرسنگ باغ و بوستان در اطراف باغستان چمن و چشمه سار
و لاله ستان گوهرساری از هر جانب بخط استوا گرد آن خرم فضا از شرق بغرب کشیده
بین الجبلین روضه من ریاض الجنة تا زرف بر آن کوه شنگرف در صیف و شتا چون
سپید باز بر آن قله آشیان دارد و در صباح و مسا از آن خط شعاع و خط ضیا نور و تا نار از صبح
در گمان دارد مانند مادران پرورد گان مهر پرور و قار بر جای قرد کافور رشک عبیر دارد و جوان
خویش را بجان پرورش داده و دختر جان خورش نهند زادگان چمن پرورد گان دامن در
رضیع در دو دامن خویش از پستان چشمه سار شیر داده و بر فرق ایشان در
صبح و شام از توده کافور و توده عبیر مشک فشان کنند سرتاسر آن بساط موج نظرات و مخطوط بصر
نمرد کم بین را بیرون از احاطت دید است و نه دیده دوربین را کم از رغبت نظاره در چمنش
اطلس گسترده اند و بر بنفش بر خطی بر بسته اند صباغ طبیعت در کوه و دشتش خیار و ابر رد زیر آن

و نقاش صورت بر صفحهٔ گلکش بسفیداب و شنگرف رنگ آمیز حاشی بعنبر معجون است
و خارش نه در خور آتش و کانون است از سیاهی دیدهٔ خوبان است انجمن حاشی از آن دزدیده
در دیده برند در آب و هوایش طیب و طرب آمیخته در شاخ درختانش سیب و رطب آویخته
چشمه سارش ز ابر و راز غلطان غلطان میرفت و بر اطرافش سبزه تر چون بستان افروزان
دختران سخت و شگفت   مارا سر امروز خمار دگر است   وین آب طرب ز جوی یار دگر است
سرسبزی از آن چشمه اگر یافت خضر   سرسبزی ما ز چشمه سار دگر است   نسیم سحرگاهان از طرف
کوه الوند بعزم باغ جنت نزهتگاه نهاده بودند عزم خلیش مایل بود با قامت   بر گل و لاله
غلطیده آن خرم چمن رسیده متواری در سایه انبوه سرو بید و شاخه سنبل و شنبلید در آویزد و بر نخیزد
مگر صوانش در موج چشمه ساران و سلسبیل بر سلسله در پا نهد و بر روضهٔ جنان کشد باغش از
اشجار و اثمار مرد سنگ اندیشه را سبک پیه بود ای در قصیده گفته ام   در حاشش همه
طوبی و در حاشش طوطی طوطی همزبان جان طوطی تکیه زن عرعر   و بر بشعر ابوالفرج رومی در شرح
باغش بیانی و افی است   خبر تو از باغ بستانیم کز می میوه اندر و سوراست سیب
سیب چو گوی بلور باچو نو خواسته بر جوراست   شاخ امرود کو لیه امرود دسته کرده با طنبور است
سکان آب ز رنگ آبی در طبع مرطوب و رنگ مخمور است   نار از و نارد انه گشته جدا چون عقیق از نبات
زنبور است در باغش از هجوم سبزه و پر غم رجوم محبت و پر غم بودی و از لاله و گل و سوسن و بنان
دیده را از نظار آسمان بغلط افتاد این بیت ظهیر علوی سات مقام را افت فتاد   باغ اگر
در چرخ بودی لاله بودی مریخ   چرخ اگر در باغ بودی کلشن جوزاستی   از گل بوستان افتاده کسی جوق را
این اگر خشنده بودی آن اگر بودی   غازه چهره رشت خجسته ز نجیه جان
بجلوه زبان گرایه و در انجمن شهود منصه بیان جلوه گر آید حمد و سپاس مصور اشیا و مقدر باشد
باید و شاطر صنعش عروس سماوی را آهن بعث کرده هر شب از ازرق عیب بطرق عیب داری
الحمد

بر کشیده منظر منظور انظار و مطرح انوار و مصدر آثار گردید از ازدواج انواج الطفت و امتزاج
مزاج اشیای بر اختلاف طبایع و کیفیات و تباین امزجه و اتبات ارتباط و حروف لذیذان
مشیت اوست و انتظام نظام عالم امکان بحکم محکم فرمان قدرت او هو الله الخالق الباری المصور
له الاسماء الحسنی یسبح له ما فی السموات و الارض و هو العزیز الحکیم گلگونه طرازان کونه زیبا و غازه
پردازان چهره دل آرا نعت ستید رسالت و هادی سبل محمد مصطفی صلی الله علیه و آله اشرف
سایه که آب و رنگ رخسار حقیقت برنگ آمیزی خامه شریعت و صفحه پردازی نامه طریقت
اوست غرض نقاش ازل از نقش آمیزی بیرنگ نیرنگ ابداع و ایجاد نقش زیبا و صورت
دل آرای اوست تحفهٔ اول که الف نقش بست   بردر مجموعه احمد نشست مخاطب بخطاب
لولاک لما خلقت الافلاک و متکلم بکلام مستطاب انا نبی و آدم بین الماء و الطین   گر نبودی
ذات پاکش فرشش را سبب   ما ابو البشر ابوالبشر نبودی و آدم عرب و اسطه آن فضایل و باعث
آن و صاف ستایش و منقبت آلای آیت ما کان محمد ابا احد من رجالکم و لکن رسول الله و والی
ولایت انما ولیکم الله صهر رسول و زوج بتول و سیف الله المسلول علی المرتضی علیه الصلوة انما مرت
التحیات اذکاها و مجدد جهات شرع و مجدد آیات فرع است ارتباط عالم امکان بحکم ادموط
و امتزاج مزاج عناصر مختلفة المزاج بامر او مربوط ایتلاف مواد متضاد و استیناف و استیناس کیفیات
مختلفه برضا و قضای او   کی رضی ازو که حکم تو قاضی بترویج این بعث نو چار ما در لقد علم الحکم
المیانون انی اذ اقت انا لبعد الیخلطها چون زوجیت ترکیب عالم امکان و ترتیب نظام
اکوان را ناچار و ناگزیر است و من کل شیء خلقنا زوجین لعلکم تذکرون فردیت و فردانیت
مخصوص ذات فرد واحد بلا نه یه و نظیر است الله الصمد لم یلد و لم یولد و لم یکن له کفوا احد است
و شمار از و معزول و صمدانیت و نیاز ازو مخذول و من آیاته ان خلق لکم من انفسکم ازواجا لتسکنوا
الیها و جعل بینکم مودة و رحمة ان فی ذلک لایات لقوم یتفکرون چه ترلیه مثال و نتیجهٔ نوع

و حفظ صورت و حاجت کل و ضرورت تمدن در این آب و خاک است نه در عالم با
بالقرآب ورب الارباب و یکسان قرین یکسان حکم‌اند آسمان گرچه زد آسمان چه کند
بحکم محکم قرآن قدیم وانکحوا الایامی منکم والصالحین من عبادکم وامائکم ان یکونوا فقراء یغنهم الله من فضله
والله واسع علیم و حدیث قویم نبوی صلی الله علیه و آله تناکحوا تناسلوا تکثروا فانی اباهی بکم الامم یوم
القیمة ولو بالسقط نوید آن خطاب دیر که آن کتاب است منعقد الحکمة الحکم و مطلعا لامره المتحتم
مبارک‌ترین شب و خرم‌ترین روز بهار دولت مهرشاهی غوث الدین اوغی عباس شاهی
مع الهم شمس الضحی مرآة جاه فلک العلا ملک الامم که از تضاعیف ادوار آسمان و تصاریف
اطوار زمان بخزان باد و نهال شریف رسالت پناهی مهر کاوش بی در بجودش وجود آدم آ
از وجودش در ساعت بهجت اثر واو که از ساعات از باده سعادات لبریز زنگ
فلک بنظر دوستی ناظر بر زهره زهرا انابیه و برجیس از نظر تسدیس سعادت قرانسعد اکبر را با قمر قران و
نحوس از او دور زایل و برکران بود تمهید بساط نشاط سور و ترتیب اساس جشن و سرور پرداخته
و کار عیش و طرب ساخته آمد آن آنکه شایان شاهان عیش جوی کریم خوی عشرت دوست
که اکرام و طرب و در خورکت دو دستگاه سلطنت جهان و سعت شبانه روز که کار
عیش مبارک خدا است مصون از زوال و عام شمعان جام سور و سرور در منزل ها و نیاز و نثار
و آب بر گار آب و آتش آواز مطربان دلکش بود و باده کشان سرخوش آتش کاران از رنگ
شعله‌های فروخته جان مرده در آتش داشته و در آتش بیاری و آتش سپری شیا و ش روش پروانه از شعله
و سمندر هر جگر بوده اگرچه به اول وصف العیش بصف العیش اطناب سخن در این مقام چون اصحاب
شب وصال خواهان هرچند دراز است از او تیره انجاز سعاد دلبران ام سلوب و ایجاز قصه هجران
مرغوب است خاصه در اتصال نزین در سال قرین بوعد و معهود است تفصیل آن عیش جدید و روز
سعید و جشن رغید در خور همت آسمان نهمت خسروی چنین تمهید ترتیب و تزیین آیین پذیرفت اگر

در هر فصل

در هر فصلی بابی و در هر بابی کتابی باید نکات آنچنان بنان بیان از تحریر و ادای آن قاصر آید
بود حاضران را نشاط و رقت و غنا بیاز مهاء فته‌اند از آتش کاری شبانه بر آسمان ابوز
سفر نگینه شرار و از نغمات دلکش مطربانه این بجهنا از آن است در جهان است بر بوده این
عیشها از آن است در بزم ماه بستان از صرف است در منزل نعمت در غنای او فلک از نغمش
گیتی چابک برسا کین طرح باید کرد احوال رکات بالجمله روزی چنان که گفتم فرصت
عشرت کمی اشتمه‌اش بجا و رود دیگر با خبر حضرت آسمان رتبت والا مرتبت گیتی
داور گیتی جاکر جهان گیر جهان بخش جهان داور خلد الله ملکه نبیره شاهان تاج و بخت از اعنت
جده پرورده پذیره اقبال و بخت هفتاد و کونه اختر از دیر عرصه هیجا ادر اسد بیرزا اید الله جیشه و آید شبه وده
و شاخ دولت و برتری و غره صباح جلالت و ستاره اختری رضیعه شرف و ضجیعه عزت ربیبه
خلافت و جلال و ضمیمه سلطنت و سلسله علیه بی زوال پرورده غصمت و در پرده خدر
عفت زلیخای مصر جهان لاحت و جمال و بلقیس سبای صباحت و کمال مصر جهان خانم بنت
مرحوم مبرور خسرو خان بنی اردلان والی ولایت سنندج کردستان هم از آن والی جاه جود
از جود ادت در ممالک اسیچو او والی بوده است از ولات بصداق یعنی فلان لعقد
مناکحت و سلک مزاوجت در آمده صیغه ایجاب و قبول علی ما قدر فی شرع الرسول بسمت
جریان یافت اللهم الف بینهما و ثبت اصلهما و طیب نسلهما بحق اطیب الطیبین و آله الطاهرین
صلوات الله و سلامه علیه و آله الطاهرین   چون سادات سبالک لاریجان
از نیاکان پاک و آبای کرام بشرافت حسب و سعادت نسب معروف و بطیب اصل و پاکی
نسل مشهور و حامی سیادت ایشان براهین و ضحه ملات و سعادت فتاب ایشان این انجام آن
بوت و امانت م لامع لایحه سحاب احوال نفسانی و غوای شیطانی و سعادات اشارات عت
و موجبات هم حجاب ران و لاقت طوعا او کرها رغبا او رهبا در جرگ چرب و سپاه منخرط

اهل جود و مناهی سلک و از سلک جداد طاهره و آبای علیه منحرف بوده ذات نزید بالغیب
مقدس ما که بهمت آسمان سیر فتاب اثر و انصاف عالمگیر ضعیف پرور اموال به رفع ظلم و
اجحاف عرصه جهان روشن و برزع مرع و عتاف خاطر جهانیان کاشن داد با اقتضای رافت
کامله ملوکانه و رحمت شاه‌نشاهانه در هر سنه توشقان ئیل مطابق یکهزار و دویست و چهل و هشت
هجری علی هاجرها الالف الالف الصلوة از کیات و تحیات ... الجمیع سادات را
از تحمیل دیوانی و تکلیف نوکری مراتب جهات و ... مرفوع القلم و مقطوع القدم داشتیم
تا انگشت سوم موجب تکلیف علوم واجب دانند و از جانب صفحه دعا با بنان سجه دعا که آن
از لباس جسدی عوامان بری ذیشان جداد و امهات ایمان امتیاز جویند بالتزام شرایط وجود و
دعای ذات اقدس و بقای وجود ذیجود مقدس منضم رفاه عباد و مطابق بقای اولاد است لطناً
بعد بطن و نسلاً بعد نسل رعایت کنند و خلفاً بعد خلف بر صاحب سپارند کارپردازان مملکت و
کارگذاران دولت کشورخدایان باکمین جهانداران باداد و دین و بنوبت آینده و رونده بعبارت
گیرند و دهند خانچه بجهه بیرع از آن ... ادور ع برد ازند از مدلول حکم محکم معرض شوند و جهه
دیوانی وطلب نوکر و چرکب این سلسله جلیله بتعرض نه بعمارتن سفینه سلطنت سطون و دور نعمت
شریعت مطهره مطرود و مطعون خواهند بود مقرر آنکه در ادراک ... بهای عثمان خلافت و ذراری درری
آسمان سلطنت لاله‌اش الحکام جنبه را در گوش جان کشند و از مر علیه را آویزه گوش جان نموده
تخلف از مدلول آن را موجب سخط الهی و سیاسات پادشاهی شمارند مقرر ... الخاقان بهای حالت علیه
دوزانی شوکت بهیه ستوفیان دیوان و منشیان عطارد نشان و کتاب دفترخانه مبارکه احکام عطاء را
در دفاتر خلود ثبت و ضبط نمایند و جمیع سادات عالی درجات ... را از ... معاف ... آبی دانند
قلم و قدم از حواله و اطلاق بهر اسم و رسم از ایشان کشیده و کوتاه دارند عمال و باشرین دیوانی از جمیع
دلالی رجب مقرر ایشان را معاف دانند و توقیر و احترام سادات را واجب شمارند

الحق

ای باستحقاق شاه شرف اقامت مقام انجام ماه صیام است و پایان رسید ایام روزها روزه داریم
و شبها بر بوده صالح و طالح متاع خویش بنوده ما چه پسندیده افتد و چه در نظر آید چند بعادت
عبادت روبها خستگان عبادت اصلاح ظاهر را ترتیب وضو و تقدیم نماز بر درگاه حضرت
بی نیاز زبان حجت کوتاه و دست حاجت دراز داشتیم از هر چه مقصود در جهان است که هستیم
و که نشستیم جز لقای تو و لقای تو گر بار خدا بر تو حاجت توان خواست امشب از لیلة
قدر است و ما ادراک لیلة القدر ... که گویند در عالم شب قدری بوده است کرامت جواب
باپایان آرند در این دل شب واقعه امروز در دلم گذشت رجب مقرر داریم مقدار رحمت شما را
در این داوری لازم دانستیم و انصاف شما را باوری خواستیم امثال آن ورات و وکلای آن
حضرت در ورود هر چیز و صعالح هر خبر را واسطه تحریرات مرد تقریرات عرض در پیشگاه حضرت
خلافت اید الله و ابده کنایه و تصریح خدمتکاران و بندگان این آستان را منسوب بخیانت
میسازند و آنچه خود بخواهند می آغازند و می پردازند اگر حجتی از آنها خواسته شود خط مرات ... نیز
رشته سر میتوان تافتن نه سر رشته را میتوان یافتن و اگر حال بر این بوده و فی الحقیقه بر شما چنین
معلوم است حال این بندگان ضعیف را که لا یملکون موتاً و لا حیوة و لا نشورا در تدبیرات ... و
تقدیرات ملک تصرفی باشد کلا و حاشا دریابخیال کوشش ... دارد حس بنده ارد که این
کشاکش با اوست در کمتر از داد سال سلطنت و قرون بی شمار اش ... با دو سالهای
سال است تجربت کرده‌ایم امراء و پیشین دوزرای پیش بین دیده‌ایم و هیچگونه در رای ممالک آرا
بجز تصدیق نداشته در رد و قبال آن دقیق توانسته فکرت اوست چون امر قضا امر ... است
و از طغیان است الحمد لله از میامن بخت و اقبال خواست او خواست خداست و در رضای او
امضای قضا و لن تجد لسنة الله تبدیلا در اجرای احکام و امضای اوامر اگر جناب این بنده کمین
و خیال باشیم در عطا و منع آن تخلیف نتوانیم بود الت کاریم نه علت کار انهمه اوازها از شه بود

گرچه از حلقوم عبد الله بود در نیک و بد اطوار و حسن و قبح دیدار سخن از صورت نگارات نه
بر صورت دیوار عیب نقاش نیکی نشاید و سابق اگر در این ماجرا با منت دیگری چنانی
می‌شمردیم مرمرا امروز نام نبردیم زیرا که درجرگه بندگان این آستان کم باشتر از بی پسند از
در این غیر زیرا لازم انگاردم و زیرا آن مرسوم داشتیم حیرت از حیرت آمیزی قصص از مرور
ایجکاری و شتری آسیج بازاری نشستیم در گذشتن چرا اگر بحرفهای مخبران صادق و بهتان به توثیق روز
این مجهولات مجهولات را بوقایع می‌نگارند و بودایع می‌سپارند چند متی از خود در این کار ظاهر نگاهی
انگارد اند دریغ از نشانه معلومات خود در مجهولات ارباب غرض نوشت نیست و نقالان ایدانیکه
کسی هیولای فتنه نظر بعیب کند اگر تقدیم خدمت کند بهتر و به تهمت نهند هزار بار گفته ام بودی
از گفته و مقصود ندارم این افزاید و یکبار دیگر را رجوع خدمت امتحان نکرده به وقوع تهمت انداخته
بصبح مانده است و خواب هم غلبه دارد و چار نشستاب نمود و حکم همان بر این رفته است که
سطری از این ماجرا بنگارم و آنچه مأمورم به واسطه معذورم با دراک صلاح و رای کاف تا آخر این صفحه
فرو خوانند در فرصت کتاب و حرف نیست حواجبا نقضی الحوائج بنیا فمن سکوت ایهذی
نتکلم

ای بوی تو و خوی تو آسایش جانم   عشقت بدل افتاد
عشقت بزبانم   امروز بفیروزی طالع مسعود در صحبت حضرت مویکصور سرور بودم و از نقد خوش
کلبه درویش را از گل و ریحان چون باغ کردستان و رشک گلستان داشت گر تو گریز به کرم
این برادری فرمیم خریده درم این برادم دیده کوفته در راه رفتنه آوردن با خبری بیک کوتر
از غالیه مو والیه آن غالیه تر چون لاله که بر لاله در آویخته لولو با غالیه با غالیه آمیخته شکر و سینه
بر سینه و سر که انشتم مهرش داشتم بر سرکار زمزمه بیخودم هر رقص آمیم سماع و کباب بیات مشغول
و آشوب کردیم خوب کردیم و خوب آوردیم که یاد یاران یار را میمون بود خاصه کان لیلی و این مجنون بود
در سن عاشق نور روشوق و شعله نیز بالات است در رسله سلسله نجوم جبه شکبار مشعله است

رباز

نگین بار بار نوشته ام در حضرت امام همام شما را فراموش نکنیم با همه با ایشان شما را یاد
مکنیم و غمها را بر باد میدهیم در خدمت امام یاد شما را جای خود دارد در حضرت خدا و پیغمبر با شما حضور
داریم و غایب نشستیم مهر تو در دل و یاد تو در اندیشه من انچنان جای گرفته است که بیرون نرود صورت
حال خود را فی الفور به بنده در این قطعه انشاد و دانشاد و غزلی نیز مزید نمودم که به اسرار خاطر مجلس حضور
بمجمع سرور فرستادم   در دو در لعاز باره در شمار روزم جمله شب است و شب همه دیجور
در شدم از چه از زلف سمن سا در شدم از چه از نرگس مخمور   او دین دلم بیاد کار از آن دو
پشتی و زهم شکسته جسمی رنجور   خواهی دانی زبون زیست چه بنشسته   تا دور زمن دور شد چه چیز رفیق دور
جسمی بر پا بود و لیک اندوجان   چشمی بر جا بود و لیک اندو نور   نیش خوردم نیش لعبه نوشش و صبا دست
گزند ابهران مزاج گردد مهجور   مهجوران را باتفاق طبیبان   ضربت زنبور به ز شربت زنبور
قطره از غبغب بیاید ارزاک   مهجوران التفات شربت کافور   کاشکرا اندر علاج کوییم اما
کار لکلستان شکر تخله لاهو   وقت الم خیزد از شرح یاد   باوت اندر خیش من بنابر
نامه بکف بیایم آدم سحر که   مردش صبح و نسیم عطش مزور   بنگه چینی دراو بدایع مانی
نامه شیرین در او حکایت شاپور   قصه هجران دراز باشد و غمگین   خاصه سخندان بود چو عاشق مهجور
عجز بود اهمال عشق من همه آنم   راه فانی شناس عاشق معذور   تا چه تمنا که از طلعت خورشید
گر یک شب نتابد از فلک شکور   یاد کران باش کو سرود و صحابت   ما زد و صال تو با خیال تو مسرور
خوش چهره خوش چشم بوزکام بنش   قصر بقیصر نوشته و ملک بفغفور   لعب باران رخ چشم و طره عیان
لعب نها ز ابهای مبعث ترد   خون صراحی بریزد کاه بجامی   گرد شکم زمی ز نطفه انگور
نطفه انگور به دردر جسم جام   راه بردم حلال زاده و حور   سینه و پستان تبارک است با
شش ور بین و حقه بلور   مرز تو محروم لیک در همه آفاق   بشعرم در عشق ز حسن تو مشهور
قاری و غزل شو و ترانه مطرب   ساعد و ده با ده بخواه و ناله طنبور   راز رخ و دران قامت بزم شستان دلی

شعله این است شعله طور   چنگ امروز باید و قانون آب پر   باده امروز باید عاشق مهجور
شعر بخوان ز شعر صاحب دیوان   دست امروز برق صحبت دستور   محفل از نازبوی بستان خرم
مجلس از نازبوی بستان معمور   ساغر عیش ما به یاد شاداب   خاطر ات امید به یاد سرور
با دوست مخمور آن دو نرگس سحار   خلقی از هجران دو نرگس سحور   آورده کتاب مطالبه جواب کرد
با حضرت آن مهتابان رشک رقابت با غیرت قرابت فضع در این وصال خواسته و رغبی
از آن اتصال کاسته اگر چنین باشد حق به دست رقیب مشکل است زیرا که محبت تو در کس
با هم آشنا گذاشت چنانچه من هم برانم و چنینم عزم است و اقدام نیست چه بر چشم خشم عبارت
بر این بی اهتمامی قاصد مقصودم این بود که اجوبت کنم مرح شده و گفتم خواهم شکایت از تو برم به
دادگر دستم بر آسمان و لبم در دعای تست رشته سخن به دست قاید شوق است سبک شد به جا
خاطر خواه اوست حقیقت این است که از این دو اندی و دراز هوسی الذایم دو اشی و خادم خوشی
نادم و بتحاشی نسیم مرا خار در دل است و خون در گل چه دانه آنکه اشتر بیچاره لعبه از غربت سرکار از این دیار
بان دار با خوش مزاج و صعب علاج افتاده ام به دست پرستار بیمار رو غفت و غمخوار دارم
با تعاقب کار چون خواه بودن ای کس به دیگری مبین اگر جفن کرد مصحفش کردی در دست خونی
و کلمه حق بر زبان رانی راست ساعتی هم به ارشادات خوب مرحوم والد به هیچ کس دادی
در آن خوان نباحه دشمن چه چو رست ما که از در ستایم و جلال آن وستان اگر مداری با همت دادن مداری
مرا همت نشستن است و نه تنها عذر بخواه و عذر بجو تا فقدان ساعت ملاقات صورت بندد
که ساعت دیدار به ساعت بازار چنانچه شیخ شاه باز شیراز گوید کیم دیدار دوست بار ده
جانش بهایست تا شکرانه ان الساعت بوده فرموده اقتربت الساعة و انشق القمر تا آیه سجده خوانده ام کلام
ساجد و سجود موقوف و کلمه الطش فوق الالتفات معروف آمد تا همه خلق به انتشار حور العین است
در این میان اگر زیاد رفته ام از غم هجران زیاد رفته ام ما را از فراق و تجرد هیچ نمانده است این بحر

همه عهد

همه عهد و همه اله اینک بجسارت زبان درازی زبان خامه سیاه را بریده ام زبان به
گنج نشسته صنم کم به آزاری و باشد زبانش آمد چنین کم بجسارت راز پردازی صفحه نامه را سفید در هم
دفتر صورت کتاب و حرف نیست جز دل اسپید اچون برف نیست باد به لقای تو کویم و لقای تو چیم
آه از باد بهاری بوی آن نکهت ساری حبذا نکهت ساری چکا
باد بهاری مژده ای مشک فروشان ز خریده به مثقال حالیا مشک بخروار فروشند بساری
هر چه آن صفحه که در سبزه اش از نوری بر ستن هر چه آن نغمه در عرصه اش از بلبلان ساری بر رخ کش
سایند همه نافه قیمت در ره باد نوش بو ز نغمی عود قماری مرتجلا آنچه بر زبان خامه آمد بود آنچه در طرز نامه
نگارش رفت اتمام آن لطیع شریف و بیان لطیف سرکار امیر نمود محال است در هیچ شمار نظم
در آورده غرض از این تقریب و تشبیب رسیدن رسیله بود است که وسیله خرمی گشت ورقی بود از
مسطور و طبقی از لولوی منثور دل و دیده را به سمیع و بصیر ساخت این بهارترین معجز آن کلک سحر آیات
باز مرتجلا می گویم بوی پیراهن به مصر آورد باد بیت در کنعان و در چشم ضریر کتابه از فضاهای فرستاده
نه باید از رسایل اگر دیر آمد بی برآمد ای بشیر که دل امیدوار و دیده در انتظار بود لب و دیده از خوش آمد از دید
الحمد لله الملک الودود اینک از خوش حصول امانی و کامرانی در مذاقم هر چه جوی در بگذرستان
شکر دردمانم غنم هر چه چنین تاب عمان کهر در توزیع و تقسیم شیشها مغبونم هر شیشه را آن معون برد
اگر لعبه و همچون دوازده بود بهتر بود تقسیم آن بر وجه تعادل عرق بهار اگر لقدر کفاف در شیشی است
ساری کم بود که نه اوازه آن کلچین بسکه زد و از دی بوی گلاب آمده از وانه تاریخ ابن صدر شیرازن
هر قطره دعوی در شیشه قرع و انبیق داری اگر از بهار پارسال باقی نمانده تو بمان اینک شکوفه سال نو
بر شاخ حنیمان بر زن است و یکی دیگر به اینک جام دیگر برسد اینها طلبست است صفحه تمام
برسد الحق شیشهای مرسول این شهر را عطر آگین و ارده عطاریسته دکانهای عطاری آرد بی مشک
فروشان برد و طبله عنبر فروشان به نشتر غیرت بر جست چنین کنند بزرگان چه کرد باید کار اماد فعال

سر ملامت ، امین آه من عالمین نفیر آن واپسین دهیا و طامه کبری قصه کربلا و غصه عاشورا از بحبه
جامع اشرف الضرایع سجده از کربلای من زنده شدی کربلای پربلای من زنده شدی [illegible] علام
کالانعام اسم اخلق صحبت عامه در بهشت آباد مرگ باشد مرگ عامی باد [illegible]
و فاحت گشته نه در کدام کریم و برکه قریه کیم الله اکبر ما ذا الحادث الجلیل اکر [illegible] زخارف
معاش رفت دیگری معارف معاد را ای و باطل [illegible] در طلب زخارف آن است از [illegible] معارف
با یه اسان بود زیاده از وقعه مولم چه بنگارم اگر بایه نالم نشنود بیدار نیست خنده اصحاب اختیار را
بیدار کند و بر شعر ابن علقمی [illegible] سادات کرخ بفضلا نوشته تضمین کنم [illegible] الضحاک الشفاء
بها [illegible] عواقبها التعب الا الی الله تصیر الامور [illegible] فضل الله فضل الله [illegible]
نوشته و چگونه ترتیب کرده این اشعار [illegible] مرا در قوه کسی نیست ذلک فضل الله یؤتیه
من یشاء [illegible] الذت [illegible] و دعاش [illegible] بسیار خوب نوشته و درست [illegible] صادق
لندوی آن می نویسد اما از هر [illegible] خطی که از دو لک [illegible] فضل [illegible]
ترتیب لفظی و ترکیب کلمه [illegible] از افراسیاب [illegible] در بیاض [illegible] آنچه بعد [illegible]
دیگری [illegible] نوشتم
اتفاقی افتاد [illegible] کردار بر اختیار جابر [illegible] اختیار است [illegible] قلندری [illegible]
بر خلاف باشد [illegible] بر خلاف است [illegible] رنگین است [illegible] بحکمه جاشنع [illegible]
از قهر او [illegible] نقش [illegible] که جان [illegible] جوش که [illegible] بر او [illegible]
قهر او به کین بود [illegible] باشد آن [illegible] رنگین است [illegible] بر او [illegible]
بسته دارد او [illegible] از هر [illegible] اختلاف حوال [illegible] حال کرد [illegible]
از جوفه [illegible] طراز [illegible] از درجام [illegible] آن سینه [illegible]
[illegible] از [illegible] ادب [illegible] با همه شور و شغب باید [illegible] که از هر [illegible]

یح

سخن خوشتر است [illegible] خواطر را به وسیله [illegible] جمع می خواستم و اگر دیدار [illegible]
گفتار شعر [illegible] از حمام بیرون شوم و خامه تمام بر زبان آورم شوق درون [illegible] طبع روان [illegible]
بر [illegible] ستوری [illegible] هم سطور [illegible] کردم [illegible] ردیف و قافیه [illegible]
از خاطر [illegible] بحظ [illegible] و عشرت [illegible] از خاطر [illegible] چون ردیف و قافیه
مستعد [illegible] همان [illegible] وی دل شده [illegible] حمام

چون لاله بلاله زار حمام   رنجیده شده م زبد [illegible]   در [illegible] حمام
از لطف و [illegible] رنگ ریم   چون عوره [illegible] حمام   [illegible] و [illegible] رنگی
گرم و نرم است [illegible] حمام   خواهم [illegible] اشعار [illegible] شعر   بشمارم در اشعار حمام
سر گشته [illegible] این جهانم   چون [illegible] درجوار حمام   زین [illegible] قرار رفتیم
در [illegible] حمام   زین [illegible] کون [illegible]   چه [illegible] حمام
از گلشن [illegible] کوثر   این [illegible] حمام   [illegible] سراب [illegible]
در باغ [illegible] حمام   [illegible] دگر نیست   رحمت [illegible] دارد حمام
امروز دولت مبارک   [illegible] کاروبار حمام   [illegible] چنان [illegible]
چون [illegible] حمام   [illegible] گردان   [illegible] بار حمام
رصاحب [illegible] خانه دهر   [illegible] جامه دار حمام   [illegible] چه یاری
آن یار تو یار غار حمام   دل داشته ام [illegible] از هجر   چون سینه داغ دارد حمام
[illegible] اشک [illegible]   بس قطره [illegible] حمام   بس اشک که کرده ام [illegible]
از [illegible] حمام   خوش [illegible]   از [illegible] عیار حمام
[illegible] ای [illegible]   از برگ آب [illegible] حمام   بی باده [illegible] بودم
در [illegible] بخار حمام   آن ابر بهار [illegible]   [illegible] که [illegible] بخار حمام

بنشین سبب و به نهاده | رنگ و بوی عنبر از حمام | چون نار جحیم نار گلخن
نزد کوثر جویبار حمام | این تحفه ز شاعران نیاورد | دیاری از دیار حمام
با او سخن کمال چه بود | چون برف که در جلال حمام | زین وزن و روی عیان خجالت
دادیم به جنبیار حمام | زین آتش و آب جمع دارد | چون اسفندی به کار حمام
رستم به زخانه گشته [illegible] | این گلخن بر سر حمام | خواهش و دردم نشسته [illegible]
چون صورت بر جدار حمام | چون سنگ و چوگان لطیف دارد | در ساحت شکبار حمام

ولی زبان دانان این زمان هر که او شنید گفتا نه در قافیه انکار از بکار ریست و این عیار از بعیاری حکیم بفلک نگاری از پای با خسته دردم ولی از ضمیر و خاطر دسته دردم و بساط موافقت با جر ایشان ندکوم و محرور در نوردم هر زمان فارغ و آزاد و خوش چون کان و چون سوسن و چون یاسمین هیچ دکوری به توشه گوشه نشینی است آماده دارم و به لطف غیبی دل نهاده ام که مگر دمی از غیب بر دل آید و کاری کند عیب خود دیده ام و غیب ندیده ام طلبکاران از خانه و دالان هر طرف می گزی انجمن ساخته ام گوش بر آواز در داریم و اسکات ایشان از آن نیم و نه رد داریم و دعای حالت کار از محضر داد گرداریم یارب دعای خسته دلان مستجاب کن این سخن نه از روی تملق است بلکه از راه العلم است حواله که در جهت کوکب نصرت و حلقه رکب عزت به بیت الشرف و دار الخلافه این از زرده چشمی به لذد بره قافله دارد باین تاریخ خاطر دل از سخنان خوش و خوش روش دارد قدری از بکار دی بیشتر از بعیاری خود این شمار داریم و برزر تجربت این عیار داریم و این نیز از بهبوده کاری است که پیران چون پیری جوانان هر روز بار از آن قدر نشناختم ما ستم کنون در باستم مناسب احوال خود را بزبان خامه و زبان سخن ارائم و سرایم تا مانده ام و بمانم تا گونه کس از من که جهاد دیده فلان الحمد لله علی کل حال و الحمد لله علی کل حال با ورسیم که من با طیب باغ و ترتیب مجلس فراغ نخوانده با آن مهذب اخلاق و یگانه آفاق ناظر یا نظیر دیده دلم را از نظر است نام او حیف است بر زبان

کریم اند مجمع روحانیان و سر مذهب اوراق در دفتر اوراق ماست و در تهذیب اخلاق سلمان ثانی است اگر چه اندر طلب و طیفه محمع الوصال ایستاده و خواطر خطیر ش در این مخاطره در خطر و حذر است از این خبر ایران نصیبه پیش از وجود نهاده است هر آنچه در طلبش سی سبکی باد است قطعه در طلب تمامی کن چون من در قطعه تمامی کن در طلب غیر علوی چنانچه فرموده اند احمرا فی الطلب لذا ان طمع طیب برد آب هر طبیب در طبیعه عطاری است اگر تشنه چیزی دارد باید کار بفرسته از جناب سید تیره در شناخت مزاج معتدل است و در اصلاح و افساد آن مخیر مخبر نیستیم از فی و این دو قات و نهب او انجمن نه کور است و دل ضعیف مرا بر استماع آن گونه سهورات معتدو نیست از شلامتی او اعلام ضرور دارم

خلیل جلیل و سید سند عزیز عزه الله فی عشیرته و قره الله فی البصیرته مذکور است و مشهور او آن حصی حصین و آن عصی متین با و در ستهای شام شمی بر خواست و اجر ز خیرهای شمار این خواست از قلمرو این پیوستان است صلوات الله علیه و آله من حب ذنبه ذات صدق و صدق محبوب محبوب الشاه و مخلص محبت بپایه که از اصناف بشر دردگرش سعادت در ای و عین و رضا او هر یک از این اصناف چهار گانه را حالی و خاصیتی است زیرا که اگر خلیع در خلق ایشان رفته است به آن اندازه علیع در خلق ایشان حاصل است و امل تجربت معاشرت ایشان را رجب حق و خلق میزان گرفته اند و به آن میزان با ایشان راه رفته ام در صراط المستقیم اهل گمراهیت حیرت نفس در شیعت و متابعت ایشان که اشخاص جهال الاجلاف و معدوم ال... مرفوع الله بر و مقطوع الزبره از طرد و لعن اسلاف عاری از نه وانسته در تاریخه و اراذل خلاف آبا و اجداد زیرا که ممتنع الوجود نه مردم کیا باشد که نه مرد است و نه زن است جمع آل و امر و خشن دیدیال نفس لوامی میرده خیرات اسلاف کند با ذخیره عقاب بنهد او را حاصل نفس است و تخفیف این امه رحمن در خشن و امر خشن مخلص و حرص است رقص بی مقصود دارد و احیای حرص بتغرا دارد نه عرض به

حسنا تند و نه اهل ارس پس تا راج حادثات نه و ذلک هو الخسران المبین ما بعد ها
دروغی و دشمنی ایشان ضعف و سعف و در قرب و بعد از ایشان بهجت و الم مجامع اینت
و کبریا اماری از سه بجت کف هات بر دو هر که بپرزد او را ثم ذرهم ما کلوا و تمتعوا و یلههم الامل
فسوف یعلمون نهانی با فلک کشم و اندر وی آشتی نهان عالم آرا و جوان مردان بریک را
زنم حالی و عقده خود نهادی درکیف و قومی که اندر وی الیقین باشد ریشان صد شرف سک را نهان
در گوش جانم گفت خواهش باش و خوش نشین در سلک ترکیبه ایام هر ده روز یک یک را
انحو نظر صافی از گرد آمیزی کنای خلاف عبار رخ خود نشانه و آن دل را گوش از ظلمای این اکبر
و طیره نمود حیف باشد دل دانا پوشش باشد که نه یاد بنای او نه کار است و نه یاد دین تو او را بار آری
نصاری و مسلمان در کرده مجسمه و مختلف بحث بر او دو بعد دل او غیرت جهاد و طاهرین و
سعادت شریعت متین شمار اد رسیل در کون ظلام نخواست و بتوفیقات ملک علام راه نما
گشت الحمد لله علی ذلک و ذال که لک

برادر به باجان برابر نه قدم زین مرد بیرون نه نه اینجا باش و نه انجا اکنون در شمار سلم بحد الرحم
روز دیده او دیگر بار روزی نبوده کیم دیده او درست هر در جانش بهاست از هر کار نایب نوشتی
همانا که خاقان از کار هشت کلواو اشربوا هنیئا بما اسلفتم فی الایام الخالیة قافیه اندیشیم و دل دارم
کردیم نه بشیر حرز دیده ارمن کتاب کنایت از نهایت و کفایت است خاصه از من بتو و سخن
سکوت و الهوی بقلم من نیز نوشت و من نیز نوشتم ما در میانه خواسته کرد کار چیب اینک
در دست طبیبا بیمارم و درد کان عطار بوی مشک آید هر دم از نفس ما در اول است
یغلی فی البطون کالمهل اول روز ناشتا یا چیزی خالص چشم تار است جسم لاغر و بیمار و دیر در گفته ام
روزی آن روست مراد عهده دیدار و فرست انکه بیمار دیم بر بیمار فرست دل بیکار بیمار بارگاه خود است
کار ما ندیم گفتار دادیم تا که شود شتری تا چه زاید در بها ایام تهانی است که کار ما در باره ای بین ستوانت
یکش

تسکین لمعات بسکینم و در پیری بهوای جوانی روز میکنداریم و دیروز گفته ام ز جفتی خرد و سال افتاد
دل اگر کار بر نائی همی رستم دلا گر غمه این کار بر نائی که نا صحیح جوانی را به پیران می نبخشند اگر مینی جوانم را
مبین پیرت نبخشائی با بردلم بر کت ملت حرکت تم از این معجزه کاری و بحر کار رهایان نه پندارم که
باشد جزای نیک کردار ان خدمت صحبت ناظر رابسیار دوست میدارم که از من عرض
شوق و اراده تو بشود و بدین سیکو طبیعت استم و گفته ام من بعد از این اگر به یاری سفر کنم هیچ ارمغانی را
جز پیام دوست انشاء الله تعالی اهیه صحبت
دوستانت میبر و کو لد ابادزاده الله توفیقه
سمت نگارش پذیرفت
در روز سیزدهم شهر ربیع الثانی من شهور سنه ۱۲۸۶

وبه نستعین

بسم الله الرحمن الرحیم

ابواب مخزن وجود بکلید کنت کنزا مخفیا مسدود بمفتاح فاحببت ان اعرف
مفتوح ومشهود تخت شبستان هویت مطلقه روش از جهت ذات پس از آن
سلطان وحدت تکیه زن بساط صفات گشت ان الله کان مکفا فانوی جانب
پس باشر ازنفس رحمانی گلستان اعیان ثابته مستعد نشو ونما شده ولانه گل از بن شگفته
ونه زلف سنبل آشفته نه قامت سرو افراخته ونه ابروی تذروی جا ساخته گل بحجب
شاخ رخ کرده نهان عندلیب آسوده اندر آشیان عشقها پنهان بهم می بسته‌اند
عاشق پنهان زهم میاخته تخت عقل نخستین ومنه وجود الخلائق مانند قوت نامیه
وجیوه الحدائق از لشکر شاه ان گلستان نرم نفوس وامثال سبزه مثال از زمین
کرتبه الثانیه للنبات حیات نامیه پس گلهای گوناگون اجسام واعیان محسوسه رنگ ظهور
گرفته ازپرده کمون بیرون شتافته پرده از رخ گلها بار شد عندلیبان را نوا آغاز
شد

فاصول عوالم الامکان ثلثه عقل روحانی وخیالی مثالی وحسی جسمانی وسبب این ترتیب
آنست وچنانچه در رجوع خلایق بحضرت خالق از توسط واسطه در نسبت خالق با وچون
نسبت او بخلایق باشد ناگزیر است وهم از جهت وجوب لی مع الله وقت او را ساز او ادیم
بملاحظه امکان مالتراب ورب الارباب روا باشد در سیر صرف ناجود وجوب از وجود
امکان نیز توسط موجودی واجبات ومن زبان حاشر باین ترانه صادق ونطق آ
همای همت من باز کرده بال طرب ورکون وهرچه در آن زیر یک پر آورده ونرم همی صبح اوله

وبعبارة اخری عقل اول نشئه من سبحات نور السبحان حامل معالجمی الوجوب والامکان
عریا من الصور والمواد بریا من المقضه والازدیاد ومنه الذهاب والیه الایاب صورت
ظهور گرفت وبیرنا به فیما نحیه کالماء ومن الماء کل شیئی حی در عرف شرع از و بماء
تعبیر رفت حدوثش با قدم همدوش گشت ودر زمرهٔ امکان باشد وجوب هم آغوش
شد پس در ایجاد عالم شهادت ای صرف المادة توسط واسطه برزخ مجرد ومادی با
لازم افتاد ودر مرتبه ثانی عالم نفوس ومثال خیالی منفصلا متصلا بالصور لا المواد بوجود آ
انشاء الله من انوار العقل وهو اکبر من العالمین اذ فیه صور المحسوس والمعقول پس در آخر مرتبه
نزول عالم شهادت محفوفه بالصور والمادة موجود شد وهی متضمنة للتراکیب والحوادث
مشتملة علی الزیادة والنقص الیها الذهاب ومنها الایاب ان ای عن ولد ما فنعم الذکر ان
غرنبقرا بقبض الفرار انشاء الله تعالی من الهیولی الاولی وهی ظل النفس وهی الضیاء تسمی ابنا
لقولها الاشکال المادیة بامرها قال الله سبحانه وکان عرشه علی الماء ای کان بناء العالم الجسمانی
علی المادة التی تقبل کل خیر وشر وفی الحدیث النبوی اول ما خلق الله جوهرة فنظر الیها بعین
الهیبة فذابت اجزائها وصارت ماء فتحرک الماء وطغی وفار زبده وارتفع منها الدخان فخلق
السموات من ذلک الدخان وخلق الارض من ذلک الزبد فمراتب الوجوب و
الامکان وان کان سبعة ولکن این مرتبه الهویة واین الظهور فبقی ستة بها معه الخلق لعالم
مما الله وکانها المراد بستة ایام وهذه العالم قد قدر بالفصول فقدر اقواتها فی اربعة ایام ولما تجلی
الحق فی کل نفس الجمال والجلال فیعطی خلقا جدیدا باب تجلی از کنار جان ستاند ودر کنار
جان دهد یمحو الله ما یشاء ویثبت بارید وعنده ام الکتاب وان لم تشعر بالتجدد والله ما
تری الجبال جامدة وهی تمر مر السحاب فقضیهن سبع سموات فی یومین ای وقتین وقف الاعطا

ووقت الاذنا با کرشنوه کان این اجمال را در ترتیب عوالم سبعه زیاده تحریر
باید فلیتفکروا فی الفهم لعلهم یتذکرون من عرف نفسه فقد عرف ربه خلق الانسان علی صورة
الصورة مع ذی الصورة مطابق و الظل و ذا الظل موافق شانا بشان و اطوارا باطوار و صفا
بوصف و اثارا باثار ففیه النفس براه مرتبة الاولی و ظهورها لذاتها بذاتها فهو دما لها لصفاتها
ثم ادراک کلیات افعالها باجمالها ثم ترونها فی قوة خیالها و امثالها ثم ثم فی القوی الظاهرة
ثم نهانی العضو الجارحة بمنزله العوالم الستة الاخری و الجملة فی دایرة الوجود و خلاصه اسرار الغیب
و الشهود و الحق لا زال فی قدمه و الخلق فی حدوثه خواهش قصه کهنی نیست ور گفته شود شنفتنی نیست

غیب الغیوب اشاره بغیب ذات است از ذات و شهود ذات
مر ذات را بالذات وحدیت ذات و غیب الغیوب صفات است
و علم بین شهود وحدیت ذات و احدیت صفات و غیب الغیوب افعال است
و در این مرتبه تفاصیل صفات نیست بلکه صفتی نیست مگر علم اطلاق و علم مقابل قدرت و عقار
و تعین اول است وحدیت صفات و احدیت افعال نفس و تعین ثانی است وحدیت
افعال و ماتحتها الکثرات

الحق شاء آغاز غم پرداز عشق
الحق شاء انجام بر آغاز عشق
عشق از نو داستان پرداز شد
در بستان دست و دستان ساز شد
باز زنجیر جنون برپا شده
بند بر پای خرد یکباره شد
عقلها را وقت خفتن در رسید
رازها را نوبت گفتن رسید
مرحبا ای عشق غم پرداز ما
ای تو هم سر مایه و هم غمساز ما
ای فزون از فکر و از تدبیر ما
هم جنون ما و هم زنجیر ما
خیر مقدم حبذا اهلا
خوش اتی بارک الله مرحبا
عقل را ره در دل دیوانه نیست
خلوت حق جای هر بیگانه نیست
خانه دل منزل اخلاص تست
خلوت جان جای خاص الخاص تست
شاد بنشین در غم آزاد کن
هم خرابم ساز و هم آباد کن

اجل

ای طفیلی بود تو بود همه
بود در سودای تو سود همه
بودی و جز بود تو بودی نبود
بود پنهان آتشی دودی نبود
عشق تا که زد بر آتش دامنی
شعله‌ها سر کرد از هر روزنی
شعله‌ها را ره ظهور آموختند
پرده‌ها یک یک سراسر سوختند
شد عیان از شعله‌ها ناگاه دود
شعله‌ها را دود تا پنهان نبود
از درون چشمها جوشید رود
در کون چشمها جوشید رود
چشمها زان رود ناپیدا شده
چشمها زان رود نابینا شده
چشم ما زان رود ما خیره شده
روز ما زان دود ما تیره شده
چون جمالش از حجاب غیب رست
از شهود خویش گاهی پرده بست
بود تا بود او ز چشم غیر دور
از خفا گاهی و گاهی از ظهور
کیست دانی غیر این ما و منی
چیست دانی سر این ما و منی
چشم ما بر ره نه چند سوی دوست
ور نه چند هر چه چند روی اوست
شاه غیبی خود دستور بود
عشق چون سلطان آغاز کرد
پرده از روی نگارش باز کرد
از نخست آیینه پیشش نهاد
آینه از صورت خویشش نهاد
عکس روی خویش در آیینه دید
گر چه از عکس شد آیینه پدید
بر جمالش حسنی از نو خواست عشق
رویش از هر گونه آراست عشق
پس پریشان کرد زلف مشکبوی
در حجاب زلف پنهان کرد روی
گر چه ما محروم از روی وی ایم
هم اسیر زلف دلجوی وی ایم
تا کنون آیینه اش باشد به پیش
عشق هر بار دهی با عکس خویش
عاشق است او با همه بیگانه‌ای
عشق کس را به ات با هر یکی
صبر از عاشق
عکس کی از جمال تو آید شکیب
عشق از نو داستان آغاز گشت
عکس سوی جمال خود باز گشت
هجر ما رفتند و آمد وصلها
عکسها رفتند سوی اصلها
مرغ افتاده سوی دام از چمن
پس عجب گر گیرد آرام از چمن
در گرفتاری او بسیار شد
ره نه مهجور از گلزار شد
طبع او با دام و دانه باز گشت
خاطر او فارغ از گلزار گشت
با هم او از آن لطف گلستان

گاه در پروانه که در شبستان
با درش با هر گل آرایش بود
رهنما جذب گلستان ایمنش

فرقها از ناز و نیاز انده هم بهشت
حسن و عشق از یکدگر ممتاز شد
ابر آزاری ره گلشن گرفت
بوی چمن هر یکی نایب شده
پس توقع جمعی استعداد شان
داد مرغان را جدا از هم نوا
گل بجیب شاخ رو کرده نهان
عاشقی پنهان ز هم می ساختند
طره سنبل همان در تاب بود
شد پی زیب چمن دامن کشان
پرده از رخسار گلها بر شده
لاله در دل داغ پنهان گرفت
سروها را پای در گلها بماند
نور صافی چشم را تیره کند
مهر اندر آب صافی ظاهر است

ماند آن غایت برین زادگاه
با گل و گلشن سر و کارش بود
عشق از نو بار دستان ساز کرد
گلشنش را گل پیدا نبود
بلبل و گل امتیاز از هم نداشت
احتیاج آمد ز استغنا برون
سبزه آغاز روییدن گرفت
این یکی برگ آن یکی برگ نوا خواست
آنچه باید داد لایق داد شان
نرگس آگاه از جمال سوز
عندلیب آسوده اندر آشیان
نی قد سروی به نور افروخته
دیده نرگس همان در خواب بود
مهدهای گل عیان از شاخ
عندلیبان را نواها ساز شد
نرگس از خواب عدم بیدار شد
لالهها را داغ بر دلها بماند
دیده آب آرد چو بیند آفتاب
هر چه این صافی تر آن پیداتر است

کو همی خود را ز گلها آزاد کرد
بوی گل ره در چمن بنمایدش
مرغ بوی گلستان پرواز کرد
از گل او جدا شیدا نبود
ناگهان پیدا امتیاز از ناز شد
گشت استغنا بر استغنا فزون
هر یکی فیضی از او حاصل شده
وان یکی بو بوس وان یک رنگ خواست
سبزها را ساخت از گلها جدا
بلبلان را نی خبر از گل به سوز
عشقها پنهان بهم می باختند
نی لب روی قمری جا ساخته
باد نوروزی بطرف گلستان
عندلیب انده شان از شاخ
طره سنبل پریشانی گرفت
چشم او در بیخ گل باز شد
دیده را دید آنچه خیره کند
دیدن خورشید نتوان جز در آب
صاف کن این آب خاک آلوده را

ارم

در عدم پیدا نه بین موجود را
آفتاب آمیخته عکس اندر آب
لیک دیدن مهر نتوان بی بصر
ما همان اعمی و عالم همچو آب
گاه آرایش ببین که در وطن
حسن لیس و ترق که بینه جزات
خواست ما را آن کند دیده لبیش
آفتابش را سحاب آمد به پیش
گر سخن بی پرده خواهی پرده هست
آفتابست آفتابست آفتاب
تا نور ز هر چه بود و هر چه هست
پیدا آب افتاد عکس آفتاب

ساقیا آنگه باده در گردش فکند
آتش می بر عالم نور شد
آسمانها در زمینها سر خوش شدند
هم زمینها افتاد و هم اندر دست شد
طاقت چرخ اندرین چون نیست بود
اندر پی و رد کرد در گردش آب

عکس مهر از دیده اندر آب کس
آب ناپیدا و پیدا آفتاب
باده اعمی گر شود جویای آب
نور حق پیدا در آن چون آفتاب
گر رود در آب گردد غرقه کس
دیده باید تا ببیند آفتاب
پرده بار بست بر رخسار خویش
آسمان آمد نقابی بر رخش
روی اندر پرده پنهان کرده است
خواهش آن دل کاین سخن در پرده است
لذ کوی بر حجابش داده است
آفتابی بحر زای و ابر خیز
محفل عشقش چو پیرا آستند
باده ما در سینه ها آتش فکند
دست جذبه دامن جانها گرفت
گر حریفان همان بزم خوش شدند
مست افتاد است از جود نجیر
در بساط قرب هم زان پیش بود
شخص آن کز همه کامل تر است

آب تنها همان مهر آب بس
آب محسوس آمد از جنس دگر
لیک آب از دیده بیند آفتاب
گاه در بینش بسر که بر بدن
تا چو ز چندان در سر بند نفس

چرخ و ماه و آفتاب آمد پدید
آفتاب و مه سحابی بر رخش
با حجاب و بی سحاب و بی نقاب
راز از بیگانه پنهان کرده به
آفتابی گشت پیدا در سحاب
آفتابی در میان قطره بند
اول از بیگانگان پیراستند
باده شوق انجمن افروز شد
اشک حیرت راه دامنها گرفت
از یکی جرعه زمین سر مست شد
نی شناسد سر زمانی باز سر
دور ما خورد است و اکنون گر خورشت
ذات او در لطف حق شامل تر است

جرعه‌ای نوشیده و پیمانه شکست
آگهی او را نه از هستی است و نیست
گر بجنبد عرش و فرش از جای اوست
کوه که جنبانیش از جا چون د
صورت و معنی بهم آمیخته
گشت پیدا مظهر پیغمبری
زآفتابش پر ز عالم سایه یافت
سایه‌اش چون خاک را اما که یافت
آفتاب و ماه و دیگر اختران
دست خود موسی چو خور تابنده کرد
راز آن گوش سلیمان بشنود
داشتندی هر یک از پیغمبران
بی‌نهایت شد چو ذات آیات او
این زمان افسانهٔ معراج خواست
مقصد او عشق و هم مقصود عشق
لامکان لامکانی رفته بود
یک جا بودش آنجا از نخست
دیده را بیدار و دل آگاه کرد
بر نوی منزل آغاز رفت

جرعه نه پیمانه نه خمخانه‌ها
جنبش گردون و آرام زمین
از چه امکان برون خرگاه اوست

مجتمع کرده انوار وجود
بر همه جز مظهر او را برتری
کس ندیدی سایه زو شد بجای
لاجرم از خاک بر افلاک تافت
سایه‌ها باشند از آن انوار پاک
عیسی از لب مرده را زنده کرد
نغمهٔ داود بودی جان فزا
معجزی از بهر عجز منکران

جامهٔ هستی خود چون چاک کرد
رهبر او عشق و همسر او بود عشق
پای بی‌تاریکی و راهی بس دراز
سوی ما که زد آنجا راه جست
از نشان راه‌ها رسیده بود
از همان راهی که آمد باز رفت

نشئه‌ای کرده نی دردی بروز
گشته در بخش وجود او ضمین
در گرانه سوی مکین برای خود
عقل را با عشق درهم ریخته
متحد گشته اطوار وجود
راست از نور او پرایه یافت
سایه که دیدی کسی از نور پاک
آن همه پاکان و صافی گوهران
تیره پیش رای او مانند خاک
هر کجا مرغی نوائی می‌سرود
طلعت یوسف بردی دل ز جا
جمع آمد یکجا در ذات او
شاه ما کز عرش و کرسی باج خواست
فرش را از اطلس افلاک کرد
در نجایی با مکانی رفته بود
شد بکنهش راه‌ها بی‌حجاب ز
سوی ما ز آنجا چو عزم راه کرد
پرسشی چه یک یک را دیده بود
راه او راه دیار خویش بود

مقصد او کوی یار خویش بود
نه همین کشف که دانی رفته بود
روز ما شب‌ها نهانی رفته بود
ای یگانه گوهر سلک وجود
در تبین نقش خوش کلک وجود
می‌ندانم اولی یا آخری
جز یکی از هر که گویم برتری
هر دو چشم منکرانت کور بود

در نه ذات را در عالم بروز ولی بعد از نبی از همه کائنات اشرف باشد بخدا اقرب ولی ما تقرب در سبیل الارباب هو ابو تراب با کمال است که او را حاصل است و بکنه جوهر عبودیت و حصول رضای او مقهور قضاست و خواست او خواست خداست هر چه او خواهد خدا خواهد چنین لا یزال یتقرب الی الله بالنوافل و باکه سمع و باکه بصر و به بعزم و به یروم و به یمشی و به یقوم او را امر است ... الهی است و هر چه کون بر آن تعلق گیرد از قدرت الهی او را به ضعیف خوانیم و سخن از این برتر رانیم و گوئیم شاید او را انسی دیگر باشد و ما ندانیم ما تقرب

وابا تراب الله اعلم بولیه و الصلوة
سید کونین سبط مصطفی
بهترین فرزند خیر الاولیا
پرورید حق در آغوش بتول
زیب دامان نبی دوش رسول
جبرئیلش مهد جنبان صبا
شیر او را مایه از شیر خدا
منبع است آستان فرخنده ذات
رشحه رشحه زو رسد برکائنات
قوت بازوی فعال او رده
نیک را ممتاز از بد کرده او
دشمن از وی دشمن آمد دوست دوست
هم از او بد گشت و نیکو رو گشت
هم وجود دشمن از جود وی است
هم ز بیش اندر بود وی است
رهنمونش کرد خود در قتال خویش
پس بکند نفس از تسلیم خویش
در قیامت نیز حاضر سازدش
پس در آتش هم خود او اندازدش
تا ان گو جز این خطاب مستطاب
فهم کن والله اعلم بالصواب
ز کون زین فعال میوزد او
از ازل خود تا ابد میوزد او
مصطفای بود مان ارتضا
مرتضای خانمان اصطفا
جمله هستیها طفیل است او
زور بازوی ید الله دست او
که سگ او را او ندید دست
شیر را روبه نداند دست
گر نه خود داند که کی سر آمدی

عاجز از روباه که شیر آمدی
چون بپایم درست از آنم شگفت
زیر تیغ دشمنان خندان درست
گر حدیث ما ترا آمد عجب
طالب من گر شود دیگر کسی
عاشق آید بر صفات و ذات من
بس عجب بود اگر کشتم نش
خاصه این عاشق که معشوق حق است
دانکه هم منظور و هم مقبول من
غیر من او را نشاید خونبها
که سر انهم بجای خویشتن
کشته ام تا زنده گاه بخشمش
عشقبازی را شعار دیگر است
دشمنی ادا همین با کشتن است
این بود آیین عشق این کیش عشق
هم خداوندی نهان در بندگی
بندگی ما و تو نی بندگی است
از خودی سوی خدا بشتافتن
نعمت را راه در این شاهراه

این سعادت از ازل آمد جدا است
زیر خشم تیغ دشمن مرد و گفت
از نخست افتاد چون مقبول عشق
گفت حق خود در حدیث من طلب
راهها بسیارش از هر سو بسی
شد چو عاشق در فنا که شاهی
عاشقی را لازم آمد کشتنش
پس مراد از این دین مصطفی
کشت زنهان تا که شد مقبول من
هم منم دل برده هم بیدل منم
دیگری را خونبهای خویشتن
کشته عشق از شود زنده شوی
رسم او رسم دیار دیگر است
کشتگان خویش را او زنده دار
چاره جز کشتن نباشد پیش عشق
عشق اگر میراندت زنده کند بش
حاصل این تا ابد شرمندگی است
هر چه جز حق از نهان برد شتن
علم رانی بار در این بارگاه

این شهادت از علم برحصه است
هر کرا از دوستانش خواهد است
لاجرم شد عاقبت مقبول عشق

چون مرا بشناسد از آیات من
زان بس او را زنده کنم از دمی
کشتن عاشق بهر مذهب رواست
بر شهید خویش باید خونبها
اجر عالم هست خونش را بها
هم منم مقتول و هم قاتل منم
خویش را مر زا لقای بخشمش
تا ابد باقی و پاینده شوی
بی‌سبب او شد از آن دشمن است
کر کشته عشق انگوشت ان اعتبار
هم نهان دارد بمردن زندگی
در خداوندی بجا آ بنده باش
بندگی چه بود خدا را یافتن
بندگی هم بر گران بگذاشتن
مدرکات ما همه وهم و خیال

حق تعالی است از عم با قال
رازهای ناشنیده گوش دار
بیرسد هر دم ز تو پیمانه ام
رازهای آیم بر آنجا گوش
زانشین آیم آتش تیز گرد
سینه ام محرم از نامحرمی
راز باید سر آن باید نهفت
خوب رو را روی بی پرده نکوست
تیغها پنهان بباید ای دریغ
ای شده در رد از تو ذره‌ها نهان
روزگاری شد هوا جستهام
بر خدای خویشتن بگزیدست
هم مقصد تو خود و انصاف خود
پشت بر مقصد براه افتاده
نام مردان آنکه بگذاشتی
زخم آردمی که بجشی مرهم است
از کونامان گر بزی تا بکی
از تو بد نامان کنون از ننگ

چون رسید اینجا سخن خاموش شو
لیک در گفتن زبان خاموش دار
در درون میکده آواز ماست
لیک میگوید بر و شو چشم و گوش
کوه از یک قطره‌ای بیهوش شد
هر که خلوت گوی باشد شنواهی
راز خوبان را نگفتن که رواست
آنکه در پرده بباید زشت روست

تابع خوی تو باید بود نم
هر چه جز یاد تو زخاطر شستهام
بی‌هوای تو دمی نغنوده ام
بگزیدن شنو زمن اوصاف خود
جز تو کس از بار خود دوری نکرد
نیستی باشد که بنداشتی
خود ز شادی روی دل بر تافتی
با کژی ما جفستیزی تا بکی
خویش را بدنام و رسوا کرده
ای گرفتار جهان پیچ پیچ

لب ببند و پای تا سر گوش شو
از مغبچان در میخانه ام
بر زبان چنگ و نی خوش رازها است
باز ساقی ساغرم لبریز کرد
که توانم من دگر خاموش شد
راز خوبان را چرا باید نهفت
رازهای ناگفتن را اسرار است
ماه کی باشد روا در زیر میغ
تا بکی ای نفس علت زای من
روی دل سوی تو باید بودنم
بر هوای خویشتن بگزیدست
بی‌رضای تو بگو کی بوده ام
دامن مقصود از کف داده
از دیار خویش مهجوری نکرد
شادی گر یافتی کی غم است
سوی غم شادی کنان بشتافتی
ننگها از نام تو دارد ننگ
نامها در ننگ پیدا کرده
هیچ دانی کین جهان هیچ است و هیچ

ای تو از بیراه ره نشناخته
همرهان راه دزدان راهنه
ای ره از بیره تو نزدیک تر
مقصد و مقصود تو در خانه ام

درد تو سرمایهٔ بهبود من
از درت چون ساختم بار سفر
هم تو خود دادی بقدر پایه ام
گرچه عمرم صرف عصیان تو شد
بود عجز از زبان عذرخواه
بر کریمی تو اذعان کرده ام
گر ضمیرم قابل اسرار نیست
در وجودم تخم حرمان کشته ای
آنکه هر یا فیض لطفش کامیاب است
روشن از نورش دل تاریک ماست
در درون جان خود بنهفته ام
تا فصیحم با خموشی باد کام
تا بگلزار دمش نوا ساز کنم
بر فروزد تا بر آرم تا لها

وز تن بهوت بهر تو تاخته
پشت بر مقصود پوئی تا بکی
مقصدت از ره بتو نزدیکتر
بازگرد ای بیخبر اندر خویش

در قفس خود برخ بکشادیم
کردم از آنجا چو آغاز سفر
گر درین سودا زیان آورده ام
ور چه عصیان هم بعنوان تو شد
از گناه خود ندارم هیچ بیم
پشت از جرم ارمغان آورده ام
گر زبانم لایق گفتار نیست
ور ز بی محرومی و نادانیم
دانکه فیضش بی سبب شامل ماست
کامل آمد از کمال او کمال
هرچه را گفت او بگو بگفته ام
که لبم چون غنچه بندد از بیان
با دگر مرغان هم آوازی کنم
گاه رو در کار پوشد در حجاب

راه بیراه است دزدان آگنده
مقصد از بیراه جوئی تا بکی
دیده غفلت سوی این راه است کشته
باز جو انجام خود از آغاز خویش
ای نمودی از وجودت بود من
هرچه را لایق بدیدی دادیم
زاد راه و توشه و سرمایه ام
هرچه را بردم همان آورده ام
این زمان پشت پناهش گناه
طالب بخشش بود بی شک کریم

تا رجایم را ز نقصان رسته اند
لذت از لطفش است بر سنایم
گرچه ما دوریم و او نزدیک است
وز جمال او جمیلان احتجاب
جامهم با خویش و با او حاقم
همچو جام کاو یکبار زبان
گر زخ گلها دردمی لا لها
ارغوان بندد گلستان را نقاب

خارها جلوه آموزد بباغ
زاغها بیزار از گلستان و بند
مبلغ باید که با به راز او
بود انصاف اندکی گفتارها
گوهری بس بحرها در وی نهان
چون چشیدیش بیشک آن چشم بود
آب کی ریزد چو کم از ظرف بود
کاش نیسان کاسبرد آنچه خزان
بر کنار جوی او جا جسته ام
قطره قطره آب می نایدم
خشک لب بر طرف جو بنشسته ام
دردها را اگرچه درمان کرده ام
ور طبیبم با غمخواری کند
تا بجانم درد درمانی کند
تا بجانم باز آرد رحمتی
باز خواهم خواست کامی بیشتر
آنکه نه کفر است و نه ایمان شوم

شعله ای با برگ کاهی ورنیه

نغمه سازی باد و نوبت بر زاغ
لیک بلبل چون نوا آغاز کرد
نو گلها بشنود آواز او

رای او مهری ولی برتر ز اوج
تنگ باشد بحر اگر جوش بود
زان نهانی بحرهای تو بتو
تشنه جو این جو بیا در وی روان
در کنار بحر نه راهم هنوز
لحظه لحظه تشنگی افزایدم
فیضی از آن یم نه به جز بحر
کفرها را اگرچه ایمان کرده ام
خاصیت را دردها درمان نهم
در ضمیرم کفر ایمانی کند
دردها بردارم و درمان شوم
عشق خواهد رفت کامی بیشتر
گاه گردم درد و گه درمان شوم
باز عشق آهنگ قیاس کرد
آتشی در خشک خاری جا گزید

خار را هم خود ز بستان دور است
پرده از گلستان بازکرد
کر شکفت آمد گفتارها
آفتابی آسمانها از جهان
طبع او بحری ولی خالی ز موج
موج گسترده بود بحر از شرف بود
گشته بحری رود رود و جو بجو
سر رسان از گلستان سیما
از میان جو نه آگاه هنوز
جوی خون از دل به امان بسته ام
آب حیوان ریزدم از لب
عشقم از نو باز اگر باری کند
کفرها را معنی ایمان نهم
بر طبیبم باز دارد رحمتی
کفرها گه آرم و ایمان شوم
آنکه نه درد است و نه درمان شوم
گاه گردم کفر و گه ایمان شوم
باز دل از شعله آغاز کرد
باز ابری طرفه طوفان زا شد

آفتابا بار نور افزای شد
آتشی بر جان من افروخت عشق
هستی ساخت نمرود کشم
آنکه گذشت است بیرون از جان
ای نشاط جان و ای جان نشاط
جز بوی تو پی رفتار کو
جز تو در عالم نبود ست کو
دل چه باشد تا که گویم در دلی
یا درون ذره هر گز آفتاب

گر ز خود بینی ز راهی در گذشت
خار خار است من سوخت عشق
لطفها باشد بنی را از تو
که گه زد از در بوی بستان [illegible]
جز بیاد عقل [illegible] کجاست
جز بدیدت دیده را دیدار کو
نه همین در دیده جا بگزیده
یا که جان هست زنی انگار [illegible]

طفلی از ابای ما بر تو گذشت
پس برون آورد کار [illegible]
ای لطفی رایت ای نیکو
ای ز زران تو بستان نشاط
جز رخت باده را ساغر کجاست
هر کجا بینم تو آیی در نظر
در دلی در جانی و در دیده
بحر کس دیده است گنجد در حباب

هوا با دود [illegible] طمع خاک [illegible] خضرا | درین گلشن [illegible] تا دان چه بنیاد دل کشاید
مرا از ظرف این [illegible] | بیادارم [illegible] رخساره [illegible] را
در این سودا اگر سودی بود [illegible] | چه حاصل [illegible] ز سبحه [illegible] زاهد [illegible]
بشاخ [illegible] | یکی پیوسته با خار [illegible]
بی جلالی بسیاری چه داری [illegible] از مردان | بی مالی [illegible] چه آیی دست [illegible]
که [illegible] رنج بر یاران [illegible] گنج [illegible] | طمع داری ز شیاران [illegible]
ز ابر کرد این خانه [illegible] | [illegible] این دانه قیاس از [illegible] سحاب
چو ره بر [illegible] چه [illegible] | چو دل بر مرگ بنهادی چه بر خار [illegible]
نفس [illegible] | قفس [illegible]
سرا [illegible] نهان [illegible] | درین [illegible] راه [illegible]

دلی را اگر هوس [illegible] بهر جان [illegible] | روا باشد اگر بندی [illegible] جان [illegible]
که بند نقش تن ار کار [illegible] | ز دل جان [illegible] جان [illegible]
ز جود او وجود تو بود او نمود او | هم او رب [illegible] و حکیم و قادر [illegible]
چو او فانی و از فانی [illegible] | هم او باقی و از باقی [illegible]
دل سلطان جانت [illegible] | مکر بر عارض [illegible] از دیده [illegible]
ز کثرت [illegible] بردار [illegible] | ز [illegible] ولی [illegible]
معانی از صور [illegible] | بباقی بینی از فانی [illegible]
اگر [illegible] چه [illegible] | خلاف [illegible] چه [illegible]
[illegible] گر نظر داری چه [illegible] | [illegible] چه [illegible]
چو [illegible] چه سلطان [illegible] | چو دل [illegible] چه [illegible]
چو [illegible] چه [illegible] | چو کشتی [illegible] از طوفان چه [illegible]
چرا [illegible] | ببین [illegible] حال [illegible]
فروغ [illegible] جهان [illegible] | [illegible] جهان چو [illegible]
شهنشاه جهان [illegible] آنکه رای او | فروزان [illegible]
جهانداری که ذات او [illegible] | یکی [illegible]
سخن [illegible] | [illegible] گفت [illegible]
[illegible] چشم [illegible] | بی فهم سخن [illegible] بیهوده [illegible]
ز [illegible] | زبان مرغ صحرائی [illegible]
زبان [illegible] | [illegible] بر آن [illegible]

زاالوده از فغان طبیب چه تداوان | چه آشنائی باپاکان آستین هم سوی خود یارا
نی گوشه‌ئه در محنت رخی و دیده از ظلمت | دلی آغشته با شهوت سری گشته از خدا
ور لعبت نام از آن آنم تن پرورده‌ام از بن | سری در زحمت از ایشان دلی در راحت از غوغا
دلا از طعن نادانان چه اندیشی نه پیوسته | رخ و غازی کس طعنان چه داری پاک از آن عنقا
زتا بربال و پر از خود اگر آلایشی بود | پی غلس از تهی دستی که از دعب بر کالا
بفکری عاطل از غرض و ذکری عاری از اخلاص | دلی آلوده از جاب جانی فارغ از جدا
کهی از حمد یزدان جو لقای خسرو عادل | کهی از مدح سلطان گو ثنای خالق یکتا
یکی سلطان یکی یزدان یکی پیدا یکی پنهان | یکی عکس و یکی اصل و یکی لفظ و یکی معنی
زتا لبس ز افاق و جز چه بیجوئی و کر بگذر | از این اسما تا موضوع از این اشباح تا اشیا

طلع الصبح فاضت الانوار | یا ز خفتگان نشه بیدار
بند کیر ده چند ازین غفلت | شرم دار ای تا کی این پندار | ای بس آزادگان سرو خرام
پای محنت لگال در گلزار | ای بسا زیرکان پر مایه | دست حسرت بسر درین بازار
می خراشند با چری الالباب | می نفیسند با اولی الابصار | مانده از رهروان درین وادی
زاشک خونین و آه آتشبار | مشعلهای نهفته در دل سنگ | غنچهای شکفته بر سر خار
شد کمال آیت زوال ایل | عکس اقبال کا دب الاسحار | تا درفت بود شتاب کن
تا توانی برفت ره بسیار | تا شکسته شیشه سنگ مجوی | تا نیفتاده پرده شرم مدار
تا توانی گشت عهد مشکن | تا توانی شکست توبه بیار | خاک ازین زرشک دلی
کاین ازخاک کال رشک شرار | کوش تا قد دل مبت آری | مکن بجز دل می ستانه یار
اگه سرمایه هر کوشش بود | غیر حسرت نبرد ازین بازار | جیب جان چاک شد زدست اوکس

اگر ای عشق سر زجیب برآر | اگر ای گشت دل کیاه بروی | اگر ای ابر دیده قطره ببار
اگر ای نفس یک نفس بشکیب | اگر ای عقل یک قدم بگذار | مانده از قافله جدائی زنان
گمرهی گوش بر در ای دار | ست نشین تکرار تو از جب | رهبری چپ و هرکجی راهوار
مرکب بیت غیر فضل نکی | رهبرت چیست مهرت خار | چند بر پرده نقش می فکنی
دع الاوثان کشف الاستار | پرده بر دار تا عیان نگری | لیس فی الدار غیره دیار
شهرها بینی اندران یکسان | سجده و دیر و سبحه و زنار | بر فتها بینی اندران یکرنگ
عاشق و یار و بیدل و دلدار | زخمه زن مطربان بنگ آهنگ | هم نواچنگ و بربط و مزمار
بانگ و گوش کرم گفت و شنید | مست بی باده بخرد هشیار | ذکر آموز ذاکران طیور
زاقه العشق واله کار | این نخوانده شیخ بی تسبیح | آن فراموش بلبل اذکار
تاجداران کشور معنی | شهریاران عالم اسرار | رهبری کر نبوی شان نگری
کبریائی بری ز استکبار | ملکها بینی اندران پنهان | زان بیگانه و که زخود صد بار
تخت خاقان جو کردی از بیش | تاج قیصر جو تاب ارد دستار

سیه است سر چه اندر اعیان تاری | العکس فی المرایا والنفس فی الهوی | شه مختلف بخرج اگر چه یکی است
یک صورت و یکی ستاره کهی صبح که بحجاب | ای چو بحر و ال حباب گشتی از آن | از تفاوت با نشد و زعقل جدا
عشق آب باده است اندر ره سر | لیک از صواب کاه کراه کجی خطا | النظر فقا ره ایت سوی البحر ادرات
مرجاپه اقمنه بدافیه نابدا | کاهی صواب نام نهیش گهی خطا | که نام خطاب دهیش گهی خدا
با باد زلف و روی تو در ما زبکدا | کالشمس فی الحجبه ولیه در دجی

نفس شوم تو جاه تاریک است | ره شرع ار چه راه باریک است | عقل و علم آن چراغ این روغن
شب تیره راه اندر آن روشن | عشق تو بنده هر کجی ره جو | تا بشد از دگر تازیانه او

در ظلمت جهان نفس چاهی تاریک است و شرع راهی باریک عقل چراغی روشن و علم
سرلت روغن عشق مرکبی راهوار است و ذکر تازیانه در کار کسی بی چراغ راه از چاه نداند
و بی روغن چراغ نماند بی مرکب راه طی نشود و بی تازیانه مرکب نرود

اظهار نداشت از کار که نشسته نشاید و از حکایات زبان رفته سودی حاصل نیاید
باشد بدل شکایت اگر از غمی ترا / با هیچکس مباد حکایت از آن کنی / گر دوستیست رنجه نمائیش دل از غم
ور دشمنیست خاطر او شادمان کنی / وین هم غم دگر نه بهبود دهی / دلشاد دشمنان و غمین دوستان کنی
غم نهفته رنشدی آشکارا به زیرا که از آن دوستان از رنج غمگساری آسایند و از این دشمنان
بر رشک و کینه فزایند الحمد لله رب العالمین چه غم داری اگر نه از جهانی بنده را
در هیچ حادثه بالیقین بخداوند قدیم روا نیست مخلوق ضعیف را پرخوانی و چون دانی هر چند کند
ارزدی ترحمت و مهربانیست از نمش رنجی نه بجا داشت احوال تو علیم است و نه در بد و نیک
کار تو حکیم تغیر نمفعد تواند و تقدیر مصلحتی نتواند سبحان الله وجودی بجمیع صفات کمال
پروردگاری است حکیم و دانا و دود و توانا فاصبر لحکم ربک فانک باعیننا / تو در نظر کردگا
چنین نباشد روا گر شکیبی غمین / مما نهد علی بالی و لا حوتن الله ان یاول الله جا
ان الصبر وهو لغایات اشد ایه مصباح و لابواب الغوم مفتاح لیس جمال الیلا و ترک
الجزع عند الابتلا و الصبر دعة القلب فی تقلب الاحوال سرورا کان ام ملالا ترحا کان ام ترحا
غمگین از غم مباش و شاد از شادی کمیان باوست خرابه و آبادی از آنراه بهر خواجه دل در سبب است
فرق مکند نبسه که دار آزادی / قال عزوجل و لئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه
لیئوس کفور و لئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته لیقولن ذهب السیئات عنی انه لفرح فخور الا الذین
صبروا و عملوا الصالحات اولئک لهم مغفرة و اجر کبیر / یا می گفت هر چه نپاید دلبستگی را

نشاید گفتم هرچه نماند دل بردن نتوان چرا که هرچه نپاید بیاست که از خود وجودی ندارد و هرچه بخود
موجود نباشد اثری نخواهد داشت و هرچه را از خود اثری نباشد در دیگری اثری نتواند پس
هرچه نپاید دل بردن را نشاید آنکه دل میرد جز یکی نیست و در پیشگاه او شکی / از گفتار بیهوده
اندیشه کن و جز بضرورت خاموشی پیشه بزرگان گفته اند تا مرد سخن نگفته باشد عیب و هنرش
نهفته باشد بسی از هر دیگر را در نظر عیب نمایم هر دلی را هوائی و با هر سری سودائی است
محاسن قوم عند قوم مثالب هر که مبنی معلومات و مکتسبات خود را هنر داند و هنر دانم و هر چه
نداند و نتواند دشمن شمارد و عیب خواند هنر و عیب قبول شنونده کان قبول مختلف گردد
پس هر چه را هنر دانی گر دیگران اسم هنر دهند و گو نه هنر نهفته باشی و اگر عیب دانند و گویند آشکار
کرده هنر نهفتن از آن به که عیب خود گفتن / نهال کاشتن سلطنت نخست از کن
مکرمت رویه و بآب سحاب مرحمت خضرت و نضارت جوید و از نسیم معتدل معدلت
شکلهای خلود و دوام از آتش گیرد و از آتش سوزان سطوت از خس و خار بیگانه پرایش پذیرد لطافتی
مزاج سلطنت از لطافت کیفیات مکرمت و معدلت و مرحمت و سطوت است پادشاهی را ف
سزا باشد و لیکن چندان که دشمنان از حیا رست دست نیابند و سطوت روا باشد اما
نه چندان که دوستان از دست رفته رخ از خدمت برتابند / کای مطلف کرش
ولدا و مردمی باشد که در کمند قبای آوری دلی و فی شهر کوشش که صد کوزه نبات که گه جان
نگار نیابد حنظل / رحم آوردن بر دشمنان ستم است و جور کردن بر دوستان کرم است — بر دوستان
بر دشمنان حضرت ظل الله را تشبها باخلاق سبحانه سزاوار است که رحمت بر غضب و کینه بر ستم
سابقت جوید و غبار خوف و دو خاطر از صرصر عصیان در زنان بر خاطر نزد دوستان
نشسته با آب عفو فرو نشوید تا هم از بیم سطوت دوستان بجان نیابند و هم بامید رحمت دشمنان

بخدمت کریم

بطلسم الهوا الحم مربع

المناظم اجنس الهوی و احرس السماء و الکتاب علیه و لبث ثم استوی و جلس ثم اشتغل و بعث من ثم بواثم لطور الهوا من السنه الاسماء و مخارج الصفات لکلیات مانت فرکب الکلمتین اولهما بسیطه و اخرهما محیطه و صار مطلعا لقصاید الکان الوجود و مقطعا لمواد قطعات الشهود ناظمی که بمقیاس قیاس قبتاس بخت نشان کرات معادن از مطلع نزول الکانی تا مقطع صعود انسانی در بیت وحدت و سازد اشت و لالی مضامین رنگین ترکیبات هیولانی را در بحر بسیط بر یکا به یک وجود جمعی از یکدیگر ممتاز کرد پس باشتقاق جعل و انفعال فعل از مرشانی مجرد ذی وجه مصدر رحمانی و رباعی و ثلاثی طبایع ارکان و موالید ثلثه و مطالع ترکیبات مسدس جهات بمخمسات جواهر معقوله و لوشش مرتبه و مفاهیم کلیه و الطار نجمیه و آفاق را نظم نظم داد و جنس تراجع مرکبات مقطعات محمد قوای باطنه و حواس ظاهره و صحاح عقلیه و فروع شرعیه و احکام فرعیه موقوف ساخته و نشر آثار مربعات مثلثه و مثلثات مربعه فلکیه بتشبیهات بدیعی و تقطیعات حرفی و تخلصات امتزاجی در جاهات انقلاب موقوف گشت شهود روح مرکبه و جود فردی بسیط را دلیل آن وحدت کور مرتبه در دو کثرت محیط را اسباب رد فهما میش نه الهیش نوید عالی سرشتی شد در دادوار به کار قریب بعید فلک را جنبش برسم خویش فتاد و زمین را راهی در پیش بحر را ف ار عقد و حرف عقده در سلک صدف بست و از تصادف امواج رطب اللسان شد و همه شور بیکرای ادای ثنایش را عذب البیان کرد همه سنگها را اثر مهر ش دل پر ز یاسیر آمد تحتها جا به هی تر فزاتحاب دشت با جوسار که از خار خار مهرش خار بر سینه و خاک بر سر کار فرعات

خاب سیاب و بای طلب از پی نیاز کرش ربکر لبسته کوه بکوه از شتابان است ولب ان وفنان ذکرش را از زبان ترجمان ها ما لغات است بخون دل در نوع خوشتر کار آلتوتیه گرد یاقوت در خوشاب از خوان مهرش جهان خانه تصنیفی دسفر نشی مرابع صنایع صور چون از نقش تام و فص انواع این تجنیس تا نیس مطلع تراکیب شهود بود طبع را جلوه گر حیف از انشاد صورت نبات بتجدید مطلعی سخن نکات شیرین و بدعات رنگین بردات طفلان بهار الفقه یس و جود ش را اوراق شکوفه از بر گرفته تا شجر ربر سبق و جود ش از بر خوانند صنوبر تا بر اسرار هوا یش ره برد پیکر دل برآورده بگفت مبادا هر گرم ای کاخ دل ابداد از پایش و سرو بر سر ما و معین مهر ش دل از دست داده نه بجوای پای در مصرع چهار شمشاد و انشاد ام مصرع میکرد بیادش داده ام دل تا که باشم شاد از یادش از آن نطق بزبانی اوراد سوسن و وصف بهار الحکام سمن در دبستان چمن نوشت کل شرق شمع و صبا رق ورق منثور لاله از سر قدالاله الخلق پیاله لبریز از آله داشت و نغمه ارباد صبغه الله بر الواح سبز الاهتیار را خطی نغز نگاشت غنچه فروع و صحاح از تشبع فضائل در این جنس نیز صورت چند بمعنی پیکری چند از روان عطال منظر حضرات غیب ولی از ظهور بشهود خود غافل مجتبات اشجار خام و لاله را باده بهوی درجام سرو را پای طلب در گل و شمشاد را طبع رعونت بار خط بنفش لاتقز داوراق گل لاکیب نسرین را پنبه در گوش سوسن ده زبان خواهش و دیده نرگس نا بینا دل صنوبر کافته تهم هوا در انشاد مطلع ثالث ارتباع حرکات نبات طبع را روان کرد و صور را از اثر این قلب باطوار جزئیات و جهات کلیات با معانی بر عزم آورد و بسیط این مرکب ذوی سکنات نباتی و جمادی و مبانی حرکات و صوات لذادی سخت از تشبیه قطعات طیور طنین و نقص ذباب و عقاب بهیج

دلغیق قمری بعزاب ... ای جام و صداح و کبک بهدت بان لاله شرکت وارغصوب
وحوش و انعام سباع و بهرام زیب یک و بهیان خنک زیر شیر در فرحین فحیح بار بوب
موردلت علی انه مار انه الامور مطلق الانواع را در سلسله مقید بخواص حق است دم دوره تمیم
اساس جناس این جناس را بر فص یافت اعاره تا مطلع بود و بتخلص تشبیهات را
شایه و مخلص ترکیبات را جامع آن نفس حیوانی از حرکات نفسانی بشرفات انسانی
شتافت و این مرتبه حافظ سوابق آثار و مرات لواحق اطوار گشته و میں بیکو اسرا
ر با دل سنک عارض گلرنک است و با چشم نرگس و قامت سرو و نگاه غزال
و خرام فلک دارند و با خلقت بشر جوی ملک پس از تصنیف این فصل و بتصحیف آن
تجر لغات جناس و تطر لغات حواس و استخدام ملکات و استدراک ابهامات
و تذییل اشارات و تخییل استعارات کلامی جامع ارسال مثال و مراعات نظیر و مدح
دوقلی موجب تسلیم و تجر مراجعه فضل و وصل و تردید عکس چهار مناسب قیاد و دلالت
نشر شهوات خطوات نفس در نزاهت این ترتیب بهوبات هزل و لعب و لهو
گشت تمیم مماثله و تمثیل مقابله و انجام رجوع و تلمیح ائتلاف و تشریع این جمیع تفریق جزوی و کلی آن
کل محصور و نفی شیء و ایجاب آن موقوف باشد و تکمیله بر الواح احوال باعلام اعلانات فرد هم
فی خوضهم یلعبون نگاشته آمد عاکفان در مسجد و راهبان در دیر و طایفان در دوقوف و ساکنان
در دیر عاشقان با یار و رام ان با غیر اصبحوا بالتوادم بنام و وجد افغان و ذاک منام فهم
جوادها تواکل شیام منام ایم مناهم فی المنام پس از اثر شنیدن نور تجرد و ظلمت ماده و قران فجر
و فرقان صبح از الواح آیات خروس آسمان سروش هوس بخروش طلع الصبح فاضت الانوار
یک از خفتگان نشد بیدار آواز گشید و فرح فرح نفس ح بیضه بیاض طایر ریاض هر یک از دیار

طلع

طلع بحصانت دهر و قلمون سر کرده و ترقب ترتیب تراکیب از قدر و فتوحات
و نطق مناکب لربیع آورده بود و بصفیر سفیر جذبات رب و ادم علم و عشق و شوق
و طلب بار و بجناحین اطمینان و رضا در فضای یا ایتها النفس المطمئنة ارجعی الی ربک
راضیة مرضیة پرواز گرفت عقول ضیقه و ارواح مرضیه در روضات قدس
و مقاعد صدق متکئین علیها متقابلین ارایه و نفوس مغلوبه و ادهام محجوبه طبایع
و امهات سخون و فیها خالدین بشمال فیض ربوبیت عموم مربوبین را مستلزم انبا محجوبین شد
و قدم قابلیت مخاطبات الهی و مکالمات جبالی حصر و ما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا
او من وراء حجاب او یرسل رسولا موجب ارسال رسول و انزال کتاب گشت و ختم و انبی
امی مدنی اصبح نوره للممکنات مطلعا و اسمی ظهوره للانبیاء مقطعا مبلغ مابلغ فبلغ رسالات ربه و له کتاب
فصلت آیاته علیه و آله صلوة الله و تحیاته و در زمره جناب و جمله اصحاب آن قایه طلاب
واعلم السبقهم و اشفقهم و اشجعهم و ادرعهم اعلمهم و اکرمهم اعدلهم و افضلهم اقربهم و انسبهم القائم
و اذکاهم اولیهم فولهم اعلی اسلامهم اروی السنی کرما اسنی انسانا سنانا ثابا لیمان علما
به جهلوا وجدا به فقدوا اجز ما بارعموا اتقاد برهان و له علیه سلام الله طلعت طالعه و تعیت
لامعه حظه فایقه و ابیات رائقه و بالجمله ساکنین سواد بصنای معانی را با مارلین بشیدای
جسمانی سودای سفر بانی حجر ترجمانی سخن و ترزبانی قلم صورت نه بندد فی العقب منه دفاین
و کنوز و ودایع مخزونه در رموز الواهبا الافواه ثم مفاتح مرادس نطق و انت تعود در رقت
علی الصحاح و انما کشف و ستر بله و جر و زقم اقیم لنطقها لکنه بسمطی و کنفی قاصر المحوز زبان در واد ی
شوق حادی عطایات و در نادی وصال کلید عطا یار اهب عقال را در تعین ادوات
ما نوشتن دراست و سالک شرع را جرس و از مود از طرق سیر مجره مهتر را از زبان زمانه

وجمره مهر را از بیان ترانه اگر باعث جسم وجان داور زمین وآسمان باین کاشف فرمان

اوامر اوست اگر مبعوث بر انس وجان خاتم رهبران است سخن حجت وبرهان او واگر بساط

رزدان ملک ملکستان است این همایون نسخه دیوان او روشن تر ازین سخن

شاید نیست خورشید جهان بجز یکی نیست واگر برگونه نظری نگارآرای خاوری در چاربالش

رابعة النهار پوشیده ماند دیده وران دانند کافتاب محتاب است وآسمان ذنباب

بسیط حلمی محیط علم شمال عزمی اثر رزم سر رایی مهرآیت سپهر اعلی سپهر توان مهر مانند مهر

روان خلقی جواد جود دستش را بر جاید امجاد واوغاد همواره کام بسیار است راد طبعی که

رود کرمش را از سرود درود مراد جویان پیوسته چینی بر کنار دامن زمان بر ترتیب اطفال

عهدش مهد امان گسترده وتیغ تیزش شر عدل را با تهمت فضل قرین آورده جلاجل مهر وماه

از پله آسایش ایوانش اوست وقصه انوشیروان افسانه کوش او با طلعت فیروزش نطق الهام

نظیرش چون درچشمه آفتاب آب حیات است ودر آینه ضمیرش عکس اسرار اسکندری

نموده در نقش ظلمات سلیمان را در هوای پایه تختش دست بباد است وحکایت جام

با روایت دستش نقشی بر آب جم را اگر جار رشید است در سایه اوست وفریدون

فری چون با پر او فرما نده ام خیره در کار او چه گویم که باشد سزاوار او اگر بارگویم که بهر ورد او

اگر چرخ گویم در رنگ آرد او اگر بحر بیدانشه تا حلش اگر کوه سنگین نباید دستش اگر مهر

زیبا ترانگیز اگر ماه از دی ضیاء داد مهر اگر شاه بر دیگر سزاوار نیست وزین برتر جای

گفتار نیست اینک صریر خامه لذت ذکر همایونش با صفیر ملک پیوست واجزای نامه

با اوراق فلک مجامع ملکوت را گوش بر آواز این سرود است ونطق قدسیان آماده

تحیت درود ودر کیش جودش بر منتظران جریان نثار روایت دستول ما قاقلان یعقل

فها انا احرز واقول والملک المؤید المجید والملک المؤید المخلد شاهنشاه یگانه خداوند

خلد الله سبحانه ملکه وسلطانه السلطان ابن السلطان ابن السلطان الخاقان ابن

الخاقان ابن الخاقان ابو الفتح والنصر والظفر فتحعلیشاه قاجار که فلک از بر مهر علم

ارادت دشمن از بر جار الشکار اطلعت فروزانش بر فراز گاه خسروی افروخته ودل

خسروان بیکدگاه از حسرت جاهش سوخته باد بر زاغ قلم را اینک که چون گلشن آسمان

بتاثیر اندیشه بوالبشر از عبارات رنگین بر طاوسی آورده واز صفیر صریر نشانی کرده

گاه بلطف روایت جویبارش را چشمه ظلمات سپارد وگاه از جهات میوش

از منقار مشکبار دامان صفحه را غیرت صحرای ختا دارد گویی صیادی است در دیگر کار

طایران معانی الفاظ منضود وکلمات سلسال دانه ودام نهاده یا مشاطه که با فیه دلاری

صفحه عارض شاهدان مضامین را خط عنبرین وخال مشکین نمایش داده است یا مجنونی

بیاد لیلی اشک فشان سر در بیابان است همانا خامه گوهرفشان سودای انگار فکار

گامکار در اطراف نامه از شتابان است دل سینه چاکی تهی مغز از کار رود پیمان بغز کجا

گردد ودور زبانی سیاه کار را در خلوت سرای راز روشناسی راه باشد همان به وادی عجز را

با قدم اعتراف پیموده واز گفته نشاط کوه احمک اذا الکلفت ملک کلی ملک کلام

اذا الکلفت واعرضت اذا فت الی الکلام والا لاقت اذا التصرعا ودرداد الضرب اعت

نقد این گفته را تیر فکر مصنوع با بیه وتصرف قلم یکباره روی از بساط مقال بر تابد ونشسته

کامان زلال مقصود را از شروع در روایت اشعار رم آید بشرع معهود رساند وتوصیف بلاغت کلام

معجز نظام را در عهده ظهور ذوقت وضوح ما کافتاب دلیل آفتاب وتحت قصاید پر بها

در فرا دفلا فصاحت وبلاغت قرطه سامع قدسیان سازد

مطلع هر کلام براعت نظام نام نامی شده و ابیات موزون بروج فلک را از تشبیب رباعی
با تقطیع خزلیف با جنس تقابل و تناسب تقعانی یکدیگر ردیف آورده بتلفیق ادوار و ترشیح
افواله از تجنیس اختران و ترکیب روشنان بوجهی بدیع و نظمی ظریف مرصع و ملمع کرده در
مسدس جهات و مربع ارکان تشابه اطراف و مراعات النظیر شواهد فصحا آن شبه
و نظیر او است و در مثلث تراکیب و مخمس حواس جمع اضداد و تفرق اعداد با لغات
و تقدیر او ما بین دفتی ازل و ابد از کلک وجود بر صفحات شهود و ظهور هر آنچه موجود و مسطور آ
تفصیل دیوان اعمال و آثار او و حقیقت مهر و ذات مرتضوی خلاصه سماء و انتخاب
کلمات او است و بعد گوهر تابناک اثمن او دیزه گوش خازنان گنجینه بلاغت و جوهر آن رشته
فصاحت باد لآلی شاهوار این بضاعه مستطاب بحر بیت سخن با انواع جواهر آبدار سلطان
المشرقین و برهان الخافقین خلیفة الله فی البلاد و ظل الله الظلیل علی العباد السلطان لا زال النظم الدّرّیه
الطوال مصروفة برد العجز الی الصدر و اعلام شوکته الجلیلة معقودة بنشر الفتح و النصر و جعل خصمه ابسط
عالم مقطوع و مکفوف و مراد دشمنان از دایره حصول مطروح و محذوف باد
این ابیات دلفریب لآلی چند است در نظم ترکیب بند منعقد ترتیب یافته و مطالع آن رباعی
دلبسته و باغبان فکرت همایون نشان از فضای خیال گلهای رنگین از صفحه باز داشته و ثمار زبهوای بیرون آورده
از درختهای گوهرین بارش بهر یک بندی گذاشته است طرایف منظومه و لطایف
مرقومه این صفحات نافه نافه ابیات است در غزال فکرت خسروی در تجسس جوی آن جو از هر چه آمد
در مصارع مرغزار غزل جسته جسته ریخته و مادر آن بی آبرو است و در قلاعه مدح معانی و مصابیح الفاظ
از قلاید بحور نظم کشیده مجملا هر فردی در بدایع لفظ و معنی فرد است و هر بیتی محلت و محجه غیر او بدیع
این چمن بدیع و چون ربیع ریاض سبع بهشت ربیع است روشن از مروجات مطلع است

و در رباع براعت مرتع نشین چار بالش براعت و بلاغت است بر زبان
این صفحات ظهور معانی در نقوش و ابیان نه در مرآت اسکندری نمودار سبحات حیات
در ظلمات آب و بار خسار سیمبران ماتم زده در خم گیسوان پریشان قطرات عبرات
این بوالعجب نقش کلک نازکه دو ترنج طره بخش خامه سحر کار مانوی مقطعات و ابیات
بسلک تشعر پرورده طبع بحر محیط آسا خسروی جم قصور جهان خان زیبی قبای عذار حور است
و در صوامع اذکار و مجامع سماع مثنیات شفاه و اسماع مثانی مثانی سبع و مثالث شور
اختتام این نامه همایون در بنام خدای بی آغاز و انجام افتتاح یافته جز با تبیان
مستمان از شکر نعم بی پایان شایسته نیست فحمدا له ثم حمدا له که ما بنده کار از در سایه عاطفت شاهنشاه
شرف استظلال داد که چون در صورت معنی پادشاه است در بساط افلاک ذروه اقتدارش
بی خبر نیست و در بسیط خاک قطره از جود شش بی اثر از نیران عدلش بهره کس قطره رسیده اند
نیران قهرش هر یکی بهری دیده از ابش با پرتو آفتاب بهر بوم و بر تابان است و عرش با د
صبا بهر بام و در شتابان کیست که وصف شاه ندانسته جنس نخواند ولی از انجا که این پادشاه آگاه را
چنانکه در عالم آب و گل کاخ سلطنت بی فتور است در ملک معنی و دل نیز قصوری بی قصور
و خاصان آن بارگاه را به این بنگاه راه نیست و محرمان آن کارگاه سم از این کارگاه نه
جهان بان را جهانی دیگر است این زمین را آسمانی دیگر است این بهار شراز یان از دی
باشد و ثمرش را خمار از پی نباشد بگنج دی فنا راه نیست و ستم که هر چه فزون دهم
فزونتر تبتی و در آن کشتی و ملک پایه بلند است شهنشاه باج گیر و تاجدار است بر باج جنس و لی
از گوهر خویش ستاند باج لیک از کشور خویش هر کاش کسی را راه باشد که بادی خاطری
آگاه باشد از آن دریا و غواص ضمیر است و در آن ایوان در از فکرش سریر است چه آ

طبعش گوهر برآرد چو جوهر رای خسرو پاک دارد پی ضبط گهر گنجور گردد بپای دست او دستور گردد
نه هرکس در خور گفتار باشد نه هرکس لایق اسرار باشد ولذین روی ضبط دقایق افکار حقایق
افروز را مفتاح کنوز رموز است لازم افتاد که در خاتمه ابیات عقدی از جواهر نکات و لالی
حکم باهرات در سلک مقالات طیباتش بسلک اشارات و عبارات بوسات
زیور صدر تحریر و تقریر آید تا دیوان عام را بمی خاص وخلوت با اختصاص باشد ولذا انجا دقایق
این حقایق را استعاری و مجرد فکرت اما این اکناری نیست از مقاصد مختلفه بلکه چند
استعار رفت تا هر کرا گوش برآواز هوش است و لب بر شرب سروش دانه این نغمه
ازکه این زخمه خیزد و این نشئه ازکه این جرعه این قطره را بحری رشف و این رشحه را ابری
شگرف بر بلند است مهوذی بر وجود واجب الوجود که بتقریره الاشرف هذه المجد دوا الفاظ
بالفاظ الامو ید گاهی خاطر اشرف را حالتی دست دهد و بجای آرد که گفته ام منقبت تعفات
کیستم هیچم ابانی حق تقرب جسته ام که در دین جز نیستی هیچ نه بینم و دوری المکانی در ان معانی
در مانی غیر زمانی اختصاص نتوانم داد مراد را از خلالات خود خبیر باشم و بر هرچه در حیز امکان
محیط و قدیر بینم زیرا که از و درخواست حاجات کنم پس گویم که او وجودی است واجب و عالم
و قادر بیرون از حد و مکان و زمان است و صانع و پروردگار جهانیان والسلام
نقش در این نامه شمع است در فانوس گفت بر آن پرتو شمع باشد
و از آن بر مجلس جمع اکنون نیز نور است و اگر نور از آن بازگیرند خود نیز مستور او را در باطن
نیز قوتی و اعضا باشد اشرف و اقوی از ظاهر ولی اسباب ظاهر را آثار باطن را دافع است
و نفس مرزا تابع چشم جسم حجاب چشم جان و گوش تن پنبه گوش روان لب منطق روح را
بر بعض معنی بیک باطن را قوت باتیست اسباب ظاهر را مقهور تو و از مقصد مقصود خود

بعضی است

بعضی است و دست بر بازوی دل کند پا در قدم عقل سنگ است و نام در زمانه
پادشاه در مقابله شمس حقیقت مرآتی است مصفی که او از فیوضات الهی
دران تجلی نماید و از آن تراجعان ما سوی منعکس آید و لی انعکاس فیض بی مواجهه صورت
نبندد و مواجهه نفوس در نفس قدس را اعتبارت از خلوص ارادت است و این معنی
با صابت تحریر روش و ثابت زیرا که هر که از سعادت این محاذات که نشئه ظهور
او فرو گشت و هر که در مقابله این آفتاب نشسته بری بی تکلف عارفان
در دمی در عید کنند عکس یا آنکس قدیه کند مقصود از عید انصراف اعم بسوی اشرف
عید اضحی است و مراد از عید قدیه قربانی که عبارت ازین است کردن عارف خود را
و نیست کردن هستی خود را و در عرف عرفا فنا از فنا عبارت از آنست و مراد از عکوت
خود میان ظاهر بیت و از آنکس نفس در آثار حواس دوی گرفتار هوس و هوا است و حاصل
معنی بیت آنکه عارفان که در دمی در عید کنند از حضور جلال و جمال مطلق شنیده در دم از شهود
سطوات جلالی از خودی نیست شوند و از ظهور انوار جمالی از بیخودی خود و این نیستی عین هستی است
و خود پرستی در زمانی جدا از شهوات حیوانی نیست نفس انسانی را در دام هوا اهمال و ضایع
که ازد و خود را بمقام رضی و قانع دلند و الحمدلله اولا و آخرا و باطنا و ظاهرا آغاز بی انجام و انجام
بی آغازی است که آغاز و انجام این نامه همایون رجب ایجاد و تکوین بشر انجاب بی تکلف
شاهنشاه جم جاه روحی و روح من بروح فداه به دیباچه و خاتمه موشح و مذیل افتاد
تحت چون اسکری جهانی مینی بر ازجون و جند می بست گشت و مینی دستم وداد باز نیست
و فراز بهشت و سرنگ شاب و درنگ فرایش کری و کاستن نشستن مینی و خواستن
یا کوبت مینی و آن دیگر سفر یک بار نشست مینی و آن دیگر نغز بسکیها و در سکیها و سیهاو بسکیها

گرگان گزی دگر شبانان دردان زبی و پاسبانان یکی گره یکی نادان یکی رهبر یکی دانا جوینها
یکی باد گر ستیزه جو و رو بهانه بر گمو بی شگفت بفته اینگونه آفرینش را به نهانی جدا کانه
و از یکدیگر بکنایه نه اول جدائی لشکری و جهان را بیکتائی لشکری فرسوده و له با به در آسوده
نگاهی باری ایمن مایه توان دانست هر مایه این همه پراکنده که جز مایه در آفرینش در زنگ
و دانش نیست و بر انگیزگاه این هم در شهکان جز کیمیا گوهران آشتیجان نباشد و چهار
گونه گوهر را اگرچه با رستی جدا کانه پایه نهاد و بنیادی یگانه باشد به زمینی هر یک رنگ
دیگری در یک نمام تکوی آن باز آید و اگر هر چار با یکدیگر آمیزش پذیرد خوی یگانه گیرد و اگر رام
منش برزنی پویه درین شگرف پراکنده خوبان ستیزه جوئی یکی مایه بیش نخوانی و این مایه را اگر
سایه کیتای پاک است در خور هر پایه جوی پایه گهی سرد است گاهی گرم و گاهی خشک و گاهی
گهی خاک و گهی آب و گهی باد و آذر گهی سنگ است در کهسار و که سرد است در بستان
گهی جان است در نهاد که هوش است در جانور انجام هستی است و آغاز هستی و ویرانه گنج و خانه
رنج نیمه شب در از جدائی فرو تر پرده ساز جدائی است و چون گوئی این مایه را از هستی جز
شایستگی و سرائی هیچ نیست و هستی در هیچ هستی بیشتر پاس نیست هرچه دیده و دیدیم و دانسته
بر نگاه پایه پایه و پایان نتوان بود هرچه را پایه و پایانی است با هستی نباشد در دیده باو اندیشها با نهادی نهان
مودار چیز باست و گرنه گوهر با دستها به دیده کس نه پایه و نه باندیشها نیاید پس از نخستین نگار
در کارگاه شایستگی آغاز کار خود خویش است تا گوهر نخستین و پایان نمایش و پیدائی است
هرچه هست بی اوست زیرا که در وی نیست و نیست و او همه باشد زیرا که هم در وی نیست
گو بنگر جز وی و سیان نیست بجز یک است پیدا و نهان نیست هو الاول و الآخر و الظاهر
والباطن   خداوندی را بنده ایم و در پیشگاه پرستنده و دل ناپرستنده بخشنده

دارنا

و سرایه هم او بخشنده مینی را پیوند داد و بنیاد جهان بر هستی نهاد   مینی آب است این
آفتاب پیکر خورشید پیدا این در آب گرچه این خورشید را یگانه است گر تا
و که دانائی است در نهان پیدا توانائی او مویدان مرآت دانائی او گیتی خدایان
خاکستر آئینه شاهی و روشن دلان و انوشه گوهر دار آگاهی و هم او رافت کم دریں عهد
خجسته غایت آگاهی را با آیت پادشاهی در یک مظهر همایون هم پیوسته است
فروغ سایه یزدان بر قطار جهان تابان که خورشید را تا تاج بینی سایه زر فراز یکی سلطان
یکی یزدان یکی پیدا یکی نهان یکی عکس و یکی پیکار دیگر لفظ و یکی معنی   زهی فرهنگ
ماه و ماه ورسقدر اعوام و دهور مکرر ایام و شهور مقرر احکام و امور پدید آرنده ربیع و خریف
نگارنده مربع و ظریف بر آرنده رفیع و شریف نوازنده صریع و ضعیف طلعت فروز باغ
از بهار شگفت آمد و زراغ از هزار حلقه طراز بساط بساتین غالیه سا زریاح ریاحین
رنگ آمیز عارض گل عطر آمیز طره سنبل قامت فراز شمشاد و سرو نغمه پرداز قمری و هزار
صانعی مرکوهر کان از جوهر کان آورده و از صورت جسم معنی دل یکی را مخزن حقایق داشت
و یکی را مخزن حقایق آفتاب قدرتش بر دامن دامن و انجم چمن و زرگ شوک و ستاک تاک
و جبلت جبال و حجر حجر و تراب تراب و صلابت رقاب و سلاله و زلال اشباح و
و لذر شحات سحاب شتش محاط محیط و بساط بسیط و عذب زلال و کثب رمال و
شامخات جبال و ملبات طلال و اعماق غبرا و دو ماد فیفا و طلاع نضرا و رباع خضرا و عمارات
ان و نباتات جمع هر یک نصیبی در خور خویش یافت ساحت شوره زار و قیت خار
و اغصان اشجار و افنان ازهار و صدف بحار و معادن کهسار و بطون اسرار و ارحام احیا
و اختلاف اطوار مظهر آثار کشف یکی را وجود است و دیگری رنگ یکی نام جست و یکی نام یکی صلح و آخر جنگ

دیگ حنک که بهنداه دخت دیگ رنگ یا شتاب آورد دیگ در رنگ قطرات عزادی
ابادیش در بحر کو ناب شده و در کوه لعل خوشاب بر احکام صورت رثاله کرفت در ارحام
خلف سلاله زهر برخار آغاز شکفتن کرد و شرر در دل خاره ساز نهفتن فاخته دل باخته
سرو قامت افرخته سمن گوش باز کرده سوسن زبان دراز کار ز دست از دستار خار
دامنگیر خیار از خور باخ و لعل نگار اخراج زر قابل رواج گشت و خزف لایق اخراج از لطف زعفر
و اجنه فراعنه و بنات طیاب بنین انجاب هر یک از طرق قابلیت و استعداد ابدی
بساحت شهود نهادند مرده و خیال که قصب بنجاره را وقود نار ساخت و دیگ موقودات
اخشاب را کاشن بخار از کف موسی آیت بیضا جلوه گر و سامری در کفایت
لامساس سمر شد زنج را فرح در حذاء دستم را کرم در قفا تو زرا در لقاء ششتا
دخر از ابهار جان فزا از پی هر نقصی کامل و در برابر هر غافل عاقل هر گمرهی را راهبری که تر را
مهتری هر کشوری را داوری هر قومی را پیغمبری آفتاب نبوت بی زوال که از میزان امتحان
و امهال بغایت انقلاب رسیده که با بطلب وصفی در دلو مقام و که بکبوت و بینی در
حوت آرام داشت در خلعت احمدی و صورت محمدی صلی الله علیه و آله شرف عهد تل
کرفت
استی الله نور خورشیدش پرتو یافت
زافتابش ذره عالم سایه یافت
باز از رستن بی زبان و کلزار بوستان بی خزان و لی چند از لطفای زاغی را آفت هزار دستان
باغ خلافت از نغمه سرائی زبان بربست و با هزار دستان عزالی پر فزون قوم را ابلی و رهزن
دو بی نوا بر شمس هم لحن شد او سرود خوان بزشت جرار در دست اشرار کلبن
خار کلچین براه با غبان نبست و دزد دز بر پاسبان آن کو کن تهی در آن زاغ شد اد الغنام که
در احکام تنجی دائلیل غس فاصبح بنقص و صباح الفند لیس الموعد لقریب مهلت بنقص
کرا

گشت و نوبت امتحان در گذشت کشتزار هدایت را از نسیم ولایت سحاب پدید آمد
و جویبار خلافت را از چشمه سار امامت آب پس از شجره ولایت که موقد مصباح هدایت بود
پیوند اعضای و پرتو انوار شجره طیبه شجره قدس بسر و بوستان امامت و شمع شبستان
اقامت چراغ دودمان دولت نکیار از نهایت نصیبی حجة القائم پیوست صلوات الله علیه و علیهم اجمعین
و از آن پس آفتاب خلافت لاریب در غمام غیب متواری و در ظلمت ظلم زنادقه
اصحاب عناد واری بکناه غدر در هر زره و صرصر خلاف کرد انگیز و بر جهت فروزان کلبن
انصاف اخزان و از انصار لیف در خلفا بعد سلف در حلیه فراخ لاف و تن خلاف خجسته
سیف حیف آخته آمد و علم ظلم افرخته و بکنجینه عارض شعار شرع در عذار غدر محجوب شد
در صفحات دین از آثار کتاب کین آیات صفایح مظالم و مراحل مکاتب شد
کلشن کیتی افسرده و کلبن امن پژمرده سرور است پژمرده و نشاط شادی بر جبال نغمه سراخوش
و زاغ بی نوا در خروش تا این زمان خجسته که از جا و کناف آفاق از ظلمت اعتساف و جهالت
رسته در مطلع آفتاب خلافت بی خلاف با نوار اعتساف و انصاف پیوسته و الوی
شوکت و اقتدار مقتبس از مشکاة قدرت و اختیار به آن شاه عادل با ذل آیه الملک و ترا
ربک کیف به اطفال بوستان مملکت از اهتزاز نفحات عاطفتش کلبهای این شکوفه شد
و از جنبش بطش سطوتش ساحت زمین از مفاسد و فتن مصفی مانده و اکنون در کلزار زمانه که از آثار
این خسرو کامکار نهشته است جاودانه نسیم معدلت روانست و نسیم مرحمت مروحه ساز
روان سحاب مکرمت در بار است و کلبن مناظم عالم کلبهای شرایع و حکم در بار عزاب
جلابیب و اهم غریب مطرزه و جلابیب آبائی را از نغم تعزیه
نه و جب با و دیدان پنهان شمار است و نه عمر را در خلوتسرای حجب که از دی

نه ذاتش معروف کس تواند شد و نه صفاتش موصوف زیرا که ذاتش بری از صفات است
و صفاتش هم با ذات هر چه بوهم اندر آید مخلوق است و هر آنچه اندیشه بروی سابق آید فرع
کلام تیز تو که باو مانم فهو مخلوق مثلکم مردود الیکم اگر ستایش ذاتی ده در دو سم خویش تصوری
از ما عدا امتیاز داشته خدای خود پنداشته ایم گوییم بما مردود است و اگر ثنای عبدی
بهود و رجع معبود ستایش بشناسایی روا نیست و گر خاموش نشینی سزا نیست
همان به که در طریق درود ذاتی پوییم که اگر چه در حریم حضرت وجوب نشسته ولی از رفیه امکان
رسته مظهر مقابلات اسماء جمالی و جلالی و مبدأ اطوار و شئونات فعالی است
و این خود حقیقت کامله جامعه صورت و معنی یعنی سید بنی آدم حضرت خاتم است و او را
در عوالم امکان سلطنتی دائم و در عالم شهادت حجتی غائب است که قائم و در غیب حجت
نیز لقصی از ستایش موهوم خویش جز نبود موجودی نبود که صاحب المقدور مظهر حقیقت جامعه
و انه بود غیر مورد و الحمد لله … مروز بکبر احکام سلطنت از کشت است و حجت خلافت در شت
و ولایت باطن را مجمع بارست ظاهر آورده و از کنه جوهر عبودیت سلطنتی با هر دو نیز چون حاجت
باشد و ستایش حق جل و علا به ذات و صفات بیرون از حوزه نشاید گذاشت مگر آثار
سپاس حق حقیقی و آن گفته او صورت نخستین تعقل اولین از هر چه در حیز امکانش
بفعلیت پیوستگی است بادی نشاید باشد امکان انداید این کار دست تو آن داشت مگر زدن
افعال و بر سر این راه باید و فیه انطوی العالم الاکبر پس عنان بر که شاکی بار که ساحت و با شهریاری
مصروف به که اجزای عالم اکبر و جمیع الطف و نکوی اشرف به اطوار ذات همایونش منطوی و موقوف
بار فشرده و موقوف است فضلش با ده عنوان خیمش مجرد از اعراض نبوت عدلش برزخ ما بین
رافت و سطوت است ارکان عالم را از عزمی صبا ساید و حزمی خاک صفت ثابت

دیگر

وجودی آب مثال ساری و قهری آتش نشان و لدی مظهر چارگانه دارد و با شراج ابن خجسته
بساط از دولتی ساکن و شوکتی نامی و حکمی روان موالید سه گانه را نشانه بهر از فقه و مهر ازلی
و ابر لذت بحر از دل شرف قطب و خرد پرتو عطا باران و کف ساحل سبحان الله زهی
حیرت از ستایش خداوند جلیل عدم شناختم عاجز داشت و از ثنای ظل ظلیلش شناسایم
عاجز گشت بحری رباعی و العیون بحر سدی شی و ستر من کم و ذنبه اگر چه خامه نگارنده را
از سر جامی در کشف استار اسرار دستی تمام است ایم بالنسیم علی الریاض از سرح نامه
داشت این مقصد خیالش باز داشت که خلعت عذاره و اهمت فیها فرجع و هو الصحیک فی [illegible]
فایلا یا من قصدت بحیه قف و جند کان الجند کم ریم فیه و کم کم عطل الحلی لبطال الفکر ما زال
خطر الوالد و فی شرابها الحظر شتان بینک و الهنی با تقب و بحکیم کم تعفر ابن الظلام من نصایا
ابن العشا من البحر و امعانک ذا مرا لک خند زمانک ثم ذر شمس نصحی و بهانها مح الهبا
و ما بهر بها حقیقت کمان از اهین بمقدار اشارت کفایتی تمام است و دگر از ازین زیاده مایه تحیر
ادمام همان بهتر که از آیات ذات همایونش با آنچه مشهور خاص و عام است گفتار رود تا شور خاطر
دیران حاضر را نه کاری باشد و مهربان غایب را اگر چه مایه هزار گونه حسرت جاری فقطس الاسن
و نفحات الاسماع یا معشر الارواح اشرجوا و یا مجمع القلوب ابتهجوا یا بهجی فارجی یا مهجی عودی
الی اقبت بمقصودی و موعودی تعالی الله زهی شاهجوان بخت طراز اورنگ … آتش بخت خیل اسلام
از پایه او سالی آفتاب از سایه او … العدل بجوبه و تهادت رجومه خلق بین الجد
و وله بین الطعن و الضرب کان مهده من الصلح درضاعه من … خنه القیام من الرایات و اسی
من الاعارات و ضعه عود المهد و الاعواد شبابه موضوعه و عقص باسنانه و الاسنة امامه مروقه
فتح فاه و السورة المتوقعة و رکب الارجح و لا ترابه ارجحه قرون ز اندیشه بیرون ز امکان است

چه گویم که چنین با آنچنان است منور ظفر بنیان پایه ایش از سایه حضرت اعظم خلقتی شخص مکارم را مرآت
پیکر همایون سری از سرسودی فرخنده رخی رخ خسرو فرخی را افروخته جبینی قضا کرهی از عقده
جبینش گشاده حاجبی قدر تیری از کمیش چشمی سواد مردمک مینش گوشی بر نشسته را از فرش سایه
و صدری از پا حاتی دعقده کار جهان بسته دهان زبانی و لبی در بسط و قبض بیان کلیه و قفل مخزن راز بینی
میزدی دل قی بری دبر زنی درخور بال خسروی بر روی آفاقی دله از بوستان عدالت مهر صفت طلعتی
دله از آسمان جلالت جمالی آئینه داری پیکر جلال جلالی صیقل گر آئینه جمال خجسته دستی زبردستی
از یمین و یسارش عطفی بر آستین مبارک پایی سر فرازی بر بر رکه از دش نقشی بر زمین نقشبندان
قدم در کارگاه حادثات امتحان را هر زمان بر نقش دیگر داشته کاه تمثالی از جسم که از فره وین
ساخته کاه نقشی از ملک ساسه که زنجیر داشته بیکدیگر آمیخته انگاه و نقش بر وی او کار بسته
از سیه کاری قلم برداشته و هو السلطان الاعظم الاکرم الافخم مالک ازمة القلوب و مالک
رقاب الامم معاد حوزه الاسلام ملاذ ملوک الایام السلطان ابن السلطان ابن السلطان
و الخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان آن سپهر کرسی آن آسمان موهبت نشان
فتحنامه خسرو خسرو نشان آسمان بی تغیر آفتاب بی زوال پادشاهی بهترین شاهنشهی صاحبقران
نسبت اسمی و دانش نسبت چشم است و نور الفت جوهران و حاشش الفت جسم است و جان
رایتش با شیر گردون حفته در یک خیمه الکاظم گفتیش با شیر چرخ آسوده در یک آشیان وحش اینه
رحمتی سابق و غضبی فایق سطوت جنان که زیر دستان و زندگیان را از شعله تیر خدمت با از
آثار اقبال الارض فی ارجائها و خفقة القلوب بحافیة الجنوب بعنونة الضمایر فقصة المرایر رفقی
چنان که سرکشان و دور گرد از ابتلاء بسته که حضرت بارز اوحد ابناء الدهر فی امانة علا و ذکا
الامن فی رغد العیش و نجح الآمال و نیح العمال آمنة المآرب منفية الخواطر کفیة التزاجر از بحرین نبات

دعایت

وعقایت سیف را آب در نهاد و قلم را زلالی با مداد بوده اعذب فرات تیغ شراب
و هذا ملح اجاج و ما یستوی البحران یخرج منهما اللؤلؤ و المرجان و اذا مرج البحرین یلتقیان و ناب
دست همایونش مهیا برزخ لایبغیان تیغ خلاف در غلاف رفت و خامه عنان
بانصاف آن خامه اندیشه در سینه دل تهی کرده در پیش تیغ قطع شاخ جرئت را گردن نهاد
و تیغ بر خلاف عادت عذار خویش پشت خضوع خم آورده سر تسلیم بر زمین نهاده
مفاخرت این سانه بهر یک به صفت مغایرت رها است آن خامه تمجید تیغ و تحمید دولت
به در تیغ را داده جواد امان همایونش لذلک رفع ابهام حاجبی گزیده و از نشیده نشاط انشاد کرد فقد
اشرق السیف مجردا سالم الطغیان واصبح الرای محفوظا من الزلل سار العزایم فی الاقران و انهار
سال المکارم فی الامجاد و السغاء فاض المرایا و الامن و لابس نال العطایا بلا وعد و لا مطل نشر
و بسط و افتتاح و توسعة الاضیعة بین النجح و الامال و السیف فاعد اعنع فانه منبطا و فبضه
انضای مجاری قلم را شبهاب امداد در آثار صفحات معارک و سطور صفوف از قطعات ابدان
کلمات گوناگون نوشتن گرفت آهنگ صلیل صغیر آیات صریر گشت و صفایح بیض
از سود صحایف فرمان پذیر اندیشه نصرت خامه سیوف قاضبات مرهفات با تراب
المضی من لحاظ فارات خاطفات الابصار کاسفات النهار قواطع کادت ان تحل
حدودها بین الشباب و شوله و الاهرم و خموله و العاشق و هواه و المهوی و جفاه و سهام صائبات
النضول در عیات در ماح نوازع و ناجهای لوامع و تجافیف و مغافر و ترس و درامات و دروع
سابغات که از درمیش بیض و لمعان جسم بیض اضغث حداق الایام لها بارقة و اسب
اعطاف القبایل بهات رقه و دیگر آلات جنگ از توپ و تفنگ نهنگ صورت در اثر
آب سیر آتش پیر سنگ شکاف سماک تور کار تعود الهوا صفقة فی البروق الخواطف من عدات

مبرقات یستطیر بها قلوب الجنود بحاجها هولا و رعدها یحسن بها جاش الجیوش فرخها چو فا
اشته ضرامها و آدشوق صفر الجنود من اضطرام صبت مظت بالعرام جو الجنه و الصبان بادها
و تو سنان کوه آسا بنای الی فوق سروجها و آجال العدی تحت سنابکها و العزیمة زایضها و الاقبال
قائدها و النصرة غرة وجوهها و حافیة العاقبة عقدة اذنابها بلشکری بیابان بیکران بیکار شکر
دلو کشای مغ کین تیغ کند از ماه سپر راه سپار رومی منظر ترک مخبر تازی خنک زنگی جنگ هندی
سلاح خطی رماح غصون الصاعقة اللقا و حیات الضرایم حین الوغا در کاخ صماخ شان صلیل
البیض بقرع بالذکور کمه اکرة سلیل بیض ذی جفن مریض و طرف غضیض و عطف و سیعی دردف
عریض و در قبض حد و قبض العدو مرح باتر و رکالانسلا لربیض و السیل الی حضیض و الوجع الی الحضیض
و الضماء الی النضیض در سایه رایات جهانگشا روان شد و استظهار تیغ را در خدمت تجلی محفل
انجمن کمال اثیر و تحلی مشرح الصدر بوجه غرا آرای رزین و کفوامتین و ضمایر صافی و تصمیمات و ایلهای
درست و کاف و غرنیهای صحیح و اقوال با افعال و علوم با اعمال و خزاین سخون و جواهر مکنون گفتار
بزرگوار و وزراء کاردان و هنرمند دبیران بسیار دان که در تسلسل رسایل و ترسلات تیر پای تفقه را
به تیر برنجیر کشند تحریری رقیق و تبلیغی دقیق رقبات جمهام را از ربقات تعویق محرر سازند و دیوان
همایون را مقرر آمد تسیف با قلم با پایمردی دست همایونش بر کار جهان دست بدست داده بیوهم اتفاق
بشکاری با اتفاق جهان میتوان گرفت و علم علم هر یک با کمال سخن خود بوست این ملک
جهان نشد و آن ملک جان گرفت خطیبان درگاه جهانگاه تنعت اوقات بر اسماع قصار الحجات
باختلاف لغات از آنشیان رشیق البیان بخطبهای منع طبق السن و این خطبه بنجا آمیه
ارکان بلاغت و رشاقت و فصاحت و براعت و مثال او تا رمعنی و بیان و صناعت و روابط
دری و تازی و ترکی در ستایش خدا و نیایش خداوند در گلک قصیر سلک تحریر پیوسته بود و در این اوراق ثبت افتاد

ستایش خداوند بخشنده را — فروزنده جان رخشنده را — پدید آور مهر و اردی بهشت
نگارنده چهر زیبا و زشت — چرا آفرین زرکبی که گوست — که هم آفرین آفریننده اوست
خرد پرور از پیکر خاک اوست — زبان سا روی از بر پاک اوست — چه پیکان چه آسان توانا است او
چه پیدا چه پنهان چه داناست او — ازو گر بلندی و گر پستی است — اگر هوشمندی و گر مستی است
جز او نیست هستی و ما نیستیم — چو هستی جز او نیست ما کیستیم — به هر ذره مهر ضیا گستر اوست
به هر قطره دریای پهناور اوست — یکی نفخه از صنع او خواسته — جهان را چو باغی برآراسته
بباغش فلک کرده نیلوفری — خرد را از آن دعوی عنبری — ز هر نقش آرد کمالی پدید
بهر رستنی بر جمالی پدید — پی هر خزان اندر آرد بهار — ازو غرس اقبال گاه انبهار
چو آرد دستبرد خزان در چمن — نماند ز نسرین نشان و سمن — در آرد نسیم بهاران بباغ
نه از خار ماند اثر نی ز زاغ — بهی سرو را سرفرازی دهد — بقمری سر نغمه سازی دهد
نوا بلبل از پرده گل زند — ز هر گوشه گل راه بلبل زند — خروش او رود بستان از آهنگ رود
صبا سبزه در سبزه گیرد و دشت — گل از شاخ او رنگ آرد برید — ز نخجیر وی نغمه سازد صریر
ز کاخ چمن گل بشاخ آورد — پس آنگه ز شاخش بکاخ آورد — با ایوان چرا گاه گل از طرف شاخ
به بستان خرامنده خوبان کاخ — ز عکس گل و سنبل و روی پری — در و دشت گردد پر از رنگ و روی
بهر جا گیاه سبزه رست از گل — گل مبادا دلبری بیدلی — دگر ره چو بیند به بستان دل
نروید بجز خار طغیان گل — ز سرچشمه گشت دنیا و دین — بجوشد گل و بجوشد یقین
یکی را فراز عون رحمانیش — بخود بر نهد نام یزدانیش — ز ناسته نیک و به کار خویش
فرو مانده در رنج و تیمار خویش — یکی پیکری سازد از سنگ و سیم — که این است پروردگار قدیم
فرو گیرد آفاق را ظلم و جور — هر آن تا رماند ز رنج اداد — و سنته بهر قوم پیغمبری

نشانده بهر کشوری داوری یکی بر خدا از همایون دلیل یکی بنده کار از پناه کفیل
ز پیغمبران مهتری برگزید و رو چون فرزند کمال آمدید بر او وقف کرد آیت سروری
بر او ختم آیین پیغمبری ز کشور خدایان با عدل و داد بدین پادشه خاتم ختم داد
بخشش مصون باد بخشش فزون خدایش پناه و نبی رهنمون فرو مانده ام خیره در کار او
چگویم که باشد سزاوار او اگر ابر گویم گهر بار داد اگر چرخ گویم درنگ آرد او
اگر بحر پیدا نشد ساحلش اگر کوه سنگین نباید دلش اگر مهر زیبا بر آمد بچهر
اگر ماه از وی ضیا دیده مهر شمیم نسیم عدالت نسیم بهار جلالت بهار گلزار شرافت
گلزار بحار خلافت نهال غصن عظمت غصن درخت نور ثمر مرحمت ثمر شاداب مکرمت
محیط البحر کامکاری بحر صدف بختیاری صدف گوهر جهانداری گوهر فخر شهریاری بدان پیکر
نصرت پیکر شخص قدرت شخص سایه کثرت سایه نور وحدت نقش نگین هدایت نگین
خاتم درایت خاتم دست کفایت دست آستین عنایت پرتو نور چه نور خرد اختر برج
کرم برج سپهر هم شمس الضحی قمر الدجی فلک العلا ملک البشر غلب القدر و اذا قضی
غلب القدر السلطان ابن السلطان ابن السلطان و الخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان ابو الفتح
والعلا السلطان فتحعلی شاه قاجار خورشید فر جمشید شان که حشمت اسکندر نشان که درفشان
که درفشان ابر از کف آن از جودش فلکش چو بحری داده از آن از عدل گشته بارور آن که عزم دارد
بادبان و ز حلم بالنگرش عزمش چو تیغ تیز ز آهوی ... کند معارش از نصرت کمر
و از فتح بین بال و پرش تا گردش گردون بود تا خیمه ها میمون بحج ز اقبال روز افزون بود هر روز عیدی
دیگرش و اینک بسعادتی با مزیه نوبت تجدید سال و وصول عید سعید و جلوس تخت جهانبانی
جدیدات تهنیت عید کامیون را از طبقات فلک فدائیان کلمات اخلاق آورده ...

ملکوت

ملکوت اشراق الطاف است ... هر یک از ارکان قدرتش تقرب جسته
قهر و لطف و بسط و قبض را آتش و باد و آب و ارض از طبایع خویش نثاری در پیش داده
و اشجان از نوع کمال جمادی و نباتی و حیاتی در برتخت و بخت مام خویش مدارک شاید بلطف
آثار خویش سلطان نامیه در دوران بهار انجمن گلزار را مشابه جشن همایونش حق آراسته سرو بر او ار
سرو صنوبر دستاران اشجار زهره را از ثیاب خضر و منسوج سیم و زر بشه عمایان کشور دقایان لشکر
لدانست سال چو بهار بطبع جوادش چو بای برابری است و ابر گهربار را با دست رادش
سرسری انفاس نسیم را دم از نطق الطاف و نسیم از مار را دعوی آثار عطاف او
فلک بر در گهش خدمتگذاری فلک درگاهش نگاری خراج آسمان از کشور او
ثوابت ماه کان لشکر او زمین مشتی غبار از آستانش حجابی چند بر در آسمانش
جهان گیر گزینه آسایش از وی جهانداری گرفت آرایش از وی جهان چون جسم حکم او روانست
چه آید جسم از جان کی توانست روانش جز خدا برتر که باشد گزین شاهی خداوندی چه باشد
جهانا جمله شیادین چه بیداوالباحه پنهان باراتقان باری صعندین
باری دین بخشی رک اوغان و تابش انجم ارا سندن سحر تو کون زنتنن ییکیت لیک
عمرچاغینه بن چاغیر لاردین ناسار خان ایل الاعلی دین عنبر نراک اسیدن افسر بولا غلاردین
ه روزکوثر چاالیقه دین هر روز رضوان باری خلاق ارا احسان باری عصار اکرکان باری ایولار ارا
کعبه باز یغفار ارافرقان مهر اسما الجره وصی اولیا الجره نهنشه بار جشاه الجره ممالک دین
ه رور ایران اول اولوغ لشکری کماکالاین هر کیم کشتیک قضا سیغه سیاره لار نک
خسروی هر صباحده سعادعلار نک مومکی و انوار نک کتابی هر لا خادر نک تحکماهیدن اول
احوق کوک جمغا نشتابان هر روز داغی سحرغه شرفنک دعیدن تابان اولور حضرتینک

اقتضاسیله بر بهارنغمه سلطان کاتی احکامنک ادرکیدن بشیل حمکنک هوای ایثار
وبرکیدن صوکنره ش خیلنک کافی اتمک معقدینی بنیاد براک تا روقدرتینک دیرینه
خسرو خورشید فرد ادر انجم حشر گلبن شاخ ظفر گلشن باغ کرم خلافت کامی فلک جیلو
صرعای رأفت جامی فلک صفوتو امی عطا کوکی فلک بار خدان غمامی جمشید سمامنک
برکشیکان جامی طبله حشر حضرتی معظم جهاندار خسرو اعظم ثناشته ه زمانه زاد الله تعالی سبحانه ملکه و سلطانه
هر آهنک اغانیغه رایت فرازلیغه خلافتک مستقر من نصرت اغیغه وظفر داغیه قبال
نوکسیک خوله خلیع العذار قلیغان منظر عسکر نک صرفا انتماکه تحاربان اسیغه برصرف
قوبدی کوجامی موید شکر نک برانکه معدن الجره دین لوکاتی سیم و زر حاصلی اقدار قابل
ابشلاریی و بیلاریی لولو گوهردین مرصع ایترا بردی دشمن لار فلک بو بولاریی مجاهر قلیجه بین
قلاده باغلارا بردی قلیچی فلک جکنکبی داغ تکم سیم و زرهیتی دین آنای دوباش صوری
تابان قیلور آی حصلار جنک گورنی ش کلیه بین دولوری شمایله بین سیم و زر محایع نمایان ایردی ابدی
مسالک امنی وممالک ترمینی مناظم تدبیری و مظالم تعمیری عدل مراسمی و بجایقه دیدال نگار
باجایقه لشکر حیفلاکه دکوثر الماقیدین صوکره قانماق غرتمی برلا دارالخلافه تولی بابذی دلشته
کیم بو در هماوین بخشی ادرده تابنده ی شهزاده لار جوک کیم اشعه و باش قاشیه ابرقای بوده لعاقار
ششیه او هماوین اروغی ملک لاری ادزیرنیه اوتربان هرباغه جبریک باشلاری بالادی دوتی
سالیب سال سال ایاغنه تورقیلار دوتورا اوتر الیطیر درنیرلاری وتخیی تختی لای هر سالری یابال
ادرشلار سما کانه ارض سکونه لیغ بیلا آتی لاری کیم جمشید قلغه داغ فریدون پادشاه الایسا
کورکای هم ادر کاتحت و بخت بیلکای هم بکجا جاه وگاه کورکای لازال قاعده الساطع
السلطنة حتی یظهر القایم قایم ملک ظهوری زمانه جابو دولت قاهره جنکنه مدام ادلون

بحث

بحث الخاتم والقائم الفاتحة سبحان من تحمده الکرام والثانی نسبانه
السماء بالسمو والأرض بالبدو والقیان بالتجلیح والضح بالتبلج البرّ بالفجاج والبحر بالأمواج المقدار
بالخیر والقضاء والنبات بماء الشد الحیوان بالفارسیة والاحساس والانسان بالمدارک
والقیاس والملک بالتنزیه والتهلیل والسلطان بالتمویه والتضلیل العلم البصریة والسیف الصلیلة
الرمح بنصله والسهم بنبله وما من شیء الا یسبح بحمده ومن یعف الاکبر ومن غمده یسمع لا السمع لبصیر لا بصر
بالاسماع کلها به والأبصار کلها منه ابدع وخترع وضع وفطر حواهرا باهرة وانوارا قاهرة وصورا
فاعلة ومواد قابلة محجوبات حاجبات عابات بادیات واذا بت الاصغون دائم تراث
سارح الاجرام ومطارح الاجسام زینها بالانوار وذللها الارواح فرکب الارواح لنفوس عنین
به مربتین فیه مطیعین له عاصین امره مقبلین الیه مدبرین عنه ثم ارسل الیها الرسل واوضح بهم السبل
لئلا یکون للناس علی الله حجة بعد الرسل ثم بعث الملوک ذوی الاقبال وایدهم بالرجال والابطال
وجعلهم خلائف الارض ورفع بعضهم فوق بعض فارقین فاصلین بین الظالم والمظلوم والعاصم والمعصوم
والرعاة والرعاع والمطیع والمطاع بهم تمت سیاسة العباد واستقامت حرمة البلاد
وصلح المعاش والمعاد لولاهم لرجع النظام ادراجه واشتد الهرج اداجه فاستخلفهم فی الآفاق
والاقطار واسدعهم الثغور والامصار ولعد لمن الملک الیوم لله الواحد القهار ثم اصطفی من بین
احمدهم المحمود جامع شمائل الملک والنبوة بالصحیفة والصفاح والکتیبة والکتاب ارسله بالحق
بشیرا ونذیرا وجعله للحق سراجا منیرا ملأ عوالم الکون نوره وکفر معالم الکفر ظهوره اوسط الانبیاء فهو ذاتهم فیهم
سنة الحکم کتابا وافضلهم قبلة اشرفهم اسلافا وامجدهم خلافا اولهم ولایة واعلیهم وصیا اقبهم حجة
والقاهم نقیة صلوات الله علیه وعلیهم ما علم العالمون وجهل الجاهلون وآثر علی الملوک فیکا ملکت
یده المصطفوی بنصره وتمت بنه العلویة فی عصره بسیفه وعزمه لا امتیاز انتهاها حضرا به ودهمه لا یری

ایما صوب اوجه اعزام سره اد کفه منیع ام صدر رجاله یبثی کجیله وطیفه مضی کسیفه قد عرت
الجلود من سطوته وخرت الوجوه بحضرته وتخشعت العیون فقاء شوکته وحصرت الصدور عن حصر
ملکه حارت الاوهام لدی جلاله ودلهت العقول عنه خیاله هدرت الشقاشق بمدحه وضعت
القلوب بذکره وقصرت الایادی عن ذیله وانست المفارق فی ظله بروقف الساعی علی الحکم
الی الغزا مصروف العزائم علی الوغا جمع الجنود وفرق النقود خالصا لوجه الله الودود ونصر الله الوجه فی
نفی الشیب وقمع الخبث اقام برمح عمود الاسلام ورفع البیت وقد الاصنام کم نهض فی
ایام شاتیه ... بشار العجاج ولیال داجیه تحت بشاهر جراح وهو الملک الاعظم الاکرم
الافخم السلطان ابن السلطان ابن السلطان والخاقان ابن الخاقان ابن الخاقان ابو الفتح
والمعالی السلطان فتحعلی شاه القاجار لا زال اولیاؤه منصورین علی اعدائه مقهورین

اصلی پرورده وجود مسعودش از نیب ادکرت غصون
و فروع است و شکفته بوستان خلافت را فروغ از غدت مصابیح و شمول زلال چشمه سار
سلطنت را انهار و شعب متفرقه روان و نسیم مهب جلالت با شمایم مختلفه وزان و هر یک
از سلاله خلافت فروغ جمال همایون و شموع شکفته میمون و شعب چمن لطیف و نسیم مهب
شریفه در ثغور ممالک علی یمین به ملک با نظام مهمی مامور کنون هر یک در سایه شاخی است و از شجر
سایه فرونز کاخی هر شاخ را بهره از ثمری است و هر نفحه طیب اثر نهری مفاتیح ابواب الفتوح
الجوه ... و مصابیح مشکوة الروح انهار عین الروح و ازهار دوح البرکات ارکان کعبه الافضال و الواب
مرتبه الاقبال کو نس طلا المجد و صدد طباة النجد مجالت نیر الوصول و صنایع شخص العطای مرایا وجه العز و سلطان
نجم السعد ابراج بحر الفخر صنواه ... این لیث صائل از ماروش ناهر الذت یعرفهم بالمحبه والکرم
والسید نعرفهم بالجا والاسل المصادم ما یعرفن عادتهم بالعفو منقضی علی الف ... لا یستن ... قوادلی

بس

سبق بهم حد ... من خلفهم فی العلم والعمل الا الاصابه ... ان آرای والحکم الا المهابه عند
الحرب فی الجدل مقدم همایونش را در جهای ... مهات و عمارات بلیات ... السلوم الصاح
فی فوادم ... در حالت تمشی این تفقیم بخاطر گذشت با یه ... خود نیز فرآبا دبهنم شنیدم
دل عنبر زده از نظم دلی سکفت کلک الوبار ... عنبر بو اشلها اسلاو ... ادهم ...
بهار را زپی کاشرکام بارپات دمواکب کواکب سپهر کوکبه مرادش مقتضی آثار بهر ...
رخش سعادت بخشش ... ات التقی ... بهری په دیگشت و بهر کجا از جوا فرخنک ... نکش
بهری رسیده مجره صفت نهر نگار کناف ممالک و اطراف ... لک را در سایه همای سلطنت
همایونش نسیم جنه نمونه شیران مقام ویران معابر ظبا و غزلات محاجر نفت اشات مراتع
جاذر و غزالان سبعه گشت خرابی با آبی ... اشه و وادی بیادی جر قفار ... کن ... نعم
صبا با صبیان و کور ... بل مهود اطفال و مطارح اعیان مجالس رجال القصایح بوم و غراب مخاطب
احباب و اصحاب لفیط فقط و حمام ... اگر حدیث و کلام ... النصوص ... النصوص ... گشت
رجال کنوز لال صلایه صلاد سلم و مزاد ... ارخ ... مراح ... و الحمد لله الشکور کنون ثغور
مملکت معمور است و مقصور معدلت بی قصور ... هر ... ابد بر ... اوقات
و دست ترتیب همایونش عهدی بحد دارد و همه کس از فرزاد جهان ... موج ... ضعیف ادب
که از دو هر یک رجوانان ... ادب ستیزه و اهنگ جنگ و بر میدان ... ولی در ...
بخصم ... شتاب است و کشور دشمنان ... خراب و اگر کودکی سرو ... ادس
خوبان خوا ... و مهر عارض ... برتو کوی ... اراسته کین ... ابل اندوخته است رسم
عاشق کشی اموخته است بیکه و گاهش ... جور و جفا باشد و گاه ... گاهش رای مهر و وفا گاه ...
از گفته خویش ... جور کن گر بازوی ... بطبع رعزور از دست بیهوده ... جفا کاری ...

وگاه نظمش از نظم خود گوید   گر برم ای شوخ زنبادتو دل شاد برود   حیف باشد چو تو بی شهره برباد برود   حکما و متالهین ح اسرار الهی را در آثار طبعی کرده مشاهین فی ظلمات الطبع باشراق القلوب کاشفین حجب الانوار فی غیاهب الغیوب متکلمین و کمن سکوت وا الهوی منطق متصوفین بصوف الهوی سبع و لاتغرق فقها و مجتهدین و قضات صاد امر دو ایشان در مجاری عبارات الهی انفر من حدود الطبقات وادفی من معاملات الغایات متشابهات دین را محکمات یقین پیوسته در ریاض شرع مبین اصلها ثابت و فرعها فی السما شعبین شابات الاصل متغنین فی اقلال الفروع متعطف فاتی و مجتنی احکامه اطبا حذاق و ارالحاظ امراض عیون جاله ز رزین کانها امراض فهی ضعف و فتره   با همه ضعف کن اف دلها باشد   تا چه فتنه دل از آن چشم توانا باشد   بگشای فوروستی ز بابیه وار دل دلبر و دیده که اگر مسحش برآرده گوید انت مرانی ما لکم و شغانی ذر و نی ذرونی کی اموت انی بستم دردهای کهن ز دانید شعرا و ادبا و خطبا در معارضه هر یک عنی کلب الغبی گفت و سی سی گرفت معری معری یا نه و معری معری ابونواس سامع معانی گشت و صاحب اغانی تار املای گشت ابو فراس را تیغ لاف در غلاف رفت و دمی از هوای نسب ستیز چست قاضی منصوب راضی شد و صابی در گفتار خویش مصابی از زیب عهدش در عهد قابیت بسته فضائل رو پوشش دیده‌ام هر چه در تحریر این معانی شاه معنی در لفظ دعوی است و بالغ ای بلاغت و اعتقاد این ابلاغ و اطلاق این بالغت و صناعت صناعت حاجت نگهی حد است مخالف اصحاب احتجاج و لجاج را اشارت سرود در زمره دولان آل سبکتگین تا گزن بالغصه سال فزون است کتاب شاهنامه فردوسی طوسی در میان فحول استادان نسخه از الدین مثال آن آیات معجز زبان و درجی لؤلؤ آن هر تبع او در بسط نظم سابق کرده‌ام و تقریب آن

بحر

همین متقارب بحر و لتضارع مضمون اکتفا آورده‌ام از سیاق معنی و طباق لفظ اعجاب و اینکه یکی از زیب فیکانش منظومات فردوسی را مصدق و ما هی الا اساطیر الاولین ساحه نحن نقص علیک احسن القصص گویان در بیان شطری از آیات سلطنت کبری که ابا اذا رابت ثم رایت نعیما و ملکا کبیرا حکایتی از آن است بترتیب نظمی چنین پرداخته است و خود فردوسی است فیه ما تشتهی الانفس و تلذ الاعین ابیات فهن خیرات حسان الکار لم یطمثهن انس قبلهم و لا جان گویی من الفاظ کامثال اللؤلؤ المکنون معین من معان لا یصدعون عنها و لا ینزفون در بطاوی حکایات سلطنت همایون وجوش حکایت از ظل ممدود است وجودش روایت از ما مسکوب بسیط حضرتش سرر مرفوعه و بساط نعمتش لا مقطوعة و لا ممنوعة عدلش لا یرون فیها شمسا و لا زمهریرا فضلش عینا یشرب بها عباد الله یفجرونها تفجیرا در پایه رزف است اذا اسکت عمیق و اذا تکلم موج ابحر و داذ رفت اذا توجه طلبیان و اذا تخاطب اطال اگر دانش انسان گشت اینک قابلش و اگر انس و بستان اینک سحابش صباح معنی طراز را ضیایی روح انگیز رواج سخن نثار را رحی نشاط انگیز آسوده برد با رنگین و خوب کرد از قطرتش بابلات صحبتش بی ساخت خاطر با اجلای شرح سخن از او صافش پیوسته و دل را بطر شطری از اخلاقش بسته بودم بدین اندیشه خام با خامه همی رفت گفتم اینک ذکر خداوند کلک و دفتر خلاق لفظ و معنی است اگر شرطی برانگیزی آری و بسیار رمز قدمی که از آن   با من به این نخست حداد تو رانت   تا که از دانش ابن ادریس هم زبان خامه را چاک دهم و هم نامه خاطر را از نقوش بکار مقصد نیک با صفای بال او را خامه شنیدم و در بیزا بهایا و بر زبان گفت   زین سخن بگذر و پا پیش منه   چه درد و صف گویند که با شهود تجلی چون ارتجنه کتاب سطاب است و نه حاجت به آن بار با با شاه قبلی خاطر بی

پ

نشانهای قابل بیان بشارت خامه که بر کارنامه جریده ستوده آن دری تواند شد
از مجاری احوالش آنچه از فحوای آن ناگزیر بود لطف رفت در شکوه شهر کاشان مصباح
وجودش روشنی بخش کاشانه عیان و هم در آن سواد دلکش سواد مردم مردمان و ضیای
عین اعیان و خلف اعز سلف بزرگوار و کتاب محرز قصبات سباق اعمال
و حایز معلیات قداح آمال بود اگرچه هم از عهد مهد حدیثش را بطرز بغای قدیم
اثر نشو نیز مره و شهد کانها رضیعان لبان ام ثقفا لبان و سوداب صحایف فضحای
عصرش در دیده گوش سلسلطبع دهش کاهنار سواد اشعر النظام و الکاذیب السمره من
الظلام و قبال از مرغ نیلج البلاغه باشد و بالغا از صبای صباحی فکرتش الشمس اوراد
نظم را در گلشن خاطر شکفتش آموخت زناد طبعش همیشه بی اقبال قدحی معارض در درج
سخنوری بار آذر فروز انجمه باثقان اوج سخنوری قبالا در مبادی نقضه نادی استادی عهد
متمادی با استادان ثقه اذر و صبای و ناتقف بمتابع مشالت رموز بلاغت که
در صباح سحر سازی صبوحی زدگان مصابیح ثقه جودت فکر و سلاست طبع و اتقان
وزن از استماع آن ناگزیرند همه آتان آمد و از آن پس به روزگاری نغمه ساز آهنگ سالکر
بقانون بیان تا از زبان رشته تقدیر در بسیط اندولت کالی سالم از اقت
تقطیع الی منتخب نصیب نوبت سلطان سعید شهید را تخلص از شنبهی صد بیت حشمه
سه ارکان للمقصود ثبت و مطلع این اشعار این عجمیه پرداخت تهنیت جلوس همایون را
انشاد این قصیده غراء بر صفحه عرش مطلع آفتاب مزنیت دلیس بیان مطلع انوار الهی
سیب تجربه مثال و نظیر ضیا در ساحت اعزاز و ادراد بوان همایون بتوقیع ملک گیر آئین
و التزام رکاب مستطاب اعلیحضرت شاهی ممتاز گردید

مفاز

واقناب کز آن تازه شد زمین و زمان
که بگاخ جمال شه تکاه کیان

که مباشرا ثار سیر سقف افلاک
که مکاشف اسرار ربط چار ارکان

که چراغ شبستان عیسی مریم
که فروغ تجلای موسی عمران

که نور جبین کرده پاک زنگ ظلام
که بچشم یقین دیده محو رنگ گمان

که نتیجه انوار قدرت ایزد
که خلاصه آثار رحمت یزدان

مطلع سیر که زان ظهور لیل و نهار
طغیان ذات که زان حدوث کون و مکان

زخاره پرگهر آمد از آن و فاین این
زخار خارتر آمد از این نتایج آن

و ازه اثرا آن بود مرّ بی جسم
رواج کرم این بود مفرح جان

از آن گرا کب تابان همیشه بکام
و ز این مواکب شاهان همیشه عنان

هم از مآثر آن شاخ برگهای دلنشین
هم از مکارم این کاخ پروردم جان

ز فیض آن شده عالم چو عرصه جنت
ز عدل این شده گیتی چو روضه رضوان

غنی ز تربیت آن مدام سایل بحر
فقیر از کرم این همیشه خازن کان

از این مدایح توام دلا گوشی به
ه تا ز شرک نه مبنی زبان ازین بر مان

میان این دو چه نسبت که مشابه کن
گزین کمال شه بود از آن نقصان

که نظاره روش زچشم بارد اشک
که بشمایل خلقش بجسم آرد جان

که بقای شبابش دهد شباب بقا
که زبان جلالش بود حیات زبان

چه رنگهای چه پروردی آن رخاطر این
چه طعنها رند رای این لطیفت آن

باین دقیقه مگر راه برده آن پریم
ه برده بهر حدوث زبان این برهان

گزیده مطلع شاه آنکه نصرت و فتح
بظل رایت منصور او گزیده مکان

جهانگشای خدیوی چو خسروان ببند   به پیشگاه جلالش چو پیشکار میان
نگاه ملک ستانش چو جوهر تیغ   به وحدت آمده در ملک گیریش برهان
زند لعب ولی آتش از یمین و یسار   چو آورد به یمین از یسار برق یمان
بخجد نقش رخ احرار دهر سجده کنان   بحضر نقش لب ابرار عهد بوسه کنان زدان
ز فضل و حشمت او محو کرده بر سپهر   ز عدل و رحمت او در نوشته بر زمان
صحیفهای رسوم برسم اسکندر   صحیفهای رسوم بهم نوشیروان
فروغ آتش تیغش بدیده ابطال   خیال آب حسامش بسینه شجعان
عیان چو شعله نیران بلجه دریا   نهان چو لجه دریا بشعله نیران
بروز عید همایون ز میمنت بخت سعید   ز دیده بخت کیان تکیه خسرو کیهان
بحکم نافذش آراسته تجلی لا   چو چتر مهر بجوزا شده فروغ افشان
شبیه شمسه آن گشتی آفتاب منیر   گر آفتاب شدی از فراز عرش عیان
نظیر پایه آن بودی آسمان بلند   گر آسمان زیکون بودی و زیر گردان
بچرخ و عرش و کان و مهر چون نبود   چگونه نسبت این تخت گوهرین بتوان
زند بچرخ رفعت عرش و بعرش کوکب چرخ   بکان اشعه مهر و بمهر گوهر کان
ز زرگران بدایع نگار زرین چنگ   [illegible] ازیشان بسا می بهابلن
چهار پایه عرش آشیان زده ز گهر   گرفته جا به یمین و یسار شه آن
تبارک الله از آن چارپایهای که کنند   بصد هزار سلیمان ز نور ملک بیان
در آن ورق که از مثال کاورد نه   از آن معجز معراج منکران ایمان
اشارتی است که این تخت شاه بر د[illegible]   که زیر پا سپرد فرق اژدهای دمان

بر آن سریر گهر در نشسته ای که بود   چه پیکر گهرش چون بر آسمان کیوان
ز بهر آن گهرش [illegible]   هر آن گهر که بپرورد در صدف عمان
نشست خسرو گیتی بیمن بخت سعید   صباح عید چنین بر فراز گاه جهان
مسیح وار چو جا شد بچرخ خورشیدش   بیک سپهر همانا دو مهر کرد قران
چه مهر مهر ضیا بخش بخت عرش نظیر   چه مهر مهر جهانتاب تاج مهرنشان
بپای تخت شهی شاهزادگان جهانه   چو فرقدان بقرب پای عرش مکان
همه براوج بهی چو آفتاب منیر   همه بصحن ریاض کمال سرو روان
همه بفکرت و ادراک سالخورده کهن   همه بفطرت و اقبال خورد سال و جوان
تمام وصف همه و تمام عیب [illegible]   همه چو گوهر عمان و همه چو جوهر جان
سحاب بر برار انجم کسی ندیده و بین   فراز این همه انجم سحاب شادروان
ز یکطرف دُر زاده نظام ملک زمین   ز یکطرف شعرا در ثنای شاه زمان
چو در حباب فلک سای بوی باران   چو در رکاب [illegible] جهان
ببارگاه وشاقان بنظم مجلس عیش   چو لعبتان بهشت بجلوه گاه جنان عید
زمین بر زمین از نوال شاه زمن   چو سطح چرخ برین از کواکب رخشان
ز بوسه لب شاهان [illegible] که رسید   زمین حضرت او را بکعبه گردان
نقش جبین جبین صحن کهکشان دارد   عیان بخاک ره انجمن موج آب روان
ز هر طرف برد اسکندری [illegible] خضر   ز فیض خاک درش آب چشمه حیوان
چو سطح بارگه آیینه سپهر بچشم   ملون آمده از عکس جامه الوان
برنه پوشش در آن هر کنار پرویزی   چلیپ فلکش کشته دامان

در آن بساط نشاط همای سایه‌فکن	اگر به بزم سلیمان طیور در طیران
بباد رفته در آن گنجهای باد آور	بخاک رفته اگر از کلیم گنج روان
ز شوق آنکه بجای درم فشانندش	بصبح دست فلک شد از آن زرفشان
ز شرم آنکه طبقهای زر بگردانش دم	بشام قرصهٔ خور گشت لذا از آن بخاک نهان
گذشت آنکه باچار بود صوفی را	بلی زمانه مباهات خرقهٔ دهقان

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشاعر الأديب البليغ الماهر اللبيب أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبي رحمه الله تعالى يمدح أبا علي هارون بن عبد العزيز الأوارجي الكاتب

أمن ازديارك في الدجى الرقباء ... إذ حيث كنت من الظلام ضياء

قلق المليحة وهي مسك هتكها ... ومسيرها في الليل وهي ذكاء

أسفي على أسفي الذي دلهتني ... عن علمه فبه علي خفاء

وشكيتي فقد السقام لأنه ... قد كان لما كان لي أعضاء

مثلت عينك في حشاي جراحة ... فتشابها كلتاهما نجلاء

نفذت علي السابري وربما ... تندق فيه الصعدة السمراء

أنا صخرة الوادي إذا ما زوحمت ... وإذا نطقت فإنني الجوزاء

وإذا خفيت على الغبي فعاذر ... أن لا تراني مقلة عمياء

شيم الليالي أن تشكك ناقتي ... صدري بها أفضى أم البيداء

فتبيت تسئد مسئدا في نيها ... إسآدها في المهمه الإنضاء

أنساعها ممغوطة وخفافها ... منكوحة وطريقها عذراء

يتلون الخريت من خوف التوى ... فيها كما تتلون الحرباء

بيني وبين أبي علي مثله ... شم الجبال ومثلهن رجاء

وعقاب لبنان وكيف بقطعها ... وهو الشتاء وصيفهن شتاء

لبس الثلوج بها علي مسالكي ... فكأنها ببياضها سوداء

وكذا الكريم إذا أقام ببلدة ... سال النضار بها وقام الماء

جمد القطار ولو رأته كما ترى ... بهتت فلم تتبجس الأنواء

في خطه من كل قلب شهوة ... حتى كأن مداده الأهواء

ولكل عين قرة في قربه ... حتى كأن مغيبه الأقذاء

من يهتدي في الفعل ما لا يهتدي ... في القول حتى يفعل الشعراء

في كل يوم للقوافي جولة ... في قلبه ولأذنه إصغاء

وإغارة فيما احتواه كأنما ... في كل بيت فيلق شهباء

من يظلم اللؤماء في تكليفهم ... أن يصبحوا وهم له أكفاء

ونذيمهم وبهم عرفنا فضله ... وبضدها تتبين الأشياء

من نفعه في أن يهاج وضره ... في تركه لو تفطن الأعداء

فالسلم يكسر من جناحي ماله ... بنواله ما تجبر الهيجاء

يعطي فتعطى من لهى يده اللهى ... وترى برؤية رأيه الآراء

متفرق الطعمين مجتمع القوى ... فكأنه السراء والضراء

وكأنها ما لا تشاء عداته　　متمثلا لوفوده ما شاؤوا
يا أيها المجدى عليه روحه　　إذ ليس يأتيه لها استجداء
احمد عفاتك لا فجعت بفقدهم　　فلترك ما لم يأخذوا إعطاء
لا تكثر الأموات كثرة قلة　　إلا إذا شقيت بك الأحياء
والقلب لا ينشق عما تحته　　حتى تحل به لك الشحناء
لم تسم يا هارون إلا بعدما　　اقترعت ونازعت اسمك الأسماء
فغدوت واسمك فيك غير مشارك　　والناس فيما في يديك سواء
لعممت حتى المدن منك ملاء　　ولفت حتى ذا الثناء لفاء
ولجدت حتى كدت تبخل حائلا　　للمنتهى ومن السرور بكاء
أبدأت شيئا منك يعرف بدؤه　　وأعدت حتى أنكر الإبداء
فالفخر عن تقصيره بك ناكب　　والمجد من أن يستزاد براء
فإذا سئلت فلا لأنك محوج　　وإذا كتمت وشت بك الآلاء
وإذا مدحت فلا لتكسب رفعة　　للشاكرين على الإله ثناء
وإذا مطرت فلا لأنك مجدب　　يسقى الخصيب وتمطر الدأماء
لم تحك نائلك السحاب وإنما　　حمت به فصبيبها الرحضاء
لم تلق هذا الوجه شمس نهارنا　　إلا بوجه ليس فيه حياء

فبأيما

فبأيما قدم سعيت إلى العلى　　أدم الهلال لأخمصيك حذاء
ولك الزمان من الزمان وقاية　　ولك الحمام من الحمام فداء
لو لم تكن من ذا الورى اللذ منك هو　　عقمت بمولد نسلها حواء

وقال وقد ذكر سيف الدولة ان انسانا عاب قوله وانا ادرك بالخيام

لقد نسبوا الخيام إلى علاء　　أبيت قبوله كل الإباء
وما سلمت فوقك للثريا　　ولا سلمت فوقك للسماء
وقد أوحشت أرض الشام حتى　　سلبت ربوعها ثوب البهاء
تنفس والعواصم منك عشر　　فيعرف طيب ذلك في الهواء

وقال وقد امره سيف الدولة باجازة ابيات على هذا الوزن والروي

عذل العواذل حول قلبي التائه　　وهوى الأحبة منه في سودائه
يشكو الملام إلى اللوائم حره　　ويصد حين يلمن عن برحائه
وبمهجتي يا عاذلي الملك الذي　　أسخطت كل الناس في إرضائه
إن كان قد ملك القلوب فإنه　　ملك الزمان بأرضه وسمائه
الشمس من حساده والنصر من　　قرنائه والسيف من أسمائه
أين الثلاثة من ثلاث خلاله　　من حسنه وإبائه ومضائه
مضت الدهور وما أتين بمثله　　ولقد أتى فعجزن عن نظرائه

واستزاده سيف الدولة فقال

القلب أعلم يا عذول بدائه ... وأحق منك بجفنه وبمائه
فومن أحب لأعصينك في الهوى ... قسما به وبحسنه وبهائه
أأحبه وأحب فيه ملامة ... إن الملامة فيه من أعدائه
عجب الوشاة من اللحاة وقولهم ... دع ما نراك ضعفت عن إخفائه
ما الخل إلا من أود بقلبه ... وأرى بطرف لا يرى بسوائه
إن المعين على الصبابة بالأسى ... أولى برحمة ربها وإخائه
مهلا فإن العذل من أسقامه ... وترفقا فالسمع من أعضائه
وهب الملامة في اللذاذة كالكرى ... مطرودة بسهاده وبكائه
لا تعذل المشتاق في أشواقه ... حتى يكون حشاك في أحشائه
إن المشوق مضرجا بدموعه ... مثل القتيل مضرجا بدمائه
والعشق كالمعشوق يعذب قربه ... للمبتلى وينال من حوبائه
لو قلت للدنف الحزين فديته ... مما به لأغرته بفدائه
وقي الأمير هوى العيون فإنه ... ما لا يزول ببأسه وسخائه
يستأسر البطل الكمي بنظرة ... ويحول بين فؤاده وعزائه
إني دعوتك للنوائب دعوة ... لم يدع سامعها إلى أكفائه

بز

فأتيت من فوق الزمان وتحته ... متصلصلا وأمامه ووارئه
من للسيوف بأن تكون سميها ... في أصله وفرنده ووفائه
طبع الحديد فكان من أجناسه ... وعلي المطبوع من آبائه

وبلغ محمد بن إسحق أن أبا الطيب هجاه وإنما هجي على لسانه فعاتبه محمد بن إسحق فقال

أتنكر يا ابن إسحق إخائي ... وتحسب ماء غيري من إنائي
أأنطق فيك هجرا بعد علمي ... بأنك خير من تحت السماء
وأكره من ذباب السيف طعما ... وأمضى في الأمور من القضاء
وما أربت على العشرين سني ... فكيف مللت من طول البقاء
وما استغرقت وصفك في مديحي ... فأنقص منه شيئا بالهجاء
وهبني قلت هذا الصبح ليل ... أيعمى العالمون عن الضياء
تطيع الحاسدين وأنت مرء ... جعلت فداءه وهم فدائي
وهاجي نفسه من لم يميز ... كلامي من كلامهم الهراء
وإن من العجائب أن تراني ... فتعدل بي أقل من الهباء
وتنكر موتهم وأنا سهيل ... طلعت بموت أولاد الزناء

وقال يهني كافورا بدار بناها وانتقل إليها

إنما التهنئات للأكفاء ... ولمن يدني من البعداء

وأنا منك لا يهنئ عضو | بالمسرات سائر الأعضاء
مستقل لك الديار ولو كا | ن نجوما آجر هذا البناء
ولو أن الذي يخر من الأمو | اه فيها من فضة بيضاء
أنت أعلى محلة أن تهنى | بمحل في الأرض أو في السماء
ولك الناس والبلاد وما يسـ | ـرح بين الخضراء والغبراء
وبساتينك الجياد وما | تحمل من سمهرية سمراء
إنما يفخر الكريم أبو المسك | بما يبتني من العلياء
وبأيامه التي انسلخت عنه | وما داره سوى الهيجاء
وبما أثرت صوارمه البيض | له في جماجم الأعداء
وبمسك يكنى به ليس بالمسك | ولكنه أريج الثناء
لا بما يبتني الحواضر في الريف | وما يطبي قلوب النساء
نزلت إذ نزلتها الدار في أحسن | منها من السنا والسناء
حل في منبت الرياحين منها | منبت المكرمات والآلاء
تفضح الشمس كلما ذرت الشمس | بشمس منيرة سوداء
إن في ثوبك الذي المجد فيه | لضياء يزري بكل ضياء
إنما الجلد ملبس وابيضاض النفس | خير من ابيضاض القباء

كرم

كرم في شجاعة وذكاء | في بهاء وقدرة في وفاء
من لبيض الملوك أن تبدل اللو | ن بلون الأستاذ والسحناء
فتراها بنو الحروب بأعيان | تراه بها غداة اللقاء
يا رجاء العيون في كل أرض | لم يكن غير أن أراك رجائي
ولقد أفنت المفاوز خيلي | قبل أن نلتقي وزادي ومائي
فارم بي ما أردت مني فإني | أسد القلب آدمي الرواء
وفؤادي من الملوك وإن كان | لساني يرى من الشعراء

وقال لما دخل الكوفة يصف طريقه من مصر إليها ويهجو كافورا في شهر ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلثمائة

ألا كل ماشية الخيزلى | فدا كل ماشية الهيذبى
وكل نجاة بجاوية | خنوف وما بي حسن المشى
ولكنهن حبال الحيوة | وكيد العداة وميط الأذى
ضربت بها التيه ضرب القمار | إما لهذا وإما لذا
إذا فزعت قدمتها الجياد | وبيض السيوف وسمر القنا
فمرت بنخل وفي ركبها | عن العالمين وعنه غنى
وأمست تخبرنا بالنقاب | وادي المياه ووادي القرى

فقلنا لها أين أرض العراق — فقالت ونحن بتربان ها
وهبت بحسمى هبوب الدبور — مستقبلات مهب الصبا
روامي الكفاف وكبد الوهاد — وجار البويرة وادي الغضا
وجابت بسيطة جوب الرداء — بين النعام وبين المها
إلى عقدة الجوف حتى شفت — بماء الجراوي بعض الصدا
ولاح لها صور والصباح — ولاح الشغور لها والضحى
ومسى الجميعي دئداؤها — وغادى الأضارع ثم الدنا
فيا لك ليلا على أعكش — أحم البلاد خفي الصوى
وردنا الرهيمة في جوزه — وباقيه أكثر مما مضى
فلما أنخنا ركزنا الرماح — فوق مكارمنا والعلا
وبتنا نقبل أسيافنا — ونمسحها من دماء العدى
لتعلم مصر ومن بالعراق — ومن بخراسان أني الفتى
وأني وفيت وأني أبيت — وأني عتوت على من عتا
وما كل من قال قولا وفى — وما كل من سيم خسفا أبى
ومن يك قلب كقلبي له — يشق إلى العز قلب التوى
ولا بد للقلب من آلة — ورأي يصدع صم الصفا

بكل

وكل طريق أتاه الفتى — على قدر الرجل فيه الخطى
ونام الخويدم عن ليلنا — وقد نام قبل عمى لا كرى
وكان على قربنا بيننا — مهامه من جهله والعمى
لقد كنت أحسب قبل الخصي — أن الرؤوس مقر النهى
فلما انتهينا إلى عقله — رأيت النهى كلها في الخصى
وماذا بمصر من المضحكات — ولكنه ضحك كالبكا
بها نبطي من أهل السواد — يدرس أنساب أهل الفلا
وأسود مشفره نصفه — يقال له أنت بدر الدجى
وشعر مدحت به الكركدن — بين القريض وبين الرقى
فما كان ذلك مدحا له — ولكنه كان هجو الورى
وقد ضل قوم بأصنامهم — وأما بزق رياح فلا
وتلك صموت وذا ناطق — إذا حركوه فسا أو هذى
ومن جهلت نفسه قدره — رأى غيره منه ما لا يرى

وقال يهجو السامري

أسامري ضحكة كل راء — فطنت وأنت أغبى الأغبياء
صغرت عن المديح فقلت أهجى — كأنك ما صغرت عن الهجاء

وما قلتُ قبلك في مُحالٍ ... ولا جرّبتُ سيفي في هباءِ

وقال وقد غُنّي بعض

ماذا يقول الذي يُغنّي ... يا خير من تحت ذي السماءِ

شغلتَ قلبي بلحظ عيني ... إليك عن حُسن ذا الغناءِ

وقال يعزّي سيف الدولة بعبده يماك وقد توفي في شهر رمضان المبارك سنة أربعين وثلثمائة

لا يُحزنُ اللهُ الأمير فإنني ... لآخذُ من حالاته بنصيبِ

ومن سرّ أهل الأرض ثم بكى أسىً ... بكى بعيونٍ سرّها وقلوبِ

وإني وإن كان الدفين حبيبه ... حبيبٌ إلى قلبي حبيبُ حبيبي

وقد فارق الناسُ الأحبّةَ قبلنا ... وأعيا دواءُ الموت كلَّ طبيبِ

سُبقنا إلى الدنيا فلو عاش أهلها ... مُنعنا بها من جيئةٍ وذهوبِ

تملّكها الآتي تملُّكَ سالبٍ ... وفارقها الماضي فراقَ سليبِ

ولا فضل فيها للشجاعة والندى ... وصبرِ الفتى لولا لقاءُ شَعوبِ

وأوفى حياةِ الغابرين لصاحبٍ ... حياةُ امرئٍ خانته بعد مشيبِ

لأبقى يماكٌ في حشاي صبابةً ... إلى كل تركيّ النجارِ جليبِ

وما كلُّ وجهٍ أبيضٍ بمباركٍ ... ولا كلُّ جفنٍ ضيّقٍ بنجيبِ

لئن

لئن ظهرت فينا عليه كآبةٌ ... لقد ظهرت في حدّ كل قضيبِ

وفي كل قوسٍ كلَّ يومِ تناضلٍ ... وفي كل طِرفٍ كلَّ يومِ ركوبِ

يعزّ عليه أن يُخلّ بعادةٍ ... وتدعو لأمرٍ وهو غيرُ مجيبِ

وكنتَ إذا أبصرته لك قائماً ... نظرتَ إلى ذي لِبدتين أديبِ

فإن يكن العِلقَ النفيسَ فقدتَه ... فمن كفّ متلافٍ أغرَّ وهوبِ

كأنّ الردى عادٍ على كل ماجدٍ ... إذا لم يعوّذ مجده بعيوبِ

ولولا أيادي الدهر في الجمع بيننا ... غفلنا فلم نشعر له بذنوبِ

وللتركُ للإحسان خيرٌ لمحسنٍ ... إذا جعل الإحسانَ غيرَ ربيبِ

وإنّ الذي أمسى نزارٌ عبيدَه ... غنيٌّ عن استعباده لغريبِ

كفى بصفاء الودّ رقّاً لمثله ... وبالقرب منه مفخراً للبيبِ

فعوّض سيفَ الدولة الأجرَ إنّه ... أجلُّ مثابٍ من أجلّ مثيبِ

فتى الخيل قد بلّ النجيعُ نحورها ... يطاعن في ضنك المقام عصيبِ

يعاف خيامَ الرَّيط في غزواته ... فما خيمُه إلا غبارُ حروبِ

علينا لك الإسعادُ إن كان نافعاً ... بشقّ قلوبٍ لا بشقّ جيوبِ

فربّ كئيبٍ ليس تندى جفونه ... وربّ كثيرِ الدمع غيرُ كئيبِ

تسلَّ بفكرٍ في أبيك فإنما ... بكيتَ فكان الضحكُ بعدُ قريبِ

إذا استقبلت نفس الكريم مصابها بخبث ثنت فاستدبرته بطيب
وللواجد المكروب من زفراته سكون عزاء أو سكون لغوب
وكم لك جدا لم تر العين وجهه فلم تجر في آثاره بغروب
فدتك نفوس الحاسدين فإنها معذبة في حضرة ومغيب
وفي تعب من يحسد الشمس نورها ويجهد أن يأتي لها بضريب يحسد

وذكر سيف الدولة حبا وسأله إجازته وهو

خرجت غداة النفر أعترض الدمى فلم أر أحلى منك في العين والقلب
فقال
فديناك أهدى الناس سهما إلى قلبي وأقتلهم للدارعين بلا حرب
تفرد بالأحكام في أهله الهوى فأنت جميل الخلف مستحسن الكذب
ومن خلقت عيناك بين جفونه أصاب الحدور السهل في المرتقى الصعب
وإني لممنوع المقاتل في الوغى وإن كنت مبذول المقاتل في الحب

وقال وهو سائر إلى الرقة واشتد المطر بموضع يعرف بالثديين

لعيني كل يوم منك حظ تحير منه في أمر عجاب
حمالة ذا الحسام على حسام وموقع ذا السحاب على سحاب

وزاد المطر فقال

تجف الأرض من هذا الرباب ويخلق ما كساها من ثياب

وما

وما ينفك منك الدهر رطبا ولا ينفك غيثك في انسكاب
تسايرك السواري والغوادي مسايرة الأحباء الطراب
تفيد الجود منك فتحتذيه وتعجز عن خلائقك العذاب

وقال يمدح سيف الدولة ويذكر بناءه مرعش سنة إحدى وأربعين وثلثمائة

فديناك من ربع وإن زدتنا كربا فإنك كنت الشرق للشمس والغربا
وكيف عرفنا رسم من لم يدع لنا فؤادا لعرفان الرسوم ولا لبا
نزلنا عن الأكوار نمشي كرامة لمن بان عنه أن نلم به ركبا
نذم السحاب الغر في فعلها به ونعرض عنها كلما طلعت عتبا
ومن صحب الدنيا طويلا تقلبت على عينه حتى يرى صدقها كذبا
وكيف التذاذي بالأصائل والضحى إذا لم يعد ذاك النسيم الذي هبا
ذكرت به وصلا كأن لم أفز به وعيشا كأني كنت أقطعه وثبا
وفتانة العينين قتالة الهوى إذا نفحت شيئا روائحها شبا شيخا
لها بشر الدر الذي قلدت به ولم أر بدرا قبلها قلد الشهبا
فيا شوق ما أبقى ويا لي من النوى ويا دمع ما أجرى ويا قلب ما أصبى
لقد لعب أعين المشت بها وبي وزودني في السير ما زود الضبا البين
ومن تكن الأسد الضواري جدوده يكن ليله صبحا ومطعمه غصبا

ولستُ أبالي بعد إدراكي العلى … أكان تراثاً ما تناولتُ أم كسبا
فربَّ غلامٍ علَّم المجدَ نفسَه … كتعليم سيف الدولة الدولةَ الضربا
إذا الدولة استكفت به في ملمّةٍ … كفاها فكان السيفَ والكفَّ والقلبا
تهاب سيوفُ الهند وهي حدائدٌ … فكيف إذا كانت نزاريّةً عُربا
ويُرهب نابُ الليث والليثُ وحده … فكيف إذا كان الليوثُ له صحبا
ويُخشى عبابُ البحر وهو مكانه … فكيف بمن يغشى البلاد إذا عبّا
عليمٌ بأسرار الديانات واللغى … له خطراتٌ تفضح الناس والكتبا
فبوركتَ من غيثٍ كأنّ جلودنا … به تُنبت الديباج والوشي والعصبا
ومن واهبٍ جزلاً ومن زاجرٍ هلا … ومن هاتكٍ درعاً ومن ناثرٍ قصبا
هنيئاً لأهل الثغر رأيُك فيهمُ … وأنّك حزبَ الله صرتَ لهم حزبا
وأنّك رُعتَ الدهر فيها وريبَه … فإن شكّ فليُحدث بساحتها خطبا
فيوماً بخيلٍ تطرد الروم عنهمُ … ويوماً بجودٍ تطرد الفقر والجدبا
سراياك تترى والدمستق هاربٌ … وأصحابه قتلى وأمواله نهبى
أتى مرعشاً يستقرب البعد مقبلاً … وأدبر إذ أقبلتَ يستبعد القربا
كذا يترك الأعداءَ من يكره القنا … ويقفل من كانت غنيمته رعبا
وهل ردّ عنه باللُّقان وقوفُه … صدورَ العوالي والمطهّمةَ القبّا

مضى بعدما التفّ الرماحان ساعةً … كما يتلقّى الهدبُ في الرقدة الهدبا
ولكنّه ولّى وللطعن سورةٌ … إذا ذكرتها نفسُه لمس الجنبا
وخلّى العذارى والبطاريق والقرى … وشعثَ النصارى والقرابين والصلبا
أرى كلّنا يبغي الحياة لنفسه … حريصاً عليها مستهاماً بها صبّا
فحبُّ الجبان النفسَ أورده التقى … وحبُّ الشجاع النفسَ أورده الحربا (البقا ظ)
ويختلف الرزقان والفعلُ واحدٌ … إلى أن ترى إحسانَ هذا لذا ذنبا
فأضحت كأنّ السور من فوق بدئه … إلى الأرض قد شقّ الكواكب والتربا
تصدّ الرياحُ الهوجُ عنها مخافةً … وتفزع فيها الطير أن تلقط الحبّا
وتردي الجياد الجرد فوق جبالها … وقد ندف الصنّبر في طرقها العطبا
كفى عجباً أن يعجب الناس أنّه … بنى مرعشاً تبّاً لآرائهم تبّا
وما الفرق ما بين الأنام وبينه … إذا حذر المحذورَ واستصعب الصعبا (الصعب ظ)
لأمرٍ أعدّته الخلافة للعدى … وسمّته دون العالم الصارم العضبا
ولم تفترق عنه الأسنّة رحمةً … ولم يترك الشامَ الأعادي له حبّا
ولكن نفاها عنه غيرَ كريمةٍ … كريمُ الثنا ما سُبّ قطّ ولا سبّا
وجيشٌ يثنّي كلّ طودٍ كأنّه … خريقُ رياحٍ واجهت غصناً رطبا
كأنّ نجوم الليل خافت مغاره … فمدّت عليها من عجاجته حجبا

فمن كان يرضي اللؤم والكفر ملكه … فهذا الذي يرضي المكارم والربا

وقال يعاتب سيف الدولة وهو متعتب

ألا ما لسيف الدولة اليوم عاتبا … فداه الورى أمضى السيوف مضاربا

وما لي إذا ما اشتقت أبصرت دونه … تنائف لا أشتاقها وسباسبا

وقد كان يدني مجلسي من سمائه … أحادث فيها بدرها والكواكبا

حنانيك مسؤولا ولبيك داعيا … وحسبي موهوبا وحسبك واهبا

أهذا جزاء الصدق إن كنت صادقا … أهذا جزاء الكذب إن كنت كاذبا

وإن كان ذنبي كل ذنب فإنه … محا الذنب كل المحو من كان تائبا جاء

وقال وقد عرضت عليه سيوف فوجد فيها واحدا غير مذهب

أحسن ما يخضب الحديد به … وخاضبيه النجيع والغضب

فلا تشينه بالنضار فما … يجتمع الماء فيه والذهب

وقال وقد اشتكى سيف الدولة من دمل سنة اثنتين وأربعين وثلثمائة

أيدري ما أرابك من يريب … وهل ترقى إلى الفلك الخطوب

وجسمك فوق همة كل داء … فقرب أقلها منه عجيب

يجمشك الزمان هوى وحبا … وقد يؤذى من المقة الحبيب

وكيف تعلك الدنيا بشيء … وأنت لعلة الدنيا طبيب

وكيف تنوبك الشكوى بداء … وأنت المستغاث لما ينوب

مللت مقام يوم ليس فيه … طعان صادق ودم صبيب

وأنت الملك تمرضه الحشايا … لهمته وتشفيه الحروب

وما بك غير حبك أن تراها … وعثيرها لأرجلها جنيب

مجلحة لها أرض الأعادي … وللسمر المناحر والجنوب

فقرطها الأعنة راجعات … فإن بعيد ما طلبت قريب

إذا داء هفا بقراط عنه … فلم يعرف لصاحبه ضريب

بسيف الدولة الوضاء تمسي … جفوني تحت شمس ما تغيب

فأغزو من غزا وبه اقتداري … وأرمي من رمى وبه أصيب

وللحساد عذر أن يشحوا … على نظري إليه وأن يذوبوا

فإني قد وصلت إلى مكان … عليه تحسد الحدق القلوب

وقال وقد أوقع سيف الدولة ببني كلاب بالحدث حدوده بنواحي بالس في جمادى الآخرة سنة ثلاث وأربعين وثلثمائة وهو معه فأدركهم وأوقع ليلا وقتل منهم

بغيرك راعيا عبث الذئاب … وغيرك صارما ثلم الضراب

وتملك أنفس الثقلين طرا … فكيف تحوز أنفسها كلاب

وما تركوك معصية ولكن ... يعاف الورد والموت الشراب

فبت لياليا لا نوم فيها ... تخب بك المسومة العراب

طلبتهم على الأمواه حتى ... تخوف أن تفتشه السحاب

يهز الجيش حولك جانبيه ... كما نفضت جناحيها العقاب

وتسأل عنهم الفلوات حتى ... أجابك بعضها وهم الجواب

فقاتل عن حريمهم وفروا ... ندى كفيك في النسب القراب

وحفظك فيهم سلفي معد ... وأنهم العشائر والصحاب

تكفكف عنهم صم العوالي ... وقد شرقت بظعنهم الشعاب

وأسقطت الأجنة في الولايا ... وأجهضت الحوائل والسقاب

وعمرو في ميامنهم عمور ... وكعب في مياسرهم كعاب

وقد خذلت أبو بكر بنيها ... وخاذلها قريط والضباب

إذا ما سرت في آثار قوم ... تخاذلت الجماجم والرقاب

فعدن كما أخذن مكرمات ... عليهن القلائد والملاب

يثبنك بالذي أوليت شكرا ... وأين من الذي تولي الثواب

وليس مصيرهن إليك شينا ... ولا في صونهن لديك عاب

ولا في فقدهن بني كلاب ... إذا أبصرن غرتك اغتراب

وكيف

وكيف يتم بأسك في أناس ... تصيبهم فيؤلمك المصاب

ترفق أيها المولى عليهم ... فإن الرفق بالجاني عتاب

وإنهم عبيدك حيث كانوا ... إذا تدعو لحادثة أجابوا

وعين المخطئين هم وليسوا ... بأول معشر خطئوا فتابوا

وأنت حياتهم غضبت عليهم ... وهجر حياتهم لهم عقاب

وما جهلت أياديك البوادي ... ولكن ربما خفي الصواب

وكم ذنب مولده دلال ... وكم ذنب مولده اقتراب

وجرم جره سفهاء قوم ... وحل بغير جارمه العذاب

فإن هابوا بجرمهم عليا ... فقد يرجو عليا من يهاب

وإن يك سيف دولة غير قيس ... فمنه جلود قيس والثياب

وتحت ربابه نبتوا وأثوا ... وفي أيامه كثروا وطابوا

وتحت لوائه ضربوا الأعادي ... وذل لهم من العرب الصعاب

ولو غير الأمير غزا كلابا ... ثناه عن شموسهم ضباب

ولاقى دون ثأيهم طعانا ... يلاقي عنده الذئب الغراب

وخيلا تغتذي ريح الموامي ... ويكفيها من الماء السراب

ولكن ربهم أسرى إليهم ... فما نفع الوقوف ولا الذهاب

صبحهم

ولا ليل أجن ولا نهار / ولا خيل حملن ولا ركاب
رميتهم ببحر من حديد / له في البر خلفهم عباب
فمساهم وبسطهم حرير / وصبحهم وبسطهم تراب
ومن في كفه منهم قناة / كمن في كفه منهم خضاب
بنو قتلى أبيك بأرض نجد / ومن أبقى وأبقته الحراب
عفا عنهم وأعتقهم صغارا / وفي أعناق أكثرهم سخاب
وكلهم أتى ما أتى ابيهم / فكل فعال كلهم عجاب
كذا فليسر من طلب الأعادي / ومثل سراك فليكن الطلاب

وقال يرثي أخت سيف الدولة وأنفذها إليه من الكوفة

يا أخت خير أخ يا بنت خير أب / كناية بهما عن أشرف النسب
أجل قدرك أن تسمى مؤبنة / ومن يصفك فقد سماك للعرب
لا يملك الطرب المحزون منطقه / ودمعه وهما في قبضة الطرب
غدرت يا موت كم أفنيت من عدد / بمن أصبت وكم أسكت من لجب
وكم صحبت أخاها في منازلة / وكم سألت فلم يبخل ولم تخب
طوى الجزيرة حتى جاءني خبر / فزعت فيه بآمالي إلى الكذب
حتى إذا لم يدع لي صدقه أملا / شرقت بالدمع حتى كاد يشرق بي

فرد

تعثرت به في الأفواه ألسنها / والبرد في الطرق والأقلام في الكتب
كأن فعلة لم تملأ مواكبها / ديار بكر ولم تخلع ولم تهب
ولم ترد حياة بعد تولية / ولم تغث داعيا بالويل والحرب
أرى العراق طويل الليل مذ نعيت / فكيف ليل فتى الفتيان في حلب
يظن أن فؤادي غير ملتهب / وأن دمع جفوني غير منسكب
بلى وحرمة من كانت مراعية / لحرمة المجد والقصاد والأدب
ومن مضت غير موروث خلائقها / وإن مضت يدها موروثة النشب
وهمها في العلا والمجد ناشئة / وهم أترابها في اللهو واللعب
يعلمن حين تحيا حسن مبسمها / وليس يعلم إلا الله بالشنب
مسرة في قلوب الطيب مفرقها / وحسرة في قلوب البيض واليلب
إذا رأى ورآها رأس لابسه / رأى المقانع أعلى منه في الرتب
فإن تكن خلقت أنثى لقد خلقت / كريمة غير أنثى العقل والحسب
وإن تكن تغلب الغلباء عنصرها / فإن في الخمر معنى ليس في العنب
فليت طالعة الشمسين غائبة / وليت غائبة الشمسين لم تغب
وليت عين التي آب النهار بها / فداء عين التي زالت ولم تؤب
فما تقلد بالياقوت مشبهها / ولا تقلد بالهندية القضب

ولا ذكرتُ جميلاً من صنائعها ... إلا بكيتُ ولا وُدٌّ بلا سببِ

قد كان كلُّ حجابٍ دون رؤيتها ... فما قنعتِ لها يا أرضُ بالحُجُبِ

ولا رأيتِ عيونَ الإنسِ تدركها ... فهل حسدتِ عليها أعينَ الشُّهُبِ

وهل سمعتِ سلاماً لي ألمَّ بها ... فقد أطلتُ وما سلَّمتُ من كثبِ

وكيف يبلغ موتانا التي دُفنت ... وقد يقصّر عن أحيائنا الغيبُ

يا أحسنَ الصبرِ زُرْ أولى القلوبِ بها ... وقل لصاحبه يا أنفعَ السُّحُبِ

وأكرمَ الناسِ لا مستثنياً أحداً ... من الكرامِ سوى آبائكَ النُّجُبِ

قد كان قاسمك الشخصين دهرهما ... وعاش دُرُّهما المفديُّ بالذهبِ

وعاد في طلبِ المتروكِ تاركُه ... إنّا لنغفلُ والأيامُ في الطلبِ

ما كان أقصرَ وقتاً كان بينهما ... كأنه الوقتُ بين الوِردِ والقَرَبِ

جزاك ربُّك بالأحزانِ مغفرةً ... فحزنُ كلِّ أخي حزنٍ أخو الغضبِ

وأنتمُ نفرٌ تسخو نفوسُكُمُ ... بما يهبنَ ولا يسخونَ بالسَّلَبِ

حللتمُ من ملوكِ الناسِ كلِّهمُ ... محلَّ سُمرِ القنا من سائرِ القصبِ

فلا تنلكَ الليالي إنّ أيديها ... إذا ضربن كسرنَ النبعَ بالغَرَبِ

ولا يعنَّ عدوّاً أنت قاهرُه ... فإنهنّ يصدنَ الصقرَ بالخَرَبِ

وإن سررنَ بمحبوبٍ فجعنَ به ... وقد أتينكَ في الحالين بالعجبِ

وربما احتسبَ الإنسانُ غايتَها ... وفاجأته بأمرٍ غيرِ محتسبِ

وما قضى أحدٌ منها لُبانتَه ... ولا انتهى أربٌ إلا إلى أربِ

تخالفَ الناسُ حتى لا اتفاقَ لهم ... إلا على شَجَبٍ والخُلفُ في الشَّجَبِ

فقيل تخلص نفسُ المرءِ سالمةً ... وقيل تشركُ جسمَ المرءِ في العطبِ

ومن تفكّر في الدنيا ومهجتِه ... أقامه الفكرُ بين العجزِ والتعبِ

وورد المستنفرون على سيف الدولة يذكرون إحاطة العدو بطرسوس وإعلام أهلها أن لم يعانوا ويبادروا وكان في بقية علة عرضت له فبرز إلى الموقف وسار وكان الدمستق قد شحن الدروب التي بين الثغور والشام بالرجال فلما اتصل به خروج سيف الدولة أفرج عن منازلة طرسوس وولّى على عقبه قافلاً إلى بلده ولم يظفر بشيء وبلغ الخبر أبا الطيب وكتب إليه سيف الدولة يستدعيه وأنفذ إليه [illegible] ودنانير ودراهم وثيابا وجارية فأجابه بهذه القصيدة ووردت إلى ميافارقين في شوال سنة ثلث وخمسين وثلثمائة

فهمتُ الكتابَ أبرَّ الكتبْ ... فسمعاً لأمرِ أميرِ العربْ

وطوعاً له وابتهاجاً به ... وإن قصّر الفعلُ عمّا وجبْ

وما عاقني غيرُ خوفِ الوشاةِ ... وإنّ الوشاياتِ طرقُ الكذبْ

وكثيرٌ قومُه وتقلّبُهم … ونفرّ بهم جميعاً وانحجب
وقد كان يبصرهم سمعه … ويبصر بقلبه والحجب
وما قلتُ للبدر أنت اللجين … ولا قلتُ للشمس أنت الذهب
فيقلق منه البعيد الأناة … ويغضب منه البطيء الغضب
ولا لاقني بعد بعده كم … ولا اعتضتُ من ربّ نعماي رب
ومن ركب الثور بعد الجواد … أنكر أظلافه والغبب
وما قستُ كلّ ملوك البلاد … فدع ذكر بعضٍ بمن في حلب صح
ولو كنتُ سمّيتهم باسمه … لكان الحديد وكانوا الخشب
أفي الرأي يشبه أم في السخاء … أم في الشجاعة أم في الأدب
مبارك الاسم أغرّ اللقب … كريم الجرشّى شريف النسب
أخو الحرب يخدم ممّا سبى … قناه ويخلع ممّا سلب
إذا حاز مالاً فقد حازه … فتىً لا يسرّ بما لا يهب
وإنّي لأتبع تذكاره … صلاة الإله وسقي السحب
وأثني عليه بآلائه … وأقرب منه نأى أو قرب
وإن فارقتني أمطاره … فأكثر غدرانها ما نضب
أيا سيف ربّك لا خلقه … ويا ذا المكارم لا ذا الشطب

وأبعد ذي همّة همّه … وأعرف ذي رتبة بالرتب
وأطعن من مسّ خطّيّة … وأضرب من بحسام ضرب
بذا اللفظ ناداك أهل الثغور … فلبّيت والهام تحت القضب
وقد يئسوا من لذيذ الحياة … فعينٌ تغور وقلبٌ يجب
وغرّ الدمستق قول الوشاة … أنّ عليّاً ثقيلٌ وصب
وقد علمت خيله أنّه … إذا همّ وهو عليلٌ ركب
أتاهم بأوسع من أرضهم … طوال السبيب قصار العسب
تغيب الشواهق في جيشه … وتبدو صغاراً إذا لم تغب
ولا تعبر الريح في جوّه … إذا لم تخطّ القنا أو تثب
فغرّق مدنهم بالجيوش … وأخفت أصواتهم باللجب
فأخبث به طالباً قهرهم … وأخبث به تاركاً ما طلب
نأيت فقاتلهم باللقاء … وجئت فقاتلهم بالهرب
وكانوا له الفخر لمّا أتى … وكنتَ له العذر لمّا ذهب
سبقتَ إليهم مناياهم … ومنفعة الغوث قبل العطب
فخرّوا لخالقهم سجّداً … ولو لم تغث سجدوا للصلب
وكم ذدتَ عنهم ردىً بالردى … وكشّفت عن كربٍ بالكرب

وقد زعموا انه ان يغب ... يغب معه الملك المغتصب
ويستنصران الذي يعبدان ... وعندهما انه قد صلب
ويدفع ما ناله عنهما ... فيا للرجال لهذا العجب
اري المسلمين مع المشركين ... اما لعجز واما رهب
وانت مع الله في جانب ... قليل الرقاد كثير التعب
كانك وحدك وحدته ... ودان البرية ابن واب
فليت سيوفك في حاسد ... اذا ما ظهرت عليهم كتب
وليت مكانك في جنبه ... وليتك تجري ببغض وحب
فلو كنت تجري بها منك ... اضعف حظ باقوى سبب

وقال يمدحه وقد ذكر ابن طغج اثر دواه احد مجلسيه من الآخر لئلا يري من
كل منهما ما لا يري من صاحبه

المجلسان على التمييز بينهما ... مقابلان ولكن احسنا الادبا
اذا صعدت الي ذا مال ذا رغبا ... وان صعدت الي ذا مال ذا رهبا
فلم يهابك ما لا حس يردعه ... اني لابصر من فعليهما عجبا

وقال يمدحه لما استقر في القبة ونظر الى السحاب

تعرض لي السحاب وقد قفلنا ... فقلت اليك ان معي السحابا

فـ

فشم في القبة الملك المرجى ... فامسك بعد ما عزم انسكابا

ونظر الى عين باز وهو بمجلس ابي محمد فقال

اياما احسنها مقلة ... ولولا الملاحة لم اعجب
خلوقية في خلوقها ... سويداء من عنب الثعلب
اذا نظر الباز في عطفه ... كسته شعاعا على المنكب

وقال ايضا في المجلس وقد دفع اليه شيئا من الطيب

الطيب مما غنيت عنه ... كفى بقرب الامير طيبا (غنيت معا)
يبني به ربنا المعالي ... كما بكم يغفر الذنوبا

وقال وهو على الشراب في مجلس ابي الحسين بدر بن عمار

انما بدر بن عمار سحاب ... هطل فيه ثواب وعقاب
انما بدر رزايا وعطايا ... ومنايا وطعان وضراب
ما يجيل الطرف الا حمدته ... جهدها الايدي وذمته الرقاب
ما به قتل اعاديه ولكن ... يتقي اخلاف ما ترجو الذئاب
فله هيبة من لا يترجى ... وله جود مرجى لا يهاب
طاعن الفرسان في الاحداق شزرا ... وعجاج الحرب للشمس نقاب
باعث النفس على الهول الذي ... ليس لنفس وقعت فيه اياب

يا ابن الملوك لا رحيتنا ذا … واحاديثك لا ام الشراب
ليس بالمنكر ان برزت سبقا … غير مدفوع عن السبق العراب

وقد حضرت لعبة نرد بولب وقال ونقرنا علام فدارت وقلبت
مرارا فيه رجلها

يا ذا المعالي ومعدن الادب … سيدنا وابن سيد العرب
انت عليم بكل معجزة … ولو سألنا سواك لم يجب
اهذه قائلك راقصة … ام رفعت رجلها من التعب

وقال الصاحب يعيب الشطرنج وقد ذكر المطر

الم تر ايها الملك المرجى … عجائب ما رأينا من سحاب
تشكى الارض غيبته اليه … وترشف ماءه رشف الرضاب
واوهم ان في الشطرنج حتى … وفيك تأمل ذلك الصواب
سأمضي والسلام عليك مني … مغيبي ليلتي وغدا ايابي

وقال يمدح علي ابن منصور الحاجب

يا ذا الشموس الجانحات غواربا … اللابسات من الحرير جلاببا
المنهبات قلوبنا وعقولنا … وجناتهن الناهبات الناهبا
الناعمات القاتلات المحييات … المبديات من الدلال غرائبا

ادنين تقذبني وخش مراقبا … ووضعن ايديهن فوق ترائبا
وتبسمن عن برد خشيت اذيبه … من حر انفاسي فكنت الذائبا
يا حبذا المتحملون وحبذا … واد لثمت به الغزالة كاعبا
كيف الرجاء من الخطوب تخلصا … من بعد ان انشبن فيّ مخالبا
اوحدنني ووجدن حزنا واحدا … متناهيا فجعلنه لي صاحبا
ونصبنني غرض الرماة تصيبني … محن احد من السيوف مضاربا
اظمتني الدنيا فلما جئتها … مستسقيا مطرت علي مصائبا
وحبيت من خوص الركاب باسود … من دارش فغدوت امشي راكبا
حالا متى علم ابن منصور بها … جاء الزمان اليّ منها تائبا
ملك سنان قناته وبنانه … يتباريان دما وعرفا ساكبا
يستصغر الخطر الكبير لوفده … ويظن دجلة ليس تكفي شاربا
كرما فلو حدثته عن نفسه … بعظيم ما صنعت لظنك كاذبا
سل عن شجاعته وزره مسالما … وحذار ثم حذار منه محاربا
فالموت تعرف بالصفات طباعه … لم تلق خلقا ذاق موتا آئبا
ان تلقه لا تلق الا قسطلا … او جحفلا او طاعنا او ضاربا
او هاربا او طالبا او راغبا … او راهبا او هالكا او نادبا

وإذا نظرت إلى الجبال رأيتها　　فوق السهول عواسلا وقواضبا
وإذا نظرت إلى السهول رأيتها　　تحت الجبال فوارسا وجنائبا
وعجاجة ترك الحديد سوادها　　زنجا تبسم أو قذالا شائبا
فكأنما كسي النهار بها دجى　　ليل وأطلعت الرماح كواكبا
قد عسكرت معها الرزايا عسكرا　　وتكتبت فيها الرجال كتائبا
أسد فرائسها الأسود يقودها　　أسد تصير له الأسود ثعالبا
في رتبة حجب الورى عن نيلها　　وعلا فسموه علي الحاجبا
ودعوه من فرط السخاء مبذرا　　ودعوه من غصب النفوس الغاصبا
هذا الذي أفنى النضار مواهبا　　وعداه قتلا والزمان تجاربا
ومخيب العذال فيما أملوا　　منه وليس يرد كفا خائبا
هذا الذي أبصرت منه حاضرا　　مثل الذي أبصرت منه غائبا
كالبدر من حيث التفت رأيته　　يهدي إلى عينيك نورا ثاقبا
كالبحر يقذف للقريب جواهرا　　جودا ويبعث للبعيد سحائبا
كالشمس في كبد السماء وضوؤها　　يغشى البلاد مشارقا ومغاربا
أمهجن الكرماء والمزري بهم　　وتروك كل كريم قوم عاتبا
شادوا مناقبهم وشدت مناقبا　　وجدت مناقبهم بهن مثالبا

ليكن غيظ الح[illegible] الرائبا　　إنا لنخبر من يديك عجائبا
تدبير ذي حنك يفكر في غد　　وهجوم غر لا يخاف عواقبا
وعطاء مال لو عداه طالب　　أنفقته في أن تلاقي طالبا
خذ من ثناي عليك ما أسطيعه　　لا تلزمني في الثناء الواجبا
فلقد دهشت لما فعلت ودونه　　ما يدهش الملك الحفيظ الكاتبا

وقال يمدح المغيث بن علي العجلي

دمع جرى فقضى في الربع ما وجبا　　لأهله وشفى أنى ولا كربا
عجنا فأذهب ما أبقى الفراق لنا　　من العقول وما رد الذي ذهبا
سقيته عبرات ظنها مطرا　　سوائلا من جفون ظنها سحبا
دار الملم لها طيف تهددني　　ليلا فما صدقت عيني ولا كذبا
ناءيته فدنا أدنيته فنأى　　جمشته فنبا قبلته فأبى
هام الفؤاد بأعرابية سكنت　　بيتا من القلب لم تمدد له طنبا
مظلومة القد في تشبيهه غصنا　　مظلومة الريق في تشبيهه ضربا
بيضاء تطمع فيما تحت حلتها　　وعز ذلك مطلوبا إذا طلبا
كأنها الشمس يعيي كف قابضه　　شعاعها ويراه الطرف مقتربا
مرت بنا بين تربيها فقلت لها　　من أين جانس هذا الشادن العربا

فاستضحكت ثم قالت كالمعجّبة ... ليت الثريا دعاه من عجل اذا انتسبا

جاءت بأشجع من تيمي وان شجعت ... أعطى وأبلغ من أملى ومن كتبا

وحلّ خاطره في مقصد نسبي ... أو جاهل فصحى أو أخرس خطبا

إذا به احتجبت عنيك أبنيه ... وليس تحجبه ستر اذا احتجبا

بأيض وجه يريك الشمس حالكة ... ودر لفظ يريك الدرّ مخشلبا

وسيف عزم ترد السيف هبته ... رطب الغرار من التأمور مختضبا

عمر العدو اذا لاقاه في رهج ... أقل من عمر ما يحوي اذا وهبا

توقه فإذا ما شئت تبلوه ... فكن معاديه أو كن له نشبا

تحلو مذاقته حتى اذا غضبا ... حالت فلو قطرت في الماء ما شربا

وتغبط الأرض منها حيث حلّ بها ... وتحسد الخيل منها أيها ركبا

ولا يرد بفيه كف سائله ... عن نفسه ويرد الجحفل اللجبا

وكلما لقي الدينار صاحبه ... في ملكه افترقا من قبل يصطحبا

مال كأن غراب البين يرقبه ... فكلما قيل هذا مجتد نعبا

بحر عجائبه لم تبق في سمر ... ولا عجائب بحر بعدها عجبا

لا يقنع ابن علي نيل منزلة ... يشكو محاولها التقصير والتعبا

هز اللواء بنو عجل به فغدا ... رأسا لهم وغدا كل لهم ذنبا

التاركين

التاركين من الأشياء أهونها ... والراكبين من الأشياء ما صعبا

مبرقعي خيلهم بالبيض متخذي ... هام الكماة على أرماحهم عذبا

إن المنية لو لاقتهم وقفت ... خرقاء تتهم الإقدام والهربا

مراتب صعدت والفكر يتبعها ... فجاز وهو على آثارها الشهبا

محامد نزفت شعري ليملأها ... فآل ما امتلأت منه ولا نضبا

مكارم لك فت العالمين بها ... من يستطيع لأمر فائت طلبا

لما أقمت بأنطاكية اختلفت ... إليّ بالخبر الركبان في حلبا

فسرت نحوك لا ألوي على أحد ... أحث راحلتي الفقر والأدبا

أذاقني زمني بلوى شرقت بها ... لو ذاقها لبكى ما عاش وانتحبا

وإن عمرت جعلت الحرب والدة ... والسمهري أخا والمشرفي أبا

بكل أشعث يلقى الموت مبتسما ... حتى كأن له في قتله أربا

فح يكاد صهيل الجرد يقذفه ... من سرجه طربا للعز أو طربا

فالموت أعذر لي والصبر أجمل بي ... والبر أوسع والدنيا لمن غلبا

وقال يمدح علي بن محمد بن سيار بن مكرم التميمي

ضروب الناس عشاق ضروبا ... فأعذرهم أشفهم حبيبا

وما سكني سوى قتل الأعادي ... فهل من زورة تشفي القلوبا

التاركين

تظل الطير منها في حديث … ترد به الصراصر والنعيبا
وقد لبست دماءهم عليهم … حدادا لم تشق لها جيوبا
أدمنا طعنهم والقتل حتى … خلطنا في عظامهم الكعوبا
كأن خيولنا كانت قديما … تسقى في قحوفهم الحليبا
فمرت غير نافرة عليهم … تدوس بنا الجماجم والتريبا
يقدمها وقد خضبت شواها … فتى ترمي الحروب به الحروبا
شديد الخنزوانة لا يبالي … أصاب إذا تنمر أم أصيبا
أعزمي طال هذا الليل فانظر … أمنك الصبح يفرق أن يؤوبا
كأن نجومه حلي عليه … وقد حذيت قوائمه الجبوبا
كأن الفجر حب مستزار … يراعي من دجنته رقيبا
كأن الجو قاسى ما أقاسي … فصار سواده فيه شحوبا
كأن دجاه يجذبها سهادي … فليس تغيب إلا أن يغيبا
أقلب فيه أجفاني كأني … أعد بها على الدهر الذنوبا
وما ليلي بأطول من نهار … يظل بلحظ حسادي مشوبا
وما موت بأبغض من حياة … أرى لهم معي فيها نصيبا
عرفت نوائب الحدثان حتى … لو انتسبت لكنت لها نقيبا

ولما قلت الإبل امتطينا … إلى ابن أبي سليمان الخطوبا
مطايا لا تذل لمن عليها … ولا يبغي لها أحد ركوبا
وترتع دون نبت الأرض فينا … فما فارقتها إلا جديبا
إلى ذي شيمة شغفت فؤادي … فلولاه لقلت بها النسيبا
تنازعني هواها كل نفس … وإن لم تشبه الرشأ الربيبا
عجيب في الزمان وما عجيب … أتى من آل سيار عجيبا
وشيخ في الشباب وليس شيخا … يسمى كل من بلغ المشيبا
قسا فالأسد تفزع من قواه … ورق فنحن نفزع أن يذوبا
أشد من الرياح الهوج بطشا … وأسرع في الندى منها هبوبا
وقالوا ذاك أرمى من رأينا … فقلت أتيتم الغرض القريبا
وهل يخطي بأسهمه الرمايا … وما يخطي بما ظن الغيوبا
إذا نكبت كنانته استبنا … بأنصلها لأنصلها ندوبا
يصيب ببعضها أفواق بعض … فلولا الكسر لاتصلت قضيبا
بكل مقوم لم يعص أمرا … له حتى ظنناه لبيبا
يريك النزع بين القوس منه … وبين رميه الهدف اللهيبا
ألست ابن الألى سعدوا وسادوا … ولم يلدوا امرأ إلا نجيبا

وقالوا ما اشتهوا بالحزم هونا   وصاد الوحش نملهم دبابا
وما ريح الرياض لها ولكن   كساها دفنهم في الترب طيبا
أيا من عاد روح المجد فيه   وعاد زمانه البالي قشيبا
تيممني وكيلك مادحا لي   وأنشدني من الشعر الغريبا
فآجرك الإله على عليل   بعثت إلى المسيح به طبيبا
ولست بمنكر منك الهدايا   ولكن زدتني فيها أديبا
فلا زالت ديارك مشرقات   ولا دانيت يا شمس الغروبا
لأصبح آمنا فيك الرزايا   كما أنا آمن فيك العيوبا

وقال يمدح طاهر بن الحسين العلوي

أعيدوا صباحي فهو عند الكواعب   وردوا رقادي فهو لحظ الحبائب
فإن نهاري ليلة مدلهمة   على مقلة من فقدكم في غياهب
بعيدة ما بين الجفون كأنما   عقدتم أعالي كل هدب بحاجب
وأحسب أني لو هويت فراقكم   لفارقته والدهر أخبث صاحب
فيا ليت ما بيني وبين أحبتي   من البعد ما بيني وبين المصائب
أراك ظننت السلك جسمي فعقته   عليك بدر عن لقاء الترائب
ولو قلم ألقيت في شق رأسه   من السقم ما غيرت من خط كاتب

تخوفني

تخوفني دون الذي أمرت به   ولم تدر أن العار شر العواقب
ولا بد من يوم أغر محجل   يطول استماعي بعده للنوادب
يهون على مثلي إذا رام حاجة   وقوع العوالي دونها والقواضب
كثير حياة المرء مثل قليلها   يزول وباقي عمره مثل ذاهب
إليك فإني لست ممن إذا اتقى   عضاض الأفاعي نام فوق العقارب
أتاني وعيد الأدعياء وأنهم   أعدوا لي السودان في كفر عاقب
ولو صدقوا في جدهم لحذرتهم   فهل في وحدي قولهم غير كاذب
إلي لعمري قصد كل عجيبة   كأني عجيب في عيون العجائب
بأي بلاد لم أجر ذوائبي   وأي مكان لم تطأه ركائبي
كأن رحيلي كان من كف طاهر   فأثبت كوري في ظهور المواهب
فلم يبق خلق لم يردن فناءه   وهن له شرب ورود المشارب
فتى علمته نفسه وجدوده   قراع الأعادي وابتذال الرغائب
فقد غيب الشهاد عن كل موطن   ورد إلى أوطانه كل غائب
كذا الفاطميون الندى في أكفهم   أعز امحاء من خطوط الرواجب
أناس إذا لاقوا عدى فكأنما   سلاح الذي لاقوا غبار السلاهب
رموا بنواصيها القسي فجئنها   دوامي الهوادي سالمات الجوانب

أولئك أحلى من حياة معادة   وأكثر ذكرا من دثور الشبائب
نصرت عليا يا ابنه ببواتر   من الفعل لا فل لها في المضارب
وأبهر آيات التهامي أنه   أبوكم وإحدى مالكم من مناقب
إذا لم تكن نفس النسيب كأصله   فماذا الذي تغني كرام المناصب
وما قربت أشباه قوم أباعد   ولا بعدت أشباه قوم أقارب
إذا علوي لم يكن مثل طاهر   فما هو إلا حجة للنواصب
يقولون تأثير الكواكب في الورى   فما باله تأثيره في الكواكب
علا كتد الدنيا إلى كل غاية   تسير به سير الذلول براكب
وحق له أن يسبق الناس جالسا   ويدرك ما لم يدركوا غير طالب
ويحذى عرانين الملوك وإنها   لمن قدميه في أجل المراتب
يد للزمان الجمع بيني وبينه   لتفريقه بيني وبين النوائب
هو ابن رسول الله وابن وصيه   وشبههما شبهت بعد التجارب
يرى أن ما ما بان منك لضارب   بأقتل مما بان منك لعائب
ألا أيها المال الذي قد أباده   تعز فهذا فعله في الكتائب
لعلك في وقت شغلت فؤاده   عن الجود أو كثرت جيش محارب
حملت إليه من ثنائي حديقة   سقاها الحجى سقي الرياض السحائب

فحييت

فحييت خير ابن لخير أب بها   لأشرف بيت في لؤي بن غالب

وقال ارتجالا وقد حضر الكلابيين على شراب

لأحبتي أن يملؤوا   بالصافيات الأكوبا
وعليهم أن يبذلوا   وعلي أن لا أشربا
حتى تكون الباترات   المسمعات فأطربا

وقال وقد عذله أبو سعيد المخيمري عن ترك لقاء الملوك

أبا سعيد جنب العتابا   فرب رائ أخطأ الصوابا
فإنهم قد أكثروا الحجابا   واستوقفوا لردنا البوابا
وإن حد الصارم القرضابا   والذابلات السمر والعرابا
يرفع فيما بيننا الحجابا

وقال على لسان قوم سألوه الشماتة بموت ابن عمهم محمد بن إسحق التنوخي

لأي صروف الدهر فيه نعاتب   وأي رزاياه بوتر نطالب
مضى من فقدنا صبرنا عند فقده   وقد كان يعطي الصبر والصبر عازب
يزور الأعادي في سماء عجاجة   أسنته في جانبيها الكواكب
فتسفر عنه والسيوف كأنما   مضاربها مما انفللن ضرائب
طلعن شموسا والغمود مشارق   لهن وهامات الرجال مغارب

مصائب شتى جمعت في مصيبة ... ولم يكفها حتى قفتها مصائب
رثى ابن أبينا غير ذي رحم لنا ... فباعدنا عنه ونحن الأقارب
وعرّض أنّا شامتون بموته ... وإلّا فزارت عارضيه القواضب
أليس عجيبا أنّ بين بني أب ... لنجل يهودي تدبّ العقارب
ألا إنما كانت وفاة محمد ... دليلا على أن ليس لله غالب

وقال يمدح الأستاذ كافورا الإخشيدي في شوال سنة ست
وأربعين وثلثمائة بهذه القصيدة الفريدة وهي من محاسن شعره

من الجآذر في زيّ الأعاريب ... حمر الحلى والمطايا والجلابيب
إن كنت تسأل شكّا في معارفها ... فمن بلاك بتسهيد وتعذيب
لا تجزني بضنى بي بعدها بقر ... تجزي دموعي مسكوبا بمسكوب
سوائر ربما سارت هوادجها ... منيعة بين مطعون ومضروب
وربما وخدت أيدي المطيّ بها ... على نجيع من الفرسان مصبوب
كم زورة لك في الأعراب خافية ... أدهى وقد رقدوا من زورة الذيب
أزورهم وسواد الليل يشفع لي ... وأنثني وبياض الصبح يغري بي
قد وافقوا الوحش في سكنى مراتعها ... وخالفوها بتقويض وتطنيب
جيرانها وهم شرّ الجوار لها ... وصحبها وهم شرّ الأصاحيب

فؤاد

فؤاد كل محب في بيوتهم ... ومال كل أخيذ المال محروب
ما أوجه الحضر المستحسنات به ... كأوجه البدويات الرعابيب
حسن الحضارة مجلوب بتطرية ... وفي البداوة حسن غير مجلوب
أين المعيز من الآرام ناظرة ... وغير ناظرة في الحسن والطيب
أفدي ظباء فلاة ما عرفن بها ... مضغ الكلام ولا صبغ الحواجيب
ولا برزن من الحمام ماثلة ... أوراكهن صقيلات العراقيب
ومن هوى كل من ليست مموهة ... تركت لون مشيبي غير مخضوب
ومن هوى الصدق في قولي وعادته ... رغبت عن شعر في الوجه مكذوب
ليت الحوادث باعتني الذي أخذت ... مني بحلمي الذي أعطت وتجريبي
فما الحداثة من حلم بمانعة ... قد يوجد الحلم في الشبان والشيب
ترعرع الملك الأستاذ مكتهلا ... قبل اكتهال أديبا قبل تأديب
مجرّبا فهما من قبل تجربة ... مهذّبا كرما من غير تهذيب
حتى أصاب من الدنيا نهايتها ... وهمّه في ابتداءات وتشبيب
يدبّر الملك من مصر إلى عدن ... إلى العراق فأرض الروم فالنوب
إذا أتتها الرياح النكب من بلد ... فما تهبّ بها إلا بترتيب
ولا تجاوزها شمس إذا شرقت ... إلا ومنه لها إذن بتغريب

يصرّف الأمر فيها طين خاتمه … ولو تطلّس منه كل مكتوب
يحطّ كل طويل الرمح حامله … من سرج كل طويل الباع يعبوب
كأن كل سؤال في مسامعه … قميص يوسف في أجفان يعقوب
إذا غزته أعاديه بمسألة … فقد غزته بجيش غير مغلوب
أو حاربته فما تنجو بتقدمة … مما أراد ولا تنجو بتجبيب
أضرت شجاعته أقصى كتائبه … على الحِمام فما موت بمرهوب
قالوا هجرت إليه الغيث قلت لهم … إلى غيوث يديه والشآبيب
إلى الذي تهب الدولات راحته … ولا يمنّ على آثار موهوب
ولا يروع بمغدور به أحدا … ولا يفزّع موفورا بمنكوب
بلى يروع بذي جيش يجدّله … ذا مثله في أحمّ النقع غربيب
وجدت أنفع مال كنت أذخره … ما في السوابق من جري وتقريب
لما رأين صروف الدهر تغدر بي … وفين لي ووفت صم الأنابيب
فتن المهالك حتى قال قائلها … ماذا لقينا من الجرد السراحيب
تهوي بمنجرد ليست مذاهبه … للبس ثوب ومأكول ومشروب
يرى النجوم بعيني من يحاولها … كأنها سلب في عين مسلوب
حتى وصلت إلى نفس محجبة … تلقى النفوس بفضل غير محجوب

في جسم أروع صافي العقل تضحكه … خلائق الناس إضحاك الأعاجيب
فالحمد قبل له والحمد بعد لها … وللقنا ولإدلاجي وتأويبي
وكيف أكفر يا كافور نعمتها … وقد بلغنك بي يا كل مطلوب
يا أيها الملك الغاني بتسمية … في الشرق والغرب عن وصف وتلقيب
أنت الحبيب ولكني أعوذ به … من أن أكون محبا غير محبوب

وقال يمدحه في شوال سنة سبع وأربعين وثلثمائة

أغالب فيك الشوق والشوق أغلب … وأعجب من ذا الهجر والوصل أعجب
أما تغلط الأيام فيّ بأن أرى … بغيضا تنائي أو حبيبا تقرب
ولله سيري ما أقل تئية … عشية شرقي الحدالى وغرب
عشية أحفى الناس بي من جفوته … وأهدى الطريقين التي أتجنب
وكم لظلام الليل عندك من يد … تخبر أن المانوية تكذب
وقاك ردى الأعداء تسري إليهم … وزارك فيه ذو الدلال المحجب
ويوم كليل العاشقين كمنته … أراقب فيه الشمس أيان تغرب
وعيني إلى أذني أغر كأنه … من الليل باق بين عينيه كوكب
له فضلة عن جسمه في إهابه … تجيء على صدر رحيب وتذهب
شققت به الظلماء أدني عنانه … فيطغى وأرخيه مرارا فيلعب

وأصرع أي الوحش قفيته به   وأنزل عنه مثله حين أركب
وما الخيل إلا كالصديق قليلة   وإن كثرت في عين من لا يجرب
إذا لم تشاهد غير حسن شياتها   وأعضائها فالحسن عنك مغيب
لحا الله ذي الدنيا مناخا لراكب   فكل بعيد الهم فيها معذب
ألا ليت شعري هل أقول قصيدة   فلا أشتكي فيها ولا أتعتب
وبي ما يذود الشعر عني أقله   ولكن قلبي يا ابنة القوم قلب
وأخلاق كافور إذا شئت مدحه   وإن لم أشأ تملي علي وأكتب
إذا ترك الإنسان أهلا وراءه   ويمم كافورا فما يتغرب
فتى يملأ الأفعال رأيا وحكمة   ونادرة أحيان يرضى ويغضب
إذا ضربت بالسيف في الحرب كفه   تبينت أن السيف بالكف يضرب
تزيد عطاياه على اللبث كثرة   وتلبث أمواه السحاب فتنضب
أبا المسك هل في الكأس فضل أناله   فإني أغني منذ حين وتشرب
وهبت على مقدار كفي زماننا   ونفسي على مقدار كفيك تطلب
إذا لم تنط بي ضيعة أو ولاية   فجودك يكسوني وشغلك يسلب
يضاحك في ذا العيد كل حبيبه   حذائي وأبكي من أحب وأندب
أحن إلى أهلي وأهوى لقاءهم   وأين من المشتاق عنقاء مغرب

وإن لم

وإن لم يكن إلا أبو المسك أو همُ   فإنك أحلى في فؤادي وأعذب
وكل امرئ يولي الجميل محبب   وكل مكان ينبت العز طيب
يريد بك الحساد ما الله دافع   وسمر العوالي والحديد المذرب
ودون الذي يبغون ما لو تخلصوا   إلى الشيب منه عشت والطفل أشيب
إذا طلبوا جدواك أعطوا وحكموا   وإن طلبوا الفضل الذي فيك خيبوا
ولو جاز أن يحووا علاك وهبتها   ولكن من الأشياء ما ليس يوهب
وأظلم أهل الظلم من بات حاسدا   لمن بات في نعمائه يتقلب
وأنت الذي ربيت ذا الملك مرضعا   وليس له أم سواك ولا أب
وكنت له ليث العرين لشبله   وما لك إلا الهندواني مخلب
لقيت القنا عنه بنفس كريمة   إلى الموت في الهيجا من العار تهرب
وقد يترك النفس التي لا تهابه   ويخترم النفس التي تتهيب
وما عدم اللاقوك بأسا وشدة   ولكن من لاقوا أشد وأنجب
ثناهم وبرق البيض في البيض صادق   عليهم وبرق البيض في البيض خلب
سللت سيوفا علمت كل خاطب   على كل عود كيف يدعو ويخطب
ويغنيك عما ينسب الناس أنه   إليك تناهى المكرمات وتنسب
وأي قبيل يستحقك قدره   معد بن عدنان فداك ويعرب

وما طربي لما رأيتك بدعة ... لقد كنت أرجو أن أراك فأطرب

وتعذلني فيك القوافي وهمتي ... كأني بمدح قبل مدحك مذنب

ولكنه طال الطريق ولم أزل ... أفتش عن هذا الكلام وينهب

فشرق حتى ليس للشرق مشرق ... وغرب حتى ليس للغرب مغرب

إذا قلته لم يمتنع من وصوله ... جدار معلى أو خباء مطنب

وقال يمدحه في شوال سنة اربعين وثلثمائة ولم يلقه بعدها

منى كن لي أن البياض خضاب ... فيخفى بتبييض القرون شباب

بتبييض

ليالي عند البيض فوداي فتنة ... وفخر وذاك الفخر عندي عاب

فكيف أذم اليوم ما كنت أشتهي ... وأدعو بما أشكوه حين أجاب

جلا اللون عن لون هدى كل مسلك ... كما انجاب عن لون النهار ضباب

وفي الجسم نفس لا تشيب بشيبه ... ولو أن ما في الوجه منه حراب

لها ظفر إن كل ظفر أعده ... وناب إذا لم يبق في الفم ناب

يغير مني الدهر ما شاء غيرها ... وأبلغ أقصى العمر وهي كعاب

وإني لنجم تهتدي صحبتي به ... إذا حال من دون النجوم سحاب

غني عن الأوطان لا يستفزني ... إلى بلد سافرت عنه إياب

وعن ذملان العيس إن سامحت به ... وإلا ففي أكوارهن عقاب

وأصدى فلا أبدي إلى الماء حاجة ... وللشمس فوق اليعملات لعاب

وللسر مني موضع لا يناله ... نديم ولا يفضي إليه شراب

وللخود مني ساعة ثم بيننا ... فلاة إلى غير اللقاء تجاب

وما العشق إلا غرة وطماعة ... يعرض قلب نفسه فيصاب

وغير فؤادي للغواني رمية ... وغير بناني للزجاج ركاب

تركنا لأطراف القنا كل شهوة ... فليس لنا إلا بهن لعاب

نصرفه للطعن فوق حوادر ... قد انقصفت فيهن منه كعاب

أعز مكان في الدنا سرج سابح ... وخير جليس في الزمان كتاب

وبحر أبو المسك الخضم الذي له ... على كل بحر زخرة وعباب

تجاوز قدر المدح حتى كأنه ... بأحسن ما يثنى عليه يعاب

وغالبه الأعداء ثم عنوا له ... كما غالبت بيض السيوف رقاب

وأكثر ما تلقى أبا المسك بذلة ... إذا لم تصن إلا الحديد ثياب

وأوسع ما تلقاه صدرا وخلفه ... رماء وطعن والأمام ضراب

وأنفذ ما تلقاه حكما إذا قضى ... قضاء ملوك الأرض منه غضاب

يقود إليه طاعة الناس فضله ... ولو لم يقدها نائل وعقاب

أيا أسدا في جسمه روح ضيغم ... وكم أسد أرواحهن كلاب

وما آخذ من دهره حق نفسه ... ومثلك يعطي حقه ويهاب
لنا عند هذا الدهر حق يلطه ... وقد قل إعتاب وطال عتاب
وقد تحدث الأيام عندك شيمة ... وتعمر الأوقات وهي يباب
ولا ملك إلا أنت والملك فضلة ... كأنك سيف فيه وهو قراب
أرى لي بقربي منك عينا قريرة ... وإن كان قربا بالبعاد يشاب
وهل نافعي أن ترفع الحجب بيننا ... ودون الذي أملت منك حجاب
أقل سلامي حب ما خف عنكم ... وأسكت كيما لا يكون جواب
وفي النفس حاجات وفيك فطانة ... سكوتي بيان عندها وخطاب
وما أنا بالباغي على الحب رشوة ... ضعيف هوى يبغى عليه ثواب
وما شئت إلا أن أدل عواذلي ... على أن رأيي في هواك صواب
وأعلم قوما خالفوني فشرقوا ... وغربت أني قد ظفرت وخابوا
جرى الخلف إلا فيك أنك واحد ... وأنك ليث والملوك ذئاب
وأنك إن قويست صحف قارئ ... ذئابا فلم يخطئ فقال ذباب
وإن مديح الناس حق وباطل ... ومدحك حق ليس فيه كذاب
إذا نلت منك الود فالمال هين ... وكل الذي فوق التراب تراب
وما كنت لولا أنت إلا مهاجرا ... له كل يوم بلدة وصحاب

ولكنك الدنيا إلي حبيبة ... فما عنك لي إلا إليك ذهاب

وقال يهجو كافورا

وأسود أما القلب منه فضيق ... نخيب وأما بطنه فرحيب
أعدت على مخصاه ثم تركته ... يتبع مني الشمس وهي تغيب
يموت به غيظا على الدهر أهله ... كما مات غيظا فاتك وشبيب
إذا ما عدمت الأصل والعقل والندى ... فما لحياة في جنابك طيب

وقال يهجو وردان الطائي وكان قد أفسد غلمانا له عند منصرفه من مصر

لحى الله وردانا وأما أتت به ... له كسب خنزير وخرطوم ثعلب
فما كان فيه الغدر إلا دلالة ... على أنه فيه من الأم والأب
إذا كسب الإنسان من هن عرسه ... فيا لؤم إنسان ويا لؤم مكسب
أهذا اللذيا بنت وردان بنته ... هما الطالبان الرزق من شر مطلب
لقد كنت أنفي الغدر عن توس طيئ ... فلا تعذلاني رب صدق مكذب

وقال يهجو إنسانا يسمى الذهبي

لما نسبت فكنت ابنا لغير أب ... ثم اختبرت فلم ترجع إلى أدب
سميت بالذهبي اليوم تسمية ... مشتقة من ذهاب العقل لا الذهب
ملقب بك ما لقبت ويك به ... يا أيها اللقب الملقى على اللقب

وقال في صباه وقد رأى رجلين قد قتلا جرذاً وأبرزاه يعجبان الناس من كبره

لقد أصبح الجرذ المستغير ... أسير المنايا صريع العطب

رماه الكناني والعامري ... وتلاه للوجه فعل العرب

كلا الرجلين اتلى قتله ... فأيكما غل حر السلب

وأيكما كان من خلفه ... فإن به عضة في الذنب

وقال يعزي أبا شجاع عضد الدولة بعمته

آخر ما الملك معزى به ... هذا الذي أثر في قلبه

لا جزعاً بل أنفاً شابه ... أن يقدر الدهر على غصبه

لو درت الدنيا بما عنده ... لاستحيت الأيام من عتبه

لعلها تحسب أن الذي ... ليس لديه ليس من حزبه

وأن من بغداد دار له ... ليس مقيماً في ذرى عضبه

وأن جد المرء أوطانه ... من ليس منها ليس من صلبه

أخاف أن تفطن أعداؤه ... فيجفلوا خوفاً إلى قربه

لا بد للإنسان من ضجعة ... لا تقلب المضجع عن جنبه

تقلب

ينسى بها ما كان من عجبه ... وما أذاق الموت من كربه

نحن بنو الموتى فما بالنا ... نعاف ما لا بد من شربه

تبخل

تبخل أيدينا بأرواحنا ... على زمان هن من كسبه

فهذه الأرواح من جوه ... وهذه الأجسام من تربه

لو فكر العاشق في منتهى ... حسن الذي يسبيه لم يسبه

لم ير قرن الشمس في شرقه ... فشكت الأنفس في غربه

يموت راعي الضأن في جهله ... موتة جالينوس في طبه

وربما زاد على عمره ... وزاد في الأمن على سربه

وغاية المفرط في سلمه ... كغاية المفرط في حربه

فلا قضى حاجته طالب ... فؤاده يخفق من رعبه

أستغفر الله لشخص مضى ... كان نداه منتهى ذنبه

وكان من عدد إحسانه ... كأنه أسرف في سبه

يريد من حب العلى عيشه ... ولا يريد العيش من حبه

يحسبه دافنه وحده ... ومجده في القبر من صحبه

ويظهر التذكير في ذكره ... ويستر التأنيث في حجبه

أخت أبي خير أمير دعا ... فقال جيش للقنا لبه

يا عضد الدولة من ركنها ... أبوه والقلب أبو لبه

ومن بنوه زين آبائه ... كأنها النور على قضبه

فخرا لدهر انت من اهله ... ومنجب اصبحت من عقبه
ان الاسى القرن فلا تحيه ... وسيفك الصبر فلا تنبه
ما كان عندي ان بدر الدجى ... يوحشه المفقود من شهبه
حاشاك ان تضعف عن حمل ما ... تحمل السائر في كتبه
وقد حملت الثقل من قبله ... فاغنت الشدة عن سحبه
يدخل صبر المرء في مدحه ... ويدخل الاشفاق في ثلبه
مثلك يثني الحزن عن صوبه ... ويسترد الدمع عن غربه
ايما لابقاء على فضله ... ايما لتسليم الى ربه
ولم اقل مثلك اعني به ... سواك يا فردا بلا مشبه

وقال يهجو ضبة بن يزيد العتبي وقرأت هذه القصيدة وهو يكره انشادها

ما انصف القوم ضبه ... وامه الطرطبه
رموا برأس ابيه ... وباكوا الام غلبه
فلا بمن مات فخر ... ولا بمن نيك رغبه
وانما قلت ما قلـ ... ـت رحمة لا محبه
وحيلة لك حتى ... عذرت لو كنت تيبه
وما عليك من القتـ ... ـل انما هي ضربه

وما

وما عليك من الغد ... ر انما هي سبه
وما عليك من العا ... ر ان امك قحبه
وما يشق على الكلـ ... ـب ان يكون ابن كلبه
ما ضرها من اتاها ... وانما ضر صلبه
ولم ينكها ولكن ... عجانها ناك زبه
يلوم ضبة قوم ... ولا يلومون قلبه
وقلبه يتشهى ... ويلزم الجسم ذنبه
لو ابصر الجذع شيئا ... احب في الجذع صلبه
يا اخبث الناس اصلا ... في اخبث الارض تربه
نفسا
وارخص الناس اما ... تبيع الفا بحبه
كل الفعول سهام ... لمريم وهي جعبه
وما على من به الدا ... ء من لقاء الاطبه
وليس بين هلوك ... وحرة غير خطبه
يا قاتلا كل ضيف ... غناه ضيح وعلبه
وخوف كل رفيق ... اباتك الليل جنبه
كذا خلقت ومن ذا الـ ... ـذي يغالب ربه

ومن يبالي بذمٍّ / إذا تعوّد كسبه
أما ترى الخيل في النخل / سربةً بعد سربه
على نسائك تجلو / فعولها منه سبّه
وهنّ حولك ينظرن / والأحيراح رطبه
وكلّ غرمول بغلٍ / يرين يحسدن قنبه
فسل فؤادك يا ضبّ / أين خلّف عجبه
فإن يخنك لعمري / لطالما خان صحبه
وكيف ترغب فيه / وقد تبيّنت رعبه
ما كنت إلّا ذبابا / نفتك عنّا مذبّه
وكنت تفخر تيها / فصرت تضرط رهبه
وإن بعدنا قليلا / حملت رمحا وحربه
وقلت ليت بكفّي / عنان جرداء شطبه
إن أوحشتك المعالي / فإنها دار غربه
أو آنستك المخازي / فإنها لك نسبه
وإن عرفت مرادي / تكشّفت عنك كربه
وإن جهلت مرادي / فإنه بك أشبه

وقال في صباه لانسان قال له سلّمت عليك ولم تردّ عليّ السلام

أنا عاتبٌ لتعتّبك / متعجّبٌ لتعجّبك
إذ كنت حين لقيتني / متوجّعاً لتغيّبك
فشغلت عن ردّ السلام / وكان شغلي عنك بك

وسأله سيف الدولة أن يجيز هذا البيت

رأى خلّتي من حيث يخفى مكانها / فكانت قذى عينيه حتى تجلّت

فقال

لنا ملكٌ لا يطعم النوم همّه / مماتٌ لحيٍّ أو حياةٌ لميّت
ويكبر أن تقذى بشيءٍ جفونه / إذا ما رأته خلّةٌ بك فرّت
جزى الله عنّي سيف دولة هاشمٍ / فإنّ نداه الغمر سيفي ودولتي

وقال

أرى مرهفاً مدهش الصيقلين / وبابة كلّ غلامٍ عتا
أتأذن لي ولك السابقات / أجرّبه لك في ذا الفتى

وقال يمدح أبا أيوب أحمد بن عمران

سربٌ محاسنه حرمت ذواتها / داني الصفات بعيد موصوفاتها
أوفى فكنت إذا رميت بمقلتي / بشراً رأيت أرقّ من عبراتها

يستاق عيسهم أنيني خلفها ... تتوهم الزفرات زجر حداتها
وكأنها شجر بدت لكنها ... شجر جنيت الموت من ثمراتها
لا سرت من إبل لو اني فوقها ... لمحت حرارة مدمعي سماتها
وحملت ما حملت من هذي المها ... وحملت ما حملت من حسراتها
إني على شغفي بما في خمرها ... لأعف عما في سراويلاتها
وترى الفتوة والمروة والأبوة ... في كل مليحة ضراتها
هن الثلاث المانعاتي لذتي ... في خلوتي لا الخوف من تبعاتها
ومطالب فيها الهلاك أتيتها ... ثبت الجنان كأنني لم آتها
ومقانب بمقانب غادرتها ... أقوات وحش كن من أقواتها
أقبلتها غرر الجياد كأنما ... أيدي بني عمران في جبهاتها
الثابتين فروسة كجلودها ... في ظهرها والطعن في لباتها
العارفين بها كما عرفتهم ... والراكبين جدودهم أماتها
فكأنها نتجت قياما تحتهم ... وكأنهم ولدوا على صهواتها
إن الكرام بلا كرام منهم ... مثل القلوب بلا سويداواتها
تلك النفوس الغالبات على العلى ... والمجد يغلبها على شهواتها
سقيت منابتها التي سقت الورى ... بيدي أبي أيوب خير نباتها

ليس التعجب من مواهب ماله ... بل من سلامتها إلى أوقاتها
عجبا له حفظ العنان بأنمل ... ما حفظها الأشياء من عاداتها
لو مر يركض في سطور كتابة ... أحصى بحافر مهره ميماتها
يضع السنان بحيث شاء مجاولا ... حتى من الآذان في أخراتها
تكبو وراءك يا ابن أحمد قرح ... ليست قوائمهن من آلاتها
رعد الفوارس منك في أبدانها ... أجرى من العسلان في قنواتها
لا خلق أسمح منك إلا عارف ... بك راء نفسك لم يقل لك هاتها
غلت الذي حسب العشور بآية ... ترتيلك السورات من آياتها
كرم تبين في كلامك ماثلا ... ويبين عتق الخيل في أصواتها
أعيا زوالك عن محل نلته ... لا تخرج الأقمار عن هالاتها
لا نعذل المرض الذي بك شائق ... أنت الرجال وشائق علاتها
فإذا نوت سفرا إليك سبقنها ... فأضفت قبل مضافها حالاتها
ومنازل الحمى الجسوم فقل لنا ... ما عذرها في تركها خيراتها
أعجبتها شرفا فطال وقوفها ... لتأمل الأعضاء لا لأذاتها
وبذلت ما عشقته نفسك كله ... حتى بذلت لهذه صحاتها
حق الكواكب أن تزورك من علو ... وتعودك الآساد من غاباتها

والجن من سرواتها والإنس من … فلواتها والطير من وكناتها
ذكر الأنام لنا فكان قصيدة … كنت البديع الفرد من أبياتها
في الناس أمثلة تدور حياتها … كمماتها ومماتها كحياتها
هبت النكاح حذار نسل مثلها … حتى وفرت على النساء بناتها
فاليوم صرت إلى الذي لو أنه … ملك البرية لاستقل هباتها
مسترخص نظر إليه بما به … نظرت وعثرة رجله بدياتها

وقال أيضاً في صباه

انصر بجودك ألفاظاً تركت بها … في الشرق والغرب من عاداك مكبوتا
فقد نظرتك حتى حان مرتحل … وذا الوداع فكن أهلاً لما شئتا

وقال يمدح بدر بن عمار

فدتك الخيل وهي مسومات … وبيض الهند وهي مجردات
وصفتك في قواف سائرات … وقد بقيت وإن كثرت صفات
أفاعيل الورى من قبل دهم … وفعلك في فعالهم شيات

وقال وقد ركب سيف الدولة من موضع يعرف بالسنبوس قاصداً سمندو سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة

لهذا اليوم بعد غد أريج … ونار في العدو لها أجيج

تبيت

ننم

تبيت بها الحواصن آمنات … وتسلم في مسالكها الحجيج
فلا زالت عداتك حيث كانت … فرائس أيها الأسد المهيج
عرفتك والصفوف معبآت … وأنت بغير سيفك لا تعيج
ووجه البحر يعرف من بعيد … إذا يسجو فكيف إذا يموج
بأرض تهلك الأشواط فيها … إذا ملئت من الركض الفروج
تحاول نفس ملك الروم فيها … فتفديه رعيته العلوج
أبالغمرات توعدنا النصارى … ونحن نجومها وهي البروج
وفينا السيف حملته صدوق … إذا لاقى وغارته لجوج
نعوذه من الأعيان بأساً … ويكثر بالدعاء له الضجيج
رضينا والدمستق غير راض … بما حكم القواضب والوشيج
فإن يقدم فقد زرنا سمندو … وإن يحجم فموعدنا الخليج

وقال وقد ظن أن سيف الدولة غاضب عليه

بأدنى ابتسام منك تحيا القرائح … وتقوى من الجسم الضعيف الجوارح
ومن ذا الذي يقضي حقوقك كلها … ومن ذا الذي يرضى سوى من تسامح
وقد تقبل العذر الخفي تكرماً … فما بال عذري واقفاً وهو واضح
وإن محالاً إذ بك العيش أن أرى … وجسمك معتل وجسمي صالح

وما كان ترك الشعر إلا لأنه … تقصر عن مدح الأمير المدائح

وقال وقد نظر إلى بازي يطير حجلة حتى أخذها

وطائرة تتبعها المنايا … على آثارها زجل الجناح
كأن الريش منه في سهام … على جسد تجسم من رياح
كأن رؤوس أقلام غلاظ … مسحن بريش جؤجؤه الصحاح
فأقعصها بحجن تحت صفر … لها فعل الأسنة والرماح
فقلت لكل حي يوم سوء … وإن حرص النفوس على الفلاح

وقال وقد كان عند أبي محمد الحسن بن عبيد الله بن طغج يشرب وأراد الانصراف عبيد

يقاتلني عليك الليل جدا … ومنصرفي له أمضى السلاح
لأني كلما فارقت طرفي … بعيد بين جفني والصباح

وقال في لعبة وقد حضر مجلس بدر بن عمار وكانت تلك اللعبة
على عاج فقرت فدارت ووقفت حذاء أبي الطيب

جارية ما لجسمها روح … بالقلب من حبها تباريح
في يدها طاقة تشير بها … لكل طيب من طيبها ريح
سأشرب الكأس عن إشارتها … ودمع عيني في الخد مسفوح

وقال وقد حدث جليس له لأبي محمد بن عبيد الله عن قتلى ما له أبرهم وسطر منهم

أبا الغيث كل كريهة طموح … وفارس كل سلهبة سبوح
وطاعن كل نجلاء غموس … وعاصي كل عذال نصيح
سقاني الله قبل الموت يوما … دم الأعداء من جوف الجروح

وقال لرجل بلغه عن قوم كلام

أنا عين المهذب الجحجاح … هيجتني كلابكم بالنباح المسود
أيكون الهجان غير هجان … أم يكون الصراح غير صراح
جهلوني وإن عمرت قليلا … نسبتني لهم رؤوس الرماح

وقال يمدح مساور بن محمد الرومي

جللا كما بي فليك التبريح … أغذاء ذا الرشإ الأغن الشيح
لعبت بمشيته الشمول وجردت … صنما من الأصنام لولا الروح
ما باله لاحظته فتضرجت … وجناته وفؤادي المجروح
ورمى وما رمتا يداه فصابني … سهم يعذب والسهام تريح
قرب المزار ولا مزار وإنما … يغدو الجنان فنلتقي ويروح
وفشت سرائرنا إليك وشفنا … تعريضنا فبدا لك التصريح
لما تقطعت الحمول تقطعت … نفسي أسى وكأنهن طلوح
وجلا الوداع من الحبيب محاسنا … حسن العزاء وقد جلين قبيح

فيه مُسَلَّمةٌ وطرفٌ شاخصٌ … وحشىً يذوبُ ومدمعٌ مسفوحُ
يجد الحمامُ ولو كوجدي لانبرى … شجرُ الأراكِ مع الحمامِ ينوحُ
وأمقَّ لو خدتِ الشمالُ براكبٍ … في عرضهِ لأناخَ وهو طليحُ
نازعتُهُ قُلُصَ الركابِ وركبُها … خوفَ الهلاكِ حداهمُ التسبيحُ
لولا الأميرُ مساورُ بنُ محمدٍ … ما جُشِّمَتْ خطراً ورُدَّ نصيحُ
ومتى وفتْ وأبو المظفرِ أمُّها … فأتاحَ لي ولها الحِمامَ مُتيحُ
شِمْنا وما حُجِبَ السماءُ بروقَهُ … وحَرىً يجودُ وما مَرَتْهُ الريحُ
مرجوُّ منفعةٍ مخوفُ أذيّةٍ … مغبوقُ كأسِ محامدٍ مصبوحُ
حَنِقٌ على بِدَرِ اللجينِ وما أتتْ … بإساءةٍ وعنِ المسيءِ صفوحُ
لو فرّقَ الكرمُ المفرِّقُ مالَهُ … في الناسِ لم يكُ في الزمانِ شحيحُ
ألغتْ مسامعُهُ الملامَ وغادرتْ … سِمةً على أنفِ اللئامِ تلوحُ
هذا الذي خلتِ القرونُ وذكرُهُ … وحديثُهُ في كُتْبِها مشروحُ
ألبابُنا بجمالهِ مبهورةٌ … وسحابُنا بنوالهِ مفضوحُ
يغشى الطعانَ فلا يردُّ قناتَهُ … مكسورةً ومن الكماةِ صحيحُ
وعلى الترابِ من الدماءِ مجاسدٌ … وعلى السماءِ من العجاجِ مسوحُ
يخطو القتيلَ إلى القتيلِ أمامَهُ … ربُّ الجوادِ وخلفَهُ المبطوحُ

فمقيل

فمقيلُ حبِّ محبِّهِ فرحٌ بهِ … ومقيلُ غيظِ عدوِّهِ مقروحُ
يُخفي العداوةَ وهي غيرُ خفيّةٍ … نظرُ العدوِّ بما أسرَّ يبوحُ
يا ابنَ الذي ما ضمَّ بُردٌ كابنهِ … شرفاً ولا كالجدِّ ضمَّ ضريحُ
نفديكَ من سيلٍ إذا سُئلَ الندى … هَوْلٍ إذا اختلطا دمٌ ومسيحُ
لو كنتَ بحراً لم يكنْ لكَ ساحلٌ … أو كنتَ غيثاً ضاقَ عنكَ اللوحُ
وخشيتُ منكَ على البلادِ وأهلِها … ما كانَ أنذرَ قومَ نوحٍ نوحُ
عجزٌ بحُرٍّ فاقةٌ ووراءَهُ … رزقُ الإلهِ وبابُكَ المفتوحُ
إنَّ القريضَ شجٍ بعطفي عائذٌ … من أن يكونَ سواءَكَ الممدوحُ
وذكيُّ رائحةِ الرياضِ كلامُها … تبغي الثناءَ على الحيا فيفوحُ
جهدُ المقلِّ فكيفَ بابنِ كريمةٍ … تُوليهِ خيراً واللسانُ فصيحُ

وقال يمدح أبا وائل تغلب بن داود ويمدح سيف الدولة في جمادى
الأولى سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة

ما سدكتْ علّةٌ بموْرودِ … أكرمَ من تغلبَ ابنِ داودِ
يأنفُ من ميتةِ الفراشِ وقد … حلَّ بهِ أصدقُ المواعيدِ
ومثلُهُ أنكرَ المماتَ على … غيرِ سروجِ السوابحِ القُودِ
بعدَ عثارِ القنا بلبّتهِ … وضربهِ أرؤسَ الصناديدِ

وخوضه غمر كل مهلكة　　للذمر فيها فؤاد ذي رعده
فإن صبرنا فإنا صبر　　وإن بكينا فغير مردود
وإن جزعنا له فلا عجب　　ذا الجزر في البحر غير معهود
أين الهبات التي يفرقها　　على الزرافات والمواحيد
سالم أهل الوداد بعدهم　　يسلم للحزن لا لتخليد
فما ترجي النفوس من زمن　　أحمد حاليه غير محمود
إن نيوب الزمان تعرفني　　أنا الذي طال عجمها عودي
وفي ما قارع الخطوب وما　　آنسني بالمصائب السود
ما كنت عنه إذ استغاثك يا　　سيف بني هاشم بمغمود
يا أكرم الأكرمين يا ملك الـ　　أملاك طرا يا أصيد الصيد
قد مات من قبلها فأنشره　　وقع قنا الخط في اللغاديد
ورميك الليل بالجنود وقد　　رميت أجفانهم بتسهيد
فصبحتهم رعالها شزبا　　بين ثبات إلى عباديد
تحمل أغمادها الفداء لهم　　فانتقدوا الضرب كالأخاديد
موقعه في فراش هامهم　　وريحه في مناخر السيد
أفنى الحياة التي وهبت له　　في شرف شاكرا وتزويد

يسقم جسم صحيح مكربه　　منجود كرب غياث منجود
ثم عدى قيده الحمام وما　　تخلص منه يمين مصفود
لا ينقص الهالكون من عدد　　منه علي مضيق البيد
تهب في ظهرها كتائبه　　هبوب أرواحها المراويد
أول حرف من اسمه كتبت　　سنابك الخيل في الجلاميد
مهما يعزي الفتى الأمير به　　فلا بإقدامه ولا الجود
ومن منانا بقاؤه أبدا　　حتى يعزى بكل مولود

وقال وقد أراد سيف الدولة قصد خرشنة فعاقه الثلج عن ذلك

عواذل ذات الخال في حواسد　　وإن ضجيع الخود مني لماجد
يرد يدا عن ثوبها وهو قادر　　ويعصي الهوى في طيفها وهو راقد
متى يشتفي من لاعج الشوق في الحشا　　محب لها في قربه متباعد
إذا كنت تخشى العار في كل خلوة　　فلم تتصباك الحسان الخرائد
ألح علي السقم حتى ألفته　　وملّ طبيبي جانبي والعوائد
مررت على دار الحبيب فحمحمت　　جوادي وهل تشجو الجياد المعاهد
وما تنكر الدهماء من رسم منزل　　سقتها ضريب الشول فيها الولائد
أهم بشيء والليالي كأنها　　تطاردني عن كونه وأطارد

وحيد من الخلان في كل بلدة ... اذا عظم المطلوب قل المساعد
وتسعدني في غمرة بعد غمرة ... سبوح لها منها عليها شواهد
تثنى على قدر الطعان كانما ... مفاصلها تحت الرماح مراود
واورد نفسي والمهند في يدي ... موارد لا يصدرن من لا يجالد
ولكن اذا لم يحمل القلب كفه ... على حالة لم يحمل الكف ساعد
خليلي انى لا ارى غير شاعر ... فكم منهم الدعوى ومنى القصائد
فلا تعجبا ان السيوف كثيرة ... ولكن سيف الدولة اليوم واحد
له من كريم الطبع في الحرب منتض ... ومن عادة الاحسان والصفح غامد
ولما رايت الناس دون محله ... تيقنت ان الدهر للناس ناقد
احقهم بالسيف من ضرب الطلى ... وبالامن من هانت عليه الشدائد
واشقى بلاد الله ما الروم اهلها ... بهذا وما فيها لمجدك جاحد
شننت بها الغارات حتى تركتها ... وجفن الذي خلف الفرنجة ساهد
مخضبة والقوم صرعى كانهم ... وان لم يكونوا ساجدين مساجد
تنكسهم والسابقات جبالهم ... وتطعن فيهم والرماح المكايد
وتضربهم هبرا وقد سكنوا الكدى ... كما سكنت بطن التراب الاساود
وتضحي الحصون المشمخرات في الذرى ... وخيلك في اعناقهن قلائد

عصفن

عصفن بهم يوم اللقان وسقنهم ... بهنزيط حتى ابيض بالسبي امد
والحقن بالصفصاف سابور فانهوى ... وذاق الردى اهلاهما والجلامد
وغلس في الوادي بهن مشيع ... مبارك ما تحت اللثامين عابد
فتى يشتهي طول البلاد ووقته ... تضيق به اوقاته والمقاصد
اخو غزوات ما تغب سيوفه ... رقابهم الا وسيحان جامد
فلم يبق الا من حماها من الظبا ... لمى شفتيها والثدي النواهد
تبكي عليهن البطاريق في الدجى ... وهن لدينا ملقيات كواسد
بذا قضت الايام ما بين اهلها ... مصائب قوم عند قوم فوائد
ومن شرف الاقدام انك فيهم ... على القتل موموق كانك شاكد
وان دما اجريته بك فاخر ... وان فؤادا رعته لك حامد
وكل يرى طرق الشجاعة والندى ... ولكن طبع النفس للنفس قائد
نهبت من الاعمار ما لو حويته ... لهنئت الدنيا بانك خالد
فانت حسام الملك والله ضارب ... وانت لواء الدين والله عاقد
وانت ابو الهيجا ابن حمدان يا ابنه ... تشابه مولود كريم ووالد
وحمدان حمدون وحمدون حارث ... وحارث لقمان ولقمان راشد
اولئك انياب الخلافة كلها ... وسائر املاك البلاد الزوائد

احبك يا شمس الزمان وبدره … وان لامني فيك السهى والفراقد
وذاك لان الفضل عندك باهر … وليس لان العيش عندك بارد
فان قليل الحب بالعقل صالح … وان كثير الحب بالجهل فاسد

وقال يمدح سيف الدولة ويهنيه بالعيد سنة اثنين واربعين وثلثمائة

لكل امرئ من دهره ما تعودا … وعادات سيف الدولة الطعن في العدا
وان يكذب الارجاف عنه بضده … ويمسي بما تنوي اعاديه اسعدا
ورب مريد ضره ضر نفسه … وهاد اليه الجيش اهدى وما هدى
ومستكبر لم يعرف الله ساعة … راى سيفه في كفه فتشهدا
هو البحر غص فيه اذا كان ساكنا … على الدر واحذره اذا كان مزبدا
فاني رايت البحر يعثر بالفتى … وهذا الذي ياتي الفتى متعمدا
تظل ملوك الارض خاشعة له … تفارقه هلكى وتلقاه سجدا
وتحيي له المال الصوارم والقنا … ويقتل ما تحيي التبسم والجدا
ذكي تظنيه طليعة عينه … يرى قلبه في يومه ما ترى غدا
وصول الى المستصعبات بخيله … فلو كان قرن الشمس ماء لاوردا
لذلك سمى ابن الدمستق يومه … مماتا وسماه الدمستق مولدا
سريت الى جيحان من ارض آمد … ثلاثا لقد ادناك ركض وابعدا

فولى واعطاك ابنه وجيوشه … جميعا ولم يعط الجميع ليحمدا
عرضت له دون الحيوة وطرفه … وابصر سيف الله منك مجردا
وما طلبت زرق الاسنة غيره … ولكن قسطنطين كان له الفدا
فاصبح يجتاب المسوح مخافة … وقد كان يجتاب الدلاص المسردا
ويمشي به العكاز في الدير تائبا … وما كان يرضى مشي اشقر اجردا
وما تاب حتى غادر الكر وجهه … جريحا وخلى جفنه النقع ارمدا
فان كان ينجي من علي ترهب … ترهبت الاملاك مثنى وموحدا
وكل امرئ في الشرق والغرب بعدها … يعد له ثوبا من الشعر اسودا
هنيئا لك العيد الذي انت عيده … وعيد لمن سمى وضحى وعيدا
ولا زالت الاعياد لبسك بعده … تسلم مخروقا وتعطى مجددا
فذا اليوم في الايام مثلك في الورى … كما كنت فيهم اوحدا كان اوحدا
هو الجد حتى تفضل العين اختها … وحتى يكون اليوم لليوم سيدا
فوا عجبا من دائل انت سيفه … اما يتوقى شفرتي ما تقلدا
ومن يجعل الضرغام للصيد بازه … تصيده الضرغام فيما تصيدا
رايتك محض الحلم في محض قدرة … ولو شئت كان الحلم منك المهندا
وما قتل الاحرار كالعفو عنهم … ومن لك بالحر الذي يحفظ اليدا

اذا انت اكرمت الكريم ملكته … وان انت اكرمت اللئيم تمردا

ووضع الندى في موضع السيف بالعلى … مضر كوضع السيف في موضع الندى

ولكن تفوق الناس رايا وحكمة … كما فقتهم حالا ونفسا ومحتدا

يدق على الافكار ما انت فاعل … فيترك ما يخفى ويؤخذ ما بدا

ازل حسد الحساد عني بكبتهم … فانت الذي صيرتهم لي حسدا

اذا شد زندي حسن رايك فيهم … ضربت بنصل يقطع الهام مغمدا

وما انا الا سمهري حملته … فزين معروضا وراع مسددا

وما الدهر الا من رواة قلائدي … اذا قلت شعرا اصبح الدهر منشدا

فسار به من لا يسير مشمرا … وغنى به من لا يغني مغردا

اجزني اذا انشدت شعرا فانما … بشعري اتاك المادحون مرددا

ودع كل صوت غير صوتي فانني … انا الصائح المحكي والاخر الصدى

تركت السرى خلفي لمن قل ماله … وانعلت افراسي بنعماك عسجدا

وقيدت نفسي في ذراك محبة … ومن وجد الاحسان قيدا تقيدا

اذا سال الانسان ايامه الغنى … وكنت على بعد جعلتك موعدا

وقال ايضا وقيل انه لداده

فارقتكم فاذا ما كان عندكم … قبل الفراق اذى بعد الفراق يد

اذا تذكرت ما بيني وبينكم … اعان قلبي على الشوق الذي اجد

وقال في بطيخة ند حباه بها ابو العشائر ابن حمدان

وبنية من خيزران ضمنت … بطيخة نبتت بنار في يد

نظم الامير لها قلادة لؤلؤ … كفعاله وكلامه في المشهد

كالكاس باشرها المزاج فابرزت … زبدا يدور على شراب اسود

وقال فيها

وسوداء منظوم عليها لآلئ … لها صورة البطيخ وهي من الند

كأن بقايا عنبر فوق راسها … طلوع رواعي الشيب في الشعر الجعد

وقال ارتجالا

اتنكر ما نطقت به بديها … وليس بمنكر سبق الجواد

اراكض معوصات القول قسرا … فاقتلها وغيري في الطراد

وقال وقد استحسن ابو العشائر بهية

وزيارة عن غير موعد … كالغمض في الجفن المسهد

معجت بنا فيها الجياد … مع الامير ابي محمد

حتى دخلنا جنة … لو ان ساكنها مخلد

خضراء حمراء التراب … كانها في خد اغيد

احببت تشبيها لها   فوجدته ما ليس يوجد
واذا رجعت الى الحقائق   فهي واحدة لاوحد

وقال وقد سار الى ابي محمد ابن طغج ولا يدري اين يريد حتى دخل كفرديس

ان من رايت الحليم وغدا   به وحر الملوك عبدا
مال على الشراب جدا   وانت للمكرمات اهدى
فان تفضلت بانصراف   عددته من لدنك رفدا

وقال وقد اطلق ابو محمد باشقا على سماني فاخذها

امن كل شيء بلغت المرادا   وفي كل شأو شأوت العبادا
فماذا تركت لمن لم يسد   وماذا تركت لمن كان سادا
كأن السماني اذا ما راتك   تصيدها تشتهي ان تصادا

وجاز ابو محمد ببعض الجبال فاثار الغلمان خشفا فالتقفته الكلاب فقال

وشامخ من الجبال اقود   فرد كيافوخ البعير الاصيد
يسار من مضيقه والجلمد   في مثل متن المسد المعقد
زرناه للامر الذي لم يعهد   للصيد والنزهة والتمرد
بكل مسقي الدماء اسود   معاود مقود مقلد
بكل ناب ذرب محدد   على حفافي حنك كالمبرد

كط

كطالب الثار وان لم يحقد   يقتل ما يقتله ولا يدي
ينشد من ذا الخشف ما لم يفقد   فثار من اخضر ممطور ندي
كانه بدء عذار الامرد   فلم يكد الا لحتف يهتدي
ولم يقع الا على بطن يد   ولم يدع للشاعر المجود
وصفا له عند الامير الامجد   الملك القرم ابي محمد
القانص الابطال بالمهند   ذي النعم الغر البوادي العود
اذا اردت عدها لم احصها   وان ذكرت فضله لم ينفد

وقال عند وداعه

ما ذا الوداع وداع الوامق الكمد   هذا الوداع وداع الروح للجسد
اذا السحاب زفته الريح مرتفعا   فلا عدا الرملة البيضاء من بلد
ويا فراق الامير الرحب منزله   ان انت فارقتنا يوما فلا تعد

وقال يمدح ابا الحسين بدر ابن عمار ابن اسمعيل الاسدي الطبرستاني

احلما نرى ام زمانا جديدا   ام الخلق في شخص حي اعيدا
تجلى لنا فاضانا به   كانا نجوم لقين سعودا
راينا ببدر واباته   لبدر ولودا وبدرا وليدا
طلبنا رضاه بترك الذي   رضينا له فتركنا السجودا

أمير أمير عليه الندى … جواد بخيل بأن لا يجودا

يحدث عن فضله مكرها … كأن له منه قلبا حسودا

كأن نوالك بعض القضاء … فما تعط منه نجده جدودا

وربتما حملة في الوغى … رددت بها الذبل السمر سودا

وهول كشفت ونصل قصفت … ورمح تركت مبادا مبيدا

ومال وهبت بلا موعد … وقرن سبقت إليه الوعيدا

بهجر سيوفك أغمادها … تمنى الطلا أن تكون الغمودا

إلى الهام تصدر عن مثله … ترى صدرا عن ورود ورودا

قتلت نفوس العدى بالحديد حتى … قتلت بهن الحديدا

فأنفدت من عيشهن البقاء … وأبقيت مما ملكت النقودا

كأنك بالفقر تبغي الغنى … وبالموت في الحرب تبغي الخلودا

خلائق تهدي إلى ربها … وآية مجد أراها العبيدا

مهذبة حلوة مرة … حقرنا البحار بها والأسودا

بعيد على قربها وصفها … تغول الظنون وتنضي القصيدا

فأنت وحيد بني آدم … ولست لفقد نظير وحيدا

وقال يمدح علي بن إبراهيم التنوخي

أحاد أم سداس في أحاد … لييلتنا المنوطة بالتناد

كأن بنات نعش في دجاها … خرائد سافرات في حداد

أفكر في معاقرة المنايا … وقود الخيل مشرفة الهوادي

زعيما للقنا الخطي عزمي … بسفك دم الحواضر والبوادي

إلى كم ذا التخلف والتواني … وكم هذا التمادي في التمادي

وشغل النفس عن طلب المعالي … ببيع الشعر في سوق الكساد

وما ماضي الشباب بمسترد … ولا يوم يمر بمستعاد

متى لحظت بياض الشيب عيني … فقد وجدته منها في السواد

متى ما ازددت من بعد التناهي … فقد وقع انتقاصي في ازدياد

أأرضى أن أعيش ولا أكافي … على ما للأمير من الأيادي

جزى الله المسير إليه خيرا … وإن ترك المطايا كالمزاد

فلم تلق ابن إبراهيم عنسي … وفيها قوت يوم للقراد

ألم يك بيننا بلد بعيد … فصير طوله عرض النجاد

وأبعد بعدنا بعد التداني … وقرب قربنا قرب البعاد وقرب

فلما جئته أعلى محلي … وأجلسني على السبع الشداد

تهلل قبل تسليمي عليه … وألقى ماله قبل الوساد

يلومك يا علي لغير ذنب   لأنك قد زريت على العباد
وأنك لا تجود على جواد   هباتك أن يلقب بالجواد
كأن سخاءك الإسلام تخشى   إذا ما حلت عاقبة ارتداد
كأن الهام في الهيجا عيون   وقد طبعت سيوفك من رقاد
وقد صغت الأسنة من هموم   فما يخطرن إلا في فؤاد
ويوم جلبتها شعث النواصي   معقدة السبائب للطراد
وحام بها الهلاك على أناس   لهم باللاذقية بغي عاد
فكان الغرب بحرا من مياه   وكان الشرق بحرا من جياد
وقد خفقت لك الرايات فيه   فظل يموج بالبيض الحداد
لقوك بأكبد الإبل الأبايا   فسقتهم وحد السيف حاد
وقد مزقت ثوب الغي عنهم   وقد ألبستهم ثوب الرشاد
فما تركوا الإمارة لاختيار   ولا انتحلوا ودادك من وداد
ولا استفلوا لزهد في التعالي   ولا انقادوا سرورا بانقياد
ولكن هب خوفك في حشاهم   هبوب الريح في رجل الجراد
وماتوا قبل موتهم فلما   مننت أعدتهم قبل المعاد
غمدت صوارما لو لم يتوبوا   محوتهم بها محو المداد

وما

وما الغضب الطريف وإن تقوى   بمنتصف من الكرم التلاد
فلا تغررك ألسنة موال   تقلبهن أفئدة أعادي
وكن كالموت لا يرثي لباك   بكى منه ويروى وهو صادي
فإن الجرح ينفر بعد حين   إذا كان البناء على فساد
وإن الماء يخرج من جماد   وإن النار تخرج من زناد
وكيف يبيت مضطجعا جبان   فرشت لجنبه شوك القتاد
يرى في النوم رمحك في كلاه   ويخشى أن يراه في السهاد
أشرت أبا الحسين بمدح قوم   نزلت بهم فسرت بغير زاد
وظنوني مدحتهم قديما   وأنت بما مدحتهم مرادي
وإني عنك بعد غد لغاد   وقلبي عن فنائك غير غاد
محبك حيثما اتجهت ركابي   وضيفك حيث كنت من البلاد

وقال يمدح أبا عبادة بن يحيى البحتري

ما الشوق مقتنعا مني بذا الكمد   حتى أكون بلا قلب ولا كبد
ولا الديار التي كان الحبيب بها   تشكو إلي ولا أشكو إلى أحد
ما زال كل هزيم الودق ينحلها   والسقم ينحلني حتى حكت جسدي
وكلما فاض دمعي غاض مصطبري   كأنما سال من جفني من جلدي

فإن من قرأته من كلفت به   وإن ملكت ابن يحيى صولة الأسد
لما وزنت بك الدنيا فملت بها   وبالورى قل عندي كثرة العدد
ما دار في خلد الأيام لي فرح   أبا عبادة حتى درت في خلدي
ملك إذا امتلأت مالاً خزائنه   أذاقها طعم ثكل الأم للولد
ماضي الجنان يريه الحزم قبل غد   بقلبه ما ترى عيناه بعد غد
ماذا البهاء ولا ذا النور في بشر   ولا السماح الذي فيه سماح يد
أي الأكف تباري الغيث ما اتفقا   حتى إذا افترقا عادت ولم يعد
قد كنت أحسب أن المجد من مضر   حتى تبحتر فهو اليوم في أدد
قوم إذا أمطرت موتاً سيوفهم   حسبتها سحباً جادت على بلد
لم أجر غاية فكري منك في صفة   إلا وجدت مداها غاية الأبد

وقال يمدح شجاع بن محمد الطائي المنبجي

اليوم عهدكم فأين الموعد   هيهات ليس ليوم عهدكم غد
الموت أقرب مخلباً من بينكم   والعيش أبعد منكم لا تبعدوا
إن التي سفكت دمي بجفونها   لم تدر أن دمي الذي تتقلد
قالت وقد رأت اصفراري من به   وتنهدت فأجبتها المتنهد
فمضت وقد صبغ الحياء بياضها   لوني كما صبغ اللجين العسجد

فمضت وقد صبغ الحياء بياضها   لوني كما صبغ اللجين العسجد
فرأيت قرن الشمس في قمر الدجى   متأوداً غصن به يتأود
عدوية بدوية من دونها   سلب النفوس ونار حرب توقد
وهواجل وصواهل ومناصل   وذوابل وتوعد وتهدد
أبلت مودتها الليالي بعدنا   ومشى عليها الدهر وهو مقيد
برحت يا مرض الجفون بممرض   مرض الطبيب له وعيد العود   الطبيب
فله بنو عبد العزيز بن الرضا   ولكل ركب عيسهم والفدفد
من في الأنام من الكرام ولا تقل   من فيك شأم سوى شجاع يقصد
أعطى فقلت لجوده ما يقتنى   وسطا فقلت لسيفه ما يولد
وتحيرت فيه الصفات لأنها   ألفت طرائقه عليها تبعد
في كل معترك كلى مفرية   يذممن منه ما الأسنة تحمد
نقم على نقم الزمان تصبها   نعم على النعم التي لا تجحد
في شأنه ولسانه وبنانه   وجنانه عجب لمن يتفقد
أسد دم الأسد الهزبر خضابه   موت فريص الموت منه ترعد
ما منبج مذ غبت إلا مقلة   سهدت ووجهك نومها والإثمد
فالليل حين قدمت فيها أبيض   والصبح منذ رحلت عنها أسود

يقاك من قوما بأحسن من دم   ذهبت بجهرتها الظلع والأكب
حتى تشاركت والمولاهم   وهم الموالي والخليقة أعبد
الى كون أبا البرية آدم   وأبوك والثقلان أنت محمد
يفنى الكلام ولا يحيط بفضلكم   أيحيط ما يفنى بما لا ينفد

وقال يمدح الحسين بن علي اللهم

لقد حاربني وجد بها جارة بعد   فليتني بعد ويا ليته وجد
اسنة يجديه الهوى ذكر ما مضى   وإن كان لا يبقى له الحجر الصلد
سهاد أتانا منك في العين عندنا   رقاد وقلام رعى سربكم ورد
ممثلة حتى كأن لا تغار في   وحتى كأن اليأس من وصلك الوعد
وحتى تكادي تسحبين من الهي   وتعيش في ثوبي من تحلك السد
إذا غدرت حسناء أوفت بعهدها   ومن عهدها أن لا يدوم لها عهد
وإن عشقت كانت أشد صبابة   وإن فركت فاذهب فما فركها قصد
وإن حقدت لم يبق في قلبها رضا   وإن رضيت لم يبق في قلبها حقد
كذلك أخلاق النساء وربما   يضل بها الهادي ويخفى بها الرشد
ولكن حبا خامر القلب في الصبا   يزيد على مر الزمان ويشتد
سقى ابن علي كل مزن سقتكم   مكافأة يغدو إليها كما تغدو

ما زلت تنظر حبها تعلو عزة   حتى توارى في ثراها الفرقد
ارض لها شرف سواها مثلها   لو كان مثلك في سواها يوجد
ابدى العداة بك السرور كأنهم   فرحوا وعندهم المقيم المقعد
قطعتهم حسدا اراهم ما بهم   فتقطعوا حسدا لمن لا يحسد
حتى انثنوا ولو ان حر قلوبهم   في قلب هاجرة لذاب الجلمد
نظر العلوج فلم يروا من حولهم   لما رأوك وقيل هذا السيد
بقيت جموعهم كأنك كلها   وبقيت بينهم كأنك مفرد
لهفان يستوبي بك الغضب الورى   لو لم ينهنه الحجى والسودد
كن حيث شئت تسر اليك ركابنا   فالأرض واحدة وأنت الأوحد
وصن الحسام ولا تذله فانه   يشكو يمينك والجماجم تشهد
يبس النجيع عليه وهو مجرد   من غمده وكأنما هو مغمد
ريان لو قذف الذي أسقيته   لجرى من المهجات بحر مزبد
ما شاركته منية في مهجة   إلا وشفرته على يدها يد
ان الرزايا والعطايا والقنا   حلفاء طي غوروا أو أنجدوا
صح يا لجلهمة تذرك وإنما   أشفار عينك ذابل ومهند
من كل أكبر من جبال تهامة   قلبا ومن جود الغوادي أجود

هذا

لتروى كما تروى بلاد سكنتها … وينبت فيها فوقك الفخر والمجد
بمن تتخفض الابصار يوم ركوبه … وتخرق من زحم على الرجل البرد
وتلقى وما تدرى البنان سلاحها … لكثرة ايماء اليه اذا يبدو
ضروب لهام الضاربى الهام فى الوغى … خفيف اذا ما اثقل الفرس اللبد
بصير باخذ الحمد من كل موضع … ولو خباته بين انيابها الاسد
بتاميله يغنى الفتى قبل نيله … وبالذعر من قبل المهند ينقد
وسيفى لانت السيف لا ما تسله … لضرب ومما السيف منه لك الغمد
ورمحى لانت الرمح لا ما تبله … نجيعا ولولا القدح لم يثقب الزند
من القاسمين الشكر بينى وبينهم … لانهم يسدى اليهم بان يسدوا
فشكرى لهم شكران شكر على الندى … وشكر على الشكر الذى وهبوا بعد
صيام بابواب القباب جيادهم … واشخاصها فى قلب خائفهم تعدو
وانفسهم مبذولة لوفودهم … واموالهم فى دار من لم يفد وفد
كان عطيات الحسين عساكر … ففيها العبدى والمطهمة الجرد
ارى القمر ابن الشمس قد لبس العلا … رويدك حتى يلبس الشعر الخد
وغال فضول الدرع من جنباتها … على بدن قد القناة له قد
وباشر ابكار المكارم امردا … وكان كذا آباؤه وهم مرد

وان

مدحت اباه قبله فشفى يدى … من العدم من تشفى به الاعين الرمد
حبانى باثمان السوابق دونها … مخافة سيرى انها للنوى جند
وشهوة عود ان جود يمينه … ثناء ثناء والجواد بها فرد
فلا زلت القى الحاسدين بمثلها … وفى يدهم غيظ وفى يدى الرفد
وعندى قباطى الامير وماله … وعندهم مما ظفرت به الجحد
يرومون شاوى فى الكلام وانما … يحاكى الفتى فيما خلا المنطق القرد
فهم فى جموع لا يراها ابن داية … وهم فى ضجيج لا يحس به الخلد
ومنى استفاد الناس كل غريبة … فجازوا بترك الذم ان لم يكن حمد
وجدت عليا وابنه خير قومه … وهم خير قوم واستوى الحر والعبد
واصبح شعرى منهما فى مكانه … وفى عنق الحسناء يستحسن العقد

وقال يمدح على بن سيار

اقل فعالى بله اكثره مجد … وذا الجد فيه نلت او لم انل جد
سأطلب حقى بالقنا ومشايخ … كانهم من طول ما التثموا مرد
ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا … كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا
وطعن كان الطعن لا طعن عنده … وضرب كان النار من حره برد
اذا شئت حفت بى على كل سابح … رجال كان الموت فى فمها شهد

أذم الى هذا الزمان أهيله ... فاعلمهم فدم واحزمهم وغد
واكرمهم كلب وابصرهم عم ... واسهدهم فهد واشجعهم قرد
ومن نكد الدنيا على المرء ان يرى ... عدوا له ما من صداقته بد
فيا نكد الدنيا متى انت مقصر ... عن الحر حتى لا يكون له ضد
تروح وتغدو كارها لوصاله ... وتضطره الايام والزمن النكد
بقلبي وان لم ارو منها ملالة ... وبي عن غوانيها وان وصلت صد
خليلاي دون الناس حزن وعبرة ... على فقد من احببت ما لهما فقد
تلج دموعي بالجفون كأنما ... جفوني لعيني كل باكية خد
واني لتغنيني من الماء نغبة ... واصبر عنه مثل ما تصبر الربد
وامضي كما يمضي السنان لطيتي ... واطوي كما تطوي المجلحة العقد
واكبر نفسي عن جزاء بغيبة ... وكل اغتياب جهد من لا له جهد
وارحم اقواما من العي والغبا ... واعذر في بغضي لانهم ضد
ويمنعني ممن سوى ابن محمد ... ايا دله عندي تضيق بها عند
توالى بلا وعد ولكن قبلها ... شمائله من غير وعد بها وعد
سرى السيف مما تطبع الهند صاحبي ... الى السيف مما يطبع الله لا الهند
فلما رآني مقبلا هز نفسه ... الي حسام كل صفح له حد
فلم ار قبلي من مشى البحر نحوه ... ولا رجلا قامت تعانقه الاسد
كأن القسي العاصيات تطيعه ... هوى او بها في غير انمله زهد
يكاد يصيب الشيء من قبل رميه ... ويمكنه في سهمه المرسل الرد
وينفذه في العقد وهو مضيق ... من الشعرة السوداء والليل مسود
بنفسي الذي لا يزدهى بخديعة ... وان كثرت فيه الذرائع والقصد
ومن بعده فقر ومن قربه غنى ... ومن عرضه حر ومن ماله عبد
ويصطنع المعروف مبتدئا به ... ويمنعه من كل من ذمه حمد
ويحتقر الحساد عن ذكره لهم ... كأنهم في الخلق ما خلقوا بعد
وتأمنه الاعداء من غير ذلة ... ولكن على قدر الذي يذنب الحقد
فان يك سيار بن مكرم انقضى ... فانك ماء الورد ان ذهب الورد
مضى وبنوه وانفردت بفضلهم ... والف اذا ما جمعت واحد فرد
لهم اوجه غر وايد كريمة ... ومعرفة عد والسنة لد
واردية خضر وملك مطاعة ... ومركوزة سمر ومقربة جرد
وما عشت ما ماتوا ولا ابواهم ... تميم ابن مر وابن طابخة اد
فبعض الذي يبدو الذي انا ذاكر ... وبعض الذي يخفى على الذي يبدو
الوم به من لامني في وداده ... وحق لخير الخلق من خيره الود

كذا فتنحوا عن على وطرقه   بنى اللؤم حتى يعبر الملك الجعد
فما في سجاياكم منازعة العلى   ولا في طباع التربة المسك والند

وقال ارتجالا

أما الفراق فانه ما أعهد   هو توأمي لو ان بينًا يولد
ولقد علمنا اننا سنطيعه   لما علمنا اننا لا نخلد
واذا الجياد أبا البهي نقلننا   عنكم فأردأ ما ركبت الاجود
من خص بالذم الفراق فانني   من لا يرى في الدهر شيئا يحمد

وقال وقد نام أبو بكر الطائي وأبو الطيب ينشده فانتبه

ان القوافي لم تنمك وانما   محقتك حتى صرت ما لا يوجد
فكأن أذنك فوك حين سمعتها   وكأنها مما سكرت المرقد

ولما رثى امه بقوله الا لا ارى الاحداث حمدا الاذما جعل قوم يستعظمون قوله فقال

يستكثرون أبياتا نأمت بها   لا تحسدن على ان ينئم الاسدا
لو ان ثم قلوبا يعقلون بها   انساهم الذعر مما تحتها الحسدا

وقال في صباه

كم قتيل كما قتلت شهيد   لبياض الطلى وورد الخدود
وعيون المها ولا كعيون   فتكت بالمتيم المعمود

در در الصبا

درّ درّ الصبا أأيام تجرير   ذيلي بدار اثلة عودي
عمرك الله هل رأيت بدورا   قبلها في براقع وعقود
راميات بأسهم ريشها الهدب   تشق القلوب قبل الجلود
يترشفن من فمي رشفات   هن احلى فيه من التوحيد
كل خمصانة ارق من الخمر   بقلب أقسى من الجلمود
ذات فرع كأنما ضرب العنبر   فيه بماء ورد وعود
حالك كالغداف جثل دجوجي   اثيث جعد بلا تجعيد
تحمل المسك عن غدائرها الريح   وتفتر عن شتيت برود
جمعت بين جسم احمد والسقم   وبين الجفون والتسهيد
هذه مهجتي لديك لحيني   فانقصي من عذابها او فزيدي
اهل ما بي من الضنى بطل صيد   بتصفيف طرة وبجيد
كل شيء من الدماء حرام   شربه ما خلا دم العنقود
فاسقنيها فدى لعينيك نفسي   من غزال وطارفي وتليدي
شيب رأسي وذلتي ونحولي   ودموعي على هواك شهودي
اي يوم سررتني بوصال   لم ترعني ثلاثة بصدود
ما مقامي بأرض نخلة الا   كمقام المسيح بين اليهود

مفرشي صهوة الحصان ولكن   قميصي مسرودة من حديد
لامة فاضة اضاة دلاص   احكمت نسجها يدا داود
اين فضلي اذا قنعت من الدهر   بعيش معجل التنكيد
ضاق صدري وطال في طلب الرزق   قيامي وقل عنه قعودي
ابدا اقطع البلاد ونجمي   في نحوس وهمتي في سعود
ولعلي مؤمل بعض ما ابلغ   باللطف من عزيز حميد
لسري لباسه خشن القطن   ومروي مرو لبس القرود
عش عزيزا او مت وانت كريم   بين طعن القنا وخفق البنود
فرؤس الرماح اذهب للغيظ   واشفى لغل صدر الحقود
لا كما قد حييت غير حميد   واذا مت مت غير فقيد
فاطلب العز في لظى ودع   الذل ولو كان في جنان الخلود
يقتل العاجز الجبان وقد   يعجز عن قطع بخنق المولود
ويوقى الفتى المخش وقد   خوض في ماء لبة الصنديد
لا بقومي شرفت بل شرفوا بي   وبجدي علوت لا بجدودي
وبهم فخر كل من نطق الضاد   وعوذ الجاني وغوث الطريد
ان اكن معجبا فعجب عجيب   لم يجد فوق نفسه من مزيد

انا

انا ترب الندى ورب القوافي   وسمام العدى وغيظ الحسود
انا في امة تداركها الله   غريب كصالح في ثمود

وقال في صباه

اهلا بدار سباك اغيدها   ابعد ما بان عنك خردها
ظلت بها تنطوي على كبد   نضيجة فوق خلبها يدها
يا حادبي عيسها واحسبني   اوجد ميتا قبيل افقدها
قفا قليلا بها علي فلا   اقل من نظرة ازودها
ففي فؤاد المحب نار هوى   احر نار الجحيم ابردها
شاب من الهجر فرق لمته   فصار مثل الدمقس اسودها
بانوا بخرعوبة لها كفل   يكاد عند القيام يقعدها
ربحلة اسمر مقبلها   سبحلة ابيض مجردها
يا عاذل العاشقين دع فئة   اضلها الله كيف ترشدها
ليس يحيك الملام في همم   اقربها منك عنك ابعدها
بئس الليالي سهدت من طربي   شوقا الى من يبيت يرقدها
احييتها والدموع تنجدني   شؤونها والظلام ينجدها
لا ناقتي تقبل الرديف ولا   بالسوط يوم الرهان اجهدها

شُزَّ لها كورها ومشفرها — زمامها والشسوع مقودها
أشد عصف الرياح يسبقه — تحتي من خطوها تأيدها
في مثل ظهر المجن متصل — بمثل بطن المجن قرددها
مرتميات بنا إلى ابن عبيد الله — غيطانها وفدفدها
إلى فتى يصدر الرماح وقد — أنهلها في القلوب موردها
له أياد إليّ سابقة — أعد منها ولا أعددها
يعطي فلا مطلة يكدرها — به ولا منة ينكدها
خير قريش أبا وأمجدها — أكثرها نائلا وأجودها
أطعنها بالقناة أضربها — بالسيف جحجاحها مسودها
أفرسها فارسا وأطولها — باعا ومغوارها وسيدها
تاج لؤي ابن غالب وبه — سما لها فرعها ومحتدها
شمس ضحاها هلال ليلتها — درّ تقاصيرها زبرجدها
يا ليت بي ضربة أتيح لها — كما أتيحت له محمدها
أثر فيها وفي الحديد وما — أثر في وجهه مهندها
فاغتبطت إذ رأت تزينها — بمثله والجراح تحسدها
وأيقن الناس أن زارعها — بالمكر في قلبه سيحصدها

أصبح حساده وأنفسهم — يحدرها خوفه ويصعدها
تبكي على الأنصل الغمود إذا — أنذرها أنه يجردها
لعلمها أنها تصير دما — وأنه في الرقاب يغمدها
أطلقها فالعدو من جزع — يذمها والصديق يحمدها
تنقدح النار من مضاربها — وصب ماء الرقاب يخمدها
إذا أضل الهمام مهجته — يوما فأطرافهن تنشدها
قد أجمعت هذه الخليقة لي — أنك يا ابن النبي أوحدها
وأنك بالأمس كنت محتلما — شيخ معد وأنت أمردها
فكم وكم نعمة مجللة — ربيتها كان منك مولدها
وكم وكم حاجة سمحت بها — أقرب مني إلي موعدها
ومكرمات مشت على قدم البر — إلى منزلي ترددها
أقر جلدي بها علي فما — أقدر حتى الممات أجحدها
فعد بها لا عدمتها أبدا — خير صلات الكريم أعودها

واتصل قوم من الغلمان بابن الإخشيد مولى كافور وطلبا الغلمان فيهما وجرت وحشة أياما ثم ردهم إليه واصطلحا فقال أبو الطيب

حسم الصلح ما اشتهته الأعادي — وأذاعته ألسن الحساد

وأرادته النفس حال تدبرك   ما بينها وبين المراد
صار ما أوضع المجنون فيه   من عتاب زيادة في الوداد
وكلام الرشاد يحبس عن الألباب   سلطانه على الأضداد
إنما تنجح المقالة في المرء   إذا وافقت هوى في الفؤاد
ولعمري لقد هززت بما قلت   فألفيت أوثق الأطواد
وأشارت بما أبيت رجال   كنت أهدى منها إلى الإرشاد
قد يصيب الفتى المشير ولم يجهد   ويشوي الصواب بعد اجتهاد
نلت ما لا ينال بالبيض والسمر   وصنت الأرواح في الأجساد
وقنا الخط في مراكزها حولك   والمرهفات في الأغماد
ما دروا إذ رأوا فؤادك فيهم   ساكنا أن رأيه في الطراد
ففدى رأيك الذي لم تفده   كل رأي معلم مستفاد
وإذا الحلم لم يكن في طباع   لم يحلم تقدم الميلاد
فبهذا ومثله سدت يا كافور   واقتدت كل صعب القياد
وأطاع الذي أطاعك والطاعة   ليست خلائق الآساد
إنما أنت والد والأب القاطع   أحنى من واصل الأولاد
لا عدى الشر من بغى لكما   الشر وخص الفساد أهل الفساد

أنتما ما اتفقتما الجسم والروح   فلا احتجتما إلى العواد
وإذا كان في الأنابيب خلف   وقع الطيش في صدور الصعاد
أشمت الخلف بالشراة عداها   وشفى رب فارس من إياد
وتولى بني اليزيدي بالبصرة   حتى تمزقوا في البلاد
وملوكا كأمس في القرب منا   وكطسم وأختها في البعاد
بكما بت عائذا فيكما منه   ومن كيد كل باغ وعاد
وبلبيكما الأصيلين أن تفرق   صم الرماح بين الجياد
أو يكون الولي أشقى عدو   بالذي تذخرانه من عتاد
هل يسرن باقيا بعد ماض   ما يقول العداة في كل ناد
منع الود والرعاية والسؤدد   أن تبلغا إلى الأحقاد
وحقوق ترقق القلب للقلب   ولو ضمنت قلوب الجماد
فغدا الملك باهرا من رآه   شاكرا ما أتيتما من سداد
فيه أيديكما على الظفر الحلو   وأيدي قوم على الأكباد
هذه دولة المكارم والرأفة   والمجد والندى والأيادي
كسفت ساعة كما تكسف الشمس   وعادت ونورها في ازدياد
يزحم الدهر ركنها عن أذاها   بفتى مارد على المراد

مثلك مخلف وفي لرائي   عالم حازم شجاع جواد
اجعل الناس عن طريق اتى   الملك وذلت له رقاب العباد
كيف ينزل الطريق لسبيل   ضيق عن اتيه كل واد

وقال وقد اهدى اليه في صبيان عبيد تبعرسان هدية فيها سمك من سكر

ولوز في عسل

اقصر فلست بزايدي ودا   بلغ المدى وتجاوز الحدا
ارسلتها مملوءة كرما   فرددتها مملوءة حمدا
جاءتك تطفح وهي فارغة   مثنى به وتظنها فردا
لو كنت عصر امنتبار زهرا   كنت الربيع وكانت الوردا
بابي خلائقك التي شرقت   الا تخن وتذكر العهدا

وقال وقد كان وشى به قوم الى السلطان باشياء اوجبت عتقاله
والتضييق به وكذبوا وقالوا انه قد انقاد له خلق كثير من العرب وقد عزم
على اخذ بلد كذا حتى اوحشوه منه فاعتقله وضيق عليه وكتب اليه

ايا خدد الله ورد الخدود   وقد قدود الحسان القدود
فهن اسلن دما مقلتي   وعذبن قلبي بطول الصدود
فكم للهوى من فتى مدنف   وكم للنوى من قتيل شهيد

وكم

فواحسرتا ما امر الفراق   واعلق نيرانه بالكبود
واغرى الصبابة للعاشقين   واقتلها للمحب العميد
والهج نفسي لغير الخنا   بحب ذوات اللمى والنهود
فكانت وكن فداء الامير   ولا زال من نعمة في مزيد
لقد حال بالسيف دون الوعيد   وحالت عطاياه دون الوعود
فانجم امواله في النحوس   وانجم سؤاله في السعود
ولو لم اخف غير اعدائه   عليه لبشرته بالخلود
رمى حلبا بنواصي الجياد   وسمر رقين دما في الصعيد
وبيض مسافرة لا يقمن   لا في الرقاب ولا في الغمود
يقدن الفناء غداة اللقاء   الى كل جيش كثير العديد
فولى باشياعه الخرشني   كشاء احس بزار الاسود
يرون من الذعر صوت الرياح   صهيل الجياد وخفق البنود
فمن كالامير ابن بنت الامير   ام من كاباته والجدود
سعوا للمعالي وهم صبية   وسادوا وجادوا وهم في المهود
امالك رقي ومن شانه   هبات اللجين وعتق العبيد
دعوتك عند انقطاع الرجاء   والموت مني كحبل الوريد

دعوتك لما براني البلاء   وأوهن رجلي ثقل الحديد
وقد كان مشيهما في النعال   فقد صار مشيهما في القيود
وكنت من الناس في محفل   فها أنا في محفل من قرود
تعجل في وجوب الحدود   وحدي قبيل وجوب السجود
وقيل عدوت على العالمين   بين ولادي وبين القعود
فما لك تقبل زور الكلام   وقدر الشهادة قدر الشهود
فلا تسمعن من الكاذبين   ولا تعبأن بمحك اليهود
وكن فارقا بين دعوى أردت   ودعوى فعلت بشأو بعيد
وفي جود كفيك ما جدت لي   بنفسي ولو كنت أشقى ثمود

وقال يمدح كافورا في ذي الحجة من سنة ست وأربعين وثلثمائة

أود من الأيام ما لا توده   وأشكو إليها بيننا وهي جنده
يباعدن حبا يجتمعن ووصله   فكيف بحب يجتمعن وصده
أبى خلق الدنيا حبيبا تديمه   فما طلبي منها حبيبا ترده
وأسرع مفعول فعلت تغيرا   تكلف شيء في طباعك ضده
رعى الله عيسا فارقتنا وفوقها   مها كلها يولى بجفنيه خده
بواد به ما بالقلوب كأنه   وقد رحلوا جيد تناثر عقده

اذا سارت

اذا سارت الأحداج فوق نباته   تفاوح مسك الغانيات ورنده
وحال كإحداهن رمت بلوغها   ومن دونها غول الطريق وبعده
وأتعب خلق الله من زاد همه   وقصر عما تشتهي النفس وجده
فلا ينحلل في المجد مالك كله   فينحل مجد كان بالمال عقده
ودبره تدبير الذي المجد كفه   إذا حارب الأعداء والمال زنده
فلا مجد في الدنيا لمن قل ماله   ولا مال في الدنيا لمن قل مجده
وفي الناس من يرضى بميسور عيشه   ومركوبه رجلاه والثوب جلده
ولكن قلبا بين جنبي ماله   مدى ينتهي بي في مراد أحده
يرى جسمه يكسى شفوفا تربه   فيختار أن يكسى دروعا تهده
يكلفني التهجير في كل مهمه   عليقي مراعيه وزادي ربده
وأمضى سلاح قلد المرء نفسه   رجاء أبي المسك الكريم وقصده
هما ناصرا من خانه كل ناصر   وأسرة من لم يكثر النسل جده
أنا اليوم من غلمانه في عشيرة   لنا والد منه يفديه ولده
فمن ماله مال الكبير ونفسه   ومن ماله در الصغير ومهده
تجر القنا الخطي حول قبابه   وتردي بنا قب الرباط وجرده
ونمتحن النشاب في كل وابل   دوي القسي الفارسية رعده

فإلا تكن مصر الشرى أو عرينه … فإن الذي فيها من الناس أسده

سبائك كافور وعقيانه الذي … بصم القنا لا بالأصابع نقده

بلاها حواليه العدو وغيره … وجربها هزل الطراد وجده

أبو المسك لا يفني بذنبك عفوه … ولكنه يفني بعذرك حقده

فيا أيها المنصور بالجد سعيه … ويا أيها المنصور بالسعي جده

تولى الصبى عني فأخلفت طيبه … وما ضرني لما رأيتك فقده

لقد شب في هذا الزمان كهوله … لديك وشابت عند غيرك مرده

ألا ليت يوم السير يخبر حره … فتسأله والليل يخبر برده

وليتك ترعاني وحيران معرض … فتعلم أني من حسامك حده

وأني إذا باشرت أمرا أريده … تدانت أقاصيه وهان أشده

وما زال أهل الدهر يشتبهون لي … إليك فلما لحت لي لاح فرده

يقال إذا أبصرت جيشا وربه … أمامك ملك واحد الجيش عبده

وألقى الفم الضحاك أعلم أنه … قريب بذي الكف المفداة عهده

فزارك مني من إليك اشتياقه … وفي الناس إلا فيك وحدك زهده

يخلف من لم يأت دارك غاية … ويأتي فيدري أن ذلك جهده

فإن نلت ما أملت منك فربما … شربت بماء يعجز الطير ورده

وعد

ووعدك فعل قبل وعد لأنه … نظير فعال الصادق القول وعده

فكن في اصطناعي محسنا كمجرب … يبن لك تقريب الجواد وشده

إذا كنت في شك من السيف فابله … فإما تنفيه وإما تعده

وما الصارم الهندي إلا كغيره … إذا لم يفارقه النجاد وغمده

وإنك للمشكور في كل حالة … وإن لم يكن إلا البشاشة رفده

وكل نوال كان أو هو كائن … فلحظة طرف منك عندي نده

وإني لفي بحر من الخير أصله … عطاياك أرجو مدها وهي مده

وما رغبتي في عسجد أستفيده … ولكنها في مفخر أستجده

يجود به من يفضح الجود جوده … ويحمده من يفضح الحمد حمده

فإنك ما مر النحوس بكوكب … وقابلته إلا ووجهك سعده

وقال يوم عرفة وقد خرج من مصر سنة خمسين وثلثمائة

عيد بأية حال عدت يا عيد … بما مضى أم بأمر فيك تجديد

أما الأحبة فالبيداء دونهم … فليت دونك بيدا دونها بيد

لولا العلى لم تجب بي ما أجوب بها … وجناء حرف ولا جرداء قيدود

وكان أطيب من سيفي مضاجعة … أشباه رونقه الغيد الأماليد

لم يترك الدهر من قلبي ولا كبدي … شيئا تتيمه عين ولا جيد

يا ساقيي اخمر في كؤوسكما … ام في كؤوسكما هم وتسهيد

اصخرة انا ما لي لا تحركني … هذي المدام ولا هذي الاغاريد

اذا اردت كميت اللون صافية … وجدتها وحبيب النفس مفقود

ماذا لقيت من الدنيا واعجبه … اني بما انا باك منه محسود

اصبحت اروح مثر خازنا ويدا … انا الغني واموالي المواعيد

اني نزلت بكذابين ضيفهم … عن القرى وعن الترحال محدود

جود الرجال من الايدي وجودهم … من اللسان فلا كانوا ولا الجود

ما يقبض الموت نفسا من نفوسهم … الا وفي يده من نتنها عود

من كل رخو وكاء البطن منفتق … لا في الرجال ولا النسوان معدود

اكلما اغتال عبد السوء سيده … او خانه فله في مصر تمهيد

صار الخصي امام الآبقين بها … فالحر مستعبد والعبد معبود

نامت نواطير مصر عن ثعالبها … فقد بشمن وما تفنى العناقيد

العبد ليس لحر صالح باخ … لو انه في ثياب الحر مولود

لا تشتر العبد الا والعصا معه … ان العبيد لانجاس مناكيد

ما كنت احسبني احيا الى زمن … يسيء بي فيه كلب وهو محمود

ولا توهمت ان الناس قد فقدوا … وان مثل ابي البيضاء موجود

وان ذا

وان ذا الاسود المثقوب مشفره … تطيعه ذي العضاريط الرعاديد

جوعان ياكل من زادي ويمسكني … لكي يقال عظيم القدر مقصود

ان امرأ امة حبلى تدبره … لمستضام سخين العين مفؤود

ويلمها خطة ويلم قابلها … لمثلها خلق المهرية القود

وعندها لذ طعم الموت شاربه … ان المنية عند الذل قنديد

من علم الاسود المخصي مكرمة … اقومه البيض ام آباؤه الصيد

ام اذنه في يد النخاس دامية … ام قدره وهو بالفلسين مردود

اولى اللئام كويفير بمعذرة … في كل لؤم وبعض العذر تفنيد

وذاك ان الفحول البيض عاجزة … عن الجميل فكيف الخصية السود

وقال يهنئ ابا الفضل محمد ابن الحسين ابن العميد بالنوروز

جاء نوروزنا وانت مراده … وورت بالذي اراد زناده

هذه النظرة التي نالها منـ … ـك الى مثلها من الحول زاده

ينثني عنك آخر اليوم منه … ناظر انت طرفه ورقاده

نحن في ارض فارس في سرور … ذا الصباح الذي نرى ميلاده

عظمته ممالك الفرس حتى … كل ايام عامه حساده

ما لبسنا فيه الاكاليل حتى … لبستها تلاعه ووهاده

عند من لا يقاس كسرى   ابو ساسان ملكاً ولا اولاده
عربي لسانه فلسفي   رايه فارسية اعياده
كلما قال نائل انا منه   سرف قال آخر ذا اقتصاده
كيف يرتد منكبي عن سماء   والنجاد الذي عليه نجاده
قلدتني يمينه بحسام   اعقبت منه واحداً اجداده
كلما استل ضاحكته اياة   زعم الشمس انها اراده
مثلوه في جفنه خشية الفقد   ففي مثل اثره اغماده
منعل لا من الحفاء ذهاباً   يحمل بحراً فرنده ازباده
يقسم الفارس المدجج لا يسلم   من شفرتيه الا بداده
جمع الدهر حده ويديه   وثنائي فاستجمعت آحاده
وتقلدت شامة في نداه   جلدها منفساته وعتاده
فرستنا سوابق كن فيه   فارقت لبده وفيها طراده
ورجت راحة بنا لا تراها   وبلاد تسير فيها بلاده
هل لعذري الى الهمام ابي الفضل   قبول سواد عيني مداده
انا من شدة الحياء عليل   مكرمات المعلة عواده
ما كفاني تقصير ما قلت فيه   عن علاه حتى ثناه انتقاده

انى

انني اصيد البزاة ولكن   اجل النجوم لا اصطاده
ربما لا يعبر اللفظ عنه   والذي يضمر الفؤاد اعتقاده
ما تعودت ان ارى كابي الفضل   وهذا الذي اتاه اعتياده
ان في الموج للغريق لعذراً   واضحاً ان يفوته تعداده
للندى الغلب انه فاض   والشعر عمادي وابن العميد عماده
نال ظني الامور الا كريماً   ليس في نطقه ولا فيّ آده
ظالم الجود كلما حل ركب   سيم ان يحمل البحار مزاده
غمرتني فوائد شاء فيها   ان يكون الكلام مما افاده
ما سمعنا بمن احب العطايا   فاشتهى ان يكون فيها فؤاده
خلق الله افصح الناس طراً   في مكان اعرابه اكراده
واحق الغيوث نفساً بحمد   في زمان كل النفوس جراده
مثل ما احدث النبوة في العالم   والبعث حين شاع فساده
زانت الليل غرة القمر الطالع   فيه ولم يشنها سواده
كثر الفكر كيف نهدي كما اهدت   الى ربها الرئيس عباده
والذي عندنا من المال والخيل   فمنه هباته وقياده
فبعثنا باربعين مهاراً   كل مهر ميدانه انشاده

عدوية يرى الجسم فيه أرباً لا يراه فيما يراده

فارتبطها فإن قلباً نماها مربط تسبق الجياد جياده

وأنفذت القصيدة فإن هذه والرائية التي أولها باد هواك صبرت أم لم تصبرا إلى أبي الفتح ابن أبي الفضل وكان أنفذ رجلاً من أهله إلى الري فعاد الجواب يذكر فيه سروره بأبي الطيب والشوق إليه وأبياتاً نظمها في وصف ما سمع من قيله ولحن فيها على بعض المتعرضين لقول الشعر وأظرف في قوله فقال أبو الطيب والكتاب بيده لم يوصله ارتجالاً

بكتب الأنام كتاب ورد فدت يد كاتبه كل يد

يعبر عما له عندنا ويذكر من شوقه ما نجد

فأخرق رائيه ما رأى وأبرق ناقده ما انتقد

إذا سمع الناس ألفاظه خلقن له في القلوب الحسد

فقلت وقد فرس الناطقين كذا يفعل الأسد ابن الأسد

وقال أيضاً يودع ابن العميد عند مسيره إلى بلد فارس سنة أربع وخمسين وثلثمائة

نسيت وما أنسى عتاباً على الصد ولا خفراً زادت به حمرة الخد

ولا ليلة قصرتها بقصورة أطالت يدي في جيدها صحبة العقد

ومن لي بيوم مثل يوم كرهته قربت به عند الوداع من البعد

وأن لا يخص الفقد شيئاً فإنني فقدت فلم أفقد دموعي ولا وجدي

تمن يلذ المستهام بمثله وإن كان لا يغني فتيلاً ولا يجدي

وغيظ على الأيام كالنار في الحشا ولكنه غيظ الأسير على القد

فإما تريني لا أقيم ببلدة فآفة غمدي في دلوقي وفي حدي

يحل القنا يوم الطعان بعقوتي فأحرمه عرضي وأطعمه جلدي

تبدل أيامي وعيشي ومنزلي نجائب لا يفكرن في النحس والسعد

وأوجه فتيان حياء تلثموا عليهن لا خوفاً من الحر والبرد

وليس حياء الوجه في الذئب شيمة ولكنه من شيمة الأسد الورد

إذا لم تجزهم دار قوم مودة أجاز القنا والخوف خير من الود

يحيدون عن هزل الملوك إلى الذي توفر من بين الملوك على الجد

ومن يصحب اسم ابن العميد محمد يسر بين أنياب الأساود والأسد

يمر من السم الوحي بعاجز ويعبر من أفواههن على درد

كفانا الربيع العيس من بركاته فجاءته لم تسمع حداءً سوى الرعد

إذا ما استحين الماء يعرض نفسه كرعن بسبت في إناء من الورد

كأنا أرادت شكرنا الأرض عنده فلم يخلنا جو هبطناه من رفد

لأمته هب العباد في ترك غيره | وآتيانه نبغي الرغائب بالزهد
رجونا الذي يرجون في كل جنة | بأرجان حتى ما يئسنا من الخلد
تعرض للزوار أعناق خيله | تعرض وحش خائفات من الطرد
وتلقى نواصيها المنايا مشيحة | ورود قطا صم تشايحن في ورد
وتنسب أفعال السيوف نفوسها | إليه وينسبن السيوف إلى الهند
إذا الشرفاء البيض متوا بقتوه | أتى نسب أعلى من الأب والجد
فتى فاتت العدوى من الناس عينه | فما أرمدت أجفانه كثرة الرمد
وخالفهم خلقا وخلقا وموضعا | فقد جل أن يعدى بشيء وأن يعدي
يغير ألوان الليالي على العدى | بمنشورة الرايات منصورة الجند
إذا ارتقبوا صبحا رأوا قبل ضوئه | كتائب لا يردي الصباح كما تردي
ومبثوثة لا تتقى بطليعة | ولا يحتمى منها بغور ولا نجد
يغضن إذا ما عدن في متفاقد | من الكثر غان بالعبيد عن الحشد
حثت كل أرض تربة في غباره | فهن عليه كالطرائق في البرد
فإن يكن المهدي من بان هديه | فهذا وإلا فالهدى ذا فما المهدي
يعللنا هذا الزمان بذا الوعد | ويخدع عما في يديه من النقد
هل الخير شيء ليس بالخير غائب | أم الرشد شيء غائب ليس بالرشد

وأحزم ذي لب وأكرم ذي يد | وأشجع ذي قلب وأرحم ذي كبد
وأحسن معتم جلوسا وركبة | على المنبر العالي أو الفرس النهد
تفضلت الأيام بالجمع بيننا | فلما حمدنا لم تدمنا على الحمد
جعلن وداعي واحدا لثلاثة | جمالك والعلم المبرح والمجد
وقد كنت أدركت المنى غير أنني | يعيرني أهلي بإدراكها وحدي
وكل شريك في السرور بمصبحي | أرى بعده من لا يرى مثله بعدي
فجد لي بقلب إن رحلت فإنني | مخلف قلبي عند من فضله عندي
ولو فارقت جسمي إليك حياته | لقلت أصابت غير مذمومة العهد

ولما ورد الخبر بانهزام واسوذان من بين يدي صاحب الأثير ركن الدولة بعد الكرة الأولى وسيذكرها في موضعها وضربت آنه باذب على

باب عضد الدولة قال أبو الطيب

أزائر يا خيال أم عائد | أم عند مولاك أنني راقد
ليس كما ظن غشية عرضت | فجئتني في خلالها قاصد
عد واعدها فحبذا تلف | ألصق ثديي بثديها الناهد
وجدت فيه بما يشح به | من الشتيت المؤشر البارد
إذا خيالاته أطفن بنا | أضحكه أنني لها حامد

وقال ان كان قد قضى اربا   منا فما بال شوقه زائد
لا احجد الفضل ربما فعلت   ما لم يكن فاعلاً ولا واجد
ما تعرف العين فرق بينهما   كل خيال وصاله نافد
يا طفلة الكف عبلة الساعد   على البعير المقلد الواخد
زيدي اذى مهجتي لزدك يدي   فاجهل الناس عاشق حاقد
حكيت يا ليل فرعها الوارد   فاحك نواها لجفني الساهد
طال بكائي على تذكرها   وطلت حتى كلاكما واحد
ما بال هذي النجوم حائرة   كانها العمى ما لها قائد
او عصبة من ملوك ناحية   ابو شجاع عليهم واجد
ان هربوا ادركوا وان وقفوا   خشوا ذهاب الطريف والتالد
فهم يرجون عفو مقتدر   مبارك الوجه جائد ماجد
ابلج لو عاذت الحمام به   ما خشيت راميا ولا صائد
او رعت الوحش وهي تذكره   ما راعها حابل ولا طارد
تهدي له كل ساعة خبرا   عن جحفل تحت سيفه بائد
وموضعا في فنان ناحية   يحمل في التاج هامة العاقد
يا عضد الدولة الذي عضدت   وسار باسمه القطا الهاجد

ومن

ومن عظم الموت والحيوة معا   وانت لا بارق ولا راعد
نلت ما نلت من مضرة وهسو   ذان ما نال راية الحاسد
يبدو من كيده بغايته   وانما الحرب غاية الكائد
ماذا على من اتى محاربكم   فذم ما اختار لو اتى وافد
بلا سلاح سوى رجاءكم   ففاز بالنصر وانثنى راشد
يقارع الدهر من يقارعكم   على مكان المسود والسائد
وليت يومي فناء عسكره   ولم تكن دانيا ولا شاهد
ولم يغب غائب خليفته   جيش ابيه وجده الصاعد
وكل خطية مثقفة   يهزها مارد على مارد
سوافك ما يدعن فاصلة   بين طري الدماء والجاسد
اذا المنايا بدت فدعوتها   ابدل نونا بداله الحائد
اذا درى الحصن من رماه بها   خر لها في اساسه ساجد
ما كانت الطرم في عجاجتها   الا بعيرا اضله ناشد
تسأل اهل القلاع عن ملك   قد مسخته نعامة شارد
تستوحش الارض ان تقر به   فكلها منكر له جاحد
فلا مشاد ولا مشيد حمى   ولا مشيد اغنى ولا شائد